صناعة الحديث

في

صحيح مسلم بن الحجاج

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

الناشر:

دار الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع

Al.Esraa.Mauritania@gmail.com

٠٠٢ ٠١١ ٥٥ ٨٨ ٧٦ ٨٤ / ٠٠٢ ٠١٠ ١٦ ١٩ ٢٤ ٤٣

الطبعة الأولى:

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م

رقم الإيداع بالمكتبة الوطنية (موريتانيا)

٢٠٢١/٢٤٠٥

رقم الردمك (ISBN):

ISBN 978-2-37700-307-5

9 782377 003075

صناعة الحديث

في

صحيح مسلم بن الحجاج

دراسة تحليلية تطبيقية جزئية
وإعادة ترقيم الصحيح

قدمت هذه الرسالة
استكمالا لمتطلبات الحصول على
درجة الدكتوراة في الدراسات الإسلامية
تخصص السنة النبوية وعلومها

إعداد
د. أمل حامد إبراهيم السبيعي

الناشر
دار الإسراء
انواكشوط موريتانيا

قال يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ

"لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ"

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

لزوجي الغالي

وأمي وأبي الكريمين

و لكل من ساندني وأسعدني

وأبنائي الأعزاء

حفظهم المولى

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الكلام عن الصحيح وإبراز عبقرية الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جزء يسير من الصناعة الحديثية في صحيحه، من خلال ترتيب صحيح مسلم ترتيبا منظما يفصل بين الأصول والمتابعات، وترقيمه بترقيم جديد، ثم عمل دراسة تعتمد في منهجها على هذا الترقيم، لما سيترتب عليه من بيان منهج التخريج للرواة، سواء من قل عن رتبة الثقة، أو ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد، أو وبيان منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تعليله للأخبار بتخريجها في المتابعات، أو بيان منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بترتيب الروايات وترتيب استدراكات الرواة.

Abstract

This research deals with talking about the correct and highlighting the genius of Imam Muslim in a part of the modern industry in his Sahih, through Sahih Muslim's arrangement that separates the assets and followings, and numbering them with a new numbering, then he undertakes a study that relies in its approach on the new numbering, as it resulted in a methodology statement Graduation of the narrators, whether it is less than the rank of trust, or the arrangement of peers for the one sheikh, or the statement of Imam Muslim's approach to his explanation of news by graduating them in follow-ups, or explaining the approach of Imam Muslim by arranging narrations and arranging the narrators 'inquiries.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢]

مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدِ، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

فللسنة النبوية منزلة عظيمة في قلوب المسلمين عامة والمحدثين خاصة فقد بذل العلماء الجهد الكثير في الحفاظ عليها والدفاع عنها حتى أصبحت شغلهم الشاغل وصناعتهم التي يتميزون بها فكان على رأس الصناع **الإمام مسلم بن الحجاج** - رحمة الله تعالى - فقد أبدع في الصناعة الحديثية إبداعًا لا مثيل له كأنك تنظر لجوهرة نفيسة لا تدري أتُثني على الجوهرة أم على صانعها، وقد قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه التمييز: اعْلَم رَحِمك الله أَن صناعَة الحَدِيث وَمَعْرِفَة أَسبَابه من الصَّحِيح والسقيم إنما هِيَ لأهل الحَدِيث خَاصَّة لأنهم الْحفاظ لروايات النَّاس العارفين بها دون غَيرهم إِذْ الأصل الَّذِي يعتمدون لأديانهم السّنَن والْآثَار المنقولة من عصر إلى عصر من لدن النَّبِي ﷺ إلى عصرنا هَذَا فَلَا سَبِيل لمن نابذهم من النَّاس وَخَالفهُم فِي الْمَذْهَب إلى معرفَة الحَدِيث وَمَعْرِفَة الرِّجَال من عُلَمَاء الأمصار فِيمَا مضى من الأعصار من نقَّل الأخبار وحمال الْآثَار وَأهل الحَدِيث هم الَّذين يعرفونهم

ويميزونهم حَتَّى ينزلوهم مَنَازِلهمْ فِي التَّعْدِيل وَالتَّجْرِيح وإنما اقتصصنا هَذَا الْكَلَام لكَي نثبته من جهل مَذْهَب أهل الحَدِيث مِمَّن يُرِيد التَّعَلُّم والتنبه على تثبيت الرِّجَال وتضعيفهم فَيعرف مَا الشواهد عِنْدهم والدلائل الَّتِي بهَا ثبتوا النَّاقِل للْخَبَر من نَقله أَو سقطوا من أسقطوا مِنْهُم.. انتهى كلام الإمام.

وقد تناول كثيرٌ من فضلاء أهل العلم الكلام عن مواضيع شتى في الصحيحين، فلم يتهاون أغلبهم في إبراز ما تكلم عنه فنسأل الله العلي القدير أن يجعلنا ممن اجتهد فأصاب.

أما أهمية البحث:

فتبرز في أهمية مصنف الكتاب وأهمية الكتاب نفسه، فيعد صحيح الإمام مسلم المصدر الأول في الصناعة الحديثية التي تجعلنا نقف أمام صرح عظيم ومنهل لا مثيل له من قواعد علوم الحديث التي لا غنى عنها في عمل المحدثين، وقد تطاول كثيرٌ ممن ينتسبون للإسلام، على الصحيحين وخصوصًا صحيح مسلم، جهلًا منهم لكيفية صناعة الحديث في الصحيح، و الفرق بين أصول الصحيح ومتابعاته وشواهده، فادَّعوا بأن هناك أحاديث أقل من أن تكون حسنة، لتخريج الإمام لرواة غير ثقات في الصحيح، جاهلين هؤلاء لمعنى الصناعة الحديثية، ومنهج كل ناقد في الجرح والتعديل واختلافهم في الراوي الواحد، ومعنى التضعيف الاستثنائي والتضعيف من حال لأخرى، أو في بلد دون بلد، أو في راوٍ دون غيره، جاهلين لمنهج كل مصنف في ترتيب كتابه والتخريج لرجاله، فيعد هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة في توضيح منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترتيب كتابه وتوضيح الأصول من المتابعات بقرائن معينة، والتخريج لرجال الصحيح، خصوصا لمن نزل عن رتبة الثقة، وبيان منهج الإمام في ترتيب الأقران على اختلاف رتبتهم عن شيخ واحد، ولماذا قدم وأخر بينهم، وبيان منهج الإمام في تعليل الروايات ونقدها.

أسباب اختيار الموضوع:

أما الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع:

- حبي الشديد لسنة النبي ﷺ واهتمامي بكتب الحديث عامة وصحيح مسلم خاصة.
- إعجابي الشديد بإبداع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في ترتيب كتابه وتنظيمه ودقته الحديثية فلا يوجد كتاب أبدع فيه مصنفه كما أبدع فيه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من الناحية الإسنادية.
- عدم توافر بحث يقوم بطريقة تحليل كامل الصحيح والنظر للنتائج الكلية فأغلبها يقوم على طريقة العينة، فيتكلم الباحث خلال بحثه عن المسألة النظرية ثم يقوم بتطبيقها على عينة من الصحيح وليس جميعه، فالحكم على منهج مصنف لا بد أن يعتمد على تحليل جميع معطيات الكتاب ثم النظر للنتائج الكلية فقد يختلف التخريج من راو لأخر حسب ظروف وبيئة كل راو على حده.
- الاعتماد في الحكم على رواة الصحيح على أقوال بعض من علماء الجرح والتعديل رغم اختلاف أقوالهم في الحكم على الراوي الواحد، فيجب الموازنة بين جميع الأقوال، بقرائن معينة خاصة بكل راو على حدة، آخذين في الاعتبار منهج الانتقاء والتخريج على حسب الظروف المحيطة بكل راو.
- الحكم من بعض طلاب العلم المبتدئين على الصحيح بقواعد مصطلح الحديث المتأخر متجاهلين لمعنى الصناعة الحديثية، ومتجاهلين الفرق بين مناهج المحدثين والنقاد المتأخرة والمتقدمة، فلكل مدرسة قواعدها الخاصة بها، فلا يمكن أن تحكم على كتاب متقدم بمناهج المتأخرين، أو المعاصرين والعكس.

أما أهداف البحث:

- الدفاع عن الصحيح وإبراز عبقرية الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في جزء يسير من

الصناعة الحديثية في الصحيح، فالصناعة الحديثية بحر واسع لا تكفيه عشرات المجلدات.

- بيان طريقة استخراج منهج أي مُصَنَّف حديثي بطريقة التحليل للكتاب من خلال عملية سبر المرويات، واستخراج أسرار الصناعة الحديثية.
- إبراز فائدة جرد المعلومات في جداول، وبيان أهميتها في حصر المعلومات للقارئ في أقل وقت ممكن، فقد جربت الباحثة سرد معلومات صفحة من الجدول في سطور ثم أعادت قراءة ما تم نقله، فقد زاد وقت القراءة بمقدار ضعفي الوقت أو أكثر مع تشتت الانتباه، فاستغرقت صفحة من السطور مقدار أربع دقائق في استخراج معلومات عن كل راوٍ، بعكس الجدول الذي أخذ دقيقتين ونصف فقط بتركيز، فلو طبقنا هذا على جدول مكون من خمسين (٥٠) صفحة عن إحصائية كاملة لكتاب معين، فسوف يستغرق معرفة ودراسة الجدول ما يقرب من مئة وعشرين (١٢٠) دقيقة، أي ما يعادل ساعتين، أما لو كان مكتوبا في سطور فسيستغرق ذلك أربع ساعات أو أكثر، حتى ولو نسينا معلومة ورجعنا لتذكرها فسيسهل علينا الوصول لها بالجدول بعكس الكتابة في سطور.
- بيان أهمية التخريج بطريقة المتابعات في استخراج علل الحديث من اختلاف في الإسناد أو المتن بين الرواة.

أما مشكلة البحث:

فتكمن مشكلة البحث في خمسة أسئلة:

١. هل وفّى الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشرطه في صحيحه بتقديم الأخبار الأسلم من العيوب ورجالها أهل استقامة واتقان في الحديث.

٢. ما معنى قوله " أتبعناها أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من ليس موصوف بالحفظ والإتقان"؟

٣. هل يقصد بذلك تتابع الروايات عن صحابيٍ واحد، أم يقصد بهذه الأخبار تتابع أحاديث الباب وإن اختلف الصحابي؟

٤. ما مقصد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله "سنزيد، إن شاء الله تعالى شرحا وإيضاحا في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة، إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح" ؟

٥. هل تحقق كلام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمته حين قال" إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه"؟

والإجابة عليها كما يلي:

أما السؤال الأول والثاني والثالث فتكمن الإجابة عليهم في منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في ترتيب أحاديث الباب الواحد، ثم منهجه في التخريج لمن قل عن درجة الثقة، ثم منهجه في ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد.

أما السؤال الرابع سيجاب عليه في منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التعليل ومنهجه في نقد المرويات.

إما إجابة السؤال الخامس فسيجاب عليه في النتائج النهائية لجزء التعليل والنقد.

أما الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الكتب والرسائل والأبحاث التي تناولت الكلام عن صحيح مسلم ولكن أغلبها جزئي تكلم فيها الباحث عن جزء من منهجه بطريقة العينة وليست طريقة السبر الكلي للكتاب، أما ما يخص موضوع هذا البحث فهذه أهم الدراسات التي اهتمت بأجزاء من البحث:

١. **المتابعات والشواهد: دراسة نظرية تطبيقية على صحيح مسلم**، الباحث: العصيمي صالح بن عبدالله بن حمد، الجامعة: أم القرى، وهي عبارة عن رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في الحديث، وتكلم فيها الباحث عن نشأة الرِّواية

المسندة، ومنزلة الإسناد، و تعريف الاعتبار والمتابعات والشواهد وتاريخها، وأقسامها والفروق بينها وشروطها، ومظانِّ المتابعات والشواهد وبين مدى أهمية التطبيق في إبراز القواعد النظرية، ومحاذير الاكتفاء بالقواعد دون الاعتداد بتصرفات الحفاظ، وقد أعجبتني هذه الرسالة ولكنها لم تكن تطبيقية على جميع الصحيح، بل اكتفت بذكر من وصفه النقاد وجعلوه من أهل الاعتبار والمتابعات.

٢. **عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح، للدكتور حمزة مليباري**، وهو كتاب مختصر جدا، يقع في ستين صفحة، وهو كتاب مهم في هذا الباب، مع اختلافي في بعض وجهات النظر التي سأبينها أثناء البحث خصوصا في تعليل الروايات.

٣. **منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في ذكر الأخبار المعلّلة من خلال كتابه المسند الصحيح بواسطة دهني عاشور** وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير، تكلم الباحث فيها بطريقة نظرية ولم يقم بالتطبيق العملي على الأحاديث ولم تكن الرواية مركزة على عنوان البحث بل كانت متفرقة بين مباحث كثيرة مختصرة، فعملي في هذه الجزئية دراسة كيفية تعليل الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للأحاديث وتخريجها في المتابعات بالتطبيق العملي على بعض أحاديث المتابعات التي أعلها مسلم.

٤. **رجال صحيح مسلم الذين تكلم فيهم أبو حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل دراسة تطبيقية**، بواسطة الدكتور محمد فوزي حسن السرحي، أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بولاية مينيسوتا، وهو مشرفي الفاضل على رسالتي: وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير، ولكن اقتصر فيها الدكتور الفاضل على الكلام على كتاب الجرح والتعديل و اقتصر على حديث واحد لكل راوٍ، فسوف تكون دراستي على جميع أحاديث الراوي في الصحيح سواء تكلم فيه أبو حاتم أو غيره من النقاد.

٥. **رجال الإمام مسلم الذين ضعفهم ابن حجر في التقريب ورواياتهم في**

الصحيح، بواسطة عبد الله محمد حسن دمْغو الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز، وهو بحث مقدم لمجلة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية م ١٤، واقتصر الباحث على الكلام على من ضعفه ابن حجر، وثبت تضعيفه فتكلم عن ستة رواة ورواياتهم في الصحيح.

٦. **الرواة الموصوفون بصدوق يهم عند ابن حجر في التقريب ممن اتفق البخاري ومسلم على الرواية لهم في صحيحيهما تخريج ودراسة**، بواسطة نعيم أسعد الصفدي وهو بحث من تسعة وخمسين (٥٩) صفحة بين فيها الباحث روايات من أطلق عليه صدوق يهم وبين كيفية تخريج الإمامين لهم في الصحيحين، في دراسة جزئية مقارنةً بما سيقوم به الباحث هنا من التخريج لجميع من قل عن درجة الثقة، ودراسة منهج الإمام في التخريج لهم.

٧. **ولم يقف الباحث على دراسة توضح منهج الإمام مسلم في ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد.**

أما منهج البحث:

اتبعت الباحثة منهجين الاستقرائي ثم التحليلي، من خلال:

- ترتيب صحيح مسلم ترتيبا منظما يفصل بين الأصول والمتابعات، لما سيترتب عليه من بيان منهج التخريج للرواة، سواء من قل عن رتبة الثقة، أو ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد، أو بيان علل الأحاديث التي أعلها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في المتابعات، وسوف تذكر الباحثة القرائن التي اعتمدتها في التفريق بين الأصول والمتابعات.

- ترقيم صحيح مسلم ترقيمين، ترقيم الباحثة وترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رَحِمَهُ اللَّهُ لتسهيل الرجوع للحديث عند تخريجه، وذلك لوقوع بعض الأخطاء في ترقيم الأستاذ محمد رَحِمَهُ اللَّهُ وذلك لأن أي إنسانٍ معرض للخطأ والنسيان، ولا تدعي

الباحثة الكمال ف ترقيمها، بل الجميع يخطئ ويصيب، فنسأل الله أن يجعلنا ممن اجتهد فأصاب.

- عمل جدول يضم مواضع التغيير بين الترقيمين.
- عمل ملحق في نهاية البحث يمثل شجرة إسناد لكل شيخ تتابع عنه الرواة في الصحيح فبلغ عدد الأحاديث التي توبعت ما يقرب من (٢٠٣٥) حديث، وقد اقتصرت الباحثة على ما يقرب من (١٨٠٠) حديث تتابع فيها الرواة، وفائدة هذا الملحق بيان من أكثر عن شيخه ومن تقدم غالبا ومن تأخر، فمنهج الترتيب بين الرواة معتمدا اعتمادًا كليا على هذا الملحق.

أما منهج الكتابة والعزو:

اعتمدت الباحثة نقل الأقوال من مصادرها الأصلية، واعتماد أكثر من مصدر في ترجمة الرواة، ورتبت أقوال العلماء تاريخيا، حسب ما يقتضي الكلام عن الراوي، وذلك في متن الكتاب أو في حاشيته حسب الغرض، واقتصرت الباحثة على الترجمة للراوي الذي عليه مدار الدراسة.

- عزو الآيات القرآنية إلى سورها بين معقوفتين، مع ذكر رقم الآية، وذلك في متن البحث.
- عزو الأحاديث: إدراج أرقام الصحيح برقم الباحثة مع رقم الأستاذ محمد فؤاد في متن البحث، وعزو الحديث من كتب السنة بذكر اسم الكتاب ثم الجزء والصفحة ثم ذكر رقم الحديث، وذلك في موضعها المناسب سواء في متن البحث أو في الحاشية، ثم ذكر الطبعة في مراجع ومصادر البحث.
- عزو النصوص لأصحابها في حاشية البحث برقم الجزء والصفحة، ثم ذكر اسم الطبعة ورقمها في مصادر البحث.
- البدء بترجمة الراوي بذكر مرتبته من تقريب التهذيب، ثم ببقية المصادر،

وذلك في الحاشية، ثم الحكم الراجح على الراوي إذا اختلفت الأقوال عليه.

- ذكر مرتبة الرواة في الجداول الفصل الثاني من الباب الثاني بعد الحكم عليها، بلفظ الحافظ ابن حجر من التقريب إذا وافق حكمه الحكم الراجح على الراوي، أما إذا لم يوافقه فتضع الباحثة الحكم الراجح لديها الذي استنتجته من مقارنة أقوال العلماء.

أما منهج التخريج:

فقد خرجت الباحثة الحديث في أغلب المواضع بطريقة المتابعات، فأحيانا يتقدم مصنف ليس في شرطه الصحة على صحيح البخاري وذلك لاعتماد طريقة التتابع للرواة، وقد اعتمدت الباحثة ما يقرب من ٣٥ مصنف حديثي وذلك لبيان مواطن الاختلاف في الروايات، وأحيانا تكتفي الباحثة بالكتب الستة أو الأربعة مع مسند أحمد، وذلك حسب الفائدة المرجوة منهم.

أما خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وبابين والخاتمة وبها النتائج والتوصيات ثم الفهارس.

المقدمة: وتتكون من النقاط التالية:

- أهمية البحث.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهداف البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- منهج الكتابة.
- منهج العزو.
- منهج التخريج.

الباب الأول: الإمام مسلم وصحيحه وترقيم الصحيح

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وصحيحه:

ويشتمل على تسعة مباحث:

- المبحث الأول: ترجمة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من اسمه ونسبه ومولده ونشأته وحياته
- المبحث الثاني: رحلته في طلب الحديث
- المبحث الثالث: وفاته رَحِمَهُ اللَّهُ.
- المبحث الرابع: بيان مكانة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وصحيحه
- المبحث الخامس: مصنفاته
- المبحث السادس: بيان موقفه من الإمام البخاري
- المبحث الثامن: سبب تأليف الصحيح
- المبحث التاسع: قصته مع أبي زرعة

الفصل الثاني: الكلام عن الصحيح وشرط الإمام مسلم فيه،

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: شرط الإمام مسلم في صحيحه، ويشتمل على سبعة مطالب:

- المطلب الأول: مجمل شروط الإمام مسلم في صحيحه.
- المطلب الثاني:اتصال الإسناد.
- المطلب الثالث: بيان السماع ويشتمل على ثلاثة فروع:

الفرع الأول: بيان السماع بتتابع الروايات.

الفرع الثاني: بيان السماع في الجمع بين الروايات وتحويلها.

الفرع الثالث: بيان الإمام مسلم لمنهج بعض الرواة في الاحتياط في السماع.

- المطلب الرابع: عدالة وضبط الرواة.

المبحث الثاني: التعليق على الحازمي وكلامه عن شروط الصحيح وبه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: شروط الإمام الحازمي في كتابه المسمى: شروط الأئمة الخمسة.
- المطلب الثاني: ذكر رواة الطبقات.
- المطلب الثالث: التعليق على كلام الحازمي.
- المطلب الرابع: أمثلة تبين قصور شرط الحازمي في نظر الباحثة.

المبحث الثالث: منهج الإمام مسلم في الرواية بالمعنى.

المبحث الرابع: منهج الإمام مسلم في تعيين المهمل من أسماء الرواة.

الفصل الثالث: منهج ترتيب الأحاديث وما ترتب عليه

- منهج التصنيف والترتيب وبه مبحثين:

المبحث الأول: مقصد الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته من ترتيب الأخبار.

المبحث الثاني: طريقة الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترتيبه لأحاديث الباب الواحد، وبه مطلبين:

✓ المطلب الأول: منهج ظاهري.

✓ المطلب الثاني: منهج فقهي وبه فرعين:

- الفرع الأول: تطبيق عملي على منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في فقه العبادة
- الفرع الثاني: تطبيق عملي على منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في فقه المواريث

الفصل الرابع: ترقيم الصحيح وما ترتب عليه،

ويشتمل على ستة مباحث:

- المبحث الأول: ترقيم الصحيح وما ترتب عليه

- المبحث الثاني: القرائن التي اعتمدتها الباحثة في الترقيم
- المبحث الثالث: تعريف المتابعات وأنواعها
- المبحث الرابع: تعريف الشواهد
- المبحث الخامس: فوائد الترقيم الجديد
- المبحث السادس: ملحق باختلاف الترقيمين بين الباحثة والأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (في الفهارس)

الباب الثاني: التطبيق العملي للصناعة الحديثة،

ويتكون من تمهيد وأربع فصول.

تمهيد: صناعة الحديث.

الفصل الأول: منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التخريج لمن قل عن درجة الثقة:

من خلال بيان مواقع روايات كل راوٍ في الصحيح، هل وقعت في الأصول أم المتابعات، هل اقترن بغيره من الثقات فيها أم تفرد بها، هل له اختصاص عمن روى عنه كأن يكون ملازما له أو أثبت من روى عنه.

ثم عمل جدولًا يفصل أسماء من وقعت رواياته في المتابعات فقط ولم يخرج له الإمام مسلم في الأصول، و عمل جدولًا أخر يضم أسماء من روى لهم الإمام مسلم في الأصول، وسبر مروياتهم جميعا وعمل إحصائية لكل راوٍ، كم رواية تفرد بها ولم يتابع عليها في الصحيح، كم رواية تفرد بها ولكنه توبع عليها، كم رواية اقترن بغيره من الرواة، ثم دراسة جميع أحاديث الرواة التي تفردوا بها سواء توبعوا أم لم يتابعوا عليها في الصحيح، من خلال تخريج الحديث وبيان المتابعات من كتب السنة، وبيان أسباب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التخريج من هذا الطريق، وسبب تقديم روايته على رواية غيرة من الثقات ممن تابعه.

الفصل الثاني: منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الترتيب بين الأقران عن الشيخ الواحد:

وقد اعتمدت الباحثة عشرة شيوخ ممن أكثر عنهم الرواة، أمثال الأعمش والزهري وشعبة، وغيرهم.. فأعتمد لكل راوٍ منهم طريقة خاصة بدراسة مرويات الأقران عنهم، إما بدراسة روايات المكثر من الأقران المؤخر فيها عنهم، أو دراسة عشرة أحاديث من أحاديث الشيخ، أو بضعة أحاديث حسب ما يتوفر لكل راوٍ.

الفصل الثالث: منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التعليل:

من خلال دراسة أثر المتابعات على تعليل بعض روايات الصحيح، بدراسة بضعة أحاديث مما عللها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيح بتأخيرها في المتابعات، ثم بيان مواضع الروايات التي أعلها الحافظ أبو عمار الشهيد وموقعها من الصحيح، وبيان ما أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ منها في المتابعات والشواهد، ثم دراسة حديث انتقده الحافظ على الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ولمسلم الحق في عدم تعليله، وحديث آخر كان للحافظ الحق في تعليله.

الفصل الرابع: منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في نقد المرويات من خلال تتابع الروايات.

الخاتمة وبها النتائج والتوصيات والفهارس.

ملحوظة: تم إضافة فصل خامس للرسالة بعد مناقشتها بعنوان (منهج الإمام مسلم في التخريج لمن تغير باخرة).

سيتم إنزال صحيح مسلم بترقيم الباحثة على هيئة ملف pdf على حساب الباحثة بتويتر (أمل حامد إبراهيم) @١_all_١

الباب الأول

(الإمام مسلم وصحيحه وترقيم الصحيح)

ويشتمل على أربعة فصول:

- الفصل الأول: ترجمة الإمام مسلم.
- الفصل الثاني: الكلام عن الصحيح وشرط الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه.
- الفصل الثالث: منهجه في ترتيب الأحاديث وما ترتب عليه.
- الفصل الرابع: الكلام على ترقيم الباحثة لصحيح مسلم.

الفصل الأول

(الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وصحيحه)

- ترجمة الإمام مسلم من اسمه ونسبه ومولده ونشأته وحياته
- رحلته في طلب الحديث
- وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ
- بيان مكانة الإمام مسلم وصحيحه
- مصنفاته
- بيان موقفه من الإمام البخاري
- سبب تأليف الصحيح
- قصته مع أبي زرعة

الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وصحيحه

ترجمة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ

اسمه ونسبه ومولده ونشأته وحياته(١):

الإِمامُ الكَبِيْرُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، الحُجَّةُ، الصَّادِقُ، صاحب الصحيح، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري(٢) أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين، وأحد أركان الحديث، قِيْلَ: إنه ولد سنة أربع ومائتين.

وَقَالَ الحَاكِمُ: كَانَ مَتْجَر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ خَان مَحْمِش، ومعاشه مِنْ ضيَاعه بِأُستُوَا، كَانَ تَامّ القَامَة، أَبْيَض الرَّأْس وَاللِّحْيَة، يُرْخِي طرف عِمَامَته بَيْنَ كَتفيهِ، كان صاحب تجارة، وله أملاك وثروة، وقد حج سنة عشرين ومائتين، قال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء كان الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من علماء الناس وأوعية العلم ما علمته إلا خيرا وكان بزازا وكان أبوه الحجاج من المشيخة.

---

(١) "تاريخ بغداد": (١٥/ ١٢١) برقم ٧٠٤١، "طبقات الحنابلة": (١/ ٣٣٧- ٣٣٩) برقم ٤٨٨، "اللباب": (٣/ ٣٨)، "وفيات الأعيان": (٥/ ١٩٤- ١٩٦) برقم ٧١٧، "تهذيب الكمال": (٢٧/ ٤٩٩)، "وسير أعلام النبلاء": (١٢/ ٥٥٧- ٥٨٠) برقم ٢١٧، "العبر": (١/ ٣٧٥)، "تذكرة الحفاظ ": (٢/ ٥٨٨- ٥٩٠).

(٢) نيسابور: مدينة من مدن خراسان، ذات فضائل حسنة وعمارة، كثيرة الخيرات وكانت نيسابور من أحسن بلاد الله وأطيبها " آثار البلاد وأخبار البلاد": (٤٧٣) تقع على ارتفاع ٣٩٨٠ مترًا في سهل واسع وخصب عند سفح جبال بنيد الجنوبية، وهي عاصمة مقاطعة نيشابور، والعاصمة السابقة لمقاطعة خراسان، في شمال شرق إيران، وتقع بالقرب من مناجم الفيروز " Neyshabur", www.britannica.com " ١١-١٢-٢٠١٩..

رحلته في طلب الحديث[(١)]:

كان أَوَّلُ سَمَاعِه فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ مِنْ يَحْيَى بن يَحْيَى التَّمِيْمِيِّ، وَحَجَّ فِي سَنَةِ عِشْرِيْنَ وَهُوَ أَمردُ، فسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ: القَعْنَبِيِّ - فَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ - وَسَمِعَ بِالْكُوْفَةِ مِنْ: أحمد بنِ يُوْنُسَ، وَجَمَاعَةٍ، وَأَسرَعَ إِلَى وَطَنِهِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ بَعْدَ أَعْوَامٍ قَبْلَ الثَّلاَثِيْنَ، قدم بغداد غير مرة وحدث بها فروى عنه من أهلها يَحيَى بن صاعد، ومُحَمد بن مخلد وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين، وَأَكْثَرَ عَنْ عَلِيِّ بنِ الجَعْدِ، لَكِنَّهُ مَا رَوَى عَنْهُ فِي (الصَّحِيْحِ) شَيْئًا. وَسَمِعَ: بِالعِرَاقِ، وَالحَرَمَيْنِ، وَمِصْرَ.

وفاته[(٢)]:

قال محمد بن عَبد الله النيسابوري سمعت أبا عَبد الله محمد بن يعقوب يقول: سَمِعتُ أحمد بن سلمة يقول عقد لأبي الحسين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بن الحجاج مجلس للمذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأوقد السراج وقال لمن في الدار لا يدخلن أحد منكم هذا البيت فقيل له أهديت لنا سلة فيها تمر فقال قدموها إلي، فقدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة يمضغها فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث، قال محمد بن عَبد الله زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

وقال أيضا: سمعت محمد بن يعقوب أبا عَبد الله الحافظ يقول توفي الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنَينِ لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين بنصر أباد ظاهر نيسابور وعمره خمس وخمسون سنة.

---

(١) "تاريخ بغداد": (١٥/ ١٢١) برقم ٧٠٤١، "طبقات الحنابلة": (١/ ٣٣٧- ٣٣٩) برقم ٤٨٨، "اللباب": (٣/ ٣٨)، "وفيات الأعيان": (٥/ ١٩٤- ١٩٦) برقم ٧١٧، "تهذيب الكمال": (٢٧/ ٤٩٩)، "وسير أعلام النبلاء": (١٢/ ٥٥٧- ٥٨٠) برقم ٢١٧.

(٢) "تاريخ بغداد": (١٥/ ١٢٥).

مكانة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وصحيحه:

حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله بحيث أن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى[(١)]، وهذا جزء مختصر من الثناء عليه وعلى صحيحه جمعتها في نقاط مختصرة:

- قال الخطيب البغدادي[(٢)] بإسناده عَنْ أحمد بْن سلمة قَالَ: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بْن الحجاج فِي معرفة الصحيح عَلَى مشايخ عصرهما.
- وقال أبو عمرو المستملي[(٣)]: أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومسلم ينتخب عليه وأنا استملي فنظر إسحاق بن منصور إلى مسلم فقال لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين.
- وقال ابن الأخرم إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وإبراهيم بن أبي طالب، ومسلم.
- وقال ابن عقدة: قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال، لأنه كتب الحديث على وجهه، وقال أبو بكر الجارودي: حدثنا مسلم بن الحجاج وكان من أوعية العلم.
- وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث، وسئل عنه أبي فقال صدوق.
- وقال بندار الحفاظ أربعة أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل والدارمي

---

(١) "تهذيب التهذيب": (١٠/ ١٢٧).

(٢) "تاريخ بغداد": (١٥/ ١٢١) "تهذيب الأسماء واللغات ": (٢/ ٩١)

(٣) "سير أعلام النبلاء": (١٢/ ٥٦٣)

ومسلم.[١]

▪ وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء أصحّ من كتاب مسلم في علم الحديث.[٢] وقال الامام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " شرحه لصحيح مسلم": اتفق العلماء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز: " الصحيحان " البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول[٣].

تصانيف الإمام مسلم[٤]:

للإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثير من التصانيف غير الصحيح، منها ما هو مطبوع ومنها ما يوجد مخطوطا ومنها ما قد فقد،

أما المطبوع:

▪ الجامع الصحيح وأشهر طبعاته، طبعة دار التأصيل، والطبعة العامرة وطبعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

▪ التمييز، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر – المربع، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ، وعليه تحقيقات أخرى.

▪ الكنى والأسماء، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

▪ المنفردات والوحدان، تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب

---

(١) "تهذيب التهذيب": (١٠/ ١٢٨)

(٢) "المعلم بشيوخ البخاري ومسلم": (٢٧)

(٣) "شرح النووي على مسلم": (١/ ١٤)

(٤) انظر: " شرح النووي على مسلم" (١٠) فهرسة ابن خير الإشبيلي": (١/ ١٨١، ١٩٣)، " كشف الظنون": (٢/ ١١٥٩، ١٣٩٩، ١٤٤٦) " صلة الخلف بموصول السلف" (٢٤٣) " الرسالة المستطرفة" (٤٦) و"الفهرست لابن النديم": (٢٨٢) وبعض المواقع المهتمة بذكر الكتب وطبعاتها، كالألوكة ومنتدى أهل الحديث.

العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.

- الطبقات للإمام مسلم، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

أما المخطوط:

- مخطوطة رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم الحفظ: ١١٢٧-١٢-ف.

والمكتبة المركزية، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٦٦٤/ ١٢

والمكتبة الظاهرية (ضمن مكتبه الأسد)، سوريا، دمشق رقم الحفظ: ٢٢٥

ومكتبة المخطوطات، الكويت، رقم الحفظ: ٩٦٨ عن الظاهرية ٥٥/ ٣٧٩١

أما المفقود[1]:

- الإخوة والأخوات.
- أسماء الرجال
- الأفراد.
- أفراد الشاميين من الحديث عن رسول الله.
- الأقران.
- انتخاب مسلم على أبي أحمد الفراء، اختار فيه من أحاديث شيخه الفراء ما راق له وجمعه.
- الانتفاع بأُهُب السباع.

---

(١) المصدر السابق، وانظر أيضا مقدمة مشهور بن حسن بن سليمان في تحقيقه لكتاب الطبقات لمسلم، فقد ذكر جملة من مصنفات الإمام مسلم بذكر موقعها في كتب الشراح والمهتمين بصحيح مسلم أمثال النووي وابن الصلاح والخطيب البغدادي، وغيرهم.

- الأوحاد.
- أولاد الصحابة ومن بعدهم من المحدثين.
- أوهام المحدثين.
- التاريخ.
- تفضيل السنين.
- الجامع الكبير على الأبواب.
- ذكر أولاد الحسين.
- رواة الاعتبار.
- سؤالات أحمد بن حنبل.
- طبقات التابعين.
- طبقات الرواة.
- العلل.
- المخضرمون.
- مسند حديث مالك.
- المسند الكبير على الرجال.
- معرفة شيوخ مالك والثوري وشعبة.
- معرفة رواة الأخبار.
- كتاب المعمر في ذكر ما أخطأ فيه معمر.
- المفرد.
- كتاب ذكر ما استنكر اهل العلم علي عمرو بن شعيب.

موقفه مع الإمام البخاري:

قفا الإمام مسلم طريق الإمام البخاري رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ ونظر في علمه وحذا حذوه ولما

ورد البخاري نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه.

وقد، قال: حَدثني عُبَيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي،

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ حمدُوْن بنِ رُسْتُمَ: سَمِعْتُ مسلم بنَ الحَجَّاجِ، وَجَاءَ إِلَى البُخَارِيِّ فَقَالَ: دَعْنِي أُقَبِّلْ رجليكَ يَا أُسْتَاذَ الأُسْتَاذِين، وَسَيِّدَ المُحَدِّثِيْنَ، وَطبيبَ الحَدِيْثِ فِي عِلَلِهِ.(١)

وقال الحافظ ابن حجر في شرحه لنخبة الفكر في موضع ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم: "هذا على اتفاق العلماء على أن البخاري كان أجل من مسلم وأعرف بصناعة الحديث منه وإن مسلما تلميذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره حتى قال الدارقطني: "لولا البخاري لما راح الإمام مسلم ولا جاء".(٢)

قال الخطيب البغدادي: كان الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ يناضل عن الإمام البخاري حتّى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذّهلي بسببه، وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم من الاختلاف إليه، فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ، فنادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتّى هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة، وقطعه أكثر النّاس غير مسلم، فإنه لم يتخلّف عن زيارته، فانتهى إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجّاج على مذهبه قديما وحديثا، وأنه عوقب على ذلك بالحجاز، والعراق، ولم يرجع عنه، فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه: إلا من قال باللفظ فلا يحلّ له أن يحضر مجلسنا، فأخذ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرداء فوق عمامته، وقام على رؤوس النّاس وخرج عن مجلسه، وجمع كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حمّال إلى باب محمد بن يحيى، فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلّف عنه وعن

---

(١) "تاريخ بغداد": (١٥/ ١٢٤)

(٢) "نزهة النظر": (٧٤)

زياراته[(١)].

أما سبب تأليف الصحيح:

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمته[(٢)]: فَلَوْلَا الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ سُوءِ صَنِيعِ كَثِيرٍ مِمَّنْ نَصَبَ نَفْسَهُ مُحَدِّثًا، فِيمَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ طَرْحِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَالرِّوَايَاتِ الْمُنْكَرَةِ، وَتَرْكِهِمُ الِاقْتِصَارَ عَلَى الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ مِمَّا نَقَلَهُ الثِّقَاتُ الْمَعْرُوفُونَ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ وَإِقْرَارِهِمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا يَقْذِفُونَ بِهِ إِلَى الْأَغْبِيَاءِ مِنَ النَّاسِ هُوَ مُسْتَنْكَرٌ، وَمَنْقُولٌ عَنْ قَوْمٍ غَيْرِ مَرْضِيِّينَ مِمَّنْ ذَمَّ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَئِمَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِثْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ، لِمَا سَهُلَ عَلَيْنَا الِانْتِصَابُ لِمَا سَأَلْتَ مِنَ التَّمْيِيزِ، وَالتَّحْصِيلِ، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ نَشْرِ الْقَوْمِ الْأَخْبَارِ الْمُنْكَرَةِ بِالْأَسَانِيدِ الضِّعَافِ الْمَجْهُولَةِ، وَقَذْفِهِمْ بِهَا إِلَى الْعَوَامِّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ عُيُوبَهَا، خَفَّ عَلَى قُلُوبِنَا إِجَابَتُكَ إِلَى مَا سَأَلْتَ».

قصته مع الإمام أبي زرعة[(٣)]:

قَالَ أبو قُرَيْش الحَافِظ: كُنَّا عِنْد أبي زُرْعَةَ الرَّازِيّ، فَجَاءَ الإمام مسلم بن الحَجَّاج، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ سَاعَة، وَتذَاكرَا، فلَمَّا ذهب، قُلْتُ لأَبِي زُرْعَةَ: هَذَا جَمَعَ أَرْبَعَة آلاَف حَدِيْث فِي (الصَّحِيْح) !

فَقَالَ: وَلِمَ تَرَكَ البَاقِي؟ لَيْسَ لِهَذَا عقل، لَوْ دَارَى مُحَمَّدَ بن يَحْيَى، لصَار رَجُلاً.

قَالَ سَعِيْد البَرْذَعِيّ: شهدت أَبَا زُرْعَةَ ذكر (صَحِيْح مُسْلِم)، وَأَنَّ الفَضْل الصَّائِغ أَلّف عَلَى مثَاله، فَقَالَ: هَؤُلاَءِ أَرَادُوا التَّقَدُّم قَبْل أَوَانه، فعملُوا شَيْئًا يتسوقُوْنَ بِهِ.

---

(١) "تاريخ بغداد": (١/ ١٢٥)

(٢) "مقدمة صحيح مسلم": (١/ ٣)

(٣) "تاريخ دمشق": (٥٨/ ٩٣)

وَأَتَاه يَوْمًا رَجُل بِكِتَابِ مُسْلِم، فَجَعَلَ يَنْظُر فِيْهِ، فَإِذَا حَدِيْث لأَسْبَاط بن نَصْرٍ، فَقَالَ: مَا أَبعد هَذَا مِنَ (الصَّحِيْح).

ثُمَّ رَأَى قَطَنَ بنَ نُسَيْر، فَقَالَ لِي: وَهَذَا أَطَم.

ثُمَّ نظر، فَقَالَ: وَيَرْوِي عَنْ أحمد بن عِيْسَى، وَأَشَار إِلَى لِسَانه، كَأَنَّهُ يَقُوْلُ الْكَذِب.

ثُمَّ قَالَ: يُحَدِّث عَنْ أَمْثَال هَؤُلاَءِ، وَيترك ابن عَجْلاَن، وَنظرَاءهُ، وَيُطَرِّق لأَهْلِ البِدَع عَلَيْنَا، فيَقُوْلُوا: لَيْسَ حَدِيْثهُم مِنَ الصَّحِيْح؟

فَلَمَّا ذَهَبتُ إِلَى نَيْسَابُوْرَ ذَكَرْتُ لمُسْلِمٍ إِنْكَار أبي زُرْعَةَ.

فَقَالَ: إِنَّمَا أَدخلت مِنْ حَدِيْثِ أَسْبَاط وَقَطَن وَأَحْمَد مَا رَوَاهُ ثِقَات، وَقَعَ لِي بِنُزُول، وَوَقَعَ لِي عَنْ هَؤُلاَءِ بارتفَاع، فَاقتصرت عَلَيْهِم.

وَأَصْل الحَدِيْث مَعْرُوْف.

وَقَدْ قَدِمَ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدُ إِلَى الرَّيِّ، فَاجْتَمَع بِابْنِ وَارَةَ، فَبلغنِي أَنَّهُ عَاتبه عَلَى (الصَّحِيْح)، وَجفَاهُ، وَقَالَ لَهُ نَحْواً مِنْ قَوْل أبي زُرْعَةَ: إِنَّ هَذَا يُطَرِّق لأَهْلِ البِدَع عَلَيْنَا، فَاعتذرَ، وَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: صِحَاح، وَلَمْ أَقُلْ: مَا لَمْ أُخَرِّجْه ضَعِيْف، وَإِنَّمَا أَخرجت هَذَا مِنَ الصَّحِيْح ليَكُوْن مجموعًا لمَنْ يَكْتُبه.

فَقبل عذره، وَحدثه.

الفصل الثاني

(الكلام عن الصحيح وشرط الإمام مسلم فيه)

- المبحث الأول: شرط الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه.
- المبحث الثاني: التعليق على الإمام الحازمي وكلامه عن شروط الصحيح
- المبحث الثالث: منهجه في الرواية بالمعنى.
- المبحث الرابع: منهجه في توضيح المهمل والمبهم.

المبحث الأول
(شرط الإمام مسلم في صحيحه)

- مجمل شروط الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه.
- اتصال الإسناد.
- بيان السماع.
- بيان السماع بتتابع الروايات.
- بيان السماع في الجمع بين الروايات وتحويلها.
- بيان الإمام مسلم لمنهج بعض الرواة في الاحتياط في السماع.
- عدالة وضبط الرواة.

الكلام عن الصحيح وشرط الإمام مسلم فيه

مجمل شروط الإمام مسلم في صحيحه كما نبه عليها في مقدمته:

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة الصحيح(١):

- لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٍ وَضَعْتُهُ هَا هُنَا إِنَّمَا وَضَعْتُ هَا هُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ"
- الْقَصْدُ مِنْهُ إِلَى الصَّحِيحِ الْقَلِيلِ أَوْلَى بِهِمْ مِنَ ازْدِيَادِ السَّقِيمِ.."
- إِنَّا نَعْمِدُ إِلَى جُمْلَةِ مَا أُسْنِدَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَقْسِمُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ:

---

(١) "مقدمة صحيح مسلم": (٤)

▪ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، فَإِنَّا نَتَوَخَّى أَنْ نُقَدِّمَ الْأَخْبَارَ الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْعُيُوبِ مِنْ غَيْرِهَا، وَأَنْقَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُوهَا أَهْلَ اسْتِقَامَةٍ فِي الْحَدِيثِ، وَإِتْقَانٍ لِمَا نَقَلُوا، لَمْ يُوجَدْ فِي رِوَايَتِهِمْ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ، وَلَا تَخْلِيطٌ فَاحِشٌ.

▪ فَإِذَا نَحْنُ تَقَصَّيْنَا أَخْبَارَ هَذَا الصِّنْفِ مِنَ النَّاسِ، أَتْبَعْنَاهَا أَخْبَارًا يَقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضُ مَنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، كَالصِّنْفِ الْمُقَدَّمِ قَبْلَهُمْ، عَلَى أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِيمَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ، فَإِنَّ اسْمَ السَّتْرِ، وَالصِّدْقِ، وَتَعَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ.

▪ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُتَّهَمُونَ، أَوْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْهُمْ، فَلَسْنَا نَتَشَاغَلُ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِمْ.

ثم ذكر" وَاعْلَمْ وَفَّقَكَ اللهُ تَعَالَى أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ عَرَفَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا، وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ لَهَا مِنَ الْمُتَّهَمِينَ، أَنْ لَا يَرْوِيَ مِنْهَا إلا مَا عَرَفَ صِحَّةَ مَخَارِجِهِ، وَالسِّتَارَةَ فِي نَاقِلِيهِ، وَأَنْ يَتَّقِيَ مِنْهَا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ أَهْلِ التُّهَمِ وَالْمُعَانِدِينَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ.

انتهى كلام الإمام مسلم.

فكلمة الصحة وردت في كلام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كثيرًا، سواء صحة المتون أو صحة السند، فالصحيح في مفهوم المحدثين وعلماء الحديث له شروط في والسند والمتن، وهي:

- اتصال الإسناد.
- عدالة الرواة وضبطها.
- نفي الشذوذ.
- السلامة من العلة المؤثرة.

أما النقطة الثانية والثالثة والرابعة فسنتناول الكلام عنها مفصلًا في موضعها من البحث،

أما اتصال الإسناد:

فقد وضح الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة صحيحه، شرطه في اتصال الإسناد وبين أن المعاصرة وإمكان اللقاء كافية لاتصال السند، إلا أن تكون هناك دلالة على عدم سماع الراوي ممن روى عنه، حيث قال:

" الْقَوْل الشَّائِع الْمُتَّفَق عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ ثِقَةٍ رَوَى عَنْ مِثْلِهِ حَدِيثًا، وَجَائِزٌ مُمْكِنٌ لَهُ لِقَاؤُهُ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ لِكَوْنِهِمَا جَمِيعًا كَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا وَلَا تَشَافَهَا بِكَلَامٍ فَالرِّوَايَةُ ثَابِتَةٌ، وَالْحُجَّةُ بِهَا لَازِمَةٌ، إلا أَنَّ يَكُونَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ أَنَّ هَذَا الرَّاوِي لَمْ يَلْقَ مَنْ رَوَى عَنْهُ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا،.."

ثم بين أن السماع لا يطالب به إلا ممن عرف بالتدليس حيث قال:

"وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ السَّلَفِ مِمَّنْ يَسْتَعْمِلُ الْأَخْبَارَ، وَيَتَفَقَّدُ صِحَّةَ الْأَسَانِيدِ وَسَقَمَهَا، مِثْلَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وابن عَوْنٍ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَتَّشُوا عَنْ مَوْضِعِ السَّمَاعِ فِي الْأَسَانِيدِ، كَمَا ادَّعَاهُ الَّذِي وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ» وَإِنَّمَا كَانَ تَفَقُّدُ مَنْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ سَمَاعَ رُوَاةِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُمْ، إذا كَانَ الرَّاوِي مِمَّنْ عُرِفَ بِالتَّدْلِيسِ فِي الْحَدِيثِ، وَشُهِرَ بِهِ، فَحِينَئِذٍ يَبْحَثُونَ عَنْ سَمَاعِهِ فِي رِوَايَتِهِ، وَيَتَفَقَّدُونَ ذَلِكَ مِنْهُ كَيْ تَنْزَاحَ عَنْهُمْ عِلَّةُ التَّدْلِيسِ، فَمَنِ ابْتَغَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُدَلِّسٍ، عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي زَعَمَ مَنْ حَكَيْنَا قَوْلَهُ، فَمَا سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِمَّنْ سَمَّيْنَا، وَلَمْ نُسَمِّ مِنَ الْأَئِمَّةِ"

ثم ضرب أمثلة على عدم ذكر السماع في روايات بعض الرواة حيث قال:

▪ "فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ رَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ، وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثًا يُسْنِدُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُمَا ذِكْرُ السَّمَاعِ مِنْهُمَا، وَلَا حَفِظْنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ شَافَهَ حُذَيْفَةَ، وَأَبَا مَسْعُودٍ بِحَدِيثٍ قَطُّ، وَلَا وَجَدْنَا ذِكْرَ رُؤْيَتِهِ إِيَّاهُمَا فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا".

▪ وَهَذَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَأَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ، وَهُمَا مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَصَحِبَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ هَلُمَّ جَرًّا، وَنَقَلَا عَنْهُمُ الْأَخْبَارَ حَتَّى نَزَلَا إِلَى مِثْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وابن عُمَرَ، وَذَوِيهِمَا قَدْ أَسْنَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا أَنَّهُمَا عَايَنَا أُبَيًّا، أَوْ سَمِعَا مِنْهُ شَيْئًا.

▪ فذكر جملة من الرواة.. ثم قال:

فَكُلُّ هَؤُلَاءِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ نَصَبْنَا رِوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ لَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمْ سَمَاعٌ عَلِمْنَاهُ مِنْهُمْ فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا، وَلَا أَنَّهُمْ لَقُوهُمْ فِي نَفْسِ خَبَرٍ بِعَيْنِهِ، وَهِيَ أَسَانِيدُ عِنْدَ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ مِنْ صِحَاحِ الْأَسَانِيدِ، لَا نَعْلَمُهُمْ وَهَّنُوا مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ، وَلَا الْتَمَسُوا فِيهَا سَمَاعَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، إِذِ السَّمَاعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُمْكِنٌ مِنْ صَاحِبِهِ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ، لِكَوْنِهِمْ جَمِيعًا كَانُوا فِي الْعَصْرِ الَّذِي اتَّفَقُوا فِيهِ.

أما بيان السماع:

فقد اهتم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كثيرًا ببيان السماع بين رواة الصحيح، فقد بين في أغلب الأسانيد سماع فلان من فلان، حتى إنه يتابع الروايات أحيانا ليبين فيها سماع الراوي ممن روى عنه، وقد فرق كثيرًا بين ألفاظ الأداء، ففرق بين أخبرنا وحدثنا أو حدثني وسمعت، وذلك لأن من منهجه رواية الحديث بألفاظه التي سمعها، أمثلة ذلك:

٢٣٧٦ [٣٦- (٢٣٠٠)] وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وابن أبي عُمَرَ الْمَكِّيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أبي شَيْبَةَ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أبي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ قَالَ:.. الحديث

الملاحظ في السند:

فرق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين لفظ أداء شيخه إسحاق بن إبراهيم، حيث قال أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد، وبين شيخيه أبي بكر وابن أبي عمر فقد قالا حدثنا، وإن كان في عرف المحدثين أن أخبرنا وحدثنا تفيد الاتصال المباشر مع الشيخ سواء أقرأ التلميذ أو الشيخ، ولكن من دقة الإمام مسلم اعتناؤه بالألفاظ فهو يرى أن الإخبار - وهو العرض على الشيخ - غير التحديث - وهو السماع من الشيخ-، حتى أنه فرق بين حدثنا وحدثني، فالتحديث في حضرة جماعة يطلق عليه حدثنا، أما تحديث الشيخ للتلميذ وحده يطلق عليه حدثني.

ومثال ذلك:

١١٤:... ١٩٥ - وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ الْحُلْوَانِيُّ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَهُوَ ابن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابن شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ،.. الحديث.

فرق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين لفظ الحلواني حيث قال حدثنا، و لفظ عبد بن حميد فقال حدثني.

والأمثلة كثيرة جداً في الصحيح.

أما أمثلة بيان السماع بتتابع الروايات:

٥٣٣ [٥٥ - (٥٥٢)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

٥٣٣:... ٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابن الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ قَتَادَةَ، عَنِ التَّفْلِ، فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

الملاحظ في ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للروايات:

أقرن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين يحيى وقتيبة، ولكنه بين لفظ أداء يحيى حيث قال أخبرنا، ثم بين لفظ أداء قتيبة فقال حدثنا أبو عوانة، ثم ساق الإسناد، وقد تابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية بطريق شعبة بن الحجاج، وذلك لبيان سماع قتادة من أنس حيث قال سمعت، وذلك لكون قتادة موصوف بالتدليس، وسواء وصف الراوي بالتدليس أم لم يوصف به فبيان السماع مطلق عند مسلم، فيبين سماع من دلس ومن لم يدلس.

ولكن قد يقال لماذا لم يقدم الإمام مسلم رواية شعبة رغم تصريح قتادة بالسماع من أنس وتأخير رواية أبي عوانة، ورغم أن أبا عوانة قد تكلم في رواياته عن قتادة وقيل هو ليس بذاك عنه.

والإجابة على ذلك أن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ يقدم علو السند، فإذا اتفقت متون روايتين أحدهما عالية السند، والأخرى أقل سندًا لكن رجالها أقوى وأثبت من رجال الرواية الأولى، فيسوق الإمام مسلم الروايتين فيقدم العلو ويؤخر الثانية، ولا يضر ذلك في الحديث بشيء فالمتون واحدة. وسوف نتكلم عن هذه النقاط في جزء (منهج الإمام مسلم في الترتيب بين الأقران عن الشيخ الواحد)

أما مثال بيان السماع في الجمع بين الروايات وتحويلها.

١٨٣١:... وحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، ح وحَدَّثَنَا ابن الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، نَحْوَ حَدِيثِ ابن أبي عَرُوبَةَ.

التعليق:

إذا لاحظت في هذا الإسناد، جمع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين ثلاثة أسانيد، وقد ساق الإسناد الأول حيث قال:

- حدثنا عاصم حدثنا معتمر سمعت سليمان حدثنا قتادة سمعت أنس

ثم جمع بين إسنادين كما يلي:

- حدثنا ابن المثنى حدثنا أبو داود حدثنا همام ح.
- حدثنا عبد حدثنا يونس حدثنا شيبان.

جميعا عن قتادة عن أنس.

ورغم اشتراك كلٍّ من (سليمان وهمام وشيبان) بالرواية عن قتادة إلا أنه فصل إسناد سليمان التيمي عن بقية أقرانه لأنه بين السماع من قتادة فقال حدثنا قتادة، أما همام وشيبان عنعنوا عن قتادة.

ولكن قد يقال لماذا لم يقرن بينهم ثم يقول قال سليمان حدثنا!

والإجابة أن في إسناد سليمان بيان سماع قتادة أيضا من أنس، فنوع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين طريقة بيان السماع مرة بفصل الإسناد ومرة بجمعهم ثم التنويه على من خالف في الألفاظ،

مثال ذلك لو جمعنا الثلاث أسانيد وفرقنا الألفاظ فسيكون كما يلي:

حدثنا عاصم حدثنا معتمر سمعت أبي ح حدثنا ابن المثنى حدثنا أبو داود حدثنا همام ح حدثنا عبد حدثنا يونس حدثنا شيبان جميعهم عن قتادة عن أنس،

وقال سليمان حدثنا قتادة سمعت أنس.

أما بيان الإمام مسلم لمنهج بعض الرواة في الاحتياط في السماع:

بين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ منهج بعض الرواة ممن اهتم بسماع الراوي عمن روى عنه مثل:

- شعبة بن الحجاج
- الليث بن سعد

وغيرهم من الرواة

أولا شعبة بن الحجاج:

هذه بعض الروايات التي توضح منهج شعبة في الاحتياط في السماع:

الحديث الأول

١٤٥١ [١٢٥ - (١٤٣٨)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابن مُحَيْرِيزٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ عَلَى أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَسَأَلَهُ أبو صِرْمَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَذْكُرُ الْعَزْلَ؟... الحديث

١٤٥١:... ١٢٩ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابن الْحَارِثِ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَبَهْزٌ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْعَزْلِ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ»، وَفِي رِوَايَةِ بَهْزٍ، قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أبي سَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

التعليق على الروايات:

ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم تابعها بروايات كثيرة منها رواية شعبة بن الحجاج عن أنس بن سيرين، فساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الطرق عن شعبة، ثم نبه على أن في رواية بهز عنه أضاف فيها قول شعبة "قُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أبي سَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ".

فبين الإمام مسلم أن من منهج شعبة بن الحجاج احتياطه في سماع شيخه ممن روى عنه، وذلك كثير في الصحيح، فيأتي في مواضع حدث فيها شعبة عن راوي موصوف بالتدليس ولم يبين السماع، ففي هذه الحالة نكون علمنا أن الرواية متصلة ولم يؤثر تدليس الراوي في الرواية بشيء إذ إن من منهج شعبة الاحتياط والتأكد في سماع الراوي.

الحديث الثاني

٣٥٢:... ١٢٥ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُوَ ابن الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَنَامُونَ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ» قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ قَالَ: إِي وَاللهِ.

الحديث الثالث

٣٧٧:... ٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ قَالَ: نَعَمْ نَحْنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ.

أما التطبيق العملي في الصحيح بالاستفادة من منهج شعبه ما يلي:

١٨٠ [٣٢٢ - (١٩٣)] حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُّونَ لِذَلِكَ..

الحديث».

١٨٠:... ٣٢٣ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابن أبي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:.. الحديث

١٨٠:... ٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ.. الحديث

١٨٠:... ٣٢٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. ح وَحَدَّثَنِي أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ،.. الحديث

زَادَ ابن مِنْهَالٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ: يَزِيدُ، فَلَقِيتُ شُعْبَةَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا بِهِ قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ، إلا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ مَكَانَ الذَّرَّةِ ذُرَةً، قَالَ يَزِيدُ: صَحَّفَ فِيهَا أبو بِسْطَامَ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رواية الأصل من طريق أبي عوانة عن قتادة، ومن المعلوم بأن روايته عن قتادة بها بعض الشيء[(١)]، ولكن قدمها الإمام مسلم لعلو إسنادها عن المتابعات فهي رباعية الإسناد بينما بقية الروايات خماسية، كما هو المنهج المتبع الغالب عند مسلم، بتقديم علو الإسناد لو اتفقت المتون، -وسنبين مزيدا من الكلام عن هذه المسألة في موضعها- وتتابع الراوي المتكلم فيه براو ثقة فتزول علة روايته،

---

(١) ذكر ابن حجر قول ابن المديني: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا لأنه كان قد ذهب كتابه، وكان أحفظ من سعيد، وقد أغرب في أحاديث "تهذيب التهذيب": (٤/ ٣٠٧)

لكن ما يهمنا هنا:

تابع الإمام مسلم الأصل بعدة روايات، فبدأ بمتابعة سعيد بن أبي عروبة لتثبته بالرواية عن قتاده فهو أثبت من روى عنه، ولم يبين فيها سماع قتاده من أنس، ثم تابعه برواية معاذ الدستوائي من طريق ابنه ولم يبن فيها أيضا سماع قتاده، ثم ساق الإسنادين معا برواية يزيد بن زريع عن (معاذ الدستوائي مقترنا بسعيد بن أبي عروبة)، ولم يبينوا فيها سماع قتادة، ثم جمع إسناد أخر بطريقة التحويل برواية أبي غسان المسمعي وابن المثنى عن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتاده، ولكن هذه المرة بين فيها قتاده التحديث عن أنس،

فهنا أربعة من شيوخ الإمام مسلم ساقوا إسناد قتادة بدون بيان السماع، ثم بين السماع في رواية شيخه أبي غسان فقط، فقد يُفهم من هذه الروايات أن أبا غسان وهم هنا، وذلك لأن ابن حبان وصفه في الثقات بأنه يغرب(١).

فلكي يحسم الأمر في بيان السماع من عدمه، ساق زيادة أبي المنهال قَالَ: يَزِيدُ، فَلَقِيتُ شُعْبَةَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا بِهِ قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ.

ورغم أن شعبة لم يبين سماع قتادة أيضا في الرواية إلا أنه مما سبق من بيان منهج شعبة التأكيد في سماع الرواة، نستطيع أن نجزم القول بسماع قتادة من أنس في هذا الحديث.

فكان هذا المثال توضيحا لمنهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في بيان مناهج الرواة في بيان السماع، وبذلك اتخذ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قاعدةً، إذا جاءت روايات الأصل عن قتادة من طرق لم تبين السماع ولكن اسنادها أعلى من إسناد شعبة، قدمها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وتابعها برواية شعبة ليبين سماع قتادة ممن روى عنه، وهذا كثير جدا في الصحيح.

---

(١) "الثقات": (٩/ ١٦٤)

الراوي الثاني: الليث بن سعد:

اشتهرت حكاية الليث مع أبي الزبير في بيان ما سمعه أبو الزبير من جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فاستفاد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من منهج الليث في بيان اتصال رواية أبي الزبير إذا لم يبين سماعه في الصحيح، فروايات أبي الزبير إما أن يخرجها الإمام مسلم في الأصول ببيان سماعه أو من رواية الليث بن سعد عنه بدون بيان السماع، أو يخرجها بدون بيان السماع لتأكده من سماعه خارج الصحيح، وقد تبين ذلك من سبر الباحثة لأحاديث أبي الزبير فأغلب روايات أبي الزبير التي عنعن بها في الصحيح بان السماع فيها بجمع الطرق،

وإما أن يخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في المتابعات سواء عنعن أو حدث، أما بيان الاستفادة من منهج الليث في احتياطه في السماع قد طبقها الإمام مسلم عمليا في الصحيح ومثال ذلك:

٤٤٥ [١٧٨ - (٤٦٥)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ، يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ.. الحديث قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرٍو، إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إذا يَغْشَى، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هَذَا.

٤٤٥:... ١٧٩ - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابن رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ.. الحديث

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم الحديث الأصل من روايتين لسفيان بن عيينة:

- رواية عن عمرو بن دينار عن جابر.
- الأخرى عن أبي الزبير عن جابر.

ورواية أبي الزبير مكملة لمتن رواية عمرو، ولكن من المعلوم تدليس أبي الزبير

فلم تقبل روايته عن جابر إلا بتصريح السماع أو أن تكون من رواية الليث، فقام الإمام مسلم بتخريج الرواية من رواية الليث متابعة لرواية الأصل تأكيدًا على سماع أبي الزبير من جابر.

والأمثلة كثيرة على ذلك.

تنبيه: ولبيان السماع عند الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ منهج خاص به في بحث مستقل، نسأل الله أن يرزقنا عمر لإتمامه، فما وضعته هنا ليس إلا بضع سطور من مقدمة الكلام عن السماع، وذلك لعدم الإطالة.

أما عدالة وضبط الرواة:

ذكرت آنفا أن شرط الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في رجاله أنه قسم الرجال لثلاث طبقات..، ولكن بتوضيح أكثر، بعد سبر الصحيح، تبين أن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أخرج في صحيحه عن الرجال ما يقرب من ألفي راوٍ (٢٠٠٠) جميعهم عدول مع اختلافهم في قوة الحفظ والضبط، فمنهم الثبت الحافظ الحجه، ومنهم الحافظ، ومنهم الثقة الذي في حديثة بعض الوهم، ومنهم الثقة المضعف في راوٍ دون غيره، فاختلفت درجات الرجال في التوثيق تبعا لقوة حفظهم وتثبتهم، فأخرج الإمام مسلم لعدد من الرواة يقرب من ألفٍ وسبعمائة راو (١٧٠٠) جميعهم عدول ضابطون، وأخرج لثلاثمئة راو (٣٠٠) تقريبا ممن قل عن درجة الثقة (كصدوق، وصدوق يهم، وضعيف،..) كما أن أغلب روايات هذه الفئة أخرج لهم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ متابعات، فقد تم دراسة مروياتهم جميعا وفصل كل من روى له مسلم متابعة ومن أخرج لهم في الأصول، وبينت منهج الإمام في التخريج لهم، وسيأتي الكلام عنهم في موضعهم في الباب الثاني الفصل الأول.

المبحث الثاني
(التعليق على الحازمي وكلامه عن شروط الصحيح)

- شروط الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه المسمى: شروط الأئمة الخمسة.
- ذكر رواة الطبقات.
- التعليق على كلام الحازمي.
- أمثلة تبين قصور شرط الحازمي.

التعليق على الإمام الحازمي وكلامه عن شروط الصحيح

وقد تناول كثيرٌ من العلماء الحديث عن شروط الشيخين البخاري ومسلم رحمهما الله، فمنهم من أصاب في طريقة توصيفه للشروط، ومنهم من أخل ببعض الشروط، ومنهم من جعل شروط الإمام مسلم في درجة أقل من شرطه الحقيقي في صحيحه،

ومن هؤلاء العلماء، الإمام الحازمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد تكلم عن شروط الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه المسمى: شروط الأئمة الخمسة وذكر أن الرواة على طبقات خمس كما يلي:

- **الطبقة الأولى** جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للراوي، حتى كان فيهم من يُزامله في السفر ويُلازمه في الحضر وهم شرط البخاري.
- **الطبقة الثانية** لم تلازم الراوي إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى، وهم شرط مسلم.

- **الطبقة الثالثة**: جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى، غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح، فهم بين الرد والقبول، وهو شرط أبي داود والنسائي..".
- وهكذا إلى باقي الطبقات.

ثم ذكر رواة الطبقات فقال:

فأما أهل الطبقة الأولى فنحو:

- مالك
- وابن عيينة
- عبيد الله بن عمر
- يونس بن يزيد
- وعقيل
- وشعيب بن أبي حمزة وغيرهم.

وأما أهل الطبقة الثانية فنحو:

- عبد الرحمن الاوزاعي
- الليث بن سعد
- النعمان بن راشد
- عبد الرحمن بن خالد وغيرهم

أما أهل الطبقة الثالثة نحو:

سفيان بن حسين السلمي

جعفر بن برقان

عبد الله بن عمر بن حفص

زمعة بن صالح المكي وغيرهم

ثم ذكر باقي الطبقات.

ثم تكلم عن كيفية تخريج البخاري ومسلم عن هذه الطبقات فقال،

"وقد يخرج البخاري أحيانا من أعيان الطبقة الثانية، ومسلم من أعيان الطبقة الثالثة".

التعليق على كلام الحازمي:

ما ذكره الحازمي أن من شرط البخاري أهل الطبقة الأولى وهم على ترتيب رواياتهم في الصحيح:

اسم الراوي	مروياته في صحيح البخاري	مروياته في صحيح مسلم
مالك	٦٥٠ رواية	٣٥٦ رواية
سفيان بن عيينة	٤٢٣	٥٠٣
عبيد الله بن عمر	١٦١	٢٢٩
يونس بن يزيد الأيلي	٢٢٩	٢٨٣
عقيل بن خالد	١٨٣	٦٨
شعيب بن أبي حمزة	٢٩٨	٣٣

شرط الإمام مسلم أهل الطبقة الثانية!:

اسم الراوي	رواياته في صحيح البخاري	رواياته في صحيح مسلم
الأوزاعي	٦٦	٦٨
الليث بن سعد	٤١٤	٣٠٤
النعمان بن راشد	٠	٢
عبد الرحمن بن مسافر	١٤	١

فعند النظر في الجداول، نرى أن الإمام مسلم أكثر عن أهل الطبقة الأولى وليس الإمام البخاري فقط، ثم بالنظر لأهل الطبقة الثانية نرى أن البخاري ومسلم قد تساوا في التخريج لهم (عند الأخذ في الاعتبار تقسيم الحازمي)

قلت: سوف نعقد مقارنة أخرى بين البخاري ومسلم في التخريج للرواة أشباه الطبقة الأولى وذلك في كل طبقة من طبقات السند:

اسم الراوي	مروياته في صحيح البخاري	مروياته في صحيح مسلم
عبد الرزاق الصنعاني	١١٣	٤٠٦
سعيد بن أبي عروبة	٥٤	٨٩
شعبة بن الحجاج	٧٨١	٧٨٥
نافع مولى عبد الله بن عمر	٤٢٧	٤٤٥

وبعد النظر في كامل الصحيح، تبين أن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أكثر عن الطبقة الأولى، والملاحظ أن رجال البخاري ومسلم يتقارب عددهم من ألفين وأربعمئة وسبعين راويا (٢٤٧٠) اشترك الإمام مسلم مع الإمام البخاري في ألف ومئة راويا (١١٠٠) تقريبا

وتفرد البخاري بأربعمئة وثمانين راويا (٤٨٠)

وتفرد الإمام مسلم بثمانمئة وثمانين راويا (٨٨٠) تقريبا

فكيف يشترك مسلم مع البخاري في أكثر من ثلثي رجاله ثم نحكم على مسلم أن ليس من شرطه أهل الطبقة الأولى! على أقل تقدير نقول أنه أخرج لأهل الطبقة الأولى ثلثي ما أخرج البخاري -هذا الكلام في عرف الحازمي- وفيه نظر، لأن لكل مصنف منهجًا خاصًا به في التخريج لرجاله، كل على حده، فقد قيل أن أهل الطبقة الثالثة هم أهل الاعتبار عند مسلم، وهذا الكلام فيه نظر جدا،

وذلك لأن ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمتابعات الصحيح يقع في خطوات مرتبة، حسب ما يقتضي الفائدة في كل حديث، فرجال المتابعات جميعهم من أهل الطبقة الأولى والثانية وقليل جدا من الطبقة الثالثة،

فقد أخرج الإمام مسلم أربع ألاف ومئتين واثنتين وسبعين رواية (٤٢٧٢) متابعة

منها ألف (١٠٠٠) رواية تقريبا لرواة قلوا في رتبتهم عن درجة الثقة اكثرهم في رتبة الصدوق الذي تقوى وارتقى بدرجة الثقة الذي تابعه، وقد تفردوا بمئة رواية فقط تقريبا في الأصول، ولها متابعات خارج الصحيح، كما سنتناول الكلام عنهم في جزء منهج الإمام في التخريج لمن قل عن درجة الثقة.

هذا يعني أن ثلاثة ألاف وثلاثمائة (٣٣٠٠) رواية تقريبا من المتابعات ما يقرب من نصف روايات الصحيح وقعت متابعات لرواة موصوفون بالحفظ والإتقان سواء من الطبقة الأولى أو الثانية، وليس شرطا أن يخرج روايات المتابعات بأهل الطبقة الثالثة،

فالغالب عنده التخريج للحديث وترتيب طرقه سواء قدم أهل الطبقة الثانية وأخر الأولى أو العكس، فلكل حديث ظروفه التي يحكم بها مسلم كتابه، ومثال ذلك من الصحيح ما يلي:

١٤٨٨ [(١٤٧١)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ، وابن رُمْح، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ «طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا،.. الحديث

قَالَ مُسْلِمٌ: «جَوَّدَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً».

١٤٨٨:... ٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَدَعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى، فَإِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، أَوْ يُمْسِكْهَا، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ». قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: قُلْتُ لِنَافِعٍ: مَا صَنَعَتِ التَّطْلِيقَةُ؟ قَالَ: «وَاحِدَةٌ اعْتَدَّ بِهَا».

التعليق:

على قول الحازمي هنا الليث من أهل الطبقة الثانية بالرواية عن نافع، وعبيد الله من أهل الطبقة الأولى بالرواية عن نافع.

فقد لازم عبيد الله وأكثر عن نافع مع تثبته وقوة حفظه فهو من أهل الطبقة الأولى، ومع ذلك احتج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الليث، وتابعها برواية عبيد الله، وذلك لأن في رواية الليث قَالَ مُسْلِمٌ: «جَوَّدَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً».

معناها أن الليث حفظ مالم يحفظه أقرانه، فقدم روايته وأخر رواية عبيد الله، كما أن رواية الليث أعلى إسنادًا من رواية عبيد الله، فلكل حديث طريقة خاصة في الترتيب بين الأقران، ولا يلزم من تقديم أهل الطبقة الأولى أو الثانية،

فالحكم بأن شرط الإمام مسلم هم أهل الطبقة الثانية يعد ظلما للمصنف، فقد أكثر عن أهل الطبقة الأولى ويتضح ذلك من سبر الصحيح،

أمثلة للتخريج لأهل الطبقة الأولى وهو كثير جدا في الصحيح:

١٦٩٥ [٢٢ - (١٦٥٤)] حَدَّثَنِي أبو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي الرَّبِيعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابن زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ لِسُلَيْمَانَ سِتُّونَ امْرَأَةً، فَقَالَ: لَأَطُوفَنَّ عَلَيْهِنَّ اللَّيْلَةَ، فَتَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَتَلِدُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا.. الحديث

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن أبي الربيع العتكي وأكثر روايات أبي الربيع عن حماد بن زيد، وحماد أثبت وأكثر من روى عن أيوب السختياني، وأيوب أكثر وأثبت من روى عن محمد بن سيرين، ومحمد بن سيرين من الأثبات في أبي هريرة، فالحديث مسلسل بالأثبات المتقنين الملازمين لشيوخهم وهذا كثير جدا في الصحيح،

فالعجب ! كيف حكم الحافظ أبو بكر الحازمي رَحِمَهُ اللَّهُ بهذا الحكم- أن من شرط الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الطبقة الثانية مع تجاهل الأولى- وقد قال في معرض كلامه عن الحاكم وما أطلقه من كلام على الصحيح، فقال:

"فاعلم -وفّقك الله تعالى- أن هذا قول من يستطرف أطراف الآثار، ولم يَلِج تيّار الأخبار، وجَهِلَ مخارج الحديث"!

فالحكم على الصحيح لابد من السبر لكامل الكتاب، والنظر في ترتيب الروايات وكيفية التخريج لكل حديث على حدة، حتى نستطيع إطلاق الحكم بنسبة سبعين (٧٠) في المئة وليس بالنسبة الكاملة، فمهما تمعن الناظر في مُصنَّف معين وفي ترتيب كتابه، سيخفى عليه مواضع كثيرة، قصد فيها المؤلف شيئًا بعيدا عن اعتقاد النظار.

وسيأتي مزيدا من الإيضاح في الفصول القادمة في بيان منهج الإمام مسلم في ترتيب الروايات سواء في جزء منهجه في التخريج لمن قل عن درجة الثقة أو بيان ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد،

...انتهى الكلام عن عدالة وضبط الرواة.

المبحث الثالث:
منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الرواية بالمعنى

قال الإمام أبو عِيسَى الترمذي في علله[(١)]: فَأَما من أَقَامَ الإسناد وَحفظه وَغير اللَّفْظ فَإِن هَذَا وَاسع عِنْد أهل الْعلم إذا لم يتَغَيَّر الْمَعْنى.. ثم ساق إسناده لمُحَمَّد بن سِيرِين: قَالَ كنت أسمع الحَدِيث من عشرَة، اللَّفْظ مُخْتَلف وَالْمعْنَى وَاحِد.،

وَإِنَّمَا تفاضل أهل الْعلم بِالْحِفْظِ والإتقان والتثبت عِنْد السماع مَعَ أَنه لم يسلم من الْخَطَأ والغلط كَبِير أحد من الْأَئِمَّة مَعَ حفظهم. انتهى.

فللرواية بالمعنى كلام كثير في كتب المصطلح، وكتب علوم الحديث، وقد بسط العلماء الكلام فيها مستوفيا، فمنهم من منع الرواية بالمعنى مطلقًا، ومنهم من اشترط لمن يؤديها بالمعنى أن يكون عالما بالألفاظ ودلالتها ومقاصدها، وأن يكون خبيرا بمعانيها، وذهب الجمهور إلى جواز الرواية بالمعنى إذا تحقق الراوي من المعنى وقطع بأدائه، واستشهدوا بروايات الصحابة - رضوان الله عليهم - وقد اهتم الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بألفاظ الروايات، وفرق كثيرا بين ألفاظ الروايات التي تكون بنفس المعنى، حتى إنه ليبين اختلاف الحروف نفسها،

والعجب في تفكير بعض طلاب العلم في هذا الموضوع، فقد تكلم عن رواية الإمام مسلم بالمعنى وأنها كثيرة في كتابه بل أطلق الحكم على جميع روايات الصحيح، وقال أن اختلاف ألفاظ الروايات في صحيحه دليل قاطع على أن الإمام مسلم يروي الحديث بالمعنى!، فكيف بطالب لا يفرق بين نقل رواية بألفاظها التي

---

(١) "العلل الصغير للترمذي": (٧٤٦)

سمعها الراوي، وبين التصرف في لفظ الرواية وروايتها على ألفاظ جديده غير ألفاظ الأولى وبنفس معناها،

بمعنى أوضح: هناك فرق بين إخراج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لرواية سمعها من شيخه فساقها بألفاظها كما سمعها، بغض النظر هل تصرف شيخه أو أي راو في الإسناد في ألفاظها قبل أن يسمعها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أم لا، وبين أن يروى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية فيغير في ألفاظها ويرويها على معناها.

مثال ذلك:

١٧٠٠ [٣٤ - (١٦٥٩)] حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابن زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أبو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي، «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إذا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

١٧٠٠:... وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَهُوَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، ح وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِ عَبْدِ الْوَاحِدِ نَحْوَ حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، فَسَقَطَ مِنْ يَدِي السَّوْطُ مِنْ هَيْبَتِهِ.

التعليق:

هذا الحديث ساقه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فبين الفرق بين الروايات:

ففرق مسلم بين ألفاظ رواية الأصل وهي " فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي"

وألفاظ رواية جرير وهي " فَسَقَطَ مِنْ يَدِي السَّوْطُ مِنْ هَيْبَتِهِ"

فبالتأكيد القصة واحدة، ولم يتلفظ أبو مسعود باللفظين معا في نفس القصة، وأحيانا يكون التغيير في الألفاظ من الصحابة أنفسهم، فمدار الحديث هنا على الأعمش، وقد اتفقت ألفاظهم واختلف لفظ جرير، فبجمع الطرق يتبين من اختلف في ألفاظه وروى بالمعنى ومن اهتم وحفظ الحديث بألفاظه، فساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات، ثم فرق بين ألفاظ الروايات.

والأمثلة كثيرة جدا في الصحيح، تقارب الأربع آلاف رواية فرق فيها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين ألفاظ الروايات سواء في السند أو المتن.

ورغم أن اهتمام الإمام مسلم بألفاظ المتن واضح جدا في الصحيح، إلا أن من منهج الإمام مسلم عند سوق روايات المتابعات اختصارها بكلمة تدل على متن الرواية المختصر، بقوله" بمعناه أو بمثله أو نحوه، وغيرها من الألفاظ التي يسوقها في روايات المتابعات"، فلا يكرر متن المتابعة إلا لوجود فائدة من إعادتها، إما لزيادة ولا يجوز اقتصاصها من المتن، أو وجود علة بها لا بد من سوقها مع كامل المتن، أو غيرها.

فهذا الذي سبق خاص بمتن الأصل.

أما متن المتابعات فاختصرها الإمام مسلم كثيرًا:

وسنسوق الآن روايات اختصر فيها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ المتابعات بكلمة واحدة، ونرى كيفية الاستفادة من منهج الإمام مسلم في اختصار الروايات إذا قمنا بتخريج طرق حديث وكثرت الطرق لدينا.

اللفظة الأولى: بمثله:

٣٤٢ [١٠٥ - (٣٦٦)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ وَعْلَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ».

٣٤٢:... وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابن عُيَيْنَةَ، ح، وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابن مُحَمَّدٍ، ح، وَحَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ يَعْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.

التعليق:

من الملاحظ متابعة سفيان الثوري لسليمان بن بلال.

فسنسوق متن رواية سفيان على اختلاف ألفاظها من خلال تخريج الحديث:

أما طريق أبي بكر بن أبي شيبة: في "مصنفه" (١٢ / ٤٨٢) برقم: (٢٥٢٦٦)

٢٥٢٦٦ - حَدَّثَنَا ابن عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ.

أما طريق عبد الرزاق: في "مصنفه" (١ / ٦٣) برقم: (١٩٠)

١٩٠ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَعْلَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَغْزُو أَهْلَ الْمَشْرِقِ فَنُؤْتَى بِالْأُهُبِ بِالْأَسْقِيَةِ، قَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ.

فالملاحظ في ألفاظ الرواية، تغير طفيف، فالرواية الأولى بحرف الشرط إذا، والمتابعة: أيما اسم شرط مركب من (أيّ) الشرطية و(ما) الزائدة،

فلا يوجد اختلاف في متن الرواية فكانت (بمثله) تنطبق على الروايات.

الحديث الثاني

٢٣٥ [٤٦ - (٢٥٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَامَ لِيَتَهَجَّدَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ».

٢٣٥:... حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ ح، وَحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، كِلَاهُمَا عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ» بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَقُولُوا لِيَتَهَجَّدَ.

التعليق:

تابع حصين كلٌّ من منصور والأعمش، فنسوق متن رواية كلٍّ منهما:

أما منصور:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ٥٨) برقم: (٢٤٥):

٢٤٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ

وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٣٢٦) برقم: (٢٥٩١):

٢٥٩١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ.

أما الأعمش:

أخرجه أحمد في "مسنده" (١٠ / ٥٥٥٥) برقم: (٢٣٨٤٦):

٢٣٨٤٦ - حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، وابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ، قَالَ ابن نُمَيْرٍ: قُلْتُ لِلْأَعْمَشِ:

بِالسِّوَاكِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فالملاحظ في الروايات اتفاق متن المتابعات مع متن الأصل إلا في كلمة " ليتهجد" كما نبه عليها مسلم، فكانت " بمثله" في موضعها الصحيح.

الحديث الثالث

٢٥٩ [٩٣ - (٢٨٠)] وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أبي التَّيَّاحِ، سَمِعَ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابن الْمُغَفَّلِ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُهُمْ وَبَالُ الْكِلَابِ؟» ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ الْغَنَمِ، وَقَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ فِي التُّرَابِ».

٢٥٩:... وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابن الْحَارِثِ، ح، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ح، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الإسناد بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، مِنَ الزِّيَادَةِ: وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الْغَنَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ، وَلَيْسَ ذَكَرَ الزَّرْعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرُ يَحْيَى.

التعليق:

تابع معاذ العنبري كلٌّ من (خالد بن الحارث و يحيى بن سعيد وغندر) بالرواية عن شعبة، فقال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ بهذا الإسناد مثله، أي بنفس إسناد شعبة إلى الصحابي مطرف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بمثل حديث الأصل.

أما رواية خالد بن الحارث:

أخرجها النسائي في "المجتبى" (١ / ٣٨) برقم: (٦٧ / ١):

٦٧ / ١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أبي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَالْغَنَمِ، وَقَالَ: إذا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ.

أما رواية محمد بن جعفر:

أخرجها أحمد في "مسنده" (٩ / ٤٧٥٦) برقم: (٢٠٨٩٦):

٢٠٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَبَهْزٌ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أبي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ثُمَّ قَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلْكِلَابِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَالْغَنَمِ، وَقَالَ فِي الْإِنَاءِ: إذا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ اغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ فِي الثَّامِنَةِ بِالتُّرَابِ.

أما رواية يحيى بن سعيد:

أخرجه أحمد في "مسنده" (٧ / ٣٧٠٢) برقم: (١٧٠٦٦):

١٧٠٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو التَّيَّاحِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ ابن مُغَفَّلٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَهُمْ وَلَهَا، فَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ، وَفِي كَلْبِ الْغَنَمِ، قَالَ: وَإِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَالثَّامِنَةَ عَفِّرُوهُ بِالتُّرَابِ.

وأخرجه أبو بكر الروياني في " مسنده": (٢/ ٨٧) برقم: (٨٦٩)

٨٦٩ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إلا كَلْبَ زَرْعٍ أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ».

الملاحظات:

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ " بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، مِنَ الزِّيَادَةِ: وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الْغَنَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ، وَلَيْسَ ذِكْرَ الزَّرْعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرُ يَحْيَى".

وعند مقارنة المتون تجد أنها اتفقت جميعها في الألفاظ إلا زيادة الزرع في رواية

يحيى القطان فقط كما أخبر مسلم.

والأمثلة كثيرة جدا في الصحيح عن لفظة " مثله".

أما لفظة «بنحوه»:

الحديث الاول

١٩٤ [٣٥٣ - (٢٠٧)] حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أبي عُثْمَانَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ، وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَالَ: انْطَلَقَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ مِنْ جَبَلٍ، فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا، ثُمَّ نَادَى «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافَاهْ إِنِّي نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ، يَا صَبَاحَاهُ».

١٩٤:... ٣٥٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أبو عُثْمَانَ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

التعليق:

تابع يزيد بن زريع المعتمر بالرواية عن أبيه،

أما نص رواية المعتمر:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٩ / ٣٥٩) برقم: (١٠٧٤٩):

١٠٧٤٩ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ وَمُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ مِنْ جَبَلٍ، فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ: يَا صَبَاحَاهُ.

والطبراني في "الكبير" (١٨ / ٣٧٤) برقم: (٩٥٦):

٩٥٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ح وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِنَّائِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ انْطَلَقَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى رَخْمَةٍ مِنْ جَبَلٍ، فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ إِنِّي نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِلَى أَهْلِهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ: يَا صَاحِبَاهُ، يَا صَاحِبَاهُ أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ.

الملاحظ: في متن الروايات أنها اتفقت جميعها في الألفاظ، بتغير أحرف في يسيره، ففي وجهة نظر الباحثة أن نحوه كمثله ولكن "مثله" أقوى درجة من "نحوه".

وللتأكيد نسوق مثالا أخر:

١٠٣٢ [١٢٤ - (١٠٥٣)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إذا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: «مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ».

١٠٣٢:... حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإسناد نَحْوَهُ.

نص رواية معمر:

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١ / ٩٢) برقم: (٢٠٠١٤):

٢٠٠١٤ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، قَالَ: فَجَعَلَ لَا

يَسْأَلُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إلا أَعْطَاهُ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حِينَ أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ: " مَا يَكُنْ عِنْدَنَا مِنْ خَيْرٍ، فَلَنْ نَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَلَنْ تُعْطَوْا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ.

فالملاحظ في الروايات: أن كلتا الروايتين اتفقت في ألفاظهما مع اختلاف طفيف في بعض الحروف، فتبين أن (نحوه قريبة جدا من مثله).

فكان هذا تطبيقا عمليا للاستفادة من منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في اختصار المتون ولا يخفى على من له اهتمام بصحيح مسلم أن الأمثلة كثيرة جدا، فيكفي الصحيح في التدرب على اختصار متون الروايات، بتخريج الروايات والنظر في اختلاف الألفاظ من الرواة عن المدار، وننظر لمدار الاختلاف على أية راو حتى نعرف مخرج المتن ونقارن بينه وبين الأصل في الصحيح وننظر لألفاظ اختصار مسلم.

فكم من روايات اختصرها غير واحد بألفاظ لا تنطبق على متن الرواية بأي حال فكان الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ممن أبدع في اختصار المتون مع الحفاظ على اللفظ، فمنهجه نقل الرواية باللفظ، فإذا اختصر، اختصر في تمام.

المبحث الرابع:
منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تعيين المهمل من أسماء الرواة

هناك من الرواة من تشابه في الاسم وتقارب في الطبقة بحيث اتفق عدد من الرواة بالرواية عنهم، كمن يروى عن سفيان، ولم يوضح أهو سفيان الثوري أم ابن عيينة، أو عن حماد، ولم يفهم هل هو حماد بن زيد، أم حماد بن سلمة.

أو اتفق الراويان المهملان بالرواية عن شيخ واحد.

وهذه أمثلة في صحيح مسلم لحماد بن زيد وحماد بن سلمة لم يصرح بنسبهم في الروايات.

إذا نظرنا للإسناد ما الذي يجعلنا نقرر أن هذا حماد بن زيد أم حماد بن سلمة؟

وهذه هي الروايات:

الحديث الأول

٥٥٢:... ٩٨ - حَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ، بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ.

الحديث الثاني

٣٥:... حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».

الحديث الثالث

٢٤٢٠:... ١٠٣ - حَدَّثَنِي أبو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ»، وَقَالَ: لَمْ يَخْتَضِبْ «وَقَدِ اخْتَضَبَ أبو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ» وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ بَحْتًا ".

الحديث الرابع

٢٣٢٣ - وَحَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو كَامِلٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ - بِنَحْوِهِ.

الحديث الخامس

٢٤٣١:... ١١٨ - وَحَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أبي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ.. الحديث

الحديث السادس

٥٧٩ [١٤٩ - (٦٠٠)] وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، وَثَابِتٌ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا» فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا».

التعليق على الآحاديث:

- **أما الحديث الأول والثاني**: فالناظر له من أول وهلة، يقرر مباشرة أن الحديث

الأول من رواية حماد بن زيد عن أيوب، والثاني من رواية حماد بن سلمة عن ثابت، فهم أثبت من رووا عنهم، وهذا ليس على الإطلاق فلابد من التثبت.

- **أما الحديث الثالث**: قد يخطئُ فيه كثيرُ من طلاب العلم، من أول وهلة للنظر للحديث، فبالطبع يعتقدون أنه حماد بن سلمة، لمعرفته بأنه أثبت من روى عن ثابت وأكثر ملازمة له، ولكن الذي ميز حماد هنا أن من روى عنه هو (أبو الربيع العتكي) وأكثر رواياته عن حماد بن زيد، أما حماد بن سلمة لم يرو عنه إلا حديثين أو ثلاثة.

- **أما الحديث الرابع**: فهو أقل صعوبة من الحديث الثالث، حيث جمع مسلم بين ثلاثة رواة رووا أو أكثروا عن حماد بن زيد، واثنين منهم رويا الحديثين أو الثلاثة عن حماد بن سلمة، ولكن جمع معهم حامد بن عمر وهو لم يرو عن حماد بن سلمة أي حديث، فمن خلال معرفة ذلك يتضح أن الراوي هو حماد بن زيد، بغض النظر عن أصل الرواية فقد ذكر فيها حماد بن زيد غير مهمل ولكن هذا للتوضيح.

- **أما الحديث الخامس**: فهو أسهل أيضا من الأحاديث السابقة، فعند النظر لتلميذ حماد، نجد أن بشر بن السري لم يرو إلا عن حماد بن سلمة، فليس هناك مشكله في إهمال حماد، وإلا يعاب على الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ إذ كيف يقول" يعني ابن سلمة" ومعلوم أن بشر لم يرو إلا عن حماد واحد وهو ابن سلمة!

- **أما الحديث السادس**: فهو أسهلهم فقد أحاط الحديث ثلاث قرائن توضح نسب الراوي، فحماد روى عنه عفان، وعفان أكثر من روى عنه هو حماد بن سلمة، وقيل أثبت من روى عن ابن سلمة هو عفان، كما أن شيخ حماد في الرواية هو ثابت، وحماد أكثر وأثبت من روى عن ثابت، ثم شيخه قتادة فهو أساس القرائن لم يرو عنه حماد بن زيد أية رواية، فتقرر أن حماد هنا هو ابن سلمة.

فمن خلال ما سبق تبين أن تعيين المهمل تكون من خلال نقاط وهي:

- من خلال شيخ الراوي بكونه أكثر من روى عنه أو لازمه، كما بالحديث

الأول والثاني، ولا بد من التأكد بتخريج الطرق.

- أو عرف عن شيخه أنه لم يحدث الراوي الأخر، كما بالحديث السادس.
- أو من خلال تلميذ الراوي بحيث يكون أكثر عن فلان ولم يكثر عن الاخر، كما بالحديث الرابع وهذا أيضا لا بد من التأكد بسبر طرق الحديث، فقد يكثر التلميذ عن شيخه ولكنه يروي بعض الروايات عن الراوي الأخر.
- أو لم يسمع التلميذ إلا من راوٍ واحد، كما بالحديث الخامس.

وهناك أحاديث لم نستطع أن نفرق بين الراوي المهمل وصاحبه إلا بعد تخريج الحديث، وذلك لاشتراك التلميذ والشيخ في الراويين معا.

أما تعيين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ المهمل في صحيحه:

فهذه أمثلة توضح منهجه:

٩٣٢ [٧١ - (٩٥٦)] وحَدَّثَنِي أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابن زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أبي رَافِعٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ،.. الحديث.

٩٠٠ [١١ - (٩٢٣)] حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابن زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا، أَوِ ابْنًا لَهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: " ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَأَخْبِرْهَا.. الحديث

التعليق:

بالنسبة للحديث الاول: بين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ اسم حماد بقوله " وهو ابن زيد" وذلك لكون شيخ حماد وهو ثابت البناني، أكثر الشيوخ الذين لازمهم حماد بن سلمة فمن البديهي أن يظن الناظر للإسناد أن حماد هنا هو ابن سلمة خصوصًا أن أبا الربيع وأبا كامل رويا عن الحمادين، وان كانا مقلين.

وكما أن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لا يجيز تغيير ألفاظ الرواية فلم يسق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الإسناد بقوله حدثنا حماد بن زيد، فأضاف جملة اعتراضية وهي " وهو فلان"

ثم في المثال الثاني، بين اسم الراوي بقوله " يَعْنِي ابن زَيْدٍ". وذلك لكون شيخ حماد ممن حدث الحمادين.

وأحيانا يبين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ اسم الراوي المهمل مع وجود قرائن تبين أن هذا فلان بن فلان.

مثال ذلك: ٢٦٣ [٩٨ - (٢٨٤)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابن زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دُعوهَ ولاْ تزْرِمُوهُ**» قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

فالقرائن هنا قتيبة، لم أقف على رواية له عن حماد بن سلمة إلا رواية واحدة وهي نفس هذه الرواية، كما أن طرق الحديث لو خرجتها ستجد أن كلا الراويين رويا هذه الرواية عن ثابت، فوجب التنبيه هنا على أنه ابن زيد وليس بن سلمة.

وهذا مثال آخر على الرواة المبهمين غير حماد:

٢١١٣ [١٥٦- (٢٠٤٨)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وابن حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابن جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكٍ وَهُوَ ابن أبي نَمِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً - أَوْ إِنَّهَا تِرْيَاقٌ - أَوَّلَ الْبُكْرَةِ».

التعليق:

بين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أن إسماعيل هنا هو ابن جعفر، وذلك لاشتراك تلامذته بالرواية عن إسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن علية، فمن الممكن أن يظن القارئ للإسناد أن هذا ابن علية، رغم أن ابن عليه لم يرو عن شريك شيئا، فلو نقل الحديث واستشهد به على هذا الإسناد، سيأتي من له معرفة بعلوم الإسناد ويعلله بعدم سماع

ابن عليه من شريك، والخطأ والوهم ليس عليه بل على من نقل اسم الراوي على الخطأ.

ونفس الكلام عن شريك، وذلك لأن الإمام مسلم أخرج لشريك بن أبي شريك وشريك بن أبي نمر.

والتفريق بين المهملين في الصحيح، له أهمية كبيرة في عدم الالتباس في اسماء الرواة، وتوضيح اختلاف الروايات، وتعليلها، خصوصا لو كان هناك فرق في مراتب الرواة، فهناك من يتشابه في الاسم وأحدهما ثقة ثبت والأخر ضعيف، والحمد لله أن هذا النوع غير موجود في الصحيح، فأغلب من تشابهت أسماؤهم في الصحيح، في حيز الثقات ومنهم الحفاظ الأثبات.

وهذه بعض القواعد في التفرقة بين أشهر الأسماء المهملة في الصحيح استنتجتها من سبر الصحيح:

- وكيع عن سفيان: جميع روايات وكيع عن سفيان في الصحيح هو الثوري فلم يروي وكيع عن سفيان بن عيينة في صحيح مسلم إلا متابعتين فقط بأرقام: ٢١٥٠(٤٠ - (٢٠٨٣)(و٢٤٩٣(٤١ - (٢٤١١)

- عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان: جميع روايات بن مهدي عن سفيان في الصحيح هو الثوري فلم يرو بن مهدي عن سفيان بن عيينة في صحيح مسلم إلا رواية واحدة متابعة رقم ٤٩(٩٦ - (٥٥))

- سفيان عن الأعمش: إذا جاء سفيان مهمل عن الأعمش انظر لتلميذه إما ابن عيينة فهو تسع (٩) روايات من طريق ابن أبي عمر عنه فقط.. أو الثوري ثمان وعشرون (٢٨) رواية تقريبا وأغلبها وكيع وابن مهدي عنه.

- حماد عن ثابت: إذا جاء حماد عن ثابت في صحيح مسلم مهمل بدون تعريف فهو ابن سلمة إلا رواية واحدة فهو ابن زيد رقم ٢٤٢٠(١٠٣ - (٢٣٤١))

- أبو حازم عن أبي هريرة هو سلمان الأعرج، أما أبو حازم سلمة بن دينار لم يرو عن أبي هريرة في صحيح مسلم شيئًا ولكنه روى خمس روايات عنه خارج الصحيح.
- إسماعيل عن قيس بن أبي حازم: إذا جاء مبهما فهو إسماعيل بن أبي خالد.
- إسماعيل عن أيوب: إذا جاء مبهما فهو ابن علية.
- إسماعيل عن العلاء بن عبد الرحمن: هو إسماعيل بن جعفر.
- إسماعيل عن نافع: هو إسماعيل بن أمية.
- إبراهيم عن الأسود: هو إبراهيم بن يزيد النخعي.
- إبراهيم عن علقمة: هو إبراهيم بن يزيد النخعي، إلا رواية واحدة في الصحيح هو إبراهيم بن سويد برقم ٥٥١(٩٢ - (٥٧٢)
- همام عن قتادة: هو همام بن يحيى.
- يونس عن الزهري: هو يونس بن يزيد
- يونس عن الحسن بن أبي الحسن: هو يونس بن عبيد.
- يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة: هو القطان.
- يحيى بن سعيد عن شعبة: هو القطان.

الفصل الثالث

(منهج ترتيب الأحاديث وما ترتب عليه)

- منهج التصنيف
- مقصد الإمام مسلم في مقدمته من ترتيب الأخبار.
- طريقة الإمام مسلم في ترتيبه لأحاديث الباب الواحد.
- منهج الإمام مسلم في الترتيب:

✓ منهج ظاهري.

✓ منهج فقهي.

- تطبيق عملي على منهج الإمام مسلم في فقه العبادة
- تطبيق عملي على منهج الإمام مسلم في فقه المواريث

منهج التصنيف

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ صحيحه على الموضوعات، جمع فيها معظم أحاديث العقائد والاحكام والرقاق والآداب والسير والمغازي والتفسير وغيرها، فقد بلغ عدد تراجم الصحيح أربعا وخمسين (٥٤) كتاباً، وذكر ابن الصلاح[(١)]:" ثمَّ إن مُسلما رَحِمَهُ اللَّهُ وإيانا رتب كِتَابه على الْأَبْوَاب فَهُوَ مبوب فِي الْحَقِيقَة وَلكنه لم يذكر فِيهِ تراجم الْأَبْوَاب لِئَلَّا يزْدَاد بهَا حجم الْكتاب أَو لغير ذَلِك"

أما ترتيب كتب الصحيح كما رتبها مسلم:

(الإيمان- الطهارة- الحيض- الصلاة- المساجد ومواضع الصلاة- صلاة المسافرين وقصرها- الجمعة- صلاة العيدين- صلاة الاستسقاء- الكسوف- الجنائز- الزكاة- الصيام الاعتكاف- الحج- النكاح- الرضاع- الطلاق - العتق- البيوع- المساقاة- الفرائض- الهبات- الوصية- النذر- الأيمان- القسامة والمحاربين والقصاص والديات- الحدود- الأقضية اللقطة- الجهاد والسير- الأمارة- الصيد والذبائح- الأضاحي- الأشربة- اللباس والزينة- الآداب- السلام- الألفاظ- الشعر- الرؤية- الفضائل- فضائل الصحابة- البر والصلة- القدر- العلم- الذكر- الرقاق- التوبة- صفات المنافقين- صفات القيامة والجنة - الجنة- وصفة نعيمها- الفتن وأشراط الساعة- الزهد والرقائق- التفسير).

منهج ترتيب الأحاديث:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الصحيح كما ذكر في مقدمته" فَإِنَّا نَتَوَخَّى أَنْ نُقَدِّمَ الْأَخْبَارَ الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْعُيُوبِ مِنْ غَيْرِهَا، وَأَنْقَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُوهَا أَهْلَ

(١) "صيانة صحيح مسلم": (١٠٣)

اسْتِقَامَةٍ فِي الْحَدِيثِ، وَإِتْقَانٍ لِمَا نَقَلُوا، لَمْ يُوجَدْ فِي رِوَايَتِهِمْ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ، وَلَا تَخْلِيطٌ فَاحِشٌ،.." ثم قال " فَإِذَا نَحْنُ تَقَصَّيْنَا أَخْبَارَ هَذَا الصِّنْفِ مِنَ النَّاسِ، أَتْبَعْنَاهَا أَخْبَارًا يَقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضُ مَنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، كَالصِّنْفِ الْمُقَدَّمِ قَبْلَهُمْ، عَلَى أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا فِيمَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ، فَإِنَّ اسْمَ السَّتْرِ، وَالصِّدْقِ، وَتَعَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ.

التعليق:

مقصد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الكلام، يأخذ القارئ لثلاثة طرق.

الأول: قد يفهم القارئ أن مقصد الإمام عن ترتيب روايات الباب الواحد، أي يقدم حديث رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صدر الباب ثم يأتي بشاهد قوي من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثلا يؤكد الرواية السابقة، ثم يأتي بحديث لابن عباس قد وهم فيه مثلا وهكذا، بغض النظر عن طرق الحديث عن كل صحابي على حدة.

الثاني: قد يفهم القارئ منه أن مقصد الإمام مسلم أنه يأتي بحديث عن أنس مثلا فيقدم رواية ثابت البناني عنه، ثم يتابع الرواية من طريق قتادة عن أنس ثم يتابع بعلي بن زيد عن أنس، فثابت أثبت الناس في أنس، ثم قتادة أكثر من روى عن أنس ولكنه يدلس، وعلي بن زيد ضعيف.

الثالث: وقد قال به كثير من أهل العلم، أن مقصد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ هنا يخص الصحيح عامة، فيخرج الإمام مسلم من الأخبار كما وصف بأنها أسلم من العيوب وذلك من نسخه التي ينقل منها، ثم إذا وصل لموضوع ما أراد أن يخرج له عمن وصفهم بأنهم رجال الأخبار المقدمة، فضاق عليه المخرج، فيخرج للموضوع أحاديث عنده ولكن رجالها ليسوا من رجال الأخبار المقدمة، وهم موصوفون بالستر كما وصفهم، وهذا الكلام به نظر.

أما الطريق الأول: فبيان ذلك بدراسة منهج الإمام مسلم في ترتيب روايات الباب

الواحد.

أما الطريق الثاني: فبيان ذلك بدراسة منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد، وبيان منهجه في التخريج لمن قل عن درجة الثقة.

أما الطريق الثالث: فبيان ذلك بدراسة منهج الإمام في التخريج لمن قل عن درجة الثقة.

فالطريق الثاني والثالث، فسيأتي الكلام مفصلا في موضعها من البحث الباب الثاني الفصل الثاني والثالث.

أما الطريق الأول: طريقة الإمام مسلم في ترتيبه لأحاديث الباب الواحد:

ينقسم منهج الإمام مسلم في الترتيب لمنهجين، منهج ظاهري ومنهج فقهي:

أما المنهج الظاهري:

- أما الغالب: تقديم أصح ما روي في الباب ثم يتابع الرواية عن نفس الصحابي بما يوافق المتون، وهذا ليس شرطا، بل أحيانا يتفرد بالحديث من طريق واحد، ثم يتابع الصحابي بصحابي أخر بمتن يوافق متن الحديث السابق ويسمى شاهدا، وليس شرطًا أيضًا، أو يسوق حديثا أخر لصحابي آخر غير متن الحديث الأول وليس شرطا عنده أن يخرج أكثر من حديث في الباب الواحد فهناك أبواب كثيرة لم يخرج بها إلا حديث واحد.
- الأحاديث المنسوخة: يقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في أول الباب أحاديث نسخت، وهي صحيحة ولكن ليس عليها العمل، ثم يتبعها بأحاديث أزالت عمل الأحاديث المقدمة، كحديث الوضوء مما مست النار، ونسخ العمل به بحديث " أكل كتف الشاة ولم يتوضأ وغيره!، وحديث إنما الماء من الماء، ونسخه بحديث إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل، وغيره كثيرًا.
- أحاديث اختلفت في ظاهرها ولكن يمكن الجمع بينها: كحديث لا طيرة ولا

عدوى، وفر من المجزوم.

- استدراكات: يقدم الإمام مسلم روايات رواها صحابي وقد وهم فيها، أو أخطأ السمع فيها، فروى الحديث من وجه مخالف للقرآن أو السنة أو للنظر العقلي أو للوقائع التاريخية، ثم يتبعها بما يصحح وهم الرواية السابقة، كحديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ تزوج وهو محرم وتصحيح الرواية بحديث صاحبة القصة ميمونة زوج النبي ﷺ بأن زواجها منه وهو حلال، وقد تكلمت عن هذا الحديث.

- استدراكات، بتقديم الإمام مسلم أحاديث عامة، ثم يتبعها بأحاديث تخصص الحكم، كحديث يقطع الصلاة الحمار والكلب والمرأة، فبينت السيدة عائشة أن المقصود من المرأة مرورها وليس هي بعينها، فقد كانت تنام أمام النبي ﷺ وهو يصلي، وقد تكلمت عن الحديث في موضعه في قسم نقد المرويات. والناظر لروايات الصحيح يتضح له ذلك التقسيم.

أما المنهج الفقهي:

فيقصد به بيان فقه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في ترتيب روايات الصحيح، فكما يقال إن فقه الإمام البخاري في تراجمه، ففقه الإمام مسلم في تسلسل رواياته، وسنسوق الأن أمثلة تبين الجانب الفقهي للروايات من خلال ترتيب الإمام مسلم لها، أما فروع الفقه كما قسمها ابن المبرد في كتابه فروع الفقه:

- مَدَارُ الفِقْهِ عَلَى عَشَرَةِ أَشْيَاءَ:

١- عِبَادَةٍ.

٢- وَمُعَامَلَاتٍ.

٣- وَاجْتِمَاعٍ.

٤- وَفِرَاقٍ.

٥- وَجِنَايَاتٍ.

٦- وَمَعَاصٍ.

٧- وَاسْتِخْرَاجِ ذَلِكَ.

٨- وَأَكْلٍ.

٩- وَشُرْبٍ.

١٠- وَقَسْمِ مَوَارِيثَ.

أما الْعِبادَاتِ:

وَهِيَ خَمْسَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالْحَجُّ، وَالْجِهَادُ.

الْأَوَّلُ مِنْهَا الصَّلَاةُ

وَتَشْتَمِلُ أُمُورُهَا عَلَى سَبْعَةِ أَشْيَاءَ: شَرْطٍ، وَرُكْنٍ، وَوَاجِبٍ، وَسُنَّةٍ، وَمُبَاحٍ، وَمَكْرُوهٍ، وَمُحَرَّمٍ.

الْأَوَّلُ: الشُّرُوطُ: وَهِيَ سِتَّةٌ:

الْأَوَّلُ مِنْهَا: الطَّهَارَةُ مِنَ الْحَدَثِ.

قلت: علم الفقه علم مستقل بذاته فمدار هذا المبحث- مبحث الجانب الفقهي عند مسلم- كيفية توصيف هذا الفقه، فسأختار الكلام عن فرعين فقط من فروع الفقه، العبادات ثم المواريث.

وسأختار من العبادات الصلاة، ومن الصلاة الشروط، ومن الشروط الطهارة فقط.

ابتدأ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كتاب الطهارة بهذا الحديث:

٢٠٩ [١ - (٢٢٣)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدًا، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ

بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

التعليق:

بعد أن انتهى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من كتاب الإيمان ابتدأ كتاب الطهارة، بحديث " الطهور شطر الإيمان" وهناك روايات أخرى بلفظ " الوضوء شطر الإيمان" حدث بها شيوخٌ لمسلم، فاختار الإمام مسلم رواية " الطهور" لكونها شاملة لكل أنواع الطهارة، سواء مادية أو معنوية، أما المادية كالوضوء والغسل من الحيض، و الجنابة، والطهارة بشكل عام، أما المعنوية، فتشمل التطهر من صغار الذنوب، كما دل ذلك متن الرواية فبعد أن ذكر المعنى العام للطهور، ذكر التسبيح والتحميد، فهي تكفر صغار الذنوب، فيكون التطهر معنويا، ثم ذكر الصلاة فيكون التطهر لها ماديا بالوضوء، ثم ذكر الصدقة فهي تطهير معنويا..

ثم ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث عبد الله بن عمر:

- «**لاَ تَقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ..**»

فكانت روايته أكبر تأكيدًا لمعنى الطهور في الحديث السابق، فقد شمل الحديث على المعنى المادي بالتطهر للصلاة، ثم التطهر بالصدقة، فكما أن الصلاة لا تقبل بدون تطهر، فالصدقة أيضا لا تقبل من مال حرام. فلا بد من طهارة الإنسان من البخل والشح.

كما قال الله تعالى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا**﴾ [التوبة: ١٠٣]

ثم ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث أبي هريرة، بالكلام عن الطهور المادي وهو الوضوء:

- «**لاَ تقْبلُ صَلاةُ أَحَدِكُمْ إِذْا أَحدثَ حَتى يَتَوَضَّأَ**»

ثم ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث عثمان بن عفان، بالكلام عن كيفية هذا

الوضوء:

"رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا"

ثم في متن الرواية ما يدل على أجر صلاة ركعتين بعده:

"مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"

ثم ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث عثمان مرة أخرى بصلاته العصر،

ببيان أجر إسباغ الوضوء وغفران ما بين الفرضين،

"لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مسلم فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ فَيُصَلِّي صَلَاةً إلا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا"

فدل على أن من فاته الركعتين بعد الوضوء فدخل وقت صلاة الفرض، لم يحرم من هذا الأجر، بل ما زال هناك غفران بسبب إسباغ هذا الوضوء ففضل الله واسع.

كما بين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في رواية المتابعة بلفظ " فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ" أي الحكم الأول خاص بالتنفل، فلكون التنفل لا يقوم به إلا من قوي إيمانه كان الأجر أكبر بغفران ما تقدم من الذنب وما تأخر، أما الفرض فيقوم به جميع المسلمين على اختلاف درجة إيمانهم، فالإيمان يزيد وينقص، فكان الأجر الغفران بين الصلاتين.

ثم ساق المتابعة لنفس الحديث بلفظ" إلا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً"

فبين أن الغفران يكون لصغار الذنوب وليس كبيرها،

ثم ساق متابعة أخرى بها زيادة ألفاظ:

" وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً"

فبعد أن توضأ ثم ركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا فاتته

الركعتين بدخول وقت الصلاة، فلم يفته الأجر، غفر له ما بين الصلاتين، ثم بين أن هذا الغفران لصغار ذنوبه فقط، فلا يجوز أن يسرق أو يزني ثم يتوضأ ويركع ركعتين، ثم ساق فضيلة أخرى بعد الوضوء والتنفل وهو المشي للمسجد،

ثم أنهى حديث عثمان بمتابعة أخرى يبين فيها أن هذا الكلام كان بحضرة جماعة، فأجر عظيم مثل غفران ما تقدم وما تأخر من الذنوب لا بد أن يعلمه أكثر الرواة، فكانت الزيادة:

" وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ: سُفْيَانُ: قَالَ أبو النَّضْرِ: عَنْ أبي أَنَسٍ قَالَ: وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ"

أي عند عثمان.

فما هذا التسلسل العجيب!!

نستكمل التسلسل:

ثم ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث عثمان مرة أخرى ولكن الأجر هنا لكل الصلوات:

«مَا مِنْ مسلم يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، إلا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا».

فالأجر هنا متواصل فالمسلم يصلى كل يوم وليلة خمس صلوات فإذا أسبغ وضوءه في كل صلاة فسيكون الأجر مستمر لا ينقطع.

ثم ساق مسلم حديث أبي هريرة:

الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ».

فبعد أن ذكر غفران الذنوب بعد التنفل ثم بين الصلاتين ثم في كل الصلوات الخمس، فإذا فاتتك صلاة أو لم تسبغ الوضوء في مرة من المرات، فلا تحزن ولا تكدر نفسك، فمازال الغفران باباه مفتوح! فالجمعة للجمعة كفارة لما بينهما، ولكن!

ما لم تُغْشَ الكبائر.

فبالله ما هذا التسلسل!!

ثم ساق مسلم متابعة لحديث أبي هريرة:

الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إذا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

فإذا فاتتك جمعة من الجمع أو تكاسلت فلم تسبغ الوضوء أو لأي سبب كان، مازال الغفران مستمر! بين الرمضانين.

ثم ماذا بعد غفران كل هذه الذنوب؟

ساق مسلم حديث عقبة بن عامر:

«.. مَا مِنْ الإمام مسلم يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»

قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ".

بالتأكيد بعد الغفران الجنة.

لكن هل رأى أحد وضوء رسول الله ﷺ غير عثمان؟

ساق مسلم رواية عَبْدِ اللهِ بنَ زَيْد بْنِ عاصِم الْأَنْصارِيِّ:

".. ثم قَالَ هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ".

ثم إلى باقي أحاديث الباب..

أما فقه المواريث في الصحيح:

سماه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ كتاب الفرائض،

فابتدأ الباب بحديث أسامة بن زيد:

"لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ".

فقبل أن يبين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تقسيم الإرث على ورثة الميت، بين من يجب له الزكاة ومن يمتنع عنها، فلو مات رجل مسلم، وزوجته كافرة، وبالطبع الأبناء مسلمون فهم على دين الأب، فتمنع الزوجة من الإرث، وهكذا.

فهذا الحديث عمدة الباب.

ثم ساق مسلم حديث ابنَ عبَّاسٍ،

"أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ.

فبعد أن علمنا من المستحق بالإرث وهو المسلم، جاء دور تقسيم الميراث، وهو بحسب ما أنزل في كتاب الله، من النصف والربع والثلث، وهكذا ولكن قبل أن نقسم ماذا لو تبقى مال بعدما تم تقسيم التركة؟

المال المتبقي يكون لأولى رجل ذكر، أي لأقرب رجل من عصبة الميت.

ثم ساق مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ **متابعه للرواية** توضح أن هذه الفرائض كما هي في كتاب الله.

وهي "اقْسِمُوا الْمَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللهِ.."

ولكن إذا لم يكن للميت أولاد أو أهل فرائض ماذا يفعل بماله!

فساق مسلم حديث جَابِرِ بْنَ عبْدِ اللهِ:

" يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] ".

فالكلالة هم بيان الإخوة، والأخوات للأب والأُم، أو للأب إذا لم يكن معهنَّ ولدٌ، ولا والدٌ،

ثم ساق مسلم رواية عمر بن الخطاب التي تبين شدة اهتمام النبي ﷺ في توريث الكلالة:

إِنِّي لَا أَدَعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي

شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «يَا عُمَرُ، إلا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ، وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ».

ثم ساق مسلم حديث الْبَرَاءِ،

قَالَ: " آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] ". أي أخر آيات المواريث نزولا.

ولكن إذا مات الرجل وعليه دين؟ كيف يقسم المال؟

فساق مسلم حديث أبي هُرَيْرَةَ،

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ».

فالجزء الأول من الحديث يدل على ضرورة قضاء دين الميت قبل أن يورث، وفي هذا أحكام فقهيه كثيرة.

فلو طبقنا هذا التسلسل في جميع أحاديث الصحيح، فستتعجب من براعة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في ترتيب الروايات، ولا يكفى المقام للحديث عن جمع أحاديث الصحيح، فهذا مختصر في ثمان صفحات بالكلام عن عشرين رواية تقريبا، فإذا تكلمنا بهذا الاختصار الشديد على ما يقرب من سبعة آلاف رواية في الصحيح، فسنحتاج بالطبع لثلاث ألف صفحة أو أكثر، فقد ساقت الباحثة هذه الطريقة لتبين جزءًا في المليون من براعة الإمام مسلم في صناعته الحديثية الخاصة بالمتن، فكما أن مسلما يهتم بالأسانيد فهو يهتم أيضا بالمتون.

"ففقه الإمام مسلم في تسلسل روايات الصحيح".

الفصل الرابع

(ترقيم الصحيح وما ترتب عليه)

- ترقيم الصحيح وما ترتب عليه
- القرائن التي اعتمدتها الباحثة في الترقيم
- تعريف المتابعات وأنواعها
- تعريف الشواهد
- فوائد الترقيم الجديد
- ملحق باختلاف الترقيمين بين الباحثة والأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (في الفهارس)

(ترقيم الصحيح وما ترتب عليه)

قال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمته على صحيح مسلم" وقد اتخذ واضعو الكتابين أساسا لعملهما نسخة صحيح مسلم التي عليها شرح الإمام النووي المطبوعة عام ١٢٨٣ هجرية بالمطبعة الكستلية.. وقد يدل مفتاح كنوز السنة على الحديث هنا بذكر رقم الكتاب ومعه رقم الحديث، ويدل المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي على الحديث هنا بذكر رقم الكتاب ومعه رقم الحديث،

ثم قال " وزدت أنا من عندي شيئين أحدهما عد أبواب كل كتاب ووضع رقم مسلسل لها والثاني وضع رقم مسلسل لأحاديث الصحيح الأصلية دون الطرق المتعددة لكل حديث وهو الرقم الموضوع بين قوسين وبه يستدل على أحاديث صحيح مسلم بالدقة لا بالتقريب أو التخمين..

قلت: قد نال الأستاذ محمد فؤاد شرفا عظيما بأسبقية ترقيم صحيح مسلم، وتفريق الأصول عن متابعاتها أو طرقها، وهذا الترقيم قد يسر كثيرا لطلبة العلم حفظ أصول الصحيح، والاستشهاد بها في مواضعها، ولكن ذكر الأستاذ رحمة الله في الكلام عن الأصول نصه " يستدل على أحاديث صحيح مسلم بالدقة لا بالتقريب أو التخمين.."

وهذا الكلام فيه نظر!

فعند سبر أحاديث الصحيح، وجدت الباحثة أحاديث رقمها الأستاذ محمد فؤاد كأصل يحتج به، رغم كونه متابعة لأصل قبله، وهذا كثير جدًا في ترقيمه، كما أنه تابع أصول بأصول قبلها، رغم كونها أصلًا مستقلا يحتج به، وهذا لا يخفى على من له شغل في هذا العلم، أنه يضر بمنهج المصنف، فلكل مصنف منهج سار عليه في تأليف كتابه، كمثال: رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أحاديث صحيحة بطريقة محكمة، ومن ضمن

منهجه أنه يعلل بعض الأخبار بعلة غير قادحة في أصل الحديث، بتأخير الرواية المعلولة في المتابعات، فلو أخطأ مرقم الكتاب فجعل هذه الرواية أصلا بعينه فقد ظلم المصنف وتجاهل منهجه، وقد يؤدي إلى انتقاد منهج المصنف وتوهين كتابه، فلهذا قامت الباحثة بترقيم الصحيح على نهج الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وإعادة الأصول لمواضعها الصحيحة، ووضع كل رواية في مكانها الصحيح، وكل عمل لا بد أن يعتريه من أخطاء، فجميعنا بشر، فيأتي بعدنا من يصحح هذا الخطأ حتى يكتمل العمل ويكون في أبهى صوره.

أما منهجية الباحثة التي سارت عليها في الترقيم: فقد اعتمدت الباحثة عدة خطوات كما يلي:

سبر أحاديث الصحيح سبرا متقنا يعطي لكل حرف حقه من خلال قراءة نسخة الطبعة العامرة، ثم قراءة نسخة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي وتصفح نسخة طبعة دار التأصيل، ثم بدأت في الترقيم في نسخة الطبعة العامرة، لكونها غير مرقمة.

أما القرائن التي اعتمدتها الباحثة في الترقيم:

اعتمدت الباحثة قرائن ترتيب الروايات حسب الأصول لكل صحابي ثم سرد الطرق عنه، أو ما يسمى بالأصول والمتابعات، ولكي نفهم كيفية الترتيب لابد من توضيح مختصر لمعنى المتابعات والشواهد، وقد تكلم كثيرٌ من طلاب العلم في معنى المتابعات والشواهد، منها ما ذكرته الباحثة في الدراسات السابقة، لرسالة قدمت لنيل درجة الماجيستير في الحديث، عن المتابعات والشواهد في صحيح مسلم،

فقد تكلم الباحث عن المتابعات والشواهد بما يغني عن الكلام هنا، فلا داعي لسوق نفس كلامه هنا حتى لا يطول بنا البحث، فالمتابعات والشواهد باب مستقل لا يكفي الكلام عنه في ورقة أو بضع ورقات، فسأكتفي بتعريف مختصر لكل من

المتابعات والشواهد:

أما المتابعات[(١)]: جمع متابعة، وهو موافقة الراوي لغيره في رواية الحديث المعين، بشرط أن تقع لغير الصحابي الذي يروي الحديث عن النبي ﷺ، كأن تقع للراوي عنه أو من قبله.

أما أنواع المتابعات:من حيث طبقة المتابع:

- متابعة تامة في نفس الشيخ.
- متابعة قاصرة، وهي لمن فوق شيخه أو شيخ شيخه وهكذا.

مثال ذلك:

ابن أبي عمر عن مروان الفزاري عن أبي مالك عن أبيه.

أبو بكر عن أبي خالد الأحمر عن أبي مالك عن أبيه.

زهير بن حرب عن يزيد بن هارون عن أبي مالك عن أبيه.

كلًّا من (مروان الفزاري وأبو خالد الأحمر ويزيد بن هارون) تتابعوا متابعة تامة عن شيخهم أبي مالك.

وكلًّا من (ابن أي عمر وأبي بكر وزهير بن حرب) تتابعوا متابعات قاصرة في شيخ شيخهم.

من حيث نوع المتابعة:

- الاتفاق في المتابعة التامة أو القاصرة في كل السند والمتن.
- متابعة مخالفة في السند أو المتن أو في الاثنين معا.

أما **الشواهد**[(٢)]: جمع شاهد، وهو نوع من المتابعة، لكنه خاص بمن روى

---

(١) انظر: "مقدمة ابن الصلاح": (٦٩) و"فتح المغيث": (٢٥٧) و"تدريب الراوي": (١٤٠) و"المنهل الروي": (٥٩) و"تحرير علوم الحديث للجديع": (٥٣ و٥٤)

(٢) المصدر السابق.

الحديث عن النبي ﷺ، وهو الصحابي، فهو: متابعة صحابي لصحابي آخر في متن حديث لفظًا أو معنى.

مثال للمتابعات والشواهد:

١٦٤٨ [١٣٧ - (١٦١٠)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابن جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مِن اقْتَطَعَ شِبرا مِنَ الْأَرضِ ظُلْمًا، طَوقَهُ اللهُ إِيَّاه يَومَ الْقِيامةِ منَ سبعِ أَرَضِينَ».

١٦٤٨:... ١٣٨ - حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، أَنَّ أَرْوَى خَاصَمَتْهُ فِي بَعْضِ دَارِهِ، فَقَالَ: دَعُوهَا وَإِيَّاهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «من أَخَذَ شِبرا مِن الْأَرضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ فِي سَبعِ أَرضِينَ يَوْمِ الْقِيامَةِ»، اللهُمَّ، إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا، وَاجْعَلْ قَبْرَهَا فِي دَارِهَا، قَالَ: " فَرَأَيْتُهَا عَمْيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدُرَ تَقُولُ: أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي الدَّارِ مَرَّتْ عَلَى بِئْرٍ فِي الدَّارِ، فَوَقَعَتْ فِيهَا، فَكَانَتْ قَبْرَهَا ".

١٦٤٨:... ١٣٩ - حَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ، ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا كُنْتُ آخُذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «من أَخَذَ شِبرا مِنَ الْأَرضِ ظُلْمًا، طُوِّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ»، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ، إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمِّ بَصَرَهَا، وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا»، قَالَ: «فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا، ثُمَّ بَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا، إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ».

١٦٤٩ [١٤١ - (١٦١١)] وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا طَوَّقَهُ اللهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

أما الأصل فهو من حديث سعيد بن زيد بن عمرو رضي الله عنه من رواية عباس بن سهل عنه،

أما المتابعات فتابع عباس كلٌّ من محمد بن زيد وعروة بن الزبير بالرواية عن سعيد بن زيد، فاتفقت ألفاظ رواياتهم مع ألفاظ رواية عباس عن نفس الشيخ، وأحيانا يسوق المصنف متابعات للحديث مطولة، فيكون الشاهد منها ما يخص الحديث جزء من الألفاظ وليس جميعها.

أما الشاهد: فهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو أصل بذاته أيضا، ولكن حسب قواعد المحدثين يغتفر للمتابعات والشواهد مالا يغتفر في الأصول، فقد يسوق المصنف حديثًا كشاهد اتفقت الفاظه مع ألفاظ الروايات قبله، ويكون في إسناده من ليس موصوفا بالحفظ، أو في روايته شيء، وهذا ليس غالبا بل أحيانا.

فترتيب أحاديث المصنف كانت على أساس تقديم الأصول وهي ما أخرجه المصنف مستشهدًا به في صدر الباب، ثم المتابعات، ثم الشواهد،

ورجال الصحيح ليسوا على درجة واحدة، بل منهم من أخرج له في الأصول، ومنهم من أخرج له في المتابعات، ومنهم من أخرج له مقرونا، ومنهم من أخرج له في الشواهد، فيذكر المصنف الحديث الصحيح أو الصحيح عنده ثم يردفه بمتابع أو شاهد يقوي الرواية الأولى، فأحيانا لا يتحقق شرط المصنف في المتابعات والشواهد.

فمن خلال التعريفات السابقة، سارت الباحثة على خطوات تتابع الرواة من خلال السند والمتن معا، فأحيانا يذكر المصنف إسناد حديث بمتن معين، ثم يأتي

بمتابعة للسند ولكن بمتن أخر، فهذا لا يسمى متابعة للأصل قبله، بل يعتبر أصلًا جديدًا ولو اتفقت الاسانيد، وقد قامت الباحثة بعمل ملحق يبين فرق الاختلاف في الترقيم بين ترقيمها وترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي موضح في الفهارس.

أما فوائد الترقيم الجديد فقد تَرتَّب عليه ثلاثة مناهج:

أولا: منهج الإمام مسلم في التخريج لمن قل عن درجة الثقة، منهم من أخرج لهم مسلم اعتبارًا فقط، وعددهم يقرب من المئة وسبعين راويا، فلو أخطأنا في تقسيم الصحيح فجعلنا رواية أوردها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كمتابعة لأصل قبلها، رواها راوي ضعيف أو مقبول، فلو جعلناها أصلًا مستقلًا فقد أخطأنا في حق المصنف، مما يؤدي لانتقاده فكيف يكون من شروطه في أصوله أن يخرج للعدل الثقة، ثم نجد في الأصول من هو في درجة الضعيف أو ما يشابهه! وهذا ليس من خطأ المصنف بل من وهْم أو خطأ من رقَّم الكتاب!

ثانيًا: منهج الإمام مسلم في الترتيب بين الأقران عن الشيخ الواحد، فمن خلال المتابعات للأصل ننظر كيفية ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين رواتها، لماذا قدم راويا وأخر غيره وهل تقديمه لهذا الراوي عادة عنده كأن يكون ملازم لشيخه، أو أثبت من روى عنه، كتقديم أبي معاوية عن الأعمش في أغلب رواياته، أم لماذا تقدم هذا الراوي ولماذا تأخر، فننظر لجوانب الحديث من حيث الإسناد والمتن، فلو هناك رواية أخرجها مسلم في سياق المتابعات، وجعلها المرقم أصلا مستقلا، فلم نستطع فهم منهج المصنف في الترتيب بين الرواة.

ثالثًا: وهو الأهم منهج الإمام مسلم في تعليل الروايات بتأخيرها في المتابعات، فقد نوه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه التمييز [(١)] ما نصه: " ذكر خبر خطأ فِي مَتنه يَدْفَعهُ الأخبار الصِّحَاح غير أَنَّا نبدأ بِذكر الرِّوَايَة الصَّحِيحَة ثمَّ نتبعها الْفَاسِدَة"، فكان هذا

(١) "التمييز": (٢٠٤)

من ضمن منهج الإمام مسلم في كتابه التمييز، فقد ذكر الأخبار الصحاح ثم أتبعها بالفاسد، وعند سبر الصحيح تبين أن الإمام مسلم اتبع هذا المنهج أيضا في صحيحه في تعليل الروايات ويتضح ذلك في منهج مسلم في التعليل الفصل الرابع، فماذا لو أراد مسلم تعليل رواية بتخريجها في المتابعات، ثم قام المرقم بجعلها أصل يحتج به!

فالترقيم خطوة مهمة جدا تم الاعتماد عليها في توضيح الثلاثة مناهج السابق ذكرها، فنرجو من الله أن يغفر لنا خطئنا فلا بد لكل عمل بشري من الخطأ، وقد أعدت ترتيب الصحيح أكثر من مرة فكان جهدًا كبيرًا، وأكثر ما أجهد الباحثة، حدوث خطأ في ترقيم رواية بوهم في الأرقام، فرقمت الباحثة حديث بهذا الرقم ٢٤٦ ثم تابعت الترقيم بعده برقم ٢٦٥ فأخطأت الباحثة في ترقيم أكثر من سبعة ألاف رواية في الصحيح، وعند المراجعة انتبهت الباحثة، فاسترجعت الباحثة وتذكرت أن الجزاء على قدر المشقة، فأعادت الترقيم، ثم بعد أن انتهت من كامل الصحيح، راجعته مرة أخرى فحدثت نفس الصدمة فنسيت الباحثة ترقيم حديث ورقمت بما بعده، فأعادت الكرة، فحدث هذا الوهم خمس مرات وما زال البحث والمراجعة مستمرة، وقد حدث طرفة ظريفة في مرة من المرات، فقد أخطأت الباحثة في ترقيم حديث في منتصف الصحيح فلو أعادت الترقيم فسيعاد ترقيم أكثر من ثلاثة ألاف رواية! ولكن ما حدث كان بمثابة العجب!، فقد رقمت الباحثة برقم فبدأت بالتصحيح فوجدت بعد أربعة أحاديث أنها أخطأت أيضا في ترقيمه ولكن الخطأ هذه المرة صادف الترقيم الجديد فتتابعت الأرقام الصحيحة لنهاية الصحيح! فما كان منها أن سجدت لله شكرا، فتذكرت الباحثة رواية يحيى بن أبي كثير **"لا يستطاع العلم براحة الجسد"** فقد ساقها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بعد سرد طرق كثيرة لأحاديث وقوت الصلاة.

فأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

انتهى الباب الأول..

الباب الثاني

(التطبيق العملي للصناعة الحديثية)

ويشتمل على تمهيد وأربعة فصول:

- تمهيد: صناعة الحديث.
- الفصل الأول: منهج الإمام مسلم في التخريج لمن قل عن درجة الثقة:
- الفصل الثاني: منهج الإمام مسلم في الترتيب بين الأقران عن الشيخ الواحد
- الفصل الثالث: منهج الإمام مسلم في التعليل
- الفصل الرابع: منهج الإمام مسلم في نقد المرويات من خلال تتابع الروايات.
- الفصل الخامس: منهج الإمام مسلم في التخريج لمن تغير باخره.

تمهيد
(صناعة الحديث)

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)]: اعْلَم رَحِمك الله أَن صناعَة الحَدِيث وَمَعْرِفَة أَسبَابه من الصَّحِيح والسقيم إنما هِيَ لأهل الحَدِيث خَاصَّة، لأنهم الْحفاظ لروايات النَّاس العارفين بهَا دون غَيرهم. إذ الاصل الَّذِي يعتمدون لأديانهم السّنَن والْآثَار المنقولة من عصر إلى عصر، من لدن النَّبِي ﷺ إلى عصرنا هَذَا، فَلَا سَبِيل لمن نابذهم من النَّاس وَخَالفهُم فِي الْمَذْهَب إلى معرفَة الحَدِيث وَمَعْرِفَة الرِّجَال، من عُلَمَاء الامصار فِيمَا مضى من الاعصار من نقل الاخبار وحمال الْآثَار. وَأهل الحَدِيث هم الَّذين يعرفونهم ويميزونهم حَتَّى ينزلوهم مَنَازِلهمْ فِي التَّعْدِيل وَالتَّجْرِيح، وإنما اقتصصنا هَذَا الْكَلَام لكَي نثبته من جهل مَذْهَب أهل الحَدِيث مِمَّن يُرِيد التَّعَلُّم والتنبه على تثبيت الرِّجَال وتضعيفهم، فَيعرف مَا الشواهد عِنْدهم والدلائل الَّتِي بهَا ثبتوا النَّاقِل للْخَبَر من نَقله أَو سقطوا من أسقطوا مِنْهُم وَالْكَلَام فِي تَفْسِير ذَلِك يكثر. انتهى كلام مسلم.

فصناعة الحديث: مصطلح تكرر كثيرًا على لسان المحدثين، ويقصدون به ملكة تحمل المحدث على معرفة دقائق الحديث، ومعرفة سقيمه من صحيحه بتتبع المرويات واستقرائها، وقد تكلم حاجي خليفه في كشف الظنون[(٢)] عن معنى كلمة صناعة في العلم، فقال:

أن العلم من جملة الصنائع، لكنه أشرفها، واعلم: أن الحذاقة والتفنن في العلم، والاستيلاء عليه، إنما هو بحصول الملكة في الإحاطة بمباديه، وقواعده، والوقوف

(١) "التمييز": (٢١٩)

(٢) "كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون": (١/ ٤٢)

على مسائله، واستنباط فروعه من أصوله؛ وهذه الملكة هي غير الفهم، والملكات كلها جسمانية، والجسمانيات كلها محسوسة، فتفتقر إلى التعليم، فيكون صناعيا، ولذلك كان السند فيه معتبرا، وجميع ما يسمونه علما أو صناعة، فهو عبارة عن ملكة نفسانية، يقتدر بها صاحبها على النظر في الأحوال العارضة لموضوع ما، من جهة ما، بحيث يؤدي إلى الغرض،

فالعلم إذا ما اختص في الجنان، واللسان؛ والصناعة إذا ما احتاجت إلى عمل بالبنان، كالخياطة.

وقد قيل: إن المعلومات الحاصلة لصاحب هذه الملكة، لا تخلو.

إما أن تحصل على: الاستقراء والتتبع، أو تحصل عن: النظر والاستدلال، فالأول: يسمى الصناعة، والثاني: العلم.

وقال الطيبي: والحق أن كل علم مارسه الرجل حتى صار له حرفة، سمي ذلك عندهم صنعة، واستشهد عليه بما قاله الزمخشري، في قوله - سبحانه وتعالى -: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢].

والأَوْلى: أن يقال: إن أريد العرف الخاص فلا ينضبط، وإن أريد العرف العام المتبادر إلى الأذهان، عند الإطلاق، فالحق ما قيل أولا، إذ لا يطلق على الأساكفة أنهم علماء، ولا على صنائعهم أنها علوم؛ وإن كانت أفعالهم لا تصدر إلا عن علم العلماء، وحكمة الحكماء، فالصنائع: الحكم التي تفتقر إلى تصور الجنان، وتمرين البنان، فإن أطلقت الصناعة على ما لا وجود له في الأعيان، فبالمجاز على طريق التشبيه.

وأطلقوا على العالم صانعا، للتنبيه على أنه أحكم علمه، وتفرس فيه.

واعلم: أن تعليم العلم من جملة الصنائع، إذ هو صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه، فلكل إمام اصطلاح في التعليم، يختص به، شأن الصنائع، إلا ترى إلى علم

الكلام، كيف يخالف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين؟ فدل على أنها صناعات في التعلم، والعلم واحد. انتهى كلام حاجي خليفة.

وقد استخدم مصطلح صناعة الحديث" جمع من الأئمة المتقدمين في الحديث، على رأسهم الإمام مسلم ثم أمثال أبي حاتم البستي- ابن حبان- صاحب الصحيح، فقال في معرض الصحيح(١) " ذكر خبر قَدْ يوهم غير المتبحر فِي صناعة الحديث..".

واستخدمها الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢) فقال " فظننت أن الغفلة غلبت عليه فإنه لم يكن يحسن شيئا من صناعة الحديث " وقال الإمام أبو إسحاق بن موسى الشاطبي(٣) - ضمن كلام له في بيان طرق أهل البدع الزائغين عن الحق - قال: (فمنها: اعتمادهم على الأحاديث الواهية الضعيفة، والمكذوب فيها على رسول الله ﷺ، والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها"

وقال أبو عَمْرو الداني(٤): هذا إسناد من نظر إليه من غير أهل صناعة الحديث لم يشك في سنده باتصاله وليس كذلك بل هو مرسل في موضوع"

وقال ابن دقيق العيد(٥) في شرح عمدة الأحكام "هذا كله بعد مراعاة أمر من صناعة الحديث وهو أن ينظر في الروايتين"

وغيرهم الكثير، فقد تتبعت كلمة صناعة الحديث في مواضع كثيرة تصل للألف موضع فهو مصطلح مشهور.

---

(١) "صحيح ابن حبان": (٣/ ٨١)

(٢) "تاريخ بغداد": (٢/ ٢١٥)

(٣) "الاعتصام": (١/ ٢٨٧)

(٤) "جزء في علوم الحديث للداني": (٨٨)

(٥) "إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام": (١/ ٥٩)

فكان اختيار البحث بهذا العنوان بسبب ما تميز به الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ من صناعته للحديث، وبراعته في ترتيب كتابه فقد تكلم كثيرٌ من أهل العلم على تمكنه من الصناعة الحديثية وتفوقه على غيره من أهل عصره، فكان هذا العنوان أولى به الإمام مسلم بن الحجاج إمام المحدثين.

الفصل الأول

منهج الإمام مسلم في التخريج

لمن قل عن درجة الثقة

(منهج الإمام مسلم في التخريج لمن قل عن درجة الثقة)

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه لعدد من الرواة يقرب من الألفي راوٍ، جميعهم عدول مع الاختلاف في درجة توثيقهم، فمنهم الثبت ومنهم الحجه الحافظ ومنهم الثقة ومنهم الأوثق، إلا عدد قليل من هؤلاء الرواة قل عن درجة الثقة مع وجود اختلاف في توثيقهم عند بعض علماء الجرح والتعديل، فعلماء الجرح والتعديل منهم المتعنت ومنهم المتساهل ومنهم المعتدل، فاختلفت آرائهم في هؤلاء الرواة، فبلغ عدد هؤلاء الرواة في الصحيح ما يقرب من مئتي وستة وتسعين راويا (٢٩٦)، منهم مئة وسبعون راويا (١٧٠) أخرج لهم الإمام مسلم متابعات فقط فبلغ عدد رواياتهم ثلاثمئة وثماني وعشرين رواية (٣٢٨) تقريبا،

والباقي أخرج لهم مسلم في الأصول والمتابعات، منهم سبعة وعشرون راويا (٢٧) أخرج لهم في الشواهد أو في الأصول ولكنهم اقترنوا مع غيرهم في الإسناد، فبلغ عدد مروياتهم في الشواهد خمس وثلاثين رواية (٣٥)، وثلاثين رواية (٣٠) اقترنوا فيها، كما أنهم ذكروا في المتابعات فيما يقرب من مئة وتسعة وثلاثين رواية،

أما الرواة الذين هم محل الدراسة، فبلغ عددهم سبعين راويا (٧٠) لكل راوٍ منهم روايات إما في الأصول أو المتابعات أو الشواهد، فبلغت عدد مروياتهم في المتابعات سبعمئة رواية (٧٠٠) أما رواياتهم في الأصول ثلاثمئة وعشرة رواية (٣١٠) تقريبا، منها مئة وست روايات (١٠٦) تفرد فيها الرواة، وأربع وسبعون رواية (٧٤) توبع عليها الرواة، وتسع وتسعون رواية (٩٩) اقترن فيها الرواة، وتسع وعشرون رواية شواهد للرواة.

فمحل دراستنا هنا ما تفرد به الرواة وما توبعوا عليه، أي دراسة ما يقرب من مئة

وثمانين رواية (١٨٠)، من خلال تخريج الحديث، فننظر هل من متابع للراوي، أو شاهد للحديث، فيرتقي بدرجة من تابعه، أم هل تفرد بهذا الحديث دون أصحابه فأصبح حديثا حسنا، كما في كتاب النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر[(١)] حيث ذكر:

"الحديث الذي يروى بإسناد حسن لا يخلو إما أن يكون فردا أو له متابع.

الثاني لا يخلو المتابع إما أن يكون دونه أو مثله أو فوقه فإن كان دونه فإنه لا يرقيه عن درجته، وقد يفيده إذا كان عن غير متهم بالكذب قوة ما يرجح بها لو عارضه حسن آخر بإسناد غريب"، وإن كان مثله أو فوقه فكل منهما يرقيه إلى درجة الصحة.

فهناك روايات في الصحيح رويت بإسناد به من ليس موصوفا بالثقة والتثبت، كمن يوصف بصدوق أو صالح أو غيرها من الصفات، فنقوم بتخريج الحديث ونرى هل للراوي متابع ثقة أو مثله إن كان صدوقا فترتقي روايته إلى الصحيح، أو هل من تفرد عنه الراوي من المكثرين، هل من اختصاص للراوي بمن روى عنه كأن يكون ملازما له لقرابته، أو يكون أكثر صحبته واشتهر بذلك، أي ما يسمى بمنهج الانتقاء من أحاديث الرواة المتكلم فيهم، أي ننظر في جوانب هذا الحديث وراويه، ولكن قبل أن نبدأ بدراسة الأحاديث، نذكر المنهج المتبع في الجرح والتعديل الذي اعتمدته الباحثة في درجة هؤلاء الرواة، فالجرح والتعديل علم واسع اختص به علماء جهابذة، كانت لهم اليد الأكبر في الحفاظ على السنة النبوية، ومعرفة السقيم من الصحيح، فلولاهم لاختلط كثير من النصوص من جملة السنة الشريفة، فجزاهم الله عن المسلمين خيرًا، فكان لكل عصر نقاد جهابذة، نقدوا رواة الأسانيد بما يقتضى قبول أو رد رواياتهم بشروط اعتبرها كل ناقد منهم، منهم من اتفق على تضعيف فلان أو

(١) "النكت على ابن الصلاح": (١/ ٤٢٠)

توثيقه ومنهم من اختلف قليلا ومنهم من شذ، فالأمر يختلف من ناقد لآخر نظرا لاختلاف الأمور المحيطة بالناقد، من معاصرة للراوي أو بعد الزمان عنه، أو سعة العلم بالرواة، أو توفر المؤلفات الخاصة بالرواة، أو التأثر بما يجري حوله من مذاهب واعتقادات، وغيرها من الأمور.. ولكن كان الاختلاف واضحًا في الأقوال المعتمدة أكثر منه في التطبيق، حيث اختلفت عبارات النقاد مع الاتفاق في التطبيق العملي، كمن يطلق درجة الصدوق على الراوي ويطلق غيره لفظ" صدوق يهم" أو " صالح الحديث" أو غيرها من العبارات، فكلتا العبارتين عند التطبيق العملي على مرويات الراوي تتفق في المعنى مع اختلاف اللفظ، فكان انتقاد الرواة مبنيا على علم واسع وخطوات منهجية، وقد اتبعت الباحثة منهجية الاعتدال، فاتبعت تقسيم الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قسم النقاد على ثلاثة أقسام:

- قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين وأبي حاتم الرازي.
- وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة.
- وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي

والكل أيضًا على ثلاثة أقسام:

١. قسم منهم متشدد في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصا فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه وإذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسرا يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا هو ضعيف ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن اقرب وابن معين وأبو حاتم والجوزجاني متعنتون.

٢. وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الله الحاكم وأبي بكر

البيهقي متساهلون.

٣. وقسم كالبخاري واحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي معتدلون ومنصفون.

فاعتمدت الباحثة هذه القواعد في اختيار من قل عن درجة الثقة، كمن أطلق عليه صدوق أو مقبول - مصطلح خاص بابن حجر- أو ضعيف وشبيه هذه العبارات، والحكم على روايات هذه الفئات تختلف عند أئمة الجرح والتعديل، فمنهم من يجعل حديث الصدوق في درجة الصحيح، ومنهم من يجعله في درجة الصحيح لغيره، ومنهم من حسن حديثه، والاختلاف في الاحتجاج بالحديث الحسن من عدمه قليل ولله الحمد، إذ إن الأغلب على الاحتجاج به ولكن الصحة درجات، فيستفاد من تقسيم الصحيح والحسن إلى ترجيح الصحيح لو خالفه الحسن، فالدراسة هنا لبيان منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التخريج لمن قل عن درجة الثقة، ومن وجهة نظر الباحثة أن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ على علم واسع بالرواة ومروياتهم، ويعلم من يؤخذ عنه ومن يترك ومن يصطفى من رواياته، حتى إذا وجد في الصحيح من لم يتابع على روايته فالغالب صحة مخرج الحديث والله أعلم، وقد قامت الباحثة بعدة خطوات لاستخراج الرواة كما يلي:

أولا: عمدت الباحثة لكتب التراجم الخاصة بصحيح الإمام مسلم، ثم برامج الحاسوب الخاصة بالرواة، كجامع الحرمين الشريفين.

ثانيا: اللجوء لكتاب معاصر في استخراج رواة الصحيح، وهو كتاب "**قرة العين في تلخيص تراجم الصحيحين**" للشيخ والعلامة " محمد بن علي بن آدم الإتيوبي " عالم مكة المحرمة حفظه الله وأطال في عمره، وذلك لكون الكتاب جامع شامل لمجموعة كتب التراجم المهمة في هذا الشأن، فقد لخص منهج الكتاب فذكر:

" فَهَذِهِ عُجَالَةٌ سَنِيَّةٌ سَمَّيْتُهَا: (قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي تَلْخِيصِ تَرَاجِمِ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ)

لَخَّصْتُهَا مِنْ كِتَابِ الإِمَامِ أبي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمقْدِسِيِّ وَمِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ أبي الْحَجَّاجِ يُوسُفَ الْقُضَاعِيِّ الْمِزِّيِّ الْمُسَمَّى "تَهذِيبَ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ"، ومِنْ كِتَابِ أبي الْفَضْلِ ابن حَجَرٍ (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) الْمُسَمَّى: "تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ"، وَمُخْتَصَرِهِ الْمُسَمَّى: "تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ"، وَمِنْ كِتَاب الْحَافِظِ صَفِيِّ الدينِ الْمُسَمَّى: "خُلَاصَةَ تَذْهِيبِ تَهْذِيبِ الكَمَال".

ثالثا: استخرجت الباحثة من داخل الكتاب من وُصِف بدرجة أقل من ثقة او ما يقاربها، كمن أطلق عليه صدوق أو صدوق يهم أو مقبول أو ضعيف أو ما شابه ذلك.

رابعا: بعد جمع الرواة، طبقت الباحثة منهجية الإمام الذهبي السابقة في الحكم على الراوي المختلف فيه، كمن يضعفه أبو حاتم ويوثقه أحمد بن حنبل، أو ابن معين، أو تختلف العبارات من نفس الناقد لاختلاف الرواية عنه في الحكم على الراوي، فمن الرواة من أطلق عليه درجة قل بها عن الثقة وبعد الحكم عليه وسبر رواياته تعين توثيقه، فأخذت هذه الخطوة جهدا بالغا، ولو تم كتابة خطوات هذه الجزئية لفاقت الألفي صفحة، فالحكم على راوٍ واحد بسبر مروياته وبيان ما تفرد به وما وهم فيه، وهل الوهم منه أو ممن روى عنه، وهل الحكم عليه في رواية بعينها أم على جميع مروياته، يعد بحثًا وحده، فاكتفت الباحثة ببيان نتيجة هذه الدراسة حتى لا نتوه عن مقصدنا الأساس في دراسة مروياتهم في الصحيح.

خامسا: بعد الانتهاء من الحكم على جميع الرواة، عمدت الباحثة لعمل جداول نظمت فيها الرواة كما يلي:

- جدول للرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ متابعات فقط.
- جدول للرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الأصول والمتابعات ولكن رواياتهم أتت كشواهد أو اقترن الراوي بغيره من الثقات.
- جدول للرواة الذين هم محل الدراسة وهم على ثلاثة أقسام:

- رواة أخرج لهم في الأصول ولكنهم توبعوا على رواياتهم
- رواة أخرج لهم في الأصول منفردين ليس لهم متابعات في الصحيح، ولكنهم توبعوا خارج الصحيح.
- رواة تفردوا بالرواية وليس لها متابعات.

وقد رتبت الباحثة الرواة في الجدول حسب حروف الهجاء، إلا جدول الرواة المقصودين بالدراسة فقد رتبتهم على حسب شيوخ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أولا حسب حروف الهجاء وعددهم خمسة عشر راويا (١٥) ثم تابعت الترتيب للرواة حسب حروف الهجاء

أما توثيق رتبة الرواة في الجداول:

ذكرت الباحثة مرتبة الرواة في الجداول بعد الحكم عليها، بلفظ الحافظ ابن حجر من التقريب إذا وافق حكمه الحكم الراجح على الراوي عند الباحثة، أما إذا لم يوافقه فتضع الباحثة الحكم الراجح لديها الذي استنتجته من مقارنة أقوال العلماء.

تكتفي الباحثة بذكر رتبة الراوي الراجحة لديها من خلال عدالة الرواية ولم تتطرق الى ذكر وصف اخر كمن وصف بنوع بدعة أو إرسال وغيره.

ولبيان أوضح عن كيفية الدراسة انظر الجدول التالي:

الجدول الأول:

أولا الرواة الذين أخرج لهم الإمام مسلم $ في المتابعات فقط:

تسلسل	أسماء رواة المتابعات	الحكم الراجح عند الباحثة	عدد الروايات
١.	أحمد بن المنذر بن الجارود	صدوق	٥
٢.	إبراهيم بن يوسف بن إسحاق	صدوق يهم	٣
٣.	أسامة بن زيد الليثي	صدوق يهم	٢٦
٤.	إسحاق بن منصور السلولي	صدوق	٧

٥.	الأحوص بن جواب	صدوق	٤
٦.	بشير بن المهاجر	صدوق له بعض المناكير	١
٧.	بكر بن وائل	صدوق	١
٨.	بكير بن عبد الله الطائي	ضعيف	١
٩.	بقية بن الوليد	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء	١
١٠.	جابر بن إسماعيل الحضرمي	مقبول	١
١١.	جبر بن نوف البكالي	صدوق يهم	٣
١٢.	جرير بن زيد الأزدي	صدوق	١
١٣.	جراح بن مليح	صدوق يهم	١
١٤.	جلاح أبو كثير المصري	صدوق	١
١٥.	حبان بن واسع	صدوق	١
١٦.	حبيب بن أبي حبيب	صدوق يخطئ	١
١٧.	حجاج بن أرطأة	صدوق كثير الخطأ والتدليس	١
١٨.	حجاج بن أبي زينب	صدوق يخطئ	١
١٩.	حرب بن أبي العالية	صدوق يهم	١
٢٠.	حرب بن ميمون الأكبر	صدوق، أما الأصغر فهو ضعيف وليس له ذكر في مسلم	١
٢١.	حسان بن إبراهيم	صدوق يخطئ	٤

٢٢.	الحسن بن الفرات	صدوق يهم	١
٢٣.	الحسين بن عيسى	صدوق	٢
٢٤.	الحسين بن حفص	صدوق	٢
٢٥.	حماد بن أبي سليمان	فقيه صدوق	١
٢٦.	حمزة بن حبيب	صدوق زاهد ربما وهم	١
٢٧.	حمزة بن عمرو العائذي	صدوق	١
٢٨.	حميد بن قيس	ليس به بأس	٤
٢٩.	حميد بن مسعدة	صدوق	٧
٣٠.	خالد بن عبد الله بن حرملة	مقبول	١
٣١.	خالد بن عبد الله بن محرز	صدوق	١
٣٢.	خالد بن المهاجر	صدوق	١
٣٣.	خالد بن أبي عمران	فقيه صدوق	٢
٣٤.	خالد بن قيس	صدوق يغرب	٢
٣٥.	خليد بن عبد الله	صدوق يرسل	١
٣٦.	ربيعة بن كلثوم بن جبر	صدوق يهم	١
٣٧.	رجاء بن ربيعة	صدوق	١
٣٨.	رباح بن أبي معروف	صدوق له أوهام	٣
٣٩.	زياد بن عبد الله	صدوق ثبت في المغازي	٣
٤٠.	زمعة بن صالح	ضعيف	١
٤١.	سالم بن أبي سالم	مقبول	١
٤٢.	سالم بن نوح	صدوق له أوهام	١٠
٤٣.	سعيد بن سلمة	صدوق	١

٤٤.	سعيد بن كثير	صدوق عالم	٢
٤٥.	سعيد بن حسان المخزومي	صدوق له أوهام	٢
٤٦.	سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد	مقبول	١
٤٧.	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	صدوق له أوهام	١
٤٨.	سعيد بن سنان	صدوق له أوهام	١
٤٩.	سلمان أبو رجاء	صدوق	٣
٥٠.	سليمان بن داود	صدوق	١
٥١.	سهل بن حماد	صدوق	١
٥٢.	سميط بن عمير	صدوق	١
٥٣.	شداد بن سعيد	صدوق يخطئ	١
٥٤.	شهر بن حوشب	صدوق كثير الأوهام	١
٥٥.	صالح بن مسمار السلمي	صدوق	٢
٥٦.	صدقة بن أبي عمران	صدوق	١
٥٧.	صهيب أبو الصهباء	مقبول	١
٥٨.	الصعق بن حزن	صدوق يهم وكان زاهدا	١
٥٩.	الضحاك بن شرحبيل	صدوق مقل	٢
٦٠.	طلحة بن يحيى بن النعمان	صدوق يهم	٢
٦١.	عبد الله بن حمران	صدوق يخطئ قليلا	١
٦٢.	عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك	صدوق يهم	٢
٦٣.	عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى	صدوق يهم ويخطئ	١

٦٤.	عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع	مقبول	١
٦٥.	عبد الله بن كثير بن المطلب	مقبول	١
٦٦.	عبد الله بن لهيعة	صدوق وضعف	١
٦٧.	عبد الله بن المختار	لا بأس به	٣
٦٨.	عبد الله بن هانئ بن الشخير	مقبول	٢
٦٩.	عبد الله بن يزيد الكوفي	صدوق	١
٧٠.	عبد ربه بن نافع الكناني	صدوق يهم	١
٧١.	عبد ربه أبو سعيد الشامي	اختلفوا في توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات، فهو في درجة الاعتبار	١
٧٢.	عبد الرحمن بن إسحاق بن كنانة	صدوق	١
٧٣.	عبد الرحمن بن خالد بن مسافر	صدوق	١
٧٤.	عبد الرحمن بن سليمان	صدوق فيه لين	١
٧٥.	عبد الرحمن بن أدم البصري	صدوق	٢
٧٦.	عبد الرحمن بن بشر بن مسعود	مقبول	٣
٧٧.	عبد الرحمن بن بكر بن الربيع	صدوق	١
٧٨.	عبد الرحمن بن حرملة	صدوق ربما أخطأ	١

٧٩.	عبد الرحمن بن سلمان الحجري	لا بأس به	١
٨٠.	عبد الرحمن بن أبي الشعثاء	مقبول	١
٨١.	عبد الرحمن بن عبد الله المازني	مقبول	٢
٨٢.	عبد الرحمن بن عبد العزيز	صدوق يخطئ	١
٨٣.	عبد العزيز بن عمر	صدوق يخطئ	٢
٨٤.	عبد العزيز بن المطلب	صدوق	٤
٨٥.	عبد العزيز بن الربيع	صدوق ربما غلط	١
٨٦.	عبد المجيد بن عبد العزيز	صدوق يخطئ	١
٨٧.	عبد الملك بن أعين	صدوق	١
٨٨.	عبيد الله بن الأخنس النخعي	صدوق	٢
٨٩.	عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس	مقبول	١
٩٠.	عثمان بن حيان بن معبد	مقبول	١
٩١.	عثمان بن عثمان الغطفاني	صدوق ربما وهم	١
٩٢.	عثمان بن مرة البصري	لا بأس به	١
٩٣.	عطاء بن ميناء	صدوق	٥
٩٤.	عطاء بن أبي مسلم	صدوق يهم كثيرا	١
٩٥.	عقبة بن التوأم	مقبول	١
٩٦.	علي بن أبي طلحة سالم	صدوق قد يخطئ	٢
٩٧.	علي بن هاشم بن البريد	صدوق	٢

٩٨.	عمار بن محمد الثوري	صدوق يخطئ	١
٩٩.	عمار بن معاوية البجلي	صدوق	١
١٠٠.	عمر بن إسحاق المدني	مقبول	١
١٠١.	عمر بن الحكم	صدوق	١
١٠٢.	عمر بن عامر السلمي	صدوق له أوهام	٣
١٠٣.	عمر بن عبد الله بن رزين السلمي	صدوق له غرائب	١
١٠٤.	عمر بن عبد الله بن عروة	مقبول	١
١٠٥.	عمر بن علي بن الحسين	صدوق	١
١٠٦.	عمرو بن أبي سلمة التنيسي	صدوق له أوهام	١
١٠٧.	عمرو بن مسلم بن عمارة	صدوق	٥
١٠٨.	عيسى بن سليم الحمصي	صدوق له أوهام	١
١٠٩.	عيسى بن المنذر	مقبول	٢
١١٠.	فليح بن سليمان	صدوق كثير الخطأ	٥
١١١.	القاسم بن عاصم التميمي	مقبول	٤
١١٢.	قبيصة بن عقبة	صدوق ربما خالف	١
١١٣.	قرة بن عبد الرحمن حَيْوَئِيل	صدوق له مناكير	١
١١٤.	قريش بن أنس الأنصاري	صدوق تغير بأخرة	١
١١٥.	قطن بن وهب	صدوق	٢
١١٦.	كثير بن شنظير	صدوق يخطئ	٢
١١٧.	كلثوم بن جبر	صدوق يخطئ	١
١١٨.	ليث بن أبي سليم	صدوق اختلط جدا	١

١١٩.	محمد بن إسحاق إمام المغازي	صدوق إمام في المغازي	٧
١٢٠.	محمد بن أبي حفصة ميسرة	صدوق	٣
١٢١.	محمد بن الزِّبْرِقَانِ	صدوق ربما وهم	١
١٢٢.	محمد بن سواء بن عنبر	صدوق	١
١٢٣.	محمد بن شيبة	مقبول	١
١٢٤.	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي	صدوق له أوهام	١٠
١٢٥.	محمد بن مسلم الطائفي	صدوق يخطئ من حفظه	١
١٢٦.	محمد بن مسلم بن أبي الوضاح	صدوق يهم	١
١٢٧.	محمد بن موسى بن عمران	صدوق	١
١٢٨.	محمد بن أبي أيوب	صدوق	١
١٢٩.	محمد بن عبد الرحمن بن عنج	صالح الحديث	١
١٣٠.	محمد بن عبد الرحمن مولى زهرة	مجهول	١
١٣١.	محمد بن عمرو اليَافِعِيُّ الرُّعَيْنِيُّ	صدوق له أوهام	١
١٣٢.	محمد بن معاذ بن عباد	صدوق يهم	١
١٣٣.	محمد بن موسى الفطري	صدوق	١
١٣٤.	محمد بن يحيى بن أبي حزم	صدوق	١

١٣٥.	مجالد بن سعيد بن عمير	ليس بالقوي	١
١٣٦.	مختار بن صيفي	مقبول	١
١٣٧.	مخلد بن يزيد القرشي	صدوق له أوهام	١
١٣٨.	مسلم بن هيصم	مقبول	١
١٣٩.	مسلمة بن علقمة المازني	صدوق له أوهام	١
١٤٠.	معاوية بن هشام القصار	صدوق له أوهام	٤
١٤١.	موسى بن نافع الأسدي	صدوق	١
١٤٢.	موسى بن خالد الشامي	مقبول	١
١٤٣.	ميمون بن أبي شبيب	صدوق كثير الإرسال	١
١٤٤.	محاضر بن المورع الهمداني	صدوق له اوهام	١
١٤٥.	النعمان بن راشد الجزري	صدوق سيئ الحفظ	٢
١٤٦.	نوح بن قيس بن رباح	صدوق	٢
١٤٧.	هريم بن سفيان البجلي	صدوق	١
١٤٨.	هشام بن سعد	صدوق له أوهام	١١
١٤٩.	هشام بن سليمان	صدوق	٥
١٥٠.	الوليد بن حرب الأشعري	مقبول	٢
١٥١.	وهب بن ربيعة	مقبول	١
١٥٢.	يحيى بن عباد الضبعي	صدوق	١
١٥٣.	يحيى بن عبد الملك بن حميد	صدوق له أفراد	١
١٥٤.	يحيى بن عبد الله بن سالم	صدوق	٣
١٥٥.	يحيى بن أبي عمر العدني	مقبول	١

١٥٦.	يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن	صدوق يخطئ	١
١٥٧.	يحيى بن محمد بن قيس	صدوق يخطئ كثيرا	١
١٥٨.	يزيد بن أبي زياد الهاشمي	ليس بالقوي	١
١٥٩.	يزيد بن أبي سعيد المدني	مقبول	١
١٦٠.	يزيد بن نعيم بن هزال	صدوق	١
١٦١.	يوسف بن يزيد البصري أبو معشر	صدوق ربما أخطأ	١
١٦٢.	يونس بن أبي إسحاق السبيعي	صدوق يهم قليلا	١
١٦٣.	يونس بن أبي يعفور	صدوق يخطئ كثيرا	١
١٦٤.	أبو بكر بن نافع العدوي	صدوق	١
١٦٥.	أبو بكر النهشلي	صدوق	٢
١٦٦.	أبو شعبة المزني	مقبول	٢
	المجموع		٣٢٨ تقريبا

الجدول الثاني: **الرواة المخرج لهم في الأصول مقترنين بالثقات أو وقعت رواياتهم كشاهد:**

	أسماء الرواة	درجته	عدد روايات الأصول	عددروايات المتابعات
١.	أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري	صدوق	١ مقترن	٠
٢.	أحمد بن جعفر المعقري	مقبول	٢ مقترن	١
٣.	أحمد بن جناب	صدوق	٢ مقترن	٢
٤.	أحمد بن الحسن بن خراش	صدوق	١ مقترن و ١ ش	١٢
٥.	الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة	صدوق	١ مقترن	٣
٦.	محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب	صدوق	٢ مقترن	٦
٧.	إبراهيم بن عبد الله بن قارظ	صدوق	١ مقترن	٥
٨.	الأشعث بن سوار الكندي	ضعيف	١ مقترن	١
٩.	البختري بن أبي البختري	صدوق	١ مقترن	٠
١٠.	رفاعة بن الهيثم	مقبول	١ مقترن	٤
١١.	سعير بن الخمس	صدوق	١ شاهد	
١٢.	سوادة بن حنظلة	صدوق	١ شاهد	٤
١٣.	شجاع بن الوليد	صدوق ورع له أوهام	١ شاهد	٢

١٤.	صالح بن حاتم وردان	صدوق	٢ اقترن	
١٥.	عاصم بن بهدلة	صدوق له أوهام	١ مقترن	
١٦.	عاصم بن كليب	صدوق رمس بالإرجاء	٣ شاهد	٤
١٧.	علي بن زيد بن عبد الله	ضعيف	١ مقترن	
١٨.	عبد الله بن عمر بن حفص	ضعيف عابد	١ مقترن	
١٩.	عبد الله بن عثمان بن خيثم	صدوق	١ شاهد	
٢٠.	عبد الله بن سلمان بن الأغر	صدوق	١ شاهد	
٢١.	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	صدوق	١ مقترن	١
٢٢.	عبد الله بن المسيب بن أبي	صدوق	١ ومقترن	
٢٣.	عبد الله بن عطاء	صدوق يخطئ ويدلس	١ شاهد	٤
٢٤.	عمر بن عبيد بن أبي أمية	صدوق	١ مقترن	١
٢٥.	عبد الله بن محمد بن معن	مقبول	١ شاهد	
٢٦.	عبد الله بن مطر	صدوق تغير باخرة	١شاهد	١
٢٧.	عبد الملك بن الصباح	صدوق	١شاهد	٣
٢٨.	عبد الوهاب بن عطاء	صدوق ربما أخطأ	١شاهد	٨
٢٩.	عبيد الله بن إياد بن لقيط	صدوق	٢ شاهد	

٣٠.	علباء بن أحمر	صدوق	١ شاهد	
٣١.	الفضل بن سهل بن إبراهيم	صدوق	١ مقترن	٢
٣٢.	القاسم بن مالك المزني	صدوق فيه لين	١شاهد	١
٣٣.	القاسم بن مهران القيسي	صدوق	١شاهد	١
٣٤.	قطن بن نسير	صدوق يخطئ	١ مقترن	١
٣٥.	محمد بن إسماعيل بن أبي فديك	صدوق	٢ شاهد	٣٤
٣٦.	محمد بن الفرج بن عبد الوارث	صدوق	١ شاهد	١
٣٧.	محمد بن قدامة بن إسماعيل	مقبول	١ مقترن	٣
٣٨.	محمد بن طلحة بن مُصَرِّفٍ اليَامِيُّ	صدوق له أوهام	١ مقترن و١ شاهد	١
٣٩.	محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة	صدوق	١ مقترن	١٧
٤٠.	محمد بن يزيد بن محمد العجلي	ليس بالقوي	١ مقترن	١
٤١.	مسلم بن سالم النهدي	صدوق	١ شاهد	١
٤٢.	مسلم بن أبي بكرة	صدوق	١ شاهد	١
٤٣.	معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان	صدوق	١ شاهد	١
٤٤.	موسى بن سعد	مقبول	١ شاهد	٠
٤٥.	مصدع أبو يحيى	مقبول	٢ شاهد	٢
٤٦.	الوليد بن عطاء بن خباب	مقبول	١ مقترن	١

٤٧.	يحيى بن صالح الوحاظي	صدوق من اهل الرأي	١ مقترن	٢
٤٨.	يحيى بن محمد بن معاوية المروزي	مقبول	١ مقترن	١
٤٩.	يحيى بن يمان العجلي	صدوق يخطئ كثيرا	١ مقترن	
٥٠.	يونس بن بكير	صدوق يخطئ	١ مقترن	٠
٥١.	حفص بن عبيد الله بن أنس	صدوق	١ شاهد	١
٥٢.	إسحاق بن بكر بن مضر	صدوق فقيه	١ شاهد	١
٥٣.	عبد الله بن كعب الحميري	صدوق	١ شاهد	١
٥٤.	يحيى بن سليم القرشي	صدوق سيء الحفظ	١ شاهد	٠
٥٥.	يحيى بن يزيد الهنائي	مقبول	١ شاهد	
٥٦.	خيرة أم الحسن البصري	مقبولة	١ شاهد	٣
			روايات الشواهد ٣٥ رواية الروايات المقترنين فيها ٣٠ رواية	١٣٩ متابعة

الجدول الثالث: الرواة الذين هم محل الدراسة

	أسماء الرواة	درجتهم	روايات الأصول	روايات المتابعات
١.	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	صدوق، ش	٢ تفرد	٧
٢.	أحمد بن عيسى التستري	صدوق ش	٢١ مقترن ٢ تفرد	١١
٣.	إسحاق بن عمر بن سليط	صدوق ش	١ تفرد و ١ مقترن	٢
٤.	خالد بن خداش	صدوق يخطئ ش	١ توبع	
٥.	سعيد بن عبد الجبار	صدوق ش	١	٠
٦.	سعيد بن محمد الجرمي	صدوق ش	١ تفرد و ١ اقترن	١
٧.	عبد الرحمن بن سلام	صدوق ش	٥ توبع و ١ تفرد	٤
٨.	عبد الله بن عامر بن زرارة	صدوق ش	١ توبع و١ اقترن	٠
٩.	عبد الله بن عمر بن محمد	صدوق فيه تشيع ش	٢ مقترن ٢ توبع	٥
١٠.	محمد بن أحمد بن نافع العبدي	صدوق ش	٣ توبع و٩ اقترن و٢ تفرد	٣٤

١١.	محمد بن حاتم بن ميمون السمين	صدوق ربما وهم ش	١٢ توبع و٣٢ اقترن و ١١ تفرد	١٦٣
١٢.	محمد بن عباد بن الزبرقان	صدوق يهم ش	٦ توبع و١٨ اقترن	٢٣
١٣.	محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي	صدوق له أوهام ش	١ مقترن و١ توبع	٢
١٤.	محمد بن معمر بن ربعي	صدوق ش	١ توبع و١ شاهد	٢
١٥.	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	صدوق ش	٦٨ مقترن و٨توبع و٤ تفرد	٢١٢
١٦.	إبراهيم بن المهاجر بن جابر	صدوق لين الحفظ	١ توبع	٣
١٧.	عمرو بن حماد بن طلحة	صدوق رمي بالرفض	١تفرد	
١٨.	أسباط بن نصر	صدوق كثير الخطأ	١ تفرد	
١٩.	إسماعيل بن زكريا بن مرة	صدوق يخطئ قليلا	١ تفرد و١توبع	٩
٢٠.	إسماعيل بن أبي أويس	صدوق	١ اقترن و ١ تفرد	٥

٢١.	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	صدوق	٤ تفرد	٣
٢٢.	أمية بن صفوان	مقبول	١ وتوبع	
٢٣.	بكر بن عمرو المعافري	صدوق عابد	١ وتوبع	٠
٢٤.	بكير بن مسمار الزهري	صدوق	١ تفرد	٢
٢٥.	جعفر بن أبي ثور	مقبول	٢ تفرد	١
٢٦.	الحارث بن عبيد	صدوق يخطئ	٢ وتوبع	
٢٧.	الحارث بن أبي ذباب	صدوق يهم	١ تفرد	٤
٢٨.	عبد الرحمن بن مهران المدني	صدوق	١تفرد	
٢٩.	خلف بن خليفة	صدوق	١ تفرد و٢ توبع و١ شاهد	٠
٣٠.	ربيعة بن عثمان	صدوق له أوهام	١ تفرد	
٣١.	زياد بن إسماعيل	صدوق سيئ الحفظ	١ تفرد	
٣٢.	سعد بن سعيد بن قيس	صدوق سيئ الحفظ	٢ تفرد و١ شاهد	٩
٣٣.	أبو خالد الأحمر	صدوق يخطئ	٧ مقترن و٦ توبع	٢٥
٣٤.	سليمان بن عتيق	صدوق	١تفرد	٣

٣٥.	طلق بن حبيب	صدوق	٢ تفرد	١
٣٦.	شرحبيل بن شريك	صدوق	٢ تفردو١ شاهد	١
٣٧.	شريك بن عبد الله بن أبي نمر	صدوق يخطئ	٣ توبع و ١ مقترن و٢ تفرد	٧
٣٨.	شريك بن عبد الله بن أبي شريك	صدوق يخطئ كثيرا	١ اقترن و١ توبع	٥
٣٩.	صالح بن رستم	صدوق كثير الخطأ	١ تفرد	٠
٤٠.	طارق بن عبد الرحمن البجلي	صدوق له أوهام	١ وتوبع	١
٤١.	طلحة بن نافع	صدوق	٨ توبع و٦ تفرد و٧ شاهد	٤١
٤٢.	طلحة بن يحيى بن طلحة	صدوق يخطئ	١ توبع و١ شاهد و٣ تفرد	٧
٤٣.	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر	مقبول مقل	١	٢
٤٤.	عبد الله بن أبي صالح	لين	١تفرد	١
٤٥.	عبيد الله بن عبد الله بن الأصم	صدوق	١ تفرد و٢ شاهد	٢

٤٦.	عبد الله بن عياش	صدوق يغلط	١ وتوبع	
٤٧.	عبد الله بن واقد	مقبول	١ توبع و ١ اقترن	
٤٨.	عبد الله البهي	صدوق يخطئ	٢	٢
٤٩.	علقمة بن وائل	صدوق	٥تفرد و ٢ شاهد	٤
٥٠.	علي بن حفص المدائني	صدوق	١	١
٥١.	عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر	ضعيف	٣	٤
٥٢.	عمرو بن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الجندي	صدوق له أوهام	١	٠
٥٣.	عمران بن أبي عطاء	صدوق له أوهام	١	١
٥٤.	العلاء بن خالد	صدوق	١	٠
٥٥.	فضيل بن مرزوق	صدوق يهم	١ تفرد و١ شاهد	٠
٥٦.	القاسم بن عوف الشيباني	صدوق يغرب	١	١
٥٧.	محمد بن بكر بن عثمان	صدوق قد يخطئ	٥ شاهد و٦ اقترن و٣ تفرد	٤٣

٥٨.	ابن أخي الزهري	صدوق له أوهام	١	١٧
٥٩.	محمد بن جعفر البزاز المدائني	صدوق فيه لين	١	٠
٦٠.	مجمع بن يحيى بن يزيد	صدوق	١	٠
٦١.	مخرمة بن بكير	صدوق	٢ توبع و ٣ تفرد و٥ شاهد	٧
٦٢.	معقل بن عبيد الله الجزري	صدوق يخطئ	١٢ تفرد و ١ توبع	١٨
٦٣.	مسكين بن بكير	صدوق يخطئ	١	١
٦٤.	هارون بن سعد العجلي	صدوق رمي بالرفض	١	٠
٦٥.	هشام بن حجير	صدوق له أوهام	١ توبع	١
٦٦.	واصل بن عبد الرحمن	صدوق عابد	١	٠
٦٧.	الوليد بن عبد الله بن جميع	صدوق يهم	٢	٠
٦٨.	يحيى بن عقيل	صدوق	١ شاهد و٢ تفرد	٠
٦٩.	يعقوب بن إسحاق بن زيد	صدوق	١	٢
٧٠.	يعقوب بن أبي سلمة دينار	صدوق	١	١

	المجموع	توبع ٧٤ تفرد ١٠٦ تقريبا	٧٠٠ تقريبا

وبناءً على هذه الإحصائية سنبدأ بدراسة أحاديث رواة صحيح مسلم الذين تفردوا وتوبعوا:

أولا شيوخ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وعددهم ١٥ راويا:

١. أحمد بن عبد الرحمن بن وهب(١):

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه فقال: ثقة، ما رأينا إلا خيرا، قلت: سمع من عمه؟ قال: إي والله، وقال أحمد ابن صالح: ابن أخي عبد الله بن وهب ليس ثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه، منهم: أبو زرعة، وأبو حاتم فمن دونهما، وسألت عبدان عنه، فقال: كان مستقيم الأمر في أيامنا، وكان أبو الطاهر ابن السرح يحسن فيه القول، ومن لم يلق حرملة اعتمد أبا عبيد الله في نسخ حديث ابن وهب كنسخة عمرو بن الحارث وغيره، وقال: ومن ضعفه أنكر عليه أحاديث، وكثرة روايته عن عمه، وحرملة أكثر رواية عن عمه منه، وكل ما أنكروه عليه فمحتمل، وإن لم يروه عن عمه غيره، ولعله خصه به، وقال أبو سعيد بن يونس: لا تقوم بحديثه حجة.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه فمما أنكر عليه حديثه عن عمه عن عيسى بن يونس

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ٥٩)، "الكامل في الضعفاء": (١/ ٣٠٢) "الكواكب النيرات": (١/ ٦٣)، "تهذيب الكمال": (١/ ٣٨٧)، "إكمال تهذيب الكمال": (١/ ٧٥)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٤)، "تقريب التهذيب": (١/ ٩٤)

الآتي في ترجمة نعيم بن حماد، فإن الحديث المذكور إنما يعرف به، وسرقه منه جماعة ضعفاء، فرووه عن عيسى بن يونس، فلما حدث به أحمد عن عمه أنكروه عليه، وحديثه عن عمه عن عبد الله بن عمر، وابن عيينة، ومالك عن حميد عن أنس، أن النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة، وحديثه عنه عن مخرمة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه، وحديثه عنه عن حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا: يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض. تفرد أحمد برفعه، وحديثه عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم، وهي الوتر. وهو حديث موضوع على مالك، وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه، ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين.

وقال الحاكم أبو عبد الله: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت محمد بن إسحاق - يعني ابن خزيمة - وقيل له: لم رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وتركت سفيان بن وكيع؟ فقال: لأن أحمد بن عبد الرحمن لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها عن آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس " إذا حضر العشاء " فإنه ذكر: أنه وجده في درج من كتب عمه في قرطاس. وأما سفيان بن وكيع فإن وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها وكلمناه فلم يرجع عنها، فاستخرت الله وتركت الرواية عنه.

اختلط بعد الخمسين ومائتين، بعد خروج مسلم من مصر، كذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي في مقدمة شرح مسلم له، عن أبي عمر، وابن الصلاح، ولم يذكره في علومه.

وقال ابن حجر: صدوق، تغير بآخره.

قلت: الراجح أنه صدوق أخذ عنه مسلم قبل اختلاطه(١)، أخرج له مسلم تسع روايات (٩)، منها سبع روايات (٧) وقعت كمتابعات، وروايتان تفرد بهما وهما:

الحديث الأول

٧٩٤ [٢٦٣ - (٨١٣)] حَدَّثَنَا أحمد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي هِلَالٍ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ٢٠٠) برقم: (٨١٣) عن (أحمد بن عبد الرحمن)
- البخاري في "صحيحه" (٩ / ١١٥) برقم: (٧٣٧٥) عن (أحمد بن صالح المصري)
- وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ٧٣) برقم: (٧٩٣) من طريق: (حرملة بن يحيى)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٢١٧) برقم: (٩٩٢ / ١)طريق: (سليمان بن داود المهري) كلهم عن (عبد الله بن وهب)

(١) سيتم دراسة اختلاطه في جزء منهج الإمام مسلم في التخريج لمن تغير بأخره.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن أحمد بن عبد الرحمن وتابعه كلٌّ من أحمد بن صالح وحرملة وسليمان بن داود المهري، وجميعهم ثقات إلا حرملة فهو صدوق ولكنه أكثر من روى عن ابن وهب بعد يونس بن عبد الأعلى، فأخذ أحمد بن عبد الرحمن درجة من تابعه، فارتقت روايته للصحيح، فلم يتفرد الإمام مسلم برواية الحديث، وقد أخرج مسلم لأحمد في الصحيح تسع روايات منها اثنتان اقترن فيهما بحرملة بن يحيى، ولعل مسلمًا لم يقرن حرملة بأحمد بن عبد الرحمن في هذه الرواية لعدم سماعه الحديث منه.

الحديث الثاني

١٩٧٧ [١٧٦ - (١٩٢٤)] حَدَّثَنِي أحمد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ:" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إلا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللهَ بِشَيْءٍ إلا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عُقْبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ عُقْبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ**»، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَجَلْ، «ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إلا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٥٤) برقم: (١٩٢٤) عن (أحمد بن عبد

الرحمن)

- أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٧ / ٣١٤) برقم: (٨٧٠) من طريق: (أحمد بن صالح)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٥ / ٢٥٠) برقم: (٦٨٣٦) من طريق: (حرملة بن يحيى)
- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٤٥٦) برقم: (٨٥٠٣) من طريق: (بحر بن نصر الخولاني) كلهم عن (عبد الله بن وهب)

أخرج الإمام مسلم الحديث من رواية أحمد بن عبد الرحمن، وتابع أحمد كلٌّ من أحمد بن صالح وحرملة وبحر بن نصر، بالرواية عن عبد الله بن وهب، فارتقى بهم فلم يتفرد الإمام مسلم بالحديث، كما أن الحديث يعتبر شاهدا لأحاديث الباب، وللحديث شواهد كثيرة ولكن سأكتفي بما في الصحيح، فقد أخرج الإمام مسلم شواهد لكل جزء من الحديث فأجزاء الحديث ثلاثة وهي:

١. «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إلا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللهَ بِشَيْءٍ إلا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ».

٢. «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ»،

٣. يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إلا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.

أما شاهد الجزء الأول:

- من حديث عبد الله بن مسعود، (٨ / ٢٠٨) برقم: (٢٩٤٩).

أما شواهد الجزء الثاني:

- من حديث معاوية بن أبي سفيان، (٦ / ٥٣) برقم: (١٠٣٧)

- ومن حديث المغيرة بن شعبة، (٦ / ٥٣) برقم: (١٩٢١) و (١٩٢١)
- ومن حديث جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، (١ / ٩٥) برقم: (١٥٦)، (٦ / ٥٣) برقم: (١٩٢٣)
- ومن حديث ثوبان مولى رسول الله، (٦ / ٥٢) برقم: (١٩٢٠).
- ومن حديث جابر بن سمرة، (٦ / ٥٣) برقم: (١٩٢٢)
- ومن حديث سعد بن أبي وقاص، (٦ / ٥٤) برقم: (١٩٢٥)

أما شواهد الجزء الثالث: من حديث أبي هريرة الدوسي، (١ / ٧٦) برقم: (١١٧)

خلاصة أحاديث أحمد بن أخي بن وهب التي تفرد فيها: **أخرج الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ روايتين فقط له في الصحيح عن عمه، واحدة وقعت كشاهد بعد أحاديث الباب، والأخرى توبع عليها خارج الصحيح من ثقات فارتقى بمن تابعه.

٢. أحمد بن عيسى التستري[(١)]:

قال أبو جعفر النحات: كان أحد الثقات، اتفق الإمامان على إخراج حديثه،

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: سمعت يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو: إنه كذاب، وقال سعيد بن عمرو البردعي: أنكر أبو زرعة على مسلم روايته عن أحمد بن عيسى في الصحيح. قال سعيد: قال لي ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه، وأشار إلى لسانه كأنه يقول الكذب.

وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه. قيل لي بمصر: إنه قدمها، واشترى كتب ابن وهب، وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل فقالوا: نعم، فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب، والرواية عن المفضل لا يستويان.

---

(١) "تهذيب الكمال": (١/ ٤١٧)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٢٩)، "إكمال تهذيب الكمال": (١/ ٩٧)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٩)، "تقريب التهذيب": (١/ ٩٦)

قال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه، وقال النسائي: أحمد بن عيسى كان بالعسكر ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات

وقال الذهبي: تكلم فيه بلا حجة، وقال ابن حجر: صدوق، أنكروا عليه ادعاء السماع، ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير.

قلت: الراجح أنه صدوق محتج بحديثه، أخرج مسلم لشيخه أحمد بن عيسى التستري أربع وثلاثين رواية (٣٤) في الصحيح، منها إحدى عشرة رواية (١١) وقعت في المتابعات، وإحدى وعشرون رواية في الأصول لكنه مقترن بثقات، وروايتان فقط تفرد بهما، وجميع رواياته في الصحيح عن ابن وهب[(١)]، أما رواياته التي تفرد بها:

الحديث الأول

١٧٥٣ [٤٠ - (١٧٠٨)] حَدَّثَنَا أحمد بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذْ جَاءَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، فَحَدَّثَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، إلا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ١٢٦) برقم: (١٧٠٨)
- البيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٢٧) برقم: (١٧٦٦٥) من طريق: (البغوي)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٢٧) برقم: (١٧٦٦٥) من طريق: (أبو شعيب)

---

(١) قال ابن حجر: ثقة حافظ، عابد "تقريب التهذيب": (١/ ٥٥٦)

- والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٢٧) برقم: (١٧٦٦٥) من طريق: (الحسن النسوي) كلهم عن (أحمد بن عيسى)
- والبخاري في "صحيحه" (٨ / ١٧٤) برقم: (٦٨٥٠) عن (يحيى بن سليمان بن يحيى)
- وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٨٥) (بدون ترقيم) عن (أحمد بن صالح المصري)
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦ / ٢٣٣) برقم: (٢٤٤٦) عن (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٠ / ٣٠٦) برقم: (٤٤٥٣) من طريق: (حرملة بن يحيى)
- وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٥٩٨) برقم: (١٦٧٥١) عن (سريج بن النعمان الجوهري)
- وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٥٩٨) برقم: (١٦٧٥٠) عن (معاوية بن عمرو بن المهلب)
- والدارقطني في "سننه" (٤ / ٢٨٧) برقم: (٣٤٧٤) من طريق: (يونس بن عبد الأعلى)

كلهم عن (**ابن وهب**)

التعليق:

تابع مسلما كلٌّ من البغوي وأبو شعيب والحسن النسوي بالرواية عن أحمد بن عيسى التستري، وتابع بن عيسى بالرواية عن ابن وهب كلٌّ من: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وحرملة بن يحيى التجيبي[(١)] وسريج بن النعمان الجوهري[(١)]

---

(١) ذكر المزي عن ابن عدي قوله: وقد تبحرت حديث حرملة، وفتشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، ورجل توارى ابن وهب عندهم، ويكون حديثه كله عنده فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتبا ونسخا، وأفراد ابن وهب، وأما حمل أحمد بن =

ومعاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي[٢] ويحيى بن سليمان بن يحيى[٣] ويونس، فتوبع من ثلاثة ثقات على رواية الحديث فارتقى بهم، فالمتابع يرتقي بدرجة من هو أعلى منه رتبةً، فتصحح روايته، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بهذه الرواية لفظا ومعنى، ولعل عدم رواية الإمام مسلم لهذا الحديث إلا من طريق ابن عيسى عدم سماعة من غيره.

الحديث الثاني

٢١٩١ [١٠٨- (٢١١٨)] حَدَّثَنَا أحمد بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ ابن عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «وَرَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ»، قَالَ: فَوَاللهِ لَا أَسِمُهُ إلا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ١٦٣) برقم: (٢١١٨)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٣٥) برقم: (١٣٣٨٤) من طريق: (إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل البصري) عن (أحمد بن عيسى)

=

صالح عليه، فإن أحمد بن صالح سمع في كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه، ومنعه النصف فتولد بينهما العداوة من هذا، وكان من يبدأ بحرملة إذا دخل مصر لا يحدثه أحمد بن صالح، وما رأينا أحدا جمع بينهما فكتب عنهما جميعا" ثم قال المزي "ورأينا أن من عنده حرملة ليس عنده أحمد بن صالح، ومن عنده أحمد ليس عنده حرملة، "تهذيب الكمال": (٥/ ٥٤٨)

(١) ثقة يهم قليلا "تقريب التهذيب": (١/ ٣٦٦)

(٢) ثقة "نفسه": (١/ ٩٥٦)

(٣) صدوق يخطئ "نفسه": (١/ ١٠٥٧) ووثقه الدارقطني وابن حبان وقال يغرب

- والطبراني في "الكبير" (١٠ / ٣٣٢) برقم: (١٠٨٢٢) من طريق: (أحمد بن صالح)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٢ / ٤٤١) برقم: (٥٦٢٤)، (١٢ / ٤٤٢) برقم: (٥٦٢٥) من طريق: (حرملة بن يحيى) عن (ابن وهب)

التعليق:

تابع مسلما إسماعيل بن إسحاق، في الرواية عن أحمد بن عيسى، وتابع بن عيسى كلٌّ من أحمد بن صالح وحرملة بن يحيى، وأحمد بن صالح ثقة إمام وحرملة صدوق، فارتقت رواية أحمد بن عيسى لدرجة الصحة، فلم يتفرد مسلم بالرواية، بل لها متابعات تقويها، وللحديث شواهد كثيرة تؤكد حرمة الوسم في الوجه منها ما هو في الصحيح، ومنها خارج الصحيح، أما الوسم في الجاعرتين فلم أجد شاهد غير روايتين إحداهما مرسلة، أما الرواية المرفوعة رواها البزار في مسنده من حديث أبي هريرة:

٩٠٥٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، نَا خَالِدٌ، نَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَسَمَ الْعَبَّاسُ بَعِيرًا لَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَهَلَّا فِي عَظْمٍ غَيْرِ الْوَجْهِ ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَسِمُ إلا فِي آخِرِ عَظْمٍ مِنْهُ، فَوَسَمَ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ.

والرواية المرسلة رواها عبد الرزاق في مصنفه من طريق الزهري:

٨٤٤٩ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ -ﷺ- بَعِيرًا قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: " مَنْ وَسَمَ هَذَا ؟ " فَقَالُوا: الْعَبَّاسُ فَقَالَ: " أَتَسِمُ فِي الْوَجْهِ، وَأَنْتَ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ " قَالَ: وَاللهِ لَا أَسِمُ إلا فِي أَبْعَدِ شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَكَانَ يَسِمُ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ.

فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية، ولعله لم يسمعها إلا من طريقه، ولو كان سمعها من حرملة لكان أقرن بينهما كما فعل في روايتين في الصحيح.

خلاصة أحاديث أحمد بن عيسى التي تفرد بها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيح:

- لم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيح بالرواية عن أحمد بن عيسى إلا في موضعين.
- ولم يتفرد الإمام مسلم برواية أحمد بن عيسى مطلقا بل لها متابعات خارج الصحيح في أغلب طبقات الإسناد، ولعل عدم رواية الحديثين عن شيخ آخر عدم سماعه إلا عن ابن عيسى.
- لأحمد بن عيسى كلام من الإمام مسلم حين رد على أبي زرعة في التخريج لأسباط بن نصر وقطن وأحمد بن عيسى حيث قال" إنما أدخلت من حديث أسباط، وقطن، وأحمد بن عيسى، ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات.

٣. إسحاق بن عمر بن سليط(١)

قال أبو داود: ليس به بأس، وأبوه - أيضا - ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الباقي بن قانع في كتاب « الوفيات »: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لإسحاق بن عمر أربع روايات في الصحيح، منها روايتان وقعت متابعات، وروايتان وقعت في الأصول، واحده منهما اقترن فيها بغيره، والأخرى تفرد بها، فأما ما تفرد بها فهي:

٢٥٥٦ [١٣١ - (٢٤٧٢)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ٢٣٠)، "تهذيب الكمال": (٢/ ٤٦٠)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ١٠١)، "إكمال تهذيب الكمال": (٢/ ١٠٥)، "تهذيب التهذيب": (١/ ١٢٥)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٣٠)

سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أبي بَرْزَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي مَغْزًى لَهُ، فَأَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟»... الحديث.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ١٥٢) برقم: (٢٤٧٢) عن (إسحاق بن عمر)
- وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٣٤٢) برقم: (٤٠٣٥) من طريق: (إبراهيم بن الحجاج)
- و البيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٢١) برقم: (٦٩٤٣) وأخرجه أحمد في "مسنده" (٨ / ٤٥٥٦) برقم: (٢٠٠٩٢) من طريق (سليمان بن داود)
- وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٥٦٦) برقم: (٢٠١٢٤) عن (عبد الصمد بن عبد الوارث)
- وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٥٥٨) برقم: (٢٠٠٩٨) عن (عفان بن مسلم)
- والنسائي في "الكبرى" (٧ / ٣٤٧) برقم: (٨١٨٩) و البزار في "مسنده" (٩ / ٢٩٤) برقم: (٣٨٤٧) من طريق: (هشام بن عبد الملك) كلهم عن (حماد بن سلمة)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم الحديث عن إسحاق بن عمر، وتابع إسحاق كلٌّ من (إبراهيم بن الحجاج وسليمان بن داود و عبد الصمد بن عبد الوارث وعفان وهشام بن عبد الملك) -وجميعهم ثقات- بالرواية عن حماد بن سلمة، وكلٌّ من (سليمان وعبد الصمد و هشام) من شيوخ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ في صحيحه ولكنه اقتصر على طريق شيخه إسحاق لعله لم يسمع الحديث من هؤلاء الشيوخ، وقد ارتقى إسحاق بدرجة من تابعه من الثقات، كما أن ألفاظ روايته موافقه لنفس ألفاظ روايات شيوخه الذين لم يخرج لهم، فلم يؤثر التخريج له على الحديث.

٤. خالد بن خداش[(١)]

قال محمد بن سعد، ويعقوب بن شيبة: كان ثقة. زاد يعقوب: صدوقا، وقال يحيى بن معين: قد كتبت عنه، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث، وقال عبد الخالق بن منصور، عن يحيى بن معين، وأبو حاتم، وصالح بن محمد البغدادي: صدوق، وقال علي ابن المديني: ضعيف، وقال زكريا بن يحيى الساجي: فيه ضعف.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لخالد بن خداش رواية واحدة في الصحيح وقد توبع عليها وهي:

١٥٩٥ [٣٢ - (١٥٦٣)] حَدَّثَنَا أبو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ، طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ، فَتَوَارَى عَنْهُ ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: آللهِ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ».

رواية المتابعة: وحَدَّثَنِيهِ أبو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الإسناد نَحْوَهُ.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل عن خالد بن خداش من طريق حماد بن زيد، وتابع حماد جرير بن حازم بالرواية عن أيوب، ومن المعلوم بأن حماد أثبت الناس في أيوب وأكثر ملازمة له فقدمه وأخر رواية جرير، كما أن رواية خالد بن

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٣/ ٣٢٧)، "تهذيب الكمال": (٨/ ٤٥)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٣٤١)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٥١٦)، "تقريب التهذيب": (١/ ٢٨٥).

خداش أعلى إسنادًا من رواية أبي الطاهر، فرواية خالد سداسية ورواية أبي الطاهر سباعية الإسناد.

٥. سعيد بن عبد الجبار(١)

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن سعيد بن عبد الجبار فقال: بصري ثقة صدوق، وذكره ابن الجارود في «جملة الضعفاء»، وخرج الحاكم حديثه في «المستدرك»، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو عوانة، وقال ابن قانع: هو صالح، وخرج الحاكم حديثه في «المستدرك»، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو عوانة، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

وقال أبو أحمد الحاكم: يكنى أبا عثمان يرمى بالكذب، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق

قلت: الراجح عندي أنه ثقة، ولكن ذكرنا حديثه للخروج من الخلاف. أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لسعيد رواية واحدة في الصحيح وهي:

٢٩١٧ [١٣- (٢٨٣٣)] حَدَّثَنَا أبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ.. الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٤٥) برقم: (٢٨٣٣) والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٨٧٧) برقم: (٢٨٨٤) وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٤٤٤) برقم:

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٤٤)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٢/ ٤٨٧)، "تهذيب الكمال": (١٠/ ٥٢٠)، "إكمال تهذيب الكمال": (٥/ ٣١٨)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٢٨) تقريب التهذيب: (١/ ٣٨٢)

(٧٤٢٥) من طريق(سعيد بن عبد الجبار البصري)

- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩٧٢) برقم: (١٤٢٥١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨ / ٤٧٩) برقم: (٣٥٢٥٢) من طريق: (عفان بن مسلم)
- والبزار في "مسنده" (١٣ / ٣٤٧) برقم: (٦٩٧٣) من طريق: (المغيرة بن سلمة)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٤٤٤) برقم: (٧٤٢٥) من طريق: (هدبة بن خالد) كلهم عن (حماد بن سلمة) عن **ثابت**
- والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٨٧٧) برقم: (٢٨٨٣) من طريق: (**حميد الطويل**) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨ / ٤١٦) برقم: (٣٥١٠٨) من طريق: (**سليمان بن طرخان**)
- وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨ / ٤٥٠) برقم: (٣٥١٦٠) من طريق: (**قتادة**)
- وعبد الرزاق في "مصنفه" (١١ / ٤١٨) برقم: (٢٠٨٨١) من طريق: (**معمر بن راشد**) كلهم عن (أنس بن مالك)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن سعيد بن عبد الجبار وتابع مسلما الحسن بن سفيان النسوي بالرواية عن سعيد، وتابع سعيدًا كلٌّ من (عفان بن مسلم والمغيرة بن سلمة وهدبة بن خالد) بالرواية عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث، فالحديث صحيح وأسانيد رواياته من أعلى الأسانيد، فعفان من أثبت الرواة عن حماد وحماد من أثبت الرواة في ثابت وثابت من أثبت الناس وألزمهم لأنس، وبقية الأسانيد عن أنس جميعها من طرق قوية، ومن الملاحظ أن عفان بن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وهو شيخ أبي بكر بن أبي شيبه شيخ الإمام مسلم تابع سعيد وهو شيخ مسلم، فبذلك إسناد سعيد أعلى من إسناد أبي بكر، ولعل

اختيار الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية سعيد لعلو إسناده والله تعالى أعلم.

٦. سعيد بن محمد الجرمي[(١)]

قال أبو زرعة: سألت ابن نمير، وابن أبي شيبة عنه، فأثنيا عليه، وذاكرت عنه أحمد بأحاديث، فعرفه وقال: صدوق، وكان يطلب معنا الحديث، وقال عبد الخالق بن منصور، عن يحيى بن معين: صدوق، وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت أبي يقول: سعيد بن محمد الجرمي شيخ، وقال أبو داود: ثقة، وخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»، وكذلك أبو عوانة، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات، وقال الذهبي: ثقة يتشيع، وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالتشيع.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لسعيد بن محمد الجرمي ثلاث روايات، منها رواية وقعت متابعة وروايتان في الأصول، اقترن بواحده وتفرد بواحد وهي:

٩٧٥ [٤٠ - (٩٩٦)] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ الْكِنَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَانْطَلِقْ

فَأَعْطِهِمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ، عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٧٨) برقم: (٩٩٦)
- والطبراني في "الكبير" (١٣ / ٥٢٤) برقم: (١٤٤٠٦) عن (عبد الله بن أحمد بن حنبل)

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٥٩)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٤٩٤)، "تهذيب الكمال": (١١/ ٤٥)، "إكمال تهذيب الكمال": (٥/ ٣٤٤)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٤٠)، "تقريب التهذيب: (١/ ٣٨٧)

- وابن حبان في "صحيحه" (١٠ / ٥٢) برقم: (٤٢٤١) من طريق: (أبي زرعة الرازي)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٦) برقم: (١٥٨٧٥)والبزار في "مسنده" (٦ / ٣٩٤) برقم: (٢٤١٦) من طريق: (المخرمي إبراهيم بن عبد الله البغدادي) كلهم من طريق (سعيد بن محمد الجرمي)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٦) برقم: (١٥٨٧٥) من طريق: (عمر بن عبد الله بن أبي الرطيل الكوفي) كلًّا من (سعيد وعمر) عن (أبجر) عن طلحة عن **خيثمة**
- وابن حبان في "صحيحه" (١٠ / ٥١) برقم: (٤٢٤٠) والحاكم في "مستدركه" (١ / ٤١٥) برقم: (١٥٢٠)، والنسائي في "الكبرى" (٨ / ٢٦٨) برقم: (٩١٣١) و (٩١٣٢) و: (٩١٣٣) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٥٩) برقم: (١٦٩٢) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٣٦٦) برقم: (٦٦٠٦)، طريق: (**وهب بن بيان**)
- والطبراني في "الكبير" (١٣ / ٥٣٦) برقم: (١٤٤٢٦) من طريق: (**عبد الله بن أبي الهذيل الغنوي**) كلًّا من (**خيثمة ووهب بن بيان وبن أبي الهزيل**) عن (بن عمرو)

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن سعيد الجرمي، وقد تابع الإمام مسلما كلٌّ من (أبي زرعة الرازي وعبد الله بن أحمد بن حنبل- وكلاهما ثقات حفاظ أثبات- والمخزومي إبراهيم بن عبد الله - وهو صدوق وقيل أنه يحدث عن الثقات بأحاديث باطلة[(١)]- وتابع سعيدا الجرمي (عمر بن عبد الله بن أبي الرطيل)[(٢)]،

---

(١) ذكر ابن حجر عن الدارقطني: ليس بثقة، حدث عن ثقات بأحاديث باطلة "لسان الميزان": (١/ ٧٢).

(٢) لم أقف على توثيق له، وقد وثقه إبراهيم بن إسحاق الصواف وإبراهيم هذا ثقة عند الدراقطني وابن حبان. فالراجح جهالة عمر بن ابي الرطيل.

وجملة ما رواه عمر بن أبي الرطيل أربعة أحاديث منها ثلاثة ضعيفة، وهذه الرواية) بالرواية عن عبد الرحمن بن أبجر، فالإسناد بهذه الطريق به راو صدوق وتابعه من لم يعرف توثيق له، فما زال في حيز الحسن، ثم تابع خيثمة كلٌّ من (وهب بن بيان وهو مقبول[١] وعبد الله بن أبي الهزيل وهو ثقة ولكن إسناده به مندل بن علي وهو ضعيف) فإسناد بن أبي الهزيل لا يصلح للتقوية، فبهذا يكون هناك ثلاثة أسانيد، إسنادٌ حسنٌ من رواية سعيد الجرمي من طريق خيثمة، ثم إسنادٌ ضعيفٌ من طريق أبي الهزيل، وإسنادٌ لين من رواية وهب بن بيان) فلا يتقوى المُتابع ويرتفع عن درجته إلا بإسناد أعلى منه، أو مثله فبالأخذ في الاعتبار أن عمر بن عبد الله بن أبي الرطيل راو مجهول فيصبح الحديث بمجموع طرقه حديث حسن، ولكن إذا وقفنا على توثيق لابن أبي الرطيل فيصبح الحديث من رواية الجرمي حينئذ صحيح لغيره، وذلك لأن الراوي الصدوق سعيدا الجرمي ارتقى بدرجة ابن أبي الرطيل الثقة.

٧. عبد الرحمن بن سلام[٢]

قال ابن حجر: صدوق وقال رأيت يحيى بن معين يختلف إليه، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدوق فالراجح أنه صدوق، وحكى الحاكم في « تاريخه »، قال: سئل صالح بن محمد – يعني: جزرة – عن عبد الرحمن ومحمد ابني سلام الجمحيين، فقال: صدوقان.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ له إحدى عشرة رواية في الصحيح، منها أربع متابعات وست روايات في الأصول، منها روايتان وقعت كشاهد لأحاديث الباب و

---

(١) مقبول "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٤٣) وقال المزي وثقه ابن معين وجهله النسائي وقال النسائي: مجهول "تهذيب الكمال: (٣١/ ١١٩) والراجح انه مقبول

(٢) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٥/ ٢٤٢)"تهذيب التهذيب": (٢/ ٥١٤) "تقريب التهذيب": (١/ ٥٨١)

توبع في أربع روايات وهي:

٢٠٣ [٣٦٧ - (٢١٦)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِي ابن مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

٢٠٣:... ٣٦٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: بِمِثْلِ حَدِيثِ الرَّبِيعِ.

٢٠٣:... ٣٦٩ - حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، قَالَ أبو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ.. الحديث.

٢٠٣:... ٣٧٠ - (٢١٧) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو يُونُسَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا زُمْرَةٌ وَاحِدَةٌ، مِنْهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ».

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ روايات الحديث بحسب العلو في الإسناد فقدم رواية شيخه عبد الرحمن بن سلام وإسناده رباعي وأخر رواية شيوخه فرواية شيخه محمد بن بشار خماسية الإسناد، ورواية شيخه حرملة من طريق ابن المسيب سداسية الإسناد، وروايته من طريق أبي يونس خماسية ولكنها مختصرة عن متن الأصل.

الحديث الثاني

٩٦٩ [٣١ - (٩٩١)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِي ابن مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إلا دِينَارٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ».

٩٦٩:... وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

التعليق:

نفس التعليق السابق بعلو إسناد الأصل ونزول إسناد المتابع.

الحديث الثالث

٢١٥٥ [٤٩ - (٢٠٨٨)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ يَعْنِي ابن مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ وَبُرْدَاهُ، إِذْ خُسِفَ بِهِ الْأَرْضُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

روايات المتابعات:

٢١٥٥:... وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابن أبي عَدِيٍّ، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.. الحديث

٢١٥٥:... ٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي الْحِزَامِيَّ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:.. الحديث

٢١٥٥:... وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أبو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.. الحديث

٢١٥٥:... حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أبي رَافِعٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ الحديث

التعليق:

الملاحظ هنا أيضا تقديم رواية شيخه عبد الرحمن لعلو إسنادها فهي رباعية الإسناد ثم أتبعها برواية شيوخه عبيد الله بن معاذ ومحمد بن بشار وابن المثنى وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع فرواياتهم جميعا خماسية الإسناد ثم أتبعهم برواية أبي بكر بن أبي شيبة فروايته سداسية الإسناد، فالترتيب بني على علو الإسناد.

الحديث الرابع

٢١٦٧ [٦٧- (٢٠٩٧)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابن زِيَادٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا».

٢١٦٧:... ٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا».

التعليق:

تقديم رواية الأصل لعلو إسنادها فهي رباعية بينما رواية يحيى بن يحيى خماسية.

٨. عبد الله بن عامر بن زرارة[(١)]

قال أبو حاتم: صدوق، وفي كتاب الجياني: سمع منه بقي من مخلد وقال: كوفي صدوق، وخرج أبو عوانة حديثه في " صحيحه " وكذلك ابن حبان، وذكره في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لعبد الله بن عامر روايتين في الصحيح، اقترن فيها بغيرة من الثقات وتوبع على رواية منها وهي:

١٢٦ [٢١٧ - (١٣٦)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: " قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟ مَا كَذَا؟ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ ".

١٢٦:... وحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، ح، وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْ قَالَ: «قَالَ اللهُ إِنَّ أُمَّتَكَ».

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل عن شيخه عبد الله بن عامر، وتابعه برواية كلٍّ من إسحاق بن إبراهيم وأبي بكر بن أبي شيبة، وكلاهما ثقات أثبات، أما سبب تأخير رواية أبي بكر فهو نزول إسنادها عن رواية الأصل فهي خماسية الإسناد بينما رواية الأصل رباعية الإسناد، أما سبب تأخير رواية إسحاق بن إبراهيم رغم كونها رباعية الإسناد كالأصل وهو كون الحديث روي عن رب العزة جل وعلا في

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٥/ ١٢٣)، "الثقات": (٨/ ٣٥٥)، "تهذيب الكمال": (١٥/ ١٤٢)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ١٣٥) "إكمال تهذيب الكمال": (٨/ ٧)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٣٦٢)، "تقريب التهذيب": (١/ ٥١٧)

رواية الأصل بينما اقتصرت رواية شيخه إسحاق على كون الحديث عن النبي ﷺ، كما أن تعليق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ على الرواية يبين سبب تأخيرها بقول" غَيْرَ أَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْ قَالَ: «قَالَ اللهُ إِنَّ أُمَّتَكَ». والله تعالى أعلم.

٩. عبد الله بن عمر بن محمد(١)

ذكر العسكري في كتاب " التصحيف ": أن محمد بن عباد قال لابن عمار: من أين أقبلت؟ قال: من عند مشكدانة فقال الذي يصحف وذكر كلاما تركت ذكره يريد قراءته ولا يغوث و يعوق وبشرا. قال العسكري: وقد حكيت عنه.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح جزرة: كان غاليا في التشيع، فكان يمتحن كل من يجيئه من أهل الحديث، وحكى العقيلي عن بعض مشايخه: أنه كانت فيه سلامة، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: كان متزوجا في الجعفيين فنسب إليهم، وخرج حديثه في " صحيحه " عن أبي يعلى عنه، وقال الدارقطني لما سأله الحاكم: ثقة محتج به في كتاب البخاري، ذكره ابن خلفون في " الثقات "، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق فيه تشيع.

قلت: أخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تسع روايات، منها خمس روايات في المتابعات، وأربعا في الأصول اقترن في روايتين بغيره وتوبع في روايتين وهما:

١٨٣٩ [١٠٧ - (١٧٩٤)] وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ يَعْنِي ابن سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنِ ابن مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ بِالْأَمْسِ،.. الحديث

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٥/ ١١٠)، "تهذيب الكمال": (١٥/ ٣٤٥)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ١٦٢)، "إكمال تهذيب الكمال": (٨/ ٨٧)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٣٩١)، "تقريب التهذيب": (١/ ٥٢٩)

١٨٣٩:... ١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ،.. الحديث

١٨٣٩:... ١٠٩ - وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، بِهَذَا الإسناد نَحْوَهُ، وَزَادَ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ ثَلَاثًا يَقُولُ: «اللهُمَّ، عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللهُمَّ، عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللهُمَّ، عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ» ثَلَاثًا، وَذَكَرَ فِيهِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، وَلَمْ يَشُكَّ، قَالَ أبو إِسْحَاقَ: وَنَسِيتُ السَّابِعَ.

١٨٣٩:... ١١٠ - وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أبو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَدَعَا عَلَى سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ أبو جَهْلٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ أبي مُعَيْطٍ»، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى عَلَى بَدْرٍ، قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا.

التعليق:

قدم الإمام مسلم رواية شيخه عبد الله بن عمر بن أبان لكون روايته أكمل متنا من روايات شيوخه الأخرين، فجميع روايات شيوخه مختصرة عن رواية الأصل.

الحديث الثاني

٢٤٣٢ [١١٩- (٢٣٥٢)] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أبو الْأَحْوَصِ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ كَانَ أبو بَكْرٍ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ،.. الحديث».

٢٤٣٢:... ١٢٠ - وَحَدَّثَنَا ابن الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ، يَخْطُبُ فَقَالَ: «مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابن ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ابن ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ».

التعليق:

قدم الإمام مسلم رواية شيخه عبد الله بن عمر بن أبان لكونها أعلى إسنادا فهي رباعية الإسناد بينما رواية المتابعة سباعية الإسناد، كما أن رواية الأصل عبارة عن حديثين بنفس إسناد شيخه: حديث عبد الله بن عتبة وحديث معاوية، فقام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بسرد طرق الحديث بحيث ابتدأ بالأعلى سندا من حديث عبد الله بن عتبه، ثم أتبعه بإسناده إلى معاوية ثم أتبعه برواية المتابعة من طريق شيخيه ابن المثنى وابن بشار.

١٠. محمد بن أحمد بن نافع(١)

قال ابن حجر: صدوق، ووثقه الذهبي.

قلت: لم أقف على توثيق له في كتب التراجم المشهورة! وقد خرج له الترمذي في جامعة وقال في حديث له" هذا حديث حسن غريب" والراجح أنه صدوق، أخرج له مسلم ثماني وأربعين رواية في الصحيح، منها خمس وثلاثون رواية وقعت في المتابعات، و وأربع عشرة رواية وقعت في الأصول منها تسع روايات اقترن فيها بغيره وثلاث روايات توبع عليها ورواية واحدة تفرد بها.

أما الرواية التي تفرد بها فهي:

١٤٠٤ [٥ - (١٤٠١)] وحَدَّثَنِي أبو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السِّرِّ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ.. الحديث

(١) "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٢/ ١٥٥)"تقريب التهذيب": (١/ ٨٢٣)

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ١٢٩) برقم: (١٤٠١) عن(أبو بكر العبدي)
- ابن حبان في "صحيحه" (١ / ١٩٠) برقم: (١٤) من طريق: (محمد بن عثمان الثقفي) كلاهما عن (بهز)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٧٧) برقم: (١٣٥٧٩) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩١١) برقم: (١٣٩٣٥) من طريق: (**الأسود بن عامر شاذان**)
- والبزار في "مسنده" (١٣ / ٢٦٧) برقم: (٦٨٠٧) من طريق: (**روح بن عبادة القيسي**)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٦٣٥) برقم: (٣٢١٧ / ٦) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩٧٤) برقم: (١٤٢٦١) من طريق: (**عفان بن مسلم الصفار**)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٨٦٥) برقم: (١٣٧٣٨) عن (مؤمل بن إسماعيل العدوي)
- وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣٩٢) برقم: (١٣١٨) عن (محمد بن الفضل السدوسي)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٧٧) برقم: (١٣٥٧٩) من طريق: (**علي بن عثمان بن عبد الحميد اللاحقي**) كلهم عن (حماد بن سلمة)
- والبخاري في "صحيحه" (٧ / ٢) برقم: (٥٠٦٣) وابن حبان في "صحيحه" (٢ / ٢٠) برقم: (٣١٧) من طريق: (حميد الطويل) كلًا من (حماد و حميد) عن (أنس)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن أبي بكر بن نافع العبدي وتابعه محمد بن عثمان الثقفي وهو ثقة[(١)] بالرواية عن بهز، فارتقت درجة أبي بكر بمتابعة الثقة له،

(١) "تقريب التهذيب": (١/ ٨٧٧)

وتابع بهز كلٌّ من الأسود بن عامر وروح وعفان ومؤمل ومحمد بن الفضل وعلي بن عثمان، بالرواية عن حماد بن سلمة، وتابع حماد حميد الطويل في الرواية عن أنس بن مالك، فلم يتفرد مسلم برواية الحديث، ولعل مسلما رَحِمَهُ اللَّهُ لم يسمعه إلا من هذا الطريق.

أما الروايات التي توبع عليها: (٦١٨ و١١٢١ و ٢٥٦٥)

الحديث الأول

٦١٨ [٢٢٢ - (٦٤٠)] وَحَدَّثَنِي أبو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسًا عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، أَوْ كَادَ يَذْهَبُ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ»، قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُسْرَى بِالْخِنْصِرِ.

رواية المتابعة:

٦١٨:... ٢٢٣ - وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أبو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «نَظَرْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً حَتَّى كَانَ قَرِيبٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ فِي يَدِهِ مِنْ فِضَّةٍ»، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي بكر بن نافع، وأخر رواية كلٍ من حجاج وعبد الله الصباح، وذلك لاختصار روايتهم عن رواية أبي بكر، فلم يذكروا قول النبي ﷺ

«إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ» كما أن رواية أبي بكر من طريق حماد وهو أثبت الرواة عن ثابت وفيها ثابت أكثر من لازم أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقدم إسناد به الأثبت في شيخه والأتم ألفاظًا.

الحديث الثاني

١١٢١ [١٣٦ - (١١٣٦)] وحَدَّثَنِي أبو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابن عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ.. الحديث

١١٢١:...١٣٧ - وحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أبو مَعْشَرٍ الْعَطَّارُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذٍ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ قَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رُسُلَهُ.. الحديث.

التعليق:

قدم مسلم رواية أبي بكر بن نافع عن بشر بن المفضل وهو ثقة ثبت، وأخر رواية يحيى بن يحيى عن أبي معشر العطار وهو صدوق يخطئ(١)، أخرج له مسلم هذه الرواية فقط، فقدم الأوثق في خالد بن ذكوان وأخر الصدوق المخطئ، فأبو معشر ممن يعتبر بحديثه.

الحديث الثالث

٢٥٦٥ [١٤٥ - (٢٤٨٢)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، قَالَ: فَسَلَّمَ

(١) "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٩٧) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي معشر البراء فقال: بصري، يكتب حديثه الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/ ٢٣٤)

عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ... الحديث قَالَ أَنَسٌ: وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ.

رواية المتابعة:

٢٥٦٥:... ١٤٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَسَرَّ إِلَيَّ نَبِيُّ اللهِ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي عَنْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ».

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية أبي بكر بن نافع من طريق ثابت البناني، وأخر رواية حجاج بن الشاعر من طريق سليمان التيمي، وكلاهما ثقات حفاظ، فقدم رواية الأثبت في شيخه والأكثر ملازمةً له فحماد أثبت الرواة عن ثابت وثابت أكثر من لازم أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقد لازمه أربعين سنة، وكما أشار مسلم لفضيلة ثابت في نهاية الرواية الأولى بلفظ أنس " وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ" لبيان فضيلة ثابت عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

خلاصة أحاديث أبي بكر بن نافع العبدي:

تأخير الرواية المختصرة، أو تقديم رواية الأثبت والأوثق في شيخه خلال السند، فأغلب روايات أبي بكر من طريق أقوى الأسانيد " حماد عن ثابت عن أنس".

١١. محمد بن حاتم بن ميمون السمين(١)

قال عبدان بن صالح الأنطاكي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: جعل يحيى بن سعيد القطان لابن أبي خدويه ولمحمد بن حاتم السمين كل يوم ثلاثين حديثا، وثقه الدارقطني وغيره، ولينه ابن معين، وقال أبو عبد الله أحمد بن محمد الجعفي:

(١) "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٩٤)، "تهذيب الكمال": (٢٥/ ٢٠)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٥٣٤)، "تقريب التهذيب": (١/ ٨٣٤)

سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن حاتم بن ميمون كذاب، وقال عبد الله بن علي ابن المديني: قلت لأبي: شيء رواه ابن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن سالم عن قبيصة بن هلب عن أبيه عن النبي ﷺ: «**لا يأتي أحدكم بشاة لها يعار**»؟ قال: هذا كذب، إنما روى هذا أبو داود. قلت: شيئا أيضا رواه عن أبي يزيد الخراز عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: " المؤذن يتنحنح قبل الأذان ثلاثا " فقال: أدركت أنا أبا يزيد، وهو رقي، وأنكره.

وقال عمرو بن علي: ليس بشيء، وقال عبد الباقي بن قانع: محمد بن حاتم بن ميمون صدوق، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال أبو أحمد بن عدي والدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، وكان فاضلا.

قلت: الراجح أنه صدوق، أما تكذيبه من ابن معين لم ينقل عن ابن معين بسند قوي، والراجح فيه تليينه فقط، وأخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمحمد بن حاتم ١٦٣ مئة وثلاث وستين رواية متابعات فقط، و ٣٢ اثنتي وثلاثين رواية مقترن بغيره، و١٢ اثنتي عشرة رواية توبع عليها، و إحدى عشرة ١١ رواية تفرد بها، وسنبدأ بدراسة روايات التفرد:

الحديث الأول

٦٨٢ [٤١ - (٧٠٢)] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ، فَتَلَقَّيْنَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ ذَاكَ الْجَانِبَ، وَأَوْمَأَ هَمَّامٌ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ.. الحديث.

تخريج الحديث:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٥٠) برقم: (٧٠٢)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٥) برقم: (٢٢٤١) من طريق: (محمد بن

غالب التمتام) عن (عفان بن مسلم)

- والبخاري في "صحيحه" (٢ / ٤٥) برقم: (١١٠٠) من طريق: (حبان بن هلال)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٥) برقم: (٢٢٤١) من طريق: (عبد الله بن رجاء)
- وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٧٧٥) برقم: (١٣٣١٤) عن (يزيد بن هارون)

كلهم عن (همام)

- والطبراني في "الأوسط" (٨ / ١٦٢) برقم: (٨٢٧٨) من طريق: (**الحسن البصري**)
- وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣ / ٥٧٢) برقم: (٥٠٠٢) من طريق: (**هشام بن حسان**)
- وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٥٨٩) برقم: (١٢٤٧١) والبزار في "مسنده" (١٣ / ٢٦٥) برقم: (٦٨٠١) من طريق: (بكار بن ماهان) كلهم عن (أنس بن سيرين)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث محمد بن حاتم وتابعه محمد التمتام وهو ثقة، من طريق عفان بن مسلم عن همام بن يحيى وتابع عفان كلٌّ من: حبان بن هلال وعبد الله بن رجاء ويزيد بن هارون وتوبع همام أيضا، وللحديث شواهد في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله وعمر بن الخطاب (٢ / ٧٢) برقم: (٥٤٠)، (٢ / ١٤٩) برقم: (٧٠٠) وله شواهد خارج الصحيح أيضا، فالرواية لم يتفرد بها مسلم بل توبعت، كما أن عفان أكثر من روى عن همام وأثبت، فطريق الإمام مسلم يعتبر أقوى الطرق عن همام ولعل تخريج الإمام مسلم لها لكون محمد بن غالب ليس من رجال الصحيح، فالحديث من طريق عفان لم يروه إلا محمد بن حاتم والتمتام.

الحديث الثاني

٨٣٠ [٩ - (٨٤٩)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «حَقٌّ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٤) برقم: (٨٤٩) من طريق(بهز)
- والبخاري في "صحيحه" (٢ / ٥) برقم: (٨٩٦) عن (مسلم بن إبراهيم الشحام)
- والبخاري في "صحيحه" (٤ / ١٧٧) برقم: (٣٤٨٦)، (٤ / ١٧٧) برقم: (٣٤٨٧) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٢٩٧) برقم: (١٤٤٠) من طريق: (موسى التبوذكي)
- أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ١٨٨) برقم: (٥٧٤٤) من طريق: (عبد الواحد بن غياث)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٨٦) برقم: (٨٦١٩) عن (عفان بن مسلم الصفار)

كلهم عن (وهيب)

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق بهز عن وهيب، تابع بهزًا كلٌّ من، مسلم بن إبراهيم، وموسى التبوذكي وعبد الواحد وعفان بن مسلم، وللحديث متابعات لكل طبقة من طبقات السند، وقد أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث مختصر من هذه الطريق، على عكس البخاري، فقد روى البخاري هذا الحديث من طريق محمد بن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ ونصه:

"حَدَّثَنَا الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابن طَاوُسٍ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللهُ، فَغَدًا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى". فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ"، رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِلهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا"

فالجزء الثاني من الحديث وهو نص رواية مسلم لم يقع عند مسلم إلا من طريق محمد بن حاتم، أخرجه مسلم في باب الغسل يوم الجمعة لمناسبته للترجمة، أما الجزء الأول فقد أخرجه مسلم من هذه الطريق:

بَاب هَدَايَةِ هذه الأُمَّةِ ليوم الْجُمُعَةِ

٨٥٥ - وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أُوتِيَتِ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا. وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ. ثُمَّ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْنَا. هَدَانَا اللهُ لَهُ. فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ. الْيَهُودُ غَدًا. وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ.

ورواية البخاري أخرجها مسلم في صحيحه من روايات ابن أبي عمر ومحمد بن رافع وقتيبة وأبو كريب، فالحديث لم يتفرد به مسلم رَحِمَهُ اللهُ بل له شواهد في الصحيح نفسه أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٦) برقم: (٨٥٥)، وفي خارج الصحيح.

الحديث الثالث

١١٠٥ [١٠٢ - (١١٢٠)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَزَعَةُ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ سَأَلْتُهُ: عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ... الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٤٤) برقم: (١١٢٠) عن (محمد بن حاتم)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٤٤٤) برقم: (٢٠٢٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٢٤٢) برقم: (٨٢٤٦) من طريق: (عبد الله بن هاشم الراذكاني).
- وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٣٦٣) برقم: (١١٤٨٢)

كلهم عن (**عبد الرحمن بن مهدي**)

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧ / ٤٩٨) برقم: (٣٣٥٩٧) عن (زيد بن الحباب العكلي) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٢٩١) برقم: (٢٤٠٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢ / ٦٥) برقم: (٣٢٣٠) من طريق: (عبد الله بن وهب المصري)

كلهم عن (معاوية بن صالح)

وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٤٥٦) برقم: (٢٠٣٨) وابن حبان في "صحيحه" (١١ / ٤٦) برقم: (٤٧٤٢) والترمذي في "جامعه" (٣ / ٣٠٨) برقم: (١٦٨٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٢٤١) برقم: (٨٢٤٥) وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٣٤٦) برقم: (١١٤١٤)، (٥ / ٢٤٩١) برقم: (١٢٠٠٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢ / ٦٦) برقم: (٣٢٣٣) من طريق: (عطية بن قيس الكلابي)

كلهم عن (قزعة) عن (أبي سعيد الخدري).

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن محمد بن حاتم وقد تابعه كلٌّ من أحمد بن حنبل وعبد الله بن هاشم عن عبد الرحمن بن مهدي، وكلاهما ثقات حفاظ، فالحديث من هذا الطريق لم يتفرد به مسلم، كما أن للحديث متابعات لكل طبقة من طبقات السند، فارتقت الرواية لدرجة الصحة لمتابعة ثقتين للصدوق، ولعل تخريج الإمام مسلم له عدم وقوعه من طريق أخر غير محمد بن حاتم.

الحديث الرابع

١٢١٤ [١٣٩ - (١٢١٤)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَحْلَلْنَا، أَنْ نُحْرِمَ إذا تَوَجَّهْنَا إِلَى مِنًى، قَالَ: فَأَهْلَلْنَا مِنَ الْأَبْطَحِ ".

التخريج:

للحديث طرق كثيرة جدا تقترب من ٦٧٠ رواية، فسنقتصر على لفظ مسلم،

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ٣٦) برقم: (١٢١٤) عن محمد بن حاتم
- و أحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٤٨) برقم: (١٤٦٤٢) كلاهما عن (يحيى القطان)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٣٥٥) برقم: (٨٨٧٨)، (٥ / ٣١) برقم: (٩٠٢٩)

من طريق: (حجاج الأعور)

- وابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٤٢٣) برقم: (٢٧٩٤) وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ١٠٦) برقم: (٣٧٩٦) (محمد بن بكر)
- الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢ / ١٩٢) برقم: (٣٨٨٣) عن طريق (مكي بن إبراهيم) جميعهم عن ابن جريج

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن محمد بن حاتم، وتابعه أحمد بن حنبل في الرواية عن يحيى بن سعيد القطان، فتقوى الإسناد عن ابن حاتم فأصبح صحيح لغيره، لمتابعة الثقة للصدوق، وتابع يحيى كلٌّ من: حجاج الأعور[(١)] ومحمد بن

(١) قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته "تقريب التهذيب": (١/ ٢٢٤)

بكر [١] ومكي بن إبراهيم [٢]، بالرواية عن ابن جريج، وتفرد ابن جريج برواية الحديث من هذا اللفظ ولكن للرواية متابعات وشواهد تصل لستمائة طريق وأكثر ولكن ألفاظها مختلفة منها المطول ومنها المختصر ومنها ما يشتمل على قصة، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية محمد بن حاتم عن شيخه يحيى بن سعيد فقد توبع متابعة تامة وأخرى قاصرة، وأخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ شاهد للرواية في موضع أخر من الصحيح، ونصه:

١٢٣٩:... ٢٠٠ - وحَدَّثَنَاه إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، ح وحَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ، حَدَّثَنَا أبو شِهَابٍ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الإسناد أَمَّا رَوْحٌ، وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، فَقَالَا: كَمَا، قَالَ نَصْرٌ: أَهَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْحَجِّ، وَأَمَّا أبو شِهَابٍ فَفِي رِوَايَتِهِ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُهِلُّ بِالْحَجِّ، وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا: فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ، خَلَا الْجَهْضَمِيَّ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ، فهذه الرواية تؤكد رواية محمد بن حاتم.

الحديث الخامس

١٩٥٥ [١٤٧ - (٦٧٧)] م حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَنِ ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ وَلِلْفُقَرَاءِ، فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا

(١) صدوق قد يخطئ "المصدر السابق": (١/ ٨٢٩) ووثقه غير واحد.

(٢) ثقة ثبت "نفسه": (١/ ٩٦٩).

الْمَكَانَ، فَقَالُوا: اللهُمَّ، بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا، قَالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا، خَالَ أَنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ، فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ، فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: " إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا ".

التخريج:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث من طرق أخرى مختصرة في صحيحه:

- فأخرجه في (٢ / ١٣٥) برقم: (٦٧٧) من طريق: (إسحاق بن عبد الله)
- و (٢ / ١٣٦) برقم: (٦٧٧) من طريق: (أنس بن سيرين)
- و (٢ / ١٣٦) برقم: (٦٧٧)، (٢ / ١٣٦) برقم: (٦٧٧)، (٢ / ١٣٦) برقم: (٦٧٧) من طريق: (عاصم بن سليمان الأحول)
- و (٢ / ١٣٧) برقم: (٦٧٧)، (٢ / ١٣٧) برقم: (٦٧٧) من طريق: (قتادة بن دعامة)
- و(٢ / ١٣٦) برقم: (٦٧٧) من طريق: (لاحق بن حميد)
- و" (٢ / ١٣٦) برقم: (٦٧٧) من طريق: (محمد بن سيرين)
- و" (٢ / ١٣٧) برقم: (٦٧٧) من طريق: (موسى بن أنس بن مالك الأنصاري)

كلهم عن (أنس بن مالك)

أما رواية ثابت عن أنس بألفاظ و معنى الحديث وكامل القصة:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٤٥) برقم: (٦٧٧) بن حاتم عن عفان
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩٣٦) برقم: (١٤٠٦٢) عن عفان

عن **حماد**

- وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٦١٢) برقم: (١٢٥٩٧) عن هاشم وعفان
- وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣٨٠) برقم: (١٢٧٦) عن

هاشم والطبراني في "الكبير" (٤ / ٥١) برقم: (٣٦٠٦) من طريق عفان

كلًّا من هاشم وعفان عن **سليمان**

كلًّا من حماد وسليمان بن المغيرة (عن ثابت عن أنس بن مالك)

التعليق:

اختار الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أقوى طريق للحديث، حيث أكثرهم روايةً للشيخ، فعفان أكثر من روى عن حماد وحماد أكثر وأثبت من روى عن ثابت وثابت أثبت من روى عن أنس بن مالك، وتابع محمد بن حاتم أحمد بن حنبل في الرواية عن عفان، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية لمحمد بن حاتم، كما لم يتفرد بالرواية عن حماد فقد تابع حماد، سليمان بن المغيرة وللحديث متابعات وطرق في غير هذه المواضع تقرب من ١٦٠ رواية ما بين اختصار وسرد للقصة، منها ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢ / ٢٦) برقم: (١٠٠١) و (١٠٠٢)، و (١٠٠٣)، (٢ / ٨٢) برقم: (١٣٠٠)، (٥ / ١٠٥) برقم: (٤٠٩٠) و (٤٠٩١) و (٤٠٩٢) و (٤٠٩٤) و(٤٠٩٥) و (٤٠٩٦) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٢٣١) برقم: (١٠٦٩ / ١) و (١٠٧٠ / ١) و (١٠٧٦ / ١) وأبو داود في "سننه" (١ / ٥٤١) برقم: (١٤٤٤) و (١٤٤٥) وأخرون..

الحديث السادس

١٩٥٦ [١٤٨ - (١٩٠٣)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: «عَمِّيَ الَّذِي سُمِّيتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْرًا»، قَالَ: " فَشَقَّ عَلَيْهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ، وَإِنْ أَرَانِيَ اللهُ مَشْهَدًا فِيمَا بَعْدُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.." الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٤٥) برقم: (١٩٠٣) عن (محمد بن حاتم)
- و أحمد في "مسنده" (٥ / ٢٧٥٢) برقم: (١٣٢١٥) كلًّا من أحمد وابن حاتم

عن (بهز)

- والنسائي في "الكبرى" (١٠ / ٢١٧) برقم: (١١٣٣٨)عن **الطيالسي**
- والترمذي في "جامعه" (٥ / ٢٥٩) برقم: (٣٢٠٠) من طريق: (**عبد الله بن المبارك**)
- وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٧٥٢) برقم: (١٣٢١٥) عن (**هاشم بن القاسم**)

كلًّا من بهز والطيالسي وبن المبارك وبن القاسم عن (سليمان بن المغيرة)

- وابن حبان في "صحيحه" (١١ / ٩٢) برقم: (٤٧٧٢)والنسائي في "الكبرى" (١٠ / ٢١٧) برقم: (١١٣٣٨) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٨٩٦) برقم: (١٣٨٦٥) من طريق: (حماد بن سلمة) كلهم عن (ثابت)
- والبخاري في "صحيحه" (٦ / ١١٦) برقم: (٤٧٨٣) من طريق: (ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك)
- والبخاري في "صحيحه" (٤ / ١٩) برقم: (٢٨٠٥)، (٥ / ٩٥) برقم: (٤٠٤٨) والنسائي في "الكبرى" (١٠ / ٢١٨) برقم: (١١٣٣٩) والترمذي في "جامعه" (٥ / ٢٦٠) برقم: (٣٢٠١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ٤٣) برقم: (١٧٩٩١) وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٧٦٩) برقم: (١٣٢٨٦) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٤١٠) برقم: (١٣٩٦) والبزار في "مسنده" (١٣ / ١٨٥) برقم: (٦٦٣٤) من طريق: (حميد الطويل) كلًّا من (ثابت وثمامة وحميد) عن (أنس)

التعليق:

أخرج **مسلم** حديث أنس بن مالك من رواية محمد بن حاتم وتابعه أحمد بن حنبل في روايته عن بهز، فارتقى إسناد محمد بن حاتم، وتابع بهز كلٌّ من الطيالسي وابن المبارك وابن القاسم عن سليمان بن المغيرة وتابع سليمان حماد بن سلمة عن ثابت وتابع ثابت كلٌّ من ثمامة وحميد، فالحديث لم يتفرد به الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في

كل طبقة من طبقات السند، ولعل سبب تخريجه لهذا المتن من طريق محمد بن حاتم، أنه لم يحصل عنده مسموعا من طريق أخر غير هذا.

الحديث السابع

٢٠٢٠ [١٤- (١٩٦٤)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمَدِينَةِ، فَتَقَدَّمَ رِجَالٌ فَنَحَرُوا، وَظَنُّوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَحَرَ، «فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ نَحَرَ قَبْلَهُ أَنْ يُعِيدَ بِنَحْرٍ آخَرَ، وَلَا يَنْحَرُوا حَتَّى يَنْحَرَ النَّبِيُّ ﷺ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٧٧) برقم: (١٩٦٤) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٦٢) برقم: (١٤٦٩٥)عن (محمد بن بكر)
- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ١٧١) برقم: (٦٢٠٠) من طريق: (حجاج بن محمد الأعور)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩٩٣) برقم: (١٤٣٤٦) عن (عبد الرزاق الصنعاني) كلاهما عن (**ابن جريج**)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٣ / ٢٣٠) برقم: (٥٩٠٩) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣١٤٨) برقم: (١٥١٥٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ١٧٢) برقم: (٦٢٠٢) من طريق: (**حماد بن سلمة**)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣١١٥) برقم: (١٤٩٨٧) من طريق: (**عبد الله بن لهيعة**)

كلهم عن (أبو الزبير)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية محمد بن حاتم وتابعة أحمد بن حنبل في الرواية عن شيخه محمد بن بكر وتابع محمد بن بكر كلٌّ من حجاج الأعور وعبد الرزاق الصنعاني، في الرواية عن ابن جريج، وتابع ابن جريج كلٌّ من حماد بن سلمة وابن لهيعة في الرواية عن أبي الزبير عن جابر، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث، ولكن كان من صنيع مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أن أخرج هذا الحديث في نهاية أحاديث الباب، حيث بدأ أحاديث الباب بوقت التضحية، فكان مدار الأحاديث(١) عن التضحية قبل الصلاة أو بعدها، وجاء هذا الحديث بهذا اللفظ الذي يشعر في ظاهره أن أمر النبي ﷺ للرجال بإعادة النحر لأنهم نحروا قبل أن ينحر ﷺ بغض النظر عن الصلاة، ولكن وضحت أحاديث الباب المقدمة أن المغزى من الإعادة للنحر هو الصلاة، فلا يجوز أن ينحر قبل أن يصلي، فهذا الحديث لم يعتبر فرد في الصحيح بل تابع محمد بن حاتم لما يقرب من خمسة عشر شيخا لمسلم، فالحديث يعتبر شاهدًا، وللحديث شواهد خارج الصحيح.

---

(١) [١- (١٩٦٠)] حَدَّثَنَا أحمد بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، ح وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أبو خَيْثَمَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي جُنْدَبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَعْدُ أَنْ صَلَّى وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَرَى لَحْمَ أَضَاحِيَّ قَدْ ذُبِحَتْ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ أُضْحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ - أَوْ نُصَلِّيَ -، فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللهِ». وللحديث متابعات في الصحيح. ٢٠١٧ [٤- (١٩٦١)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: ضَحَّى خَالِي أبو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً مِنَ الْمَعْزِ، فَقَالَ: «ضَحِّ بِهَا، وَلَا تَصْلُحُ لِغَيْرِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ».

الحديث الثامن

٢٢٨٩ [٨٥- (٢٢١٣)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَدَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَأَشَارَ أَنْ لَا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إلا لُدَّ، غَيْرُ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ٢٤) برقم: (٢٢١٣) من طريق: (محمد بن حاتم)
- أحمد في "مسنده" (١١ / ٥٨٦٣) برقم: (٢٤٩٠١) والبخاري في "صحيحه" (٦ / ١٤) برقم: (٤٤٥٨)، (٧ / ١٢٧) برقم: (٥٧١٢) وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٥٥٤) برقم: (٦٥٨٩) من طريق: (علي ابن المديني)
- والبخاري في "صحيحه" (٩ / ٧) برقم: (٦٨٨٦) والنسائي في "الكبرى" (٦ / ٣٨٤) برقم: (٧٠٤٨)، (٧ / ٩٠) برقم: (٧٥٤٢) من طريق: (الفلاس)
- والبخاري في "صحيحه" (٩ / ٨) برقم: (٦٨٩٧) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥ / ١٩٣) برقم: (١٩٣٣) من طريق: (مسدد بن مسرهد) كلهم عن **(يحيى بن سعيد القطان)**

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق محمد بن حاتم وتابعه كلٌّ من علي بن المديني و الفلاس[(١)] و مسدد بالرواية عن يحيى بن سعيد القطان، فتقوت رواية

(١) قال ابن حجر: ثقة حافظ "تقريب التهذيب": (١/ ٧٤١)

ابن حاتم برواية ثلاثة من الثقات الأثبات، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية، ولعل سبب تخريج الحديث من طريقه أن كلًّا من ابن المديني والفلاس ومسدد ليسوا من شيوخ مسلم، فلم يسمع الحديث إلا من شيخه ابن حاتم.

الحديث التاسع

٢٥٨٦ [١٧٠- (٢٥٠٤)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ، أَتَى عَلَى سَلْمَانَ، وَصُهَيْبٍ، وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا... الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ١٧٣) برقم: (٢٥٠٤) عن (محمد بن حاتم) عن (بهز)
- الطبراني في "الكبير" (١٨ / ١٨) برقم: (٢٨) من طريق: (حجاج بن المنهال)
- وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٧٧٦) برقم: (٢٠٩٧١) عن (الحسن الأشيب)
- والنسائي في "الكبرى" (٧ / ٣٥٩) برقم: (٨٢١٩)وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٧٧٧) برقم: (٢٠٩٧٤) من طريق: (عفان بن مسلم)
- وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٧٧٦) برقم: (٢٠٩٧١) عن (مهنا بن عبد الحميد)
- وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (٩ / ٤٧٧٦) برقم: (٢٠٩٧٢) عن (هدبة بن خالد) كلهم عن (**حماد بن سلمة**)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق محمد بن حاتم عن بهز، ولم يتابع محمد بن حاتم على رواية الحديث عن بهز، فالحديث من هذا الوجه حديث حسن لأجل الصدوق محمد بن حاتم، ولكن تابع بهز كلٌّ من حجاج والحسن وعفان ومهنا

وهدبة، وجميعهم ثقات منهم الثبت الحجه كعفان فهو من أثبت الرواة عن حماد، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بأصل الرواية ولعله لم يسمع الرواية إلا من شيخه محمد بن حاتم، فكان ذلك سبب تخريجها من هذا الطريق، فلو أن للرواية طريق أخر عنده لم يتردد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من روايتها، كما أن الحديث في باب الفضائل.

الحديث العاشر

٢٦٥١ [٤٣- (٢٥٦٩)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابن آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ.. الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٣) برقم: (٢٥٦٩) من طريق: (بهز بن أسد)
- ابن حبان في "صحيحه" (١ / ٥٠٣) برقم: (٢٦٩) من طريق: (عفان بن مسلم)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٣٦٦) برقم: (٧٣٦٦) من طريق: (النضر بن شميل)

كلهم عن (حماد بن سلمة) عن ثابت عن أبي رافع

- والطبراني في "الأوسط" (٦ / ١١٩) برقم: (٥٩٧٩) من طريق: (**الحسن البصري**)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٩٣٧) برقم: (٩٣٦٥) والطبراني في "الأوسط" (٨ / ٣٠٩) برقم: (٨٧٢٢) من طريق: (**أبو سعيد المقبري**) كلهم عن (أبي هريرة)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن محمد بن حاتم عن بهز ولم يتابع ابن حاتم من أي راوي بالرواية عن بهز، فالإسناد من طريق ابن حاتم إسناد حسن، وتابع

بهز كلٌّ من عفان بن مسلم والنضر بن شميل، بالرواية عن حماد بن سلمة، وكلاهما ثقات أثبات، وتوبعت الرواية عن أبي رافع، فلم يتفرد مسلم برواية هذا الحديث، فالحديث صحيح الإسناد عن بهز، كما أن الراوي عن النضر بن شميل هو اسحق بن إبراهيم شيخ الإمام مسلم فقد أكثر عنه مسلم في الصحيح فأخرج عنه ما يقرب من الستمائة رواية، ولعله لم يسمع منه هذا الحديث، وإلا كان قدمه علي شيخه محمد بن حاتم، وراوي الحديث عن عفان هو الحسن بن محمد بن الصباح وهو ثقة ولكنه ليس من رجال الصحيح فلم يسمع منه، كما أن الحديث في كتاب الفضائل.

الحديث الحادي عشر

٢٧٧٥ [٢٥- (٢٦٨٩)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً، فُضُلًا يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ.. الحديث.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٦٨) برقم: (٢٦٨٩) عن محمد بن حاتم عن (بهز)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٨٣) برقم: (٩٠٩٤) عن (عفان)
- والطيالسي في "مسنده" (٤ / ١٧٩) برقم: (٢٥٥٦) كلًّا من (بهز وعفان والطيالسي) عن **وهيب**
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٢٦) برقم: (٨٨٢٥) من طريق **(زهير بن محمد)**
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٢٧) برقم: (٨٨٢٦) والحاكم في "مستدركه" (١ / ٤٩٥) برقم: (١٨٢٧) من طريق **(حماد بن سلمة)**

كلًّا من (وهيب وزهير وحماد) عن (سهيل بن أبي صالح)

- والبخاري في "صحيحه" (٨ / ٨٦) برقم: (٦٤٠٨) عن (قتيبة بن سعيد)
- وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ١٣٩) برقم: (٨٥٧) من طريق: (إسحاق ابن راهويه)
- والبزار في "مسنده" (١٦ / ٨٨) برقم: (٩١٤٧) عن (يوسف بن موسى بن راشد)

كلًّا من (قتيبة وإسحاق ويوسف) عن (**جرير**)

- والبزار في "مسنده" (١٦ / ٩٠) برقم: (٩١٤٩) من طريق: (**زياد بن عبد الله البكائي**)
- وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٥٦٣) برقم: (٧٥٤٣) من طريق: (**شعبة بن الحجاج**)
- وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ١٣٧) برقم: (٨٥٦) من طريق: (**الفضيل بن عياض**)
- والترمذي في "جامعه" (٥ / ٥٥٠) برقم: (٣٦٠٠) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٥٦٣) برقم: (٧٥٤٢) والبزار في "مسنده" (١٦ / ٩٠) برقم: (٩١٤٨) من طريق: (**أبو معاوية**) كلًّا من (جرير وزياد وشعبة والفضيل وأبو معاوية) عن (الأعمش) كلًّا من سهيل والأعمش عن (أبي صالح) عن أبي هريرة.

التعليق:

أخرج مسلم الحديث وفي إسناده راويين صدوقين، فشيخه محمد بن حاتم صدوق وسهيل بن أبي صالح صدوق مع الاختلاف في توثيقه، ورغم ميلي لكونه ثقة فالحديث من طريق ابن حاتم اسناده حسن لوجود ابن حاتم وسهيل، ولكن تابع بهز كلٌّ من عفان والطيالسي بالرواية عن وهيب، وتابع وهيب كلٌّ من زهير وحماد عن سهيل بن أبي صالح وتابع سهيل الأعمش في الرواية عن أبي صالح، فأصبح إسناد

سهيل صحيحا، لمتابعته من ثقة جليل مثل الأعمش، فالإسناد بداية من بهز حتى أبي هريرة إسناد صحيح عن أبي هريرة، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية أصل الحديث.

خلاصة أحاديث محمد بن حاتم التي تفرد بها في الصحيح:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمحمد بن حاتم عن خمسة شيوخ كما يلي:

- عفان عن (همام وحماد)
- بهز عن (حماد و وهيب وسليمان بن المغيرة)
- يحيى القطان - (سفيان الثوري وابن جريج)
- عبد الرحمن بن مهدي عن (معاوية بن صالح)
- محمد بن بكر عن (ابن جريج)

وجميعهم ثقات أثبات حجة إلا شيخه محمد بن بكر فلم يكن مثل أقرانه مع توثيقه ومع ذلك أخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الحديث الفرد عنه كشاهد كما سبق توضيحه، فالصدوق الذي توبع في الرواية عن شيوخه يرتقي بدرجاتهم و يصحح حديثه ولا ينزل عن درجة الثقة لمجرد إطلاق لفظ الصدوق عليه، فالنظر للحديث بمجموع طرقه وليس بإسناده فقط، فقد تبين صحة رواياته واتفاقها مع روايات من هو أوثق منه وأثبت، ولعل هذا من دقة صنيع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في انتقائه الصحيح من روايات الصدوق، والحمد لله

أحاديث محمد بن حاتم التي توبع عليها:

(٨١٣ - ١٢١٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٩ - ١٢٤٨ - ١٢٥٤ - ١٣٢٢ - ١٤٠٠ - ١٤٩٢ - ١٦٠٠ - ١٦٢٥ - ٢٦٣٥)

الحديث الأول

٨١٣ [٢٩٥ - (٨٣٣)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَهِمَ عُمَرُ: إِنَّمَا «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ، وَغُرُوبُهَا».

رواية المتابعة:

٨١٣:... ٢٩٦ - وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابن طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمْ يَدَعْ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ٢١٠) برقم: (٨٣٣) من طريق (بهز)
- أحمد في "مسنده" (١١ / ٦٠١٦) برقم: (٢٥٥٧١) عن (عفان بن مسلم)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ١٣٥) برقم: (٥٦٩ / ٥)من طريق: (الفضل الخزاز)
- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ١٥٢) برقم: (٩٢١) من طريق: (معلى بن أسد)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٤٥٣) برقم: (٤٤٥٢) من طريق: (موسى بن إسماعيل التبوذكي)
- وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٣١٢) برقم: (٢٦٨٢٥) عن (يحيى بن إسحاق) كلهم عن (وهيب)
- ومسلم في "صحيحه" (٢ / ٢١٠) برقم: (٨٣٣) وأحمد في "مسنده" (١١ / ٦١٧٩) برقم: (٢٦٢٧٨) من طريق: (معمر بن راشد)

كلًّا من (وهيب ومعمر) عن (عبد الله بن طاوس) عن طاوس

- وأحمد في "مسنده" (١١ / ٥٩١٣) برقم: (٢٥٠٩٨) وأبو يعلى في "مسنده" (٨ / ٢٥٩) برقم: (٤٨٤٤) من طريق: (عروة بن الزبير)
- وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥ / ١١٠) برقم: (٧٤٠١) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ٣٠٣) برقم: (١٨١٥) من طريق: (عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية)

كلًّا من (طاوس وعروة وعمرة) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية شيخه محمد بن حاتم وتابعه بحسن الحلواني،

أما في خارج الصحيح توبع محمد بن حاتم عن بهز في ألفاظ الحديث وإسناده فتابع بهزًا كلٌّ من (عفان والفضل الخزاز ومعلى بن أسد وموسى التبوذكي ويحيى بن إسحاق) بالرواية عن شيخه وهيب.

وتابع وهيب معمر في الرواية عن عبد الله بن طاوس عن أبيه، وتابع طاوس عروة وعمرة بالرواية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية عن محمد بن حاتم من طريق شيخه، أما سبب تأخير رواية حسن بن علي عن رواية محمد بن حاتم، أن مسلما جعل رواية عائشة تقييدا لجميع الروايات التي تسبقها في الباب، وجعل رواية الحلواني كإجابة أو توضيح لسبب هذا الوهم الذي في رواية الأصل، فمن صنيع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الحديث، أنه أخرجه في نهاية روايات النهي عن الصلاة في أوقات الشروق والغروب، ومن الملاحظ أن الأحاديث التي تسبق هذه الرواية جميعها تتحدث بصيغة المطلق، فجاءت رواية عائشة فقيدتها، فنص الروايات كما رتبها مسلم:

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

عن غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

عن أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

عَنِ ابن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا».

عَنْ أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ»، وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ

فجميع ما سبق من الروايات كانت مطلقة في تحريم أي صلاة بعد صلاة الفجر والعصر، فكان رد السيدة عائشة على رواية عمر بأنها وهم، ولعلها تقصد الوهم في عدم الصلاة مطلقا وليس التحري، وهو تعمد الصلاة في هذه الأوقات، فقد ثبت النهي وتابع عمر كلٌّ من أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وأبي بصرة، فكانت رواية عائشة رضي الله عنها مقيدة للروايات السابقة، وأكد الإمام مسلم رحمه الله رواية الوهم برواية الحلواني التي تنص على أن سبب هذا الوهم وتبريره بأن النبي ﷺ صلى الركتين بعد العصر، كما ورد ف روايات أخرى عن عائشة وحفصة، ثم أخرج مسلم بعد هذه الرواية، أحاديث توضح الركعتين التي صلاهما النبي ﷺ، فكان الترتيب بديعا.

الحديث الثاني

١٢١٦ [١٤١ - (١٢١٦)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي نَاسٍ مَعِي قَالَ: أَهْلَلْنَا، أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، بِالْحَجِّ خَالِصًا وَحْدَهُ،.. الحديث

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية محمد بن حاتم وتابعه بأربع روايات كما يلي:

- محمد بن حاتم - يحيى القطان - ابن جريج - عطاء - جابر
- ابن نمير - أبي - عبد الملك بن أبي سليمان - عطاء - جابر
- ابن نمير - أبو نعيم - موسى بن نافع - عطاء - جابر
- محمد بن معمر - المغيرة بن سلمة - أبي عوانة - أبي بشر - عطاء - جابر

فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية بن حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء وأخر أقرانه، فهو أثبتهم فقد قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول - وسئل عن قيس بن سعد، عن عطاء أثبت، أو ابن جريج عن عطاء ؟

- فقال: ابن جريج عن عطاء أثبت[1]، ثم تابع ابن جريج بعبد الملك بن سليمان، وقال ابن أبي حاتم أيضا: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: عبد الملك بن أبي سليمان

من الحفاظ، إلا أنه كان يخالف ابن جريج في إسناد أحاديث، وابن جريج أثبت منه عندنا انتهى.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/ ٣٥٦)

ثم أتبعهم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بموسى بن نافع [(١)] والحديث من قصته وهو صدوق وقال عنه أحمد بن حنبل منكر الحديث، ومع ذلك هو مقل جدا في الرواية فله عن عطاء أربع روايات فقط وله في الصحيح هذه الرواية المتابعة فقط، ثم أخر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي بشر لنزول إسنادها كما أنها مختصرة جدا عن رواية الأصل. فهذه أربعة طرق كل طريق منها طريقٌ حسن، فبمجموعها يرتقي الحديث، وأصل الحديث معروف عن أكثر من ١٨ صحابي والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث

١٢٣٧ [١٩٤ - (١٢٣٨)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الْقُرَّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ؟ فَرَخَّصَ فِيهَا، وَكَانَ ابن الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، فَقَالَ: هَذِهِ أُمُّ ابن الزُّبَيْرِ تُحَدِّثُ: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا، فَادْخُلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَمْيَاءُ، فَقَالَتْ: قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا".

١٢٣٧:... ١٩٥ - وحَدَّثَنَاه ابن الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ح وحَدَّثَنَاه ابن بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابن جَعْفَرٍ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَفِي حَدِيثِهِ الْمُتْعَةُ وَلَمْ يَقُلْ مُتْعَةُ الْحَجِّ، وَأَمَّا ابن جَعْفَرٍ فَقَالَ: قَالَ شُعْبَةُ قَالَ مُسْلِمٌ: «لَا أَدْرِي مُتْعَةُ الْحَجِّ أَوْ مُتْعَةُ النِّسَاءِ».

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات حسب الأوضح في الألفاظ والأشهر حيث بينت رواية محمد بن حاتم عن روح لفظ متعة الحج وليس متعة النساء، وقد تابع

(١) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم أنا أبي قال: قال أبو جعفر الجمال: قال أحمد بن حنبل: موسى بن نافع منكر الحديث، وسألت أبي عن أبي شهاب موسى بن نافع فقال: يكتب حديثه. وغيري يحكى عنه أنه قال: ثقة، فالراجح أنه صدوق "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/ ١٦٥)

محمد بن حاتم أحمد بن حنبل بالرواية عن روح [١] وقد وردت روايات أخرى لعبد الله بن عباس، توضح لفظ " متعة الحج"

كما في مسند أحمد ونصها:

١٦٣٥٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابن إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: إِنَّا لَبِمَكَّةَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَنَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ صَنَعُوا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: وَمَا عِلْمُ ابن الزُّبَيْرِ بِهَذَا، فَلْيَرْجِعْ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ، فَلْيَسْأَلْهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الزُّبَيْرُ قَدْ رَجَعَ إِلَيْهَا حَلَالًا وَحَلَّتْ. فَبَلَغَ ذَلِكَ أَسْمَاءَ فَقَالَتْ: يَغْفِرُ اللهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، وَاللهِ لَقَدْ أَفْحَشَ، قَدْ وَاللهِ صَدَقَ ابن عَبَّاسٍ: لَقَدْ حَلُّوا وَأَحْلَلْنَا، وَأَصَابُوا النِّسَاءَ،

فأخر رواية ابن المثنى وابن بشار لعدم التصريح، أهي متعة الحج أم متعة النساء، وللحديث شواهد كثيرة تؤيد لفظ " متعة الحج".

الحديث الرابع

١٢٣٩ [١٩٨ - (١٢٤٠)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا، وَيَقُولُونَ:.. الحديث.

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ روايات الحديث فقدم رواية بن حاتم من طريق طاوس،

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٥٥) برقم: (١٢٣٨) وأحمد في "مسنده" (١٢/ ٦٥١٣) برقم: (٢٧٥٨٨)

وتابع طاوس بأبي العالية عن ابن عباس، وذلك لاختصار باقي الروايات عن روايته، فقد وضحت رواية ابن حاتم تعظيم وتهويل أمر العمرة في وقت الحج، وقد توبع محمد بن حاتم على ألفاظ روايته خارج الصحيح: أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢ / ١٤٢) برقم: (١٥٦٤)، (٥ / ٤١) برقم: (٣٨٣٢) ومسلم في "صحيحه" (٤ / ٥٦) برقم: (١٢٤٠) وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٨٠) برقم: (٣٧٦٥) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٥٥٩) برقم: (٢٨١٢ / ١١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٣٤٤) برقم: (٨٨٢٣)، (٤ / ٣٤٥) برقم: (٨٨٢٤) وأحمد في "مسنده" (٢ / ٥٦٠) برقم: (٢٣١٠)، (٢ / ٥٧٩) برقم: (٢٣٩٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢ / ١٥٨) برقم: (٣٧٣٢).

، كما أن طاوس قد أكثر عن ابن عباس مقارنةً بأبي العالية فقد روى ما يقرب من ١٦٠٠ رواية عنه أما أبي العالية روى فقط ما يقرب من عشرين رواية عنه، فقدم الرواية المطولة وأخر المختصرة وقدم الأوثق والأثبت في شيخه.

الحديث الخامس

١٢٤٨ [٢١٣ - (١٢٥٠)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عَلِيًّا، قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ».

رواية المتابعة:

١٢٤٨:... وحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، ح وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ بَهْزٍ «لَحَلَلْتُ».

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي، وتابع

ابن مهدي بعبد الصمد وبهز بالرواية عن سليم بن حيان، وذلك لتقديم الأوثق والأقوى والأكثر رواية عن سليم بن حيان فقدم ابن مهدي، وأخرهم، ولا يؤثر التقديم والتأثير في صحة الرواية بل لبيان منهج الإمام في ترتيب أحاديث الباب.

الحديث السادس

١٢٥٤ [٢٢١ - (١٢٥٦)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابن عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُنَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاهَا ابن عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟» قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلا نَاضِحَانِ فَحَجَّ أبو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضِحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً».

رواية المتابعة: ١٢٥٤:... ٢٢٢ - وحَدَّثَنَا أحمد بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابن زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَكُونِي حَجَجْتِ مَعَنَا؟» قَالَتْ: نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فُلَانٍ - زَوْجِهَا - حَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَكَانَ الْآخَرُ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامُنَا، قَالَ: «فَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي».

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ روايات الحديث، بحيث قدم رواية محمد بن حاتم عن طريق ابن جريج عن عطاء، وأخر رواية شيخه أحمد الضبي من طريق حبيب المعلم عن عطاء، وذلك لتقديم الأقوى والأوثق والأكثر ملازمةً لشيخه فابن جريج ثقة فقيه فاضل، مشهور بالعلم والتثبت، كما أنه أكثر من روى عن عطاء فروى ما يقرب من الأربع آلاف رواية عنه، أما حبيب المعلم[1] ليس كابن جريج في التوثيق، كما أنه مقل

(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، قال: سمعت أبي يقول: =

جدا عن عطاء مقارنةً بابن جريج، فروى ما يقرب من السبعين رواية عنه فقط، فكان ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للروايات حسب الأقوى في شيخه والأكثر ملازمةً له، كما أن للحديث متابعات من طريق ابن جريج(١)، فقد تابع محمد بن حاتم كلٌّ من أحمد بن حنبل ومسدد بن مسرهد وعبد الله بن هاشم، بالرواية عن يحيى بن سعيد، تابع يحي كلٌّ من أبو عاصم النبيل وشعيب وسفيان بن حبيب ومخلد بن يزيد، وللرواية متابعات لكل طبقة من طبقات السند.

الحديث السابع

١٣٢٢ [٣٧٥ - (١٣٢٤)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، سُئِلَ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ، فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ، إذا أُلْجِئْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا».

رواية المتابعة:

١٣٢٢:... ٣٧٦ - وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا، عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ، حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا».

التعليق:

أخرج الإمام مسلم الأصل عن طريق محمد بن حاتم من طريق ابن جريج، =

حبيب المعلم ثقة، ما أصح حديثه "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٣/ ١٠١)

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣/ ٣) برقم: (١٧٨٢)وابن الجارود في "المنتقى" (١/ ١٩٦) برقم: (٥٥٣)وابن حبان في "صحيحه" (٩/ ١٣) برقم: (٣٧٠٠)والنسائي في "المجتبى" (١/ ٤٣٤) برقم: (٢١٠٩/ ٢)والدارمي في "مسنده" (٢/ ١١٨٠) برقم: (١٩٠١)والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/ ٣٤٦) برقم: (٨٨٣٣)وأحمد في "مسنده" (٢/ ٥٠٦) برقم: (٢٠٥٣)والبزار في "مسنده" (١١/ ٣٤٨) برقم: (٥١٦٨) من طريق: (ابن جريج)

وتابع ابن جريج معقل بالرواية عن أبي الزبير، فقد رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات حسب الأقوى والأكثر رواية عن أبي الزبير فابن جريج ثقة فقيه حجة أما معقل[(١)] صدوق يخطئ، كما أن أكثر من روى عن أبي الزبير هو ابن جريج فقد روى ما يقرب من ألف وستين رواية عنه، أما معقل روى ما يقرب من الأربعين رواية عنه فقط، فكان ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كما في الحديث السابق، بتقديم الأوثق والأكثر رواية عن شيخه، كما أن رواية معقل مختصرة عن رواية ابن جريج، فاختلفت الأحكام بين الروايتين، فرواية ابن جريج توضح أن ركوب الهدي لا يكون إلا بالضرورة فإذا أزيلت الضرورة منع من ركوبها كما أيدتها روايات أخرى عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أما رواية معقل فتبيح ركوب الهدي حتى يجد ما يركبه ولم تبين أهناك ضرورة أم لا[(٢)].

أما الروايات التي تؤكد لفظ رواية ابن جريج ساقها كلٌّ من:

- مسلم في "صحيحه" (٤ / ٩٢) برقم: (١٣٢٤)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٣٢٩) برقم: (٢٦٦٣)، (٤ / ٣٢٩) برقم: (٢٦٦٤)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٥٥٨) برقم: (٢٨٠١ / ١)
- والنسائي في "الكبرى" (٤ / ٧٢) برقم: (٣٧٧٠)
- وأبو داود في "سننه" (٢ / ٨١) برقم: (١٧٦١)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٥ / ٢٣٦) برقم: (١٠٣١٨)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٤٦) برقم: (١٤٦٣٧)، (٦ / ٣٠٦٣) برقم: (١٤٦٩٧)، (٦ / ٣٠٦٥) برقم: (١٤٧١١)

---

(١) قال ابن حجر: صدوق يخطئ "تقريب التهذيب": (١/ ٩٦٠) وتردد فيه ابن معين، سيأتي الكلام عنه رقم ٦٢

(٢) انظر " شرح معاني الآثار" (٢/ ١٦٢) برقم: (٣٧٤٨)

- وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٣٤٧) برقم: (١٨١٥)، (٤ / ١٤١) برقم: (٢١٩٩)، (٤ / ١٤٤) برقم: (٢٢٠٤) كلهم عن ابن جريج
- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢ / ١٦٢) برقم: (٣٧٤٨) من طريق: (عبد الله بن لهيعة) كلًّا من ابن جريج وابن لهيعة عن أبي الزبير
- وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ١٦٦) برقم: (٤٧٢) من طريق: (عطاء بن أبي رباح)

كلًّا من أبي الزبير وعطاء عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الحديث الثامن

١٤٠٠ [٥١٤ - (١٣٩٨)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الْخَرَّاطِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: مَرَّ بِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟. الحديث

رواية المتابعة: ١٤٠٠:... وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، قَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أبو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أبي سَعِيدٍ فِي الْإِسْنَادِ.

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث بحيث قدم الأوثق والأثبت فيحيى القطان أقوى وأوثق من حاتم بن إسماعيل، ولكن قد يقال أن مسلما يفضل تقديم الإسناد العالي عن الإسناد النازل ولو كان رواة الإسناد الأول أقل من الثاني، كما سبق في الروايات الأخرى! فظاهر الإسناد الثاني أنه أعلى من الأول، ولكن أضاف الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حكاية الإسناد للرواية الأولى ليبين أن الحديث له إسناد عالي

وإسناد نازل، وقد ساقهما معا في الرواية الأولى، فكان ترتيب الروايات حسب الأقوى والأثبت.

الحديث التاسع

١٤٩٢ [٢٠ - (١٤٧٤)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تُخْبِرُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، قَالَتْ: فَتَوَاطَأْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ.. الحديث

رواية المتابعة:

١٤٩٢:... ٢١ - حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ.. الحديث

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث فقدم رواية محمد بن حاتم من طريق عبيد بن عمير، وأخر رواية أبي كريب وهارون بن عبد الله من طريق عروة بن الزبير، وذلك لاختلاف أسماء الاتي تظاهرن على النبي ﷺ، فالروايات الصحيحة تؤكد أن المتظاهرتين هما عائشة وحفصة وليس كما ذكر في رواية عروة أنهما عائشة وسودة، وقد يجمع بين الروايتين أنهما قصتين مختلفتين، ولكن أية التظاهر قد نزلت في عائشة وحفصة كما في حديث ابن عباس في صحيح مسلم:

١٤٩٧ [٣٠ - (١٤٧٩)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ،

حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سِمَاكٍ أبي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، قَالَ:..... الحديث ثم بقية الحديث" وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ التَّخْيِيرِ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]، وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٧:... ٣١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابن بِلَالٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ قَالَ:..... يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ.. الحديث

فلعل تأخير الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ للرواية لتعليلها باختلاف أسمائهن والله تعالى أعلم.

الحديث العاشر

١٦٠٠ [٤٠ - (١٥٦٨)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «شَرُّ الْكَسْبِ مَهْرُ الْبَغِيِّ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ».

رواية المتابعة:

١٦٠٠:... ٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ».

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث فقدم رواية شيخه محمد بن حاتم من طريق محمد بن يوسف وهو ثقة ثبت(١)، وأخر رواية شيخه إسحاق بن إبراهيم من طريق إبراهيم بن قارظ وهو صدوق(٢)، روى له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ست روايات في الصحيح جميعها متابعات، فقدم الأوثق، كما أن ألفاظ رواية محمد بن يوسف تابعه عليها يزيد بن خصيفة أخرجها الطبراني في معجمه(٣)، ويزيد ثقة ثبت وزعم ابن عبد البر أنه ابن أخي السائب، وكان ثقةً مأمونا(٤).

الحديث الحادي عشر

١٦٢٥ [٨٦ - (١٥٨٩)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي وَرِقًا بِنَسِيئَةٍ إِلَى الْمَوْسِمِ، أَوْ إِلَى الْحَجِّ، فَجَاءَ إِلَيَّ

فَأَخْبَرَنِي، فَقُلْتُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَصْلُحُ، قَالَ:.. الحديث

رواية المتابعة

١٦٢٥:... ٨٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمِنْهَالِ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَهُوَ أَعْلَمُ، فَسَأَلْتُ زَيْدًا، فَقَالَ: سَلِ الْبَرَاءَ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالَا: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا».

---

(١) "تقريب التهذيب": (١/ ٩١١)

(٢) المصدر السابق: (١/ ١١٠)

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير"، (٤/ ٢٤٣) برقم: (٤٢٦٣)

(٤) "تهذيب التهذيب": (٤/ ٤١٩)

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث فقدم رواية بن حاتم من طريق عمرو بن دينار، وتابعه بحبيب بن أبي ثابت بالرواية عن أبي المنهال، وكلاهما ثقات أثبات ولكن عمرو بن دينار قد صاحبَ أبا المنهال(١)كما أنه أثبت الرواة و أتقنهم، فقد قال ابن حجر: قال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يذكر عن ابن أبي نجيح قال: ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار. وزاد غيره: لا عطاء ولا مجاهد ولا طاوس، انتهى

كما أن ابن عيينة أكثر من روى عن ابن دينار وأوثقهم فقد روى عنه ما يقرب من الألفي رواية عنه، كما أن إسناد محمد بن حاتم أعلى من إسناد عبيد الله، فقام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بتقديم رواية الأثبت والأقوى في شيخه ثم الأعلى إسنادًا.

الحديث الثاني عشر

٢٦٣٥ [١٤- (٢٥٥٣)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا ابن مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

رواية المتابعة: ٢٦٣٥:... ١٥ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابن صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إلا الْمَسْأَلَةُ، كَانَ أَحَدُنَا إذا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي

(١) "تهذيب التهذيب": (٣/ ٢٦٨)

نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية محمد بن حاتم من طريق عبد الرحمن بن مهدي وتابعه بعد الله بن وهب بالرواية عن معاوية بن صالح، وما أرى إلا أنه قدم رواية الأثبت فابن مهدي ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، وابن وهب ثقة مكثر من الحديث ولكنه ليس كابن مهدي.

خلاصة أحاديث محمد بن حاتم التي توبع فيها:

- قدم رواية الأثبت و الأقوى في شيخه والملازم له.
- قدم الإسناد العالي.
- قدم الرواية الأشهر والأوضح في الألفاظ.
- قدم الرواية التي بها زيادة تفيد في معنى الحديث.
- أخر رواية شيخه الثقة لتعليلها.

١٢. محمد بن عباد بن الزبرقان(١)

قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة، عن ابن معين: لا بأس به، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن محمد بن عباد المكي فقال لي: حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو أن لا يكون به بأس. قال: وسمعته مرة أخرى ذكره فقال: يقع في قلبي أنه صدوق، وقال صالح جزرة: لا بأس به، وقال ابن قانع: كان ثقة، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال ابن حجر: صدوق يهم.

قلت: الراجح أنه صدوق أخرج له مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ سبع وأربعين (٤٧) رواية، منها

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٨/ ١٤)، "تهذيب الكمال": (٢٥/ ٤٣٥)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ١٣٤)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٦٠٠)، "تقريب التهذيب": (١/ ٨٥٨)

(٢٣) ثلاث وعشرون رواية متابعات، و(٢٤) أربع وعشرون رواية في الأصول منها، ثمان عشرة رواية (١٨) اقترن فيها مع غيرة من الشيوخ وست روايات ٦ توبع عليها.

الحديث الأول

٤٩ [٩٥ - (٥٥)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: إِنَّ عَمْرًا حَدَّثَنَا عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِيكَ، قَالَ: وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أبي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

الروايات المتابعات:

٤٩:...٩٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٤٩:... وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابن زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابن الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِثْلِهِ.

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث فقدم رواية محمد بن عباد، والإسناد عبارة عن روايتين لسفيان بن عيينة، الإسناد الأول:

- محمد بن عباد - سفيان - عمرو بن دينار - القعقاع - أبو صالح - عطاء - تميم الداري

ثم سمع سفيان الحديث من سهيل فأصبح الإسناد:

- محمد بن عباد - سفيان - سهيل بن أبي صالح - عطاء - تميم

فسقط واسطتان من إسناد الحديث الأول، فأصبح إسناد الحديث أعلى من طريق سهيل.

وأخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية كل من محمد بن حاتم وأمية بن بسطام وهما سداسيات الإسناد، وذلك لتفضيل الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تقديم أعلى الأسانيد.

الحديث الثاني

٤٤٥ [١٧٨ - (٤٦٥)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ، يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَقَالُوا لَهُ: أَنَافَقْتَ؟ يَا فُلَانُ، قَالَ: لَا. وَاللهِ وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ. فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا» قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرٍو، إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هَذَا.

روايات المتابعات:

٤٤٥:... ١٧٩ - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابن رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ. فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا. فَصَلَّى فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ؟ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».

٤٤٥:... ١٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ».

٤٤٥:... ١٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ أبو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ «مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ».

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة، وللحديث إسنادان لسفيان، سمع سفيان من عمرو بن دينار عن جابر، وسمع من أبي الزير عن جابر، فجمع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين روايتين تجمع أحكام عديدة، فرواية أبي الزبير وضحت ما أبهم من أسماء السور التي أمر النبي ﷺ أن يقرأ بها، ثم تابع رواية سفيان عن أبي الزبير برواية قتيبة وابن رمح من طريق الليث عن أبي الزبير، وذلك لتأكيد متن روايته، ثم تابعهما برواية يحيى بن يحيى من طريق منصور عن عمرو بن دينار وقد أخرها الإمام مسلم بعد رواية أبي الزبير وذلك لاختصارها جدا عن متن الأصل، ثم تابعهم برواية قتيبة وأبو الربيع الزهراني من طريق أيوب عن عمرو بن دينار وذلك لأنها مختصرة أيضا عن رواية الأصل، ولكن قد يقال لماذا أخر رواية قتيبة وأبو الربيع عن سابقتها عن يحيى بن يحيى، ونجيب على ذلك بأن الرواية تحتوي على قاعدة فقهية، فرواية يحيى توضح أن الصلاة التي صلاها معاذ مع قومه هي نفس الصلاة التي صلاها مع النبي ﷺ أما رواية قتيبة وأبو الربيع رواية مبهمة لا يفهم منها هل صلى نفس الصلاة أم صلاة أخرى.

الحديث الثالث

٥٤٠ [٦٧ - (٥٦٠)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابن أبي عَتِيقٍ، قَالَ: تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ، عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

حَدِيثًا وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحَّانَةً وَكَانَ لِأُمٍّ وَلَدٍ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: مَا لَكَ لَا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابن أَخِي هَذَا، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ هَذَا أَدَّبَتْهُ أُمُّهُ، وَأَنْتَ أَدَّبَتْكَ أُمُّكَ، قَالَ: فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ، قَدْ أُتِيَ بِهَا قَامَ، قَالَتْ: أَيْنَ؟ قَالَ: أُصَلِّي، قَالَتْ: اجْلِسْ، قَالَ: إِنِّي أُصَلِّي، قَالَتْ: اجْلِسْ غُدَرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ».

رواية المتابعة:

٥٤٠:... حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وابن حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابن جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي أبو حَزْرَةَ الْقَاصُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ الْقَاسِمِ.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث عن محمد بن عباد من طريق حاتم بن إسماعيل وتابعه بإسماعيل بن جعفر، وذلك لاختصار متن الرواية الثانية، فقد قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ " ولم يذكر في الحديث قصة القاسم".

الحديث الرابع

١١٨٢ [٣١ - (١١٨٩)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ».

روايات المتابعات:

١١٨٢:... ٣٢ - وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِيَدِي لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ».

١١٨٢:... ٣٣ - وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ».

١١٨٢:... ٣٤ - وحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ».

التعليق:

لم أقف على شيء في الحديث، وقد أخر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية ابن قعنب رغم أنها أعلى إسنادا من رواية محمد بن عباد.

الحديث الخامس

١٨٦٣ [١٤٨ - (١٨١٥)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابن أبي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ، يَقُولُ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ، مَرَّةً عَلَيْنَا أبو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ».

١٨٦٣:... وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، بِهَذَا الإسناد غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي كِلْتَيْهِمَا: سَبْعَ غَزَوَاتٍ.

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية محمد بن عباد، وأخر رواية قتيبة بن سعيد وذلك لانفراد قتيبة بلفظ سبع غزوات في المرتين - الغزوات مع الرسول والغزوات مع البعوث - ولكن المشهور في روايات الحديث عن سلمه[1] سبع غزوات مع الرسول ﷺ،

(١) أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٩/ ٤٠) برقم: (١٧٩٧١) من طريق: (أحمد بن الحسن بن عبد الجبار) عن (محمد بن عباد) والبخاري في "صحيحه" (٥/ ١٤٤) برقم: (٤٢٧١) من طريق: =

وتسع مع البعوث، ولكن أخرج البخاري عن قتيبة لفظ تسع مع البعوث، وقد وافق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أحمد بن سلمة في الرواية عن قتيبة[١] بلفظ السبع في المرتين، ولعل قتيبة قد حدث باللفظين فحدث الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وأحمد بن سلمة بلفظ السبع وحدث البخاري بلفظ التسع، فلعل تقديم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لرواية محمد بن عباد صحة رواية التسع غزوات، واضطراب رواية قتيبة.

١٣. محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي[٢]

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في " الثقات "وقال ربما أخطأ، وأورد له ابن عدي حديثه، عن الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس مرفوعا " ليس الخبر كالمعاينة ". وعن الأنصاري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا " إذا أكل ناسيا في رمضان، فلا قضاء عليه ولا كفارة ". قال ابن عدي: لم أر له أنكر منهما وهو لين، وأبوه ثقة، ووثقه الخطيب، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ له أربع روايات، منها روايتان وقعت بالمتابعات وروايتان بالأصول اقترن في واحدة، وتوبع على رواية وهي:

= (حفص بن غياث) وبرقم: (٤٢٧٣)وأحمد في "مسنده" (٧/ ٣٦١٩) برقم: (١٦٨٠٨) من طريق: (حماد بن مسعدة) والبخاري في "صحيحه" (٥/ ١٤٤) برقم: (٤٢٧٢)وابن حبان في "صحيحه" (١٦/ ١٣٩) برقم: (٧١٧٤)والحاكم في "مستدركه" (٣/ ٢١٨) برقم: (٤٩٩٢)والبيهقي في "سننه الكبير" (٩/ ٤٠) برقم: (١٧٩٧٢)والطبراني في "الكبير" (٧/ ٣٠) برقم: (٦٢٨٢) من طريق: (أبو عاصم النبيل) كلهم عن (يزيد وهو ابن أبي عبيد) والحاكم في "مستدركه" (٣/ ٥٦٢) برقم: (٦٤٤٤) من طريق: (الواقدي) عن (سلمة)

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥/ ١٤٤) برقم: (٤٢٧٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (٩/ ٤٠) برقم: (١٧٩٧١) من طريق: (قتيبة بن سعيد)

(٢) "الثقات: (٩/ ١٢٥)"، "تهذيب الكمال": (٢٦/ ٣٧٧)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٦٩٠) "تقريب التهذيب": (١/ ٨٩٣)

٢٨٤٠ [٢٤- (٢٧٥٦)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ بِنْتِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: " قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ، لِأَهْلِهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ.. الحديث

روايات المتابعات:

٢٨٤١ [٢٥- (٢٧٥٦)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ ابن رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا - عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: إِلا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي،.. الحديث (٢٦١٩) قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا،.. » قَالَ الزُّهْرِيُّ: ذَلِكَ، لِئَلَّا يَتَّكِلَ رَجُلٌ، وَلَا يَيْأَسَ رَجُلٌ.....الحديث

٢٨٤١:... ٢٦ - حَدَّثَنِي أبو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ» بِنَحْوِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، إِلَى قَوْلِهِ «فَغَفَرَ اللهُ لَهُ» وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهِرَّةِ، وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: " فَقَالَ اللهُ ﷻ، لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا: أَدِّ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ ".

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ روايات الحديث بحيث قدم حديث الرجل العاصي الذي غفر الله له من خشيته من ربه، ثم تابعه بحديث الزهري وهو عبارة عن رواية لقصتين قصة الرجل الذي غفر الله له ليكون متابعةً للحديث قبله ثم قصة المرأة التي عذبت في هرة حبستها، ثم قال سبب ايراد القصتين " » قَالَ الزُّهْرِيُّ: ذَلِكَ، لِئَلَّا يَتَّكِلَ

رَجُلٌ، وَلَا يَيْأَسَ رَجُلٌ" ثم تابع حديث الزهري برواية تؤكد قصة الرجل الذي غفر له. فكان سياق الترتيب مناسبا جدا، كما أن إسناد رواية محمد بن مرزوق من أقوى أسانيد أبي هريرة (أبي الزناد - الأعرج - أبي هريرة)

١٤. محمد بن معمر بن ربعي (١)

قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ليس به بأس، صدوق، وقال البزار: حدثنا محمد بن معمر، وكان من خيار عباد الله، وقال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال أبو عروبة: كبير من أهل الصناعة، ذكره ابن عدي، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة

وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمحمد بن معمر أربع روايات، منها اثنتان في المتابعات وروايتان في الأصول، رواية أتت كشاهد ورواية توبع عليها وهي:

٥٥٩ [١١٢ - (٥٧٩)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أبو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابن زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ، جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ».

٥٥٩:... ١١٣ -حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابن عَجْلَانَ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابن عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَعَدَ يَدْعُو، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٨/ ١٠٥)، "تهذيب الكمال": (٢٦/ ٤٨٥)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٧٠٦)، "تقريب التهذيب": (١/ ٨٩٨)

السَّبَّابَةِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ».

التعليق:

لعل تقديمَ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لرواية محمد بن معمر، لكون رواية المتابعة نزلت عن درجة الأصل، فإسناد الأصل به راو صدوق واحد، بينما إسناد المتابعة بها راويين صدوقين، أبو خالد الأحمر وابن عجلان، فتفاوتت الدرجة، وللحديث شاهد في الصحيح برقم ٥٨٠ وشواهد خارج الصحيح.

١٥. محمد بن يحيى بن أبي عمر(١):

قال الحسن بن أحمد بن الليث الرازي: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، وكان قد حج سبعا وسبعين حجة، وبلغني أنه لم يقعد عن الطواف ستين سنة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سهل الإسفراييني، قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن نكتب؟ فقال: أما بمكة فابن أبي عمر. وقال أيضا: سألت أبي عنه، فقال: كان رجلا صالحا، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقا، وقال مسلمة بن قاسم في " الصلة ": لا بأس به، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال ابن حجر: صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لشيخه محمد بن يحيى بن أبي عمر ثلاثمئة رواية (٣٠٠) تقريبًا، ما بين أصل ومتابعة، أما المتابعات فبلغ عددها مئتين وتسع روايات (٢٠٩) تقريبا منفردا ومقترنا، وبلغ عدد رواياته في الأصول مقترنا بغيرة من الرواة أو بعد تحويل السند ثماني وستين رواية (٦٨)، وتوبع في ثلاث عشرة رواية (١٣) وتفرد في أربع روايات، أما الروايات المتفرد فيها:

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٨/ ١٢٤)، "تهذيب الكمال": (٢٦/ ٦٣٩)، "إكمال تهذيب الكمال": (١٠/ ٣٩٠)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٧٣١)، "تقريب التهذيب": (١/ ٩٠٧)

الحديث الأول

من رواية ابن أبي عمر ويزيد بن كيسان(١).

١٠٠٨ [٨٧ - (١٠٢٨)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابن كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟».. إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ». الحديث.

تخريج الحديث:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ١١٠) برقم: (١٠٢٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٨٩) برقم: (٧٩٢٤) من طريق: (ابن أبي عمر)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٥٣٠) برقم: (٢١٣١) عن (عباس بن يزيد عباسويه)
- والنسائي في "الكبرى" (٧ / ٢٩٥) برقم: (٨٠٥٣) عن (عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم)
- والبزار في "مسنده" (١٧ / ١٥١) برقم: (٩٧٥٤) عن (أحمد بن أبان القرشي).

التعليق:

تابع ابن أبي عمر كلٌّ من: عباس بن عباسويه(٢) وهو صدوق وعبد الرحمن بن

---

(١) قال ابن حجر صدوق يخطئ "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٨١) وذكر المزي قول إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وكذلك قال النسائي "تهذيب الكمال": (٣٢/ ٢٣٠) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: يزيد بن كيسان يكتب حديثه، ومحله الستر، صالح الحديث. قلت له: يحتج بحديثه ؟ قال: لا، هو بابة فضيل بن غزوان وذويه، بعض ما يأتي به صحيح، وبعض لا. وكان البخاري قد أدخله في كتاب الضعفاء، وقال أبي: يحول منه "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٩/ ٢٨٥).ووثقه ابن حنبل وابن حبان والدارقطني. والراجح أنه ثقة في روايته عن ابن عيينة.

(٢) صدوق يخطئ "تقريب التهذيب": (١/ ٤٨٩) وذكر المزي قول إسحاق بن منصور، عن يحيى

إبراهيم [(١)]: وهو ثقة حافظ متقن و أحمد بن أبان [(٢)] وهو من أهل الصدق، ثم تفرد يزيد بن كيسان بالحديث فمازال الحديث يحتاج لتقوية في نظر من لم يوثق يزيد، ولكن في وجهة نظر الباحثة أن يزيد بن كيسان ثقة، فقد وثقه كلٌّ من يحيى بن معين والنسائي وابن حبان وأحمد بن حنبل والدارقطني وغيرهم، ولكن نأخذ في الاعتبار الأقوال الأخرى فهنا يزيد صدوق، فحديثه حسن! ولكن للحديث شواهد[(٣)]، فلم يخرج الأصل عن دائرة الصحة، ولعل تخريج الإمام مسلم لهذا الطريق لكونه لم يسمع الحديث إلا من ابن أبي عمر.

الحديث الثاني

من رواية راوين صدوقين، ابن أبي عمر والدراوردي:

٢٢٥٩ [٣٩- (٢١٨٥)] حَدَّثَنَا ابن أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابن عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ إِذَا اشْتَكَى =

بن معين: ضعيف "تهذيب الكمال": (٣٢/ ٤٧٧) وقد اختلفوا فيه جمع، والراجح أنه صدوق.

(١) ثقة حافظ متقن "تقريب التهذيب": (١/ ٥٦٩)

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "النكت" حديث حسن رواته من أهل الصدق"، وكان الكلام على رواية البزار عن أحمد بن أبان " النكت على كتاب ابن الصلاح" (٢/ ٥٣٩)

(٣) الشواهد من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أخرجه أبو داود في "سننه" (٢/ ٥٢) برقم: (١٦٧٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤/ ١٩٩) برقم: (٧٩٨٣) والبزار في "مسنده" (٦/ ٢٣٢) برقم: (٢٢٦٧) والحاكم في "مستدركه" (١/ ٤١٢) برقم: (١٥٠٦) ومن حديث أبي أمامة الباهلي، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٠٤) برقم: (٧٨٢٦) ومن حديث عبد الله بن عباس، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ١٤٣) برقم: (١١٣٠٠) ومن حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٧٢) برقم: (٣٦٤٠) ومن حديث الحسن البصري، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣/ ٥٩٣) برقم: (٦٧٦٥) ومن حديث أنس بن مالك، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣/ ٥٩٣) برقم: (٦٧٦٥)

رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ، قَالَ.." الحديث

تخريج الحديث:

- أخرجه أحمد في "مسنده" (١١ / ٦٠٩٧) برقم: (٢٥٩٠٩) ومسلم في "صحيحه" (٧ / ١٣) برقم: (٢١٨٥).

التعليق:

رُوى الحديث من طريقين:

١. أحمد بن حنبل - عبد الملك بن عمرو - زهير بن محمد - يزيد بن الهاد - محمد بن إبراهيم - عائشة

٢. مسلم - ابن أبي عمر - الدراوردي - يزيد بن الهاد - محمد بن إبراهيم - أبي سلمة - عائشة

فأُدخل أبو سلمة واسطة بين محمد بن إبراهيم وعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

أما رواية أحمد بن حنبل ففيها زهير بن محمد، وقد ذكر المزي "قول البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح".

فرواية زهير هنا صحيحه عنه وذلك لكون عبد الملك بن عمرو بصريا، فالاختلاف هنا مداره يزيد بن الهاد، فالرواة عن يزيد هم زهير والدراوردي، إما أن تكون رواية زهير راجحة برواية محمد بن إبراهيم عن عائشة والأخرى وهِم فيها الدراوردي بسلوك الجادة، وإما أن تكون رواية الدراوردي صحيحه برواية محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة وتكون الأخرى برواية زهير أخطأ فيها زهير، أو تكون الرواية مزيد في متصل الأسانيد، وكلتا الروايتين صحيحة، ففي كلتا الحالتين الرواية عن عائشة لها شواهد[(١)] صحيحة تؤيد الرواية، منها في الصحيح نفسه ومنها

---

(١) الشواهد:

من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧/ ١٣) برقم: (٢١٨٦) والترمذي في

في خارج الصحيح، فلم يؤثر التفرد على صحة المتن، فلعل تخريج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لهذه الرواية مع وجود شواهد أخرى من أحاديث الثقات، أنه أراد تأكيد رواية محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة وأنه لم يسمع من عائشة، فقد أخرج الإمام مسلم لمحمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة سبع روايات في الصحيح، ولم يخرج له بدون أبي سلمة.

الحديث الثالث

٢٥٣٩ [١٠٥- (٢٤٥٦)] وَحَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابن السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ".

تخريج الحديث:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ١٤٥) برقم: (٢٤٥٦) عن (ابن أبي عمر عن بشر (١)

=

"جامعه" (٢/ ٢٩٣) برقم: (٩٧٢) وابن ماجه في "سننه" (٤/ ٥٥٠) برقم: (٣٥٢٣) وأحمد في "مسنده" (٥/ ٢٣٤٣) برقم: (١١٣٩٥)، (٥/ ٢٤١٥) برقم: (١١٧١٢)، (٥/ ٢٤٢١) برقم: (١١٧٣٥)،

ومن حديث أبي هريرة الدوسي، أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٤/ ٥٥١) برقم: (٣٥٢٤) وأحمد في "مسنده" (٢/ ٢٠٣٦) برقم: (٩٨٨٨)

ومن حديث عبادة بن الصامت، أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٤/ ٥٥٣) برقم: (٣٥٢٧) وأحمد في "مسنده" (١٠/ ٥٣٧٦) برقم: (٢٣٢٠٢)، و (٢٣٢٠٣)، و (٢٣٢٠٤) وابن حبان في "صحيحه" (٣/ ٢٣٤) برقم: (٩٥٣)، (٧/ ٢٣٣) برقم: (٢٩٦٨) وغيرها.

ومن حديث عمر بن الخطاب، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢/ ٩٥) برقم: (٢٤٠٥١)

ومن حديث معمر بن راشد، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١/ ١٨) برقم: (١٩٧٧٩).

(١) قال ابن حجر: كان واعظا، ثقة متقن، طعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب "تقريب التهذيب": (١/ ١٦٩).

- أحمد في "مسنده" (٦ / ٢٨٦١) برقم: (١٣٧١٨) عن (الحسن الأشيب).
- والبزار في "مسنده" (١٣ / ٢٦٨) برقم: (٦٨٠٨) من طريق: (روح بن عبادة).
- وعبد بن حميد في "المنتخب" (١ / ٣٩٩) برقم: (١٣٤٦) عن (سليمان بن حرب).
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩٣٢) برقم: (١٤٠٣٧)وأبو يعلى في "مسنده" (٦ / ٢٢٣) برقم: (٣٥٠٥) من طريق: (عفان بن مسلم الصفار).
- وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ١٦٢) برقم: (٧١٩٠).والطبراني في "الكبير" (٢٥ / ١٣٠) برقم: (٣١٧) من طريق: (هدبة بن خالد)

كلًّا من (بشر و الحسن وروح وسليمان و عفان وهدبة) عن (**حماد بن سلمة**).

- والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٣٦٨) برقم: (٢٢٥٢) من طريق: (الحكم بن عطية)

كلًّا من (حماد والحكم) عن (ثابت)

- والنسائي في "الكبرى" (٧ / ٤٠٣) برقم: (٨٣٢٥)وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٥٢٠) برقم: (١٢١٣٦)، (٥ / ٢٥٣٨) برقم: (١٢٢١٧)، (٥ / ٢٥٨٣) برقم: (١٢٤٤٠)وأبو يعلى في "مسنده" (٦ / ٤٤٠) برقم: (٣٨٢٢)والبزار في "مسنده" (١٣ / ١٦٨) برقم: (٦٥٩٨)والطبراني في "الكبير" (٢٥ / ١٣١) برقم: (٣١٨) من طريق: (حميد الطويل) كلًّا من (ثابت وحميد) عن (أنس)

التعليق:

روى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية عن ابن أبي عمر ولم يتابعه أحد بالرواية عن بشر، فإسناد ابن أبي عمر إسناد حسن، ولكن توبع شيخه بشر بخمسة رواة ثقات عن حماد، فلم يتفرد ابن أبي عمر بأصل الحديث، وللحديث أيضا شواهد[(١)] عند

(١) الشاهد من حديث جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، أخرجه البخاري في "صحيحه" =

البخاري وأحمد والنسائي وغيرهم، فأصل الحديث صحيح.. أما سبب تفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ للحديث من هذا الطريق، لعله لم يسمع الحديث إلا من هذا الطريق - طريق ابن أبي عمر - كما أن بشر بن السري مقل في رواياته للحديث فجملة ما رواه في كتب السنه ما يقرب من ١٢٠ رواية، كان أكثر من أخذ عنه هو ابن أبي عمر، روى عنه ما يقرب من ٤٠ رواية. فالحديث متنه صحيح من جميع طرقه، أما الأسانيد فتختلف بين الحسن والصحيح لغيره ولذاته، فتحسين الإسناد ليس له علاقة بتحسين المتن، فقد يروى من طرق أخرى صحيحة الإسناد، فبمجموع الروايات يحكم على الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الرابع

٣٠٥٤ [١٦- (٢٩٦٨)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟»..." الحديث

تخريج الحديث:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٢١٦) برقم: (٢٩٦٨) عن (ابن أبي عمر)
- أبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ٤٥) برقم: (٦٦٨٩) عن (إسحاق بن أبي إسرائيل)
- وأبو داود في "سننه" (٤ / ٣٧٥) برقم: (٤٧٣٠) عن (إسحاق بن إسماعيل الطالقاني)

=

(٥/ ١٠) برقم: (٣٦٧٩) وأحمد في "مسنده" (٦/ ٣١٦٣) برقم: (١٥٢٣٣)، (٦/ ٣١٦٤) برقم: (١٥٢٣٤)، (٦/ ٣٢٠١) برقم: (١٥٤٢١) والطيالسي في "مسنده" (٣/ ٢٨٦) برقم: (١٨٢٥) والنسائي في "الكبرى" (٧/ ٤٠٣) برقم: (٨٣٢٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٤/ ٥١) برقم: (٢٠٦٣).

كلًّا من (ابن أبي عمر وإسحاق بن أبي إسرائيل وبن إسماعيل الطالقاني) عن ابن عيينة

- والبزار في "مسنده" (١٦ / ٢٦) برقم: (٩٠٥٩) من طريق: (أبو معاوية الضرير)

كلًّا من (سفيان بن عيينة وأبي معاوية) عن (سهيل بن أبي صالح)

- والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣١٣) برقم: (٢٥٥٤)وابن ماجه في "سننه" (١ / ١٢٣)

برقم: (١٧٨)والبزار في "مسنده" (١٦ / ١٢١) برقم: (٩٢٠٤) من طريق: (الأعمش)

- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٩٠٠) برقم: (٩١٨٠) من طريق: **(مصعب العبدري)**

كلًّا من (سهيل والأعمش ومصعب) عن (ذكوان السمان أبي صالح)

التعليق:

تابع ابن أبي عمر كلٌّ من إسحاق بن أبي إسرائيل(١) وهو ثقة وإسحاق بن إسماعيل(٢) وهو ثقة أيضا، فارتقى لدرجتهم وللحديث شواهد من حديث جرير بن

---

(١) قال ابن حجر " قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عنه فقال: ثقة. قال عثمان: لم يكن أظهر الوقف حين سألت يحيى عنه، ويوم كتبنا عنه كان مستورا، وقال أحمد بن حنبل: إسحاق بن أبي إسرائيل واقفي مشؤوم إلا أنه صاحب حديث كيس "تهذيب التهذيب": (١/ ١١٥) وقال ابن أبي حاتم" وسئل أبو زرعة عنه، فقال: كان عندي أنه لا يكذب، فقيل له: إن أبا حاتم قال: ما مات حتى حدث بالكذب، فقال: حدث بحديث منكر، وترك الحديث عنه "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ٢١٠)

(٢) قال ابن حجر ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده "تقريب التهذيب": (١/ ١٢٧) وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وهو أتقن رواية من عثمان ابن أبي شيبة، وكان ابن معين يوثقه "تهذيب التهذيب": =

عبد الله بن جابر يوسف الأمة، وحديث أبي هريرة، وحديث أبي سعيد الخدري، وحديث جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، وحديث لقيط بن صبرة العقيلي، وحديث عبد الله بن مسعود، وحديث أحد الصحابة. كل هذه الشواهد تؤكد الرواية، منها ما هو في الصحيح، فقد روى مسلم الشاهد من حديث جرير بن عبد الله، من طريق زهير بن حرب وهو ثقة ثبت، ومنها ما هو خارجها، لكن سبب تخريج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للرواية من طريق ابن أبي عمر، كون رواية زهير مختصرة على رؤية الله سبحانه وتعالى مع زيادة أهمية صلاة العصر والفجر والآية القرآنية، فقد أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية زهير في أبواب كتاب المساجد ومواضع الصلاة لمناسبتها أكثر، أما رواية ابن أبي عمر فتتحدث عن رؤية الله سبحانه وتعالى وليس بها شيء يخص الصلاة، كم أنها أضافت قصة تكليم الله للثلاثة أشخاص، فأخرها في كتاب الزهد والرقاق.، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية ابن أبي عمر فقد توبع خارج الصحيح واستشهد بروايات داخل الصحيح.

روايات ابن أبي عمر التي توبعت:

توبع ابن أبي عمر في ثمان ٨ روايات:

الحديث الأول

١٤٠ [٢٣٦ - (١٥٠)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَسْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ.." الحديث

التعليق:

أخرج مسلم رواية الأصل من طريق ابن أبي عمر وتابعه بثلاث روايات على الترتيب الآتي:

=

(١/ ١١٦)

- ابن أبي عمر – سفيان بن عيينة – الزهري
- زهير بن حرب – يعقوب بن أبي شيبة – ابن أخي الزهري – الزهري
- الحسن وعبد – يعقوب بن إبراهيم – إبراهيم بن سعد – صالح –الزهري

فالملاحظ هنا:

- تقديم الإسناد العالي
- تقديم الأوثق والأثبت في شيخه فابن أبي عمر لازم ابن عيينة وأكثر عنه وابن عيينة أكثر عن الزهري فروى أكثر من ٢٣٠٠ رواية عنه، كما أنه ثقة ثبت حافظ إمام مشهور بينما ابن أخي الزهري روى قرابة المائتي ٢٠٠ رواية عن الزهري، كما أنه أقل درجةً من ابن عيينة فهو مختلفا في توثيقه، فقد يكون أقل من درجة الثقة قليلا.

الحديث الثاني

رواية الأصل:

١٤٣١ [٧٤ – (١٤٢٤)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا».

روايات المتابعات:

١٤٣١:... ٧٥ – وحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ فَإِنَّ فِي عُيُونِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا»

قَالَ: قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا، قَالَ: «عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا؟» قَالَ: عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ؟ كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ، مَا عِنْدَنَا مَا

نُعْطِيكَ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ»، قَالَ: فَبَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي عَبْسٍ بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ.

تخريج الحديث:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ١٤٢) برقم: (١٤٢٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٨٤) برقم: (١٣٦١٦) من طريق: (ابن أبي عمر)
- وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٣٤٩) برقم: (٤٠٤١) من طريق: (إبراهيم بن بشار)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٦٤٦) برقم: (٧٩٥٧)، (٢ / ١٦٧٧) برقم: (٨٠٩٤) وسعيد بن منصور في "سننه" (٦ / ١٧٣) برقم: (٥٢٣) والحميدي في "مسنده" (٢ / ٢٩٥) برقم: (١٢٠٦) وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٣٥١) برقم: (٤٠٤٤) والدارقطني في "سننه" (٤ / ٣٧٣) برقم: (٣٦٢٤) من طريق: (عبد الله المسوري)
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣ / ٥٦) برقم: (٥٠٥٨) من طريق: (الفضل بن دكين)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٦٤٢) برقم: (٣٢٤٧ / ٢) من طريق: (محمد المكي)
- والدارقطني في "سننه" (٤ / ٣٧٣) برقم: (٣٦٢٤) من طريق: (محمد بن ميمون الخياط) كلهم عن (سفيان)
- والحاكم في "مستدركه" (٢ / ١٧٧) برقم: (٢٧٤٥) من طريق: (**زهير بن معاوية**)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٦٤٢) برقم: (٣٢٤٦ / ١) وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٤٦) برقم: (٦١٨٦) من طريق: (**علي بن هاشم العائذي**)
- ومسلم في "صحيحه" (٤ / ١٤٢) برقم: (١٤٢٤)وابن حبان في "صحيحه" (٩

/ ٤٠٤) برقم: (٤٠٩٤)والنسائي في "المجتبى" (١ / ٦٣٩) برقم: (٣٢٣٤ / ١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٢٣٥) برقم: (١٤٤٦٨) والبزار في "مسنده" (١٧ / ١٥٢) برقم: (٩٧٥٧) من طريق: **(مروان بن معاوية الفزاري)كلًّا من (سفيان وزهير وعلي ومروان) عن (يزيد بن كيسان)**

التعليق:

اتفق ثلاثة رواة عن يزيد بن كيسان في ألفاظ الحديث وهم:

- سفيان بن عيينة وهو ثقة حافظ فقيه، إمام حجة
- وزهير[(١)] بن معاوية وهو ثقة ثبت حجة.
- وعلي بن هاشم[(٢)] صدوق ووثقه ابن معين وغير واحد.

فكانت ألفاظ رواياتهم مثل رواية الأصل، وخالف مروان الفزاري[(٣)]وأضاف قصة الرجل والسؤال عن الصداق، حيث كانت الزيادة: " قَالَ: قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا، قَالَ: «عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا؟» قَالَ: عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ؟ كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ، مَا عِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ»، قَالَ: فَبَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي عَبْسٍ بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ." والحديث له شاهد[(٤)]من حديث المغيرة بن شعبة والذي سأله النبي ﷺ عن النظر

---

(١) قال ابن حجر: ثقة ثبت "تقريب التهذيب": (١/ ٣٤٢)

(٢) قال ابن حجر: صدوق يتشيع "تقريب التهذيب": (١/ ٧٠٦) وقال ابن أبي حاتم: ثنا عبد الرحمن، أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن هاشم بن البريد ثقة "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٦/ ٢٠٧)

(٣) قال ابن حجر نقلا عن الذهبي: كان عالما، لكنه يروي عمن دب ودرج، وكان فقيرا ذا عيال، فكانوا يبرونه، يعني الذين يروي عنهم، كأنه يجازيهم "تهذيب التهذيب": (٤/ ٥٢)

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢/ ٣٨٣) برقم: (١٠٨٧) والنسائي في "المجتبى" (١/ ٦٣٩) برقم: (٣٢٣٥/ ٢) وابن ماجه في "سننه" (٣/ ٦٨) برقم: (١٨٦٦) وأحمد في

للمخطوبة، وألفاظ روايته تؤيد رواية الأصل هنا وليس بها زيادة، فلعل سبب تقديم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للرواية هنا اشتهار ألفاظ رواية ابن أبي عمر عن رواية يحيى بن معين، كما أن ابن أبي عمر لازم ابن عيينة وأكثر عنه.

الحديث الثالث

٢٠٣٤ [٣٩- (١٩٧٧)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا»، قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَرْفَعُهُ، قَالَ: «لَكِنِّي أَرْفَعُهُ».

التعليق:

أخرج مسلم الحديث في الصحيح من رواية عبد الرحمن بن حميد وتابعة بأربع روايات عن عمرو بن مسلم كما يلي:

- ابن أبي عمر - سفيان - عبد الرحمن بن حميد - ابن المسيب - أم سلمة
- إسحاق بن إبراهيم - سفيان - عبد الرحمن بن حميد - ابن المسيب - أم سلمة
- حجاج - أبو غسان - شعبة - مالك - عمرو بن مسلم - ابن المسيب - أم سلمة
- أحمد الهاشمي - محمد بن جعفر - شعبة - مالك - عمرو - ابن المسيب - أم سلمة
- عبيد الله بن معاذ - معاذ العنبري - محمد بن عمرو - عمرو - ابن المسيب - أم سلمة

=

"مسنده" (٨/ ٤١١٨) برقم: (١٨٤٢٤)، (٨/ ٤١٢٤) برقم: (١٨٤٤١) واخرون..

- الحسن الحلواني – أبو أسامة – محمد بن عمرو – عمرو – ابن المسيب – أم سلمة

أولا: قدم رواية عبد الرحمن بن حميد وأخر روايات عمرو بن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فالراويين مشتركين في الرواية عن ابن المسيب، فعبد الرحمن(١) ثقة متفقا على توثيقة، أما عمرو بن مسلم فصدوق، مع الاختلاف في توثيقه والاختلاف أيضا في اسمه وكونه هو عمرو أم أخيه عمر(٢).

ثانيا قدم الأثبت في ابن عيينة والملازم له، فابن أبي عمر لازم ابن عيينة وأكثر عنه. ثالثا: قدم الإسناد العالي، وهو خماسي أما بقية الأسانيد ستة و سبعة.

الحديث الرابع

٢٠٩٢ [١٢١- (٢٦٧)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ».

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث في الصحيح في موضعين:

هذه الرواية من طريق بن أبي عمر في كتاب الاشربة بَابُ كراهة التنفس في نفس الإناء واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء، ومن طريق يحيى بن يحيى في كتاب

---

(١) قال ابن حجر: ثقة "تقريب التهذيب: (١/ ٥٧٦) وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عبد الرحمن بن حميد، فقال: ثقة "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٥/ ٢٢٥)

(٢) قال ابن حجر عنه: صدوق" تقريب التهذيب": (١/ ٧٤٥) وذكر البيهقي أنه رجل مجهول "سنن البيهقي الكبرى: (٢/ ١٥٨) برقم: (٢٩٣٩) وقال ابن حجر: أسند الخطيب في " الموضح "، عن ابن معين أنه قيل فيه: عمار وعمر ويختلفون فيه. وادعى ابن حبان في " الثقات " و" الصحيح " أن الذي روى عنه الزهري اسمه عمرو بن مسلم بن أكيمة، وأن الذي روى عنه مالك وغيره أخوه عمر بن مسلم، ولم يوافقه أحد علمته على ذلك. "تهذيب التهذيب": (٣/ ٣٠٥)

الطهارة باب النهي عن الاستنجاء باليمين (١ / ١٥٥) برقم: (٢٦٧)، ونصها: " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحْ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ.

فنوع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ في التخريج لشيوخه في أبواب الصحيح، ووضع كل رواية في موضعها المناسب، فراوية يحيى مناسبة أكثر لأبواب الطهارة لأن ثلثي متنها يتحدث عن الطهارة، أما رواية ابن أبي عمر فناسبت كتاب الأشربة، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ برواية يحيى بن أبي كثير.

الحديث الخامس

٢٦٠٩ [٢٠٠- (٢٥٢٧)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَعَنِ ابن طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ.." الحديث

التعليق:

أخرج الإمام مسلم الحديث في الصحيح من ٦ روايات فرتبها كما يلي:

- ابن أبي عمر- ابن عيينة - (أبي الزناد- الأعرج) و(ابن طاوس عن ابيه) - أبي هريرة
- عمرو الناقد - ابن عيينة - (أبي الزناد- الأعرج) - أبي هريرة و(ابن طاوس عن ابيه) مرسلا
- حرملة - ابن وهب - يونس - الزهري - ابن المسيب - أبي هريرة
- بن رافع وعبد - عبد الرزاق - معمر - الزهري - ابن المسيب - أبي هريرة
- بن رافع وعبد - عبد الرزاق - معمر - (ابن طاوس - طاوس) و(بن منبه) - أبي هريرة

- أحمد الأودي – بن مخلد – بن بلال – سهيل – أبي صالح – أبي هريرة.

أسباب التقديم:

- قدم الإسناد العالي، فإسناد ابن أبي عمر وعمرو الناقد أعلاهم.
- قدم الإسناد الأقوى والأشهر " أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن باقي الأسانيد
- قدم إسناد ابن أبي عمر وأخر عمرو الناقد وذلك لأن رواية عمرو من طريق طاوس مرسلة، حيث قال "وَابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ"

فبلاغ أو رفع التابعي الحديث دون ذكر الصحابي جزم ابن الصباغ في «العدة» بأنه مرسل، وصرح الحافظ ابن كثير بأنه مرسل(١)

الحديث السادس

٢٩٣٠ [٣٤- (٢٨٤٦)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " احْتَجَّتِ النَّارُ، وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتْ: هَذِهِ يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ،.." الحديث

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، فتتابعت الروايات كما يلي:

- ابن أبي عمر – ابن عيينة – أبي الزناد – الأعرج – أبي هريرة
- محمد بن رافع – شبابة – رقاء – أبي الزناد – الأعرج – أبي هريرة
- عبد الله بن عون – بن حميد – معمر – أيوب – ابن سيرين – أبي هريرة
- محمد بن رافع – عبد الرزاق – معمر – همام بن منبه – أبي هريرة

(١) حكاه السيوطي في "تدريب الراوي": (١/ ٢١١)

عند النظر للأسانيد، نرى أن محمد بن رافع روى الحديث من طريقين عن أبي هريرة، طريق الأعرج ثم طريق همام، فعند الموازنة بينهم إذا اتفق كلا النصين، فالأولى تقديم رواية الأعرج، وذلك لقوة الأعرج في الرواية عن أبي هريرة مقارنةً بهمام، ثم عند الموازنة بين إسناد محمد بن رافع وإسناد ابن أبي عمر تجد أن ابن عيينة أوثق من ورقاء عن أبي الزناد وأكثر رواية عنه، فابن عيينة روى أكثر من ٤٠٠ رواية عن أبي الزناد، بينما روى ورقاء ما يقرب من ٦٠ رواية فقط، كما أن ابن أبي عمر لازم ابن عيينة، فكان الاختيار للسند الأول، ثم تابع إسناد الأصل برواية ابن رافع لترتيب المتابعات فبدأ بابن عيينة عن أبي الزناد ثم ورقاء عن أبي الزناد، ثم أتبعهم بإسناد بن عون من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة فقدمه عن همام بن منبه، وذلك بتقديم الأوثق عن الثقة.

الحديث السابع

٢٩٩٥ [٥٥- (٢٩٠٨)] وَحَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابن كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ، وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ».

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث على الترتيب التالي:

- ابن أبي عمر – مروان – يزيد بن كيسان – أبي حازم – أبي هريرة
- عبد الله بن أبان – محمد بن فضيل – يزيد بن كيسان – أبي حازم – أبي هريرة

واصل – محمد بن فضيل – أبو إسماعيل الأسلمي – أبي حازم – أبي هريرة

أضاف الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الرواية الثانية من رواية واصل وابن أبان جملة " وَفِي رِوَايَةِ ابن أَبَانَ قَالَ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، يعني أَبَا إِسْمَاعِيلَ، لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ."

وذلك لتوضيح أن شيخيه اختلفوا في شيخ محمد بن فضيل، فالراويين يحملان نفس الكنية، فأبو إسماعيل الأسلمي[(١)] هو بشير بن سليمان، أما أبو إسماعيل هو يزيد بن كيسان.

أما ترتيب الروايات: رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات فقدم الأكثر رواية عن أبي حازم، فقد روى يزيد بن كيسان ما يقرب من ١٧٠ رواية عنه، بينما روى أبو إسماعيل الأسلمي تسع روايات فقط عن أبي حازم، ثم قدم إسناد ابن أبي عمر وذلك لاشتراك شيخيه بن أبان وواصل في كنية شيخ شيخهم، مع اختلاف الراوي، وذلك لبيان أن الراويان لهم رواية عن أبي حازم ويجب التفريق بينهم.

خلاصة أحاديث ابن أبي عمر:

- تقديم الإسناد العالي أو تقديم الأوثق والأثبت والأكثر ملازمة لشيخه في كل طبقة من طبقات السند، وإذا اشتركت الروايات في أجزاء من المتن مع تعدد أحكامها وتراجمها واختلاف شيوخه نوع في التخريج لكل شيخ في باب مختلف، حسب ما تقضيه المتون.

وإذا روى الحديث أكثر من شيخ لمسلم قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الأوثق وتابعه بابن أبي عمر إلا فيما تقدم فيه ابن أبي عمر وذلك للأسباب السابقة.

١٦. إبراهيم بن مهاجر بن جابر[(٢)]

قال عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري: لا بأس به، وفي " سؤالات الحاكم " قلت له - يعني الدارقطني - فإبراهيم بن مهاجر ؟ قال: ضعفوه، تكلم فيه

---

(١) قال ابن حجر: ثقة يغرب "تقريب التهذيب": (١/ ١٧٢)

(٢) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ١٣٢)، "الكامل في الضعفاء": (١/ ٣٤٨)، "تهذيب الكمال": (٢/ ٢١١)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٧٧)، "إكمال تهذيب الكمال": (١/ ٢٩٥)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٨٨)، "تقريب التهذيب": (١/ ١١٦)، "لسان الميزان": (٩/ ٢٥١)

يحيى بن سعيد وغيره، قلت: بحجة ؟ قال: بلى، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة أيضا. وذكر عنه غيره أنه قال يعتبر به، وقال يحيى القطان: لم يكن إبراهيم بن مهاجر بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن سعد: يكنى أبا جابر وهو بجلي من أنفسهم، وكان أبوه من كتاب الحجاج بن يوسف، وكان إبراهيم ثقة، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر ليس بالقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السايب قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم. قال عبد الرحمن: قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت.

وقال أبو داود: صالح الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: له شرف، وفي حديثه لين، وقال النسائي في الكنى: ليس بالقوي في الحديث. وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال ابن خلفون لما ذكره في " الثقات ": هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين، وقال ابن حجر: صدوق، لين الحفظ.

قلت: الراجح أنه لين الحديث، أخرج له مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أربع روايات منها ثلاث روايات وقعت كمتابعات ورواية واحدة توبع عليها وهي:

الحديث الأول

٦٣٥ [٢٥٨ - (٦٥٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو الْأَحْوَصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أبي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي فَأَتْبَعَهُ أبو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أبو هُرَيْرَةَ: «أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ».

٦٣٥:... ٢٥٩ - وَحَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ هُوَ ابن عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أبي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

هُرَيْرَةَ، وَرَأَى رَجُلًا يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ خَارِجًا بَعْدَ الْأَذَانِ، فَقَالَ «أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ».

التعليق:

قدم مسلم رواية إبراهيم بن المهاجر وأخر رواية الأشعث، والملاحظ أن إسناد رواية إبراهيم أعلى من الإسناد الأخر، وللحديث متابعات كثيرة خارج الصحيح.

١٧. **عمرو بن حماد** (١)

١٨. **و أسباط بن نصر** (٢)

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لأسباط بن نصر رواية واحدة في الصحيح وهي:

٢٤٠٥ [٨٠- (٢٣٢٩)] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ وَهُوَ ابن نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: " صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ٨٠) برقم: (٢٣٢٩) والبزار في "مسنده" (١٠ / ١٨٠) برقم: (٤٢٥٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٦ / ٤٩٣) برقم: (٣٢٤٢٤) من طريق (عمرو بن حماد)عن (أسباط بن نصر)

---

(١) قال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض" تقريب التهذيب": (١/ ٧٣٣) وذكر المزي قول عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين وأبو حاتم: صدوق "تهذيب الكمال": (٢١/ ٥٩١)

(٢) صدوق كثير الخطأ يغرب " تقريب التهذيب ": (١/ ١٢٤) وقال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ٣٣٢) وقال صاحب الإكمال" وعاب أبو زرعة على الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ إخراج حديثه "إكمال تهذيب الكمال: (٢/ ٦٤)

والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٢٨) برقم: (١٩٤٤) و(٢ / ٢٢١) برقم: (١٩٠٩)والبزار في "مسنده" (١٠ / ١٨٠) برقم: (٤٢٥٨) من طريق (شعبة بن الحجاج) كلًّا من أسباط وشعبة عن (سماك)

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر ولم يتابع عمرو على روايته عن أسباط، فالإسناد من طريق عمرو يكون حسنا لأنه صدوق، وتابع أسباط بن نصر شعبة بن الحجاج بالرواية عن سماك. فتقوت رواية أسباط بمتابعة الثقة الجليل شعبة، فالحديث من طريق شعبة رواه عبد الله بن عثمان عن أبيه وعبد الله شيخٌ لمسلم روى عنه ست روايات في الصحيح وهو ثقة حافظ، ولكن الحديث من طريقه نزل عن إسناد عمرو بن حماد، ففضل الإمام مسلم الإسناد العالي من رواية عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر، وهذا مصداقا لقول لمسلم "إنما أدخلت من حديث أسباط، وقطن، وأحمد بن عيسى، ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات، انتهى

وقد أخرج أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه - وهو شيخ الإمام مسلم - عن عمرو بن حماد عن أسباط، ولعل الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ سمع الحديث من طريق ابن أبي شيبه عن شيخه وسمعه مرة أخرى عن شيخ شيخه (عمرو بن حماد) فاقتصر على الإسناد العالي.

١٩. إسماعيل بن زكريا بن مرة[(١)]

اختلفت أقوال ابن معين فيه فقال الدارمي عن ابن معين: يحيى يعني ابن أبي زائدة أحب إلي من إسماعيل، وقال الدوري وابن أبي خيثمة عنه: ثقة، وقال ابن معين في موضع اخر: ليس به بأس، وقال: صالح الحديث، قيل له أفحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر، وقال أحمد بن علي بن الحسن بن زياد، حدثنا الليث بن عبدة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن زكريا ضعيف، وقال أبو الحسن الميموني، عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وفي كتاب « الضعفاء » لأبي العرب القيرواني عن يحيى بن معين: حديثه متقارب.

وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله عن أبي شهاب، وإسماعيل بن زكريا، فقال: كلاهما ثقة، وقال أبو داود عن أحمد بن حنبل: ما كان به بأس، وقال أحمد بن ثابت أبو يحيى عن أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال أبو الحسن الميموني: قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل -: إسماعيل بن زكريا كيف هو ؟ قال: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها، فهو فيها مقارب الحديث، صالح، ولكن ليس ينشرح الصدر له، ليس يعرف، هكذا - يريد بالطلب، وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث، وقال ابن خراش: صدوق، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال ابن عدي: ولإسماعيل بن زكريا في الحديث صدر صالح، وهو حسن الحديث يكتب حديثه، وذكره أبو عبد الله الحاكم في باب: من عيب على مسلم إخراج حديثه. وقال: حديثه مقارب. وكأنه ذهل رَحِمَهُ اللَّهُ عن تخريج البخاري له أيضا.

وقال الذهبي: صدوق اختلف قول ابن معين فيه، وقال ابن حجر: صدوق

---

(١) "الكامل في الضعفاء": (١/ ٥١٧)، "تهذيب الكمال": (٣/ ٩٢)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ١١٧)، "إكمال تهذيب الكمال": (٢/ ١٧١)، "تهذيب التهذيب": (١/ ١٥١)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٣٩)

يخطئ قليلا.

قلت: والراجح عندي من جمع الأقوال أنه لين الحديث، والله أعلم بالصواب، أخرج له مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ إحدى عشرة رواية، منها تسع روايات وقعت في المتابعات، وروايتان في الأصول تفرد برواية وتوبع على واحدة منها، أما ما تفرد بها:

٣٠٨٨ [٦٧- (٣٠٠١)] حَدَّثَنِي أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ».

التخريج:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ١٧٧) برقم: (٢٦٦٣)، (٨ / ١٨) برقم: (٦٠٦٠) ومسلم في "صحيحه" (٨ / ٢٢٨) برقم: (٣٠٠١) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٢٤٢) برقم: (٢١١٩٨) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٥٣٥) برقم: (٢٠٠٠٥) كلهم من طريق محمد بن الصباح عن إسماعيل بن زكرياء.

التعليق:

لم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث من طريق إسماعيل بن زكريا فقد تابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية عن شيخه محمد بن الصباح، كلٌّ من البخاري وأحمد بن حنبل وعبد الله بن أحمد بن حنبل وصالح جزرة، فرووا نفس الإسناد والمتن، فالحديث بإسناد إسماعيل حسن، ولكن الحديث شاهد للحديث قبله بنفس المعنى.

٢٠. إسماعيل بن أبي أويس(١)

قال أبو أحمد بن عدي: وابن أبي أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس، وقال عبد الوهاب بن أبي عصمة عن أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وقال العقيلي في الضعفاء: حدثنا أسامة الدقاق بصري سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي أويس يسوى فلسين، وقال معاوية بن صالح، عن يحيى: أبو أويس وابنه ضعيفان، وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى: مخلط يكذب ليس بشيء، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن أبي أويس صدوق ضعيف العقل ليس بذلك.

وقال الدولابي في الضعفاء: سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أويس كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب، ونقل الخليلي في الإرشاد أن أبا حاتم قال: كان ثبتا في حاله، وفي الكمال أن أبا حاتم قال: كان من الثقات، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلا

وقال الدارقطني في كتاب « التجريح والتعديل »: وقيل له: لم ضعف النسائي ابن أبي أويس ؟ فقال: ذكر محمد بن موسى وهو أحد الأئمة وكان أبو عبد الرحمن يخصه بما لم يخص به ولده فذكر عن أبي عبد الرحمن أنه قال: حكى لي سلمة بن شبيب عنه قال، ثم توقف أبو عبد الرحمن، قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ١٨٠)، "الكامل في الضعفاء": (١/ ٥٢٥)، "تهذيب الكمال": (٣/ ١٢٤)"الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ١١٩)، "إكمال تهذيب الكمال": (٢/ ١٨٣)، "تهذيب التهذيب": (١/ ١٥٧)

لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم. قال البرقاني قلت للدارقطني: من حكى لك هذا عن محمد بن موسى ؟ قال: الوزير كتبتها من كتابه وقرأته عليه - يعني - ابن حنزابة.

قال ابن حجر: وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقال عنه صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، وقال اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف، وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف، وذكره الإسماعيلي في المدخل فقال: كان ينسب في الخفة والطيش إلى ما أكره ذكره. قال: وقال بعضهم: جانبناه للسنة.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لإسماعيل بن أبي أويس سبع روايات، منهم خمس متابعات، واثنتان في الأصول، واحدة اقترن فيها والأخرى تفرد بها وهي:

١٥٨٩ [١٩ - (١٥٥٧)] وحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أبي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ ابن بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أبي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ، .. الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ٣٠) برقم: (١٥٥٧) عن غير واحد
- والبخاري في "صحيحه" (٣ / ١٨٧) برقم: (٢٧٠٥)
- والبيهقي في " الكبير" (٥ / ٣٠٥) برقم: (١٠٧٣٦) من طريق: (العباس بن الفضل)

- والبيهقي في "سننه الكبير" (٥ / ٣٠٥) برقم: (١٠٧٣٦) من طريق: (الحسن بن علي)
- أبو عوانه في "مستخرجه" (٣ / ٣٣٧) برقم: (٥٢١٤) من طريق (محمد بن يحيى الزهلي وإسماعيل بن إسحاق بن حماد وإبراهيم بن الحسين الكسائي) كلًّا من (غير واحد و البخاري و الحسن بن علي و الزهلي وإسماعيل بن إسحاق وإبراهيم بن الحسين) عن (إسماعيل بن أبي أويس)

التعليق:

الحديث أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عن شيخ مجهول، وهو بهذه الحال لا يعتضد به في منهج المحدثين، فرواية المجهول لا تقبل، ولكن الحديث لم يتفرد به مسلم بل رواه كلٌّ من البخاري والذهلي وغيرهم كما بينت سابقا.. فالراوي مجهول ولكن الرواية صحيحة من طرق أخرى، فلعل تخريج الإمام مسلم الرواية بهذه الكيفية، لسماعه الحديث من الزهلي فلم يرد التخريج عنه في صحيحه نظرا للوحشة بينه وبين البخاري، والله تعالى أعلم.

وقد قال النووي في شرحه على مسلم(١):

قال جماعة من الحفاظ: هذا أحد الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم"، وهي اثنا عشر حديثًا، سبق بيانها في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح؛ لأن مسلمًا لم يذكر من سمع منه هذا الحديث، قال القاضي عياض: إذا قال الراوي: حدّثني غير واحد، أو حدّثني الثقة، أو حدّثني بعض أصحابنا، ليس هو من المقطوع، ولا من المرسل، ولا من المعضل، عند أهل هذا الفنّ، بل هو من باب الرواية عن المجهول، وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب، لكن كيف كان فلا يُحتجّ بهذا المتن من هذه الرواية، لو لم يثبت من طريق آخر، ولكن قد ثبت من طريق آخر، فقد رواه

(١) "شرح النووي على مسلم" (١٠/ ٢١٩)

البخاري في "صحيحه" عن إسماعيل بن أبي أويس، ولعل مسلمًا أراد بقوله: "غيرُ واحد" البخاريّ وغيره، وقد حَدَّث الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عن إسماعيل هذا من غير واسطة، في "كتاب الحج"، وفي آخر "كتاب الجهاد"، وروى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا عن أحمد بن يوسف الأزديّ، عن إسماعيل في "كتاب اللعان"، وفي "كتاب الفضائل"، والله أعلم. انتهى كلام النووي رحمة الله تعالى.

٢١. إسماعيل بن عبد الرحمن السدي(١)

قال يحيى القطان: ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد، ثم قال يحيى: يروي عنه شعبة والثوري، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن السدي وإبراهيم بن مهاجر، فقال: متقاربان في الضعف، وقال ابن نمير: صالح يكتب حديثه، وقال أبو طالب أحمد بن حميد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: السدي ثقة، وقال الساجي: صدوق فيه نظر، وحكي عن أحمد: إنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادا واستكلفه.

وقال العجلي: ثقة عالم بتفسير القرآن العظيم راويه له، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي في الكنى: صالح. وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وقال الحافظ أبو جعفر العقيلي: ضعيف، وكان يتناول أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقال ابن عدي: له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به.

وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، يهم، ورمي بالتشيع.

قلت: الراجح أنه صدوق، أخرج له الإمام مسلم سبع روايات، منها خمس

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ١٨٤)، "الكامل في الضعفاء": (١/ ٤٤٦)، "تهذيب الكمال": (٣/ ١٣٢)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ١٢٠)، "إكمال تهذيب الكمال": (٢/ ١٨٧)، "تهذيب التهذيب": (١/ ١٥٨)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٤١)

روايات وقعت في المتابعات، واثنتان في الأصول، تفرد بهما وهما:

الحديث الأول

١٧٤٩ [٣٤ - (١٧٠٥)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أبي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أبو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحَدَّ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ، فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ زَنَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ١٢٥) برقم: (١٧٠٥)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٢٤٢) برقم: (١٧١٨٦) من طريق: (يوسف القاضي ابن حماد بن زيد بن درهم) عن (محمد بن أبي بكر المقدمي)
- والطيالسي في "مسنده" (١ / ١٠٧) برقم: (١١٤)، وأحمد في "مسنده" (١ / ٣٣٨) برقم: (١٣٥٧) والترمذي في "جامعه" (٣ / ١١١) برقم: (١٤٤١) عن (الحسن بن علي الريحاني)
- وأبو يعلى في "مسنده" (١ / ٢٧٤) برقم: (٣٢٦) عن (عبيد الله بن عمر القواريري)
- والبزار في "مسنده" (٢ / ٢٠٦) برقم: (٥٩٠) عن (أبو موسى الزمن)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ١١) برقم: (١٥٩٠٣)، (٨ / ٢٤٢) برقم: (١٧١٨٦) من طريق: (يونس بن حبيب)
- وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ٣٠٦) برقم: (٨٨٠) عن (سليمان بن داود الرازي) كلهم عن (سليمان أبو داود)
- والدارقطني في "سننه" (٤ / ١٩٨) برقم: (٣٣٢٧) من طريق: (محمد بن

سابق التميمي)

- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٣٦٩) برقم: (٨١٩٩) من طريق: (معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي)

كلاهما عن (زائدة)

- ومسلم في "صحيحه" (٥ / ١٢٥) برقم: (١٧٠٥)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٢٢٩) برقم: (١٧١٠٢)، (٨ / ٢٤٤) برقم: (١٧٢٠٢) والدارقطني في "سننه" (٤ / ٢٠٠) برقم: (٣٣٢٨) والبزار في "مسنده" (٢ / ٢٠٦) برقم: (٥٩١) من طريق: (إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق)

كلهم عن (**السدي**) عن سعد بن عبيده عن أبي عبد الرحمن

- والبزار في "مسنده" (٢ / ٢٧٠) برقم: (٦٨٦)، (٢ / ٢٧١) برقم: (٦٨٧) من طريق: (عاصم بن ضمرة السلولي)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٢٤٢) برقم: (١٧١٨٥) من طريق: (عبد خير بن يزيد)
- والنسائي في "الكبرى" (٦ / ٤٥٠) برقم: (٧٢٠١)، (٦ / ٤٥٨) برقم: (٧٢٢٧)، (٦ / ٤٥٨) برقم: (٧٢٢٨)، و (٧٢٢٩) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٧٥) برقم: (٤٤٧٣) وأحمد في "مسنده" (١ / ٢٠٦) برقم: (٦٩٠) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤ / ٤٠٧) برقم: (٢٨٨٦٢)، (٢٠ / ٦٦) برقم: (٣٧٢٤١)

والطبراني في "الأوسط" (٥ / ٣٠١) برقم: (٥٣٧٦) من طريق: (ميسرة بن يعقوب)

كلًّا من (أبي عبد الرحمن وعبد خير وعاصم بن ضمرة و أبو جميلة ميسرة)عن (علي)

التعليق:

الملاحظ تفرد السدي بالرواية عن سعد بن عبيدة، كما تفرد ابن عبيدة أيضا ولكن تابع مسلما يوسف القاضي بالرواية عن محمد بن أبي بكر المقدمي، فالإسناد بداية من السدي إسناد حسن، ثم تتابعت الروايات في كل طبقة من طبقات السند، أما الجزء الأول من الحديث وهو جلد العبيد فله شواهد كثيرة تؤكد معنى ولفظ الرواية داخل الصحيح(١) وخارجه، وأما الجزء الثاني فلم يكن له شواهد ولكن راوي القصة هو صاحبها علي رضي الله عنه، فأصل الحديث صحيح مشهور، فلم تؤثر الرواية عن السدي على صحة الحديث.

الحديث الثاني

٢٠٣٩ [١١- (١٩٨٣)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ح وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ تُتَّخَذُ خَلًّا، فَقَالَ: «لَا».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٨٩) برقم: (١٩٨٣) وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ٣٢١) برقم: (٩٢١) وأبو داود في "سننه" (٣ / ٣٦٦) برقم: (٣٦٧٥) والترمذي في "جامعه" (٢ / ٥٦٧) برقم: (١٢٩٤) والدارمي في "مسنده" (٢ / ١٣٤٤) برقم: (٢١٦١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ٣٧) برقم: (١١٣١٧) وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٥٦٩) برقم: (١٢٣٧٢) وغيرهم عن (السدي)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩١٢) برقم: (١٣٩٤٠) والبزار في "مسنده" (١٤ / ١١٤) برقم: (٧٦٠٩) من طريق: (ليث بن أبي سليم)

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥/ ١٢٣) برقم: (١٧٠٣) و(١٧٠٤).

كلًّا من (السدي وليث بن أبي سليم) عن (يحيى بن عباد)

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق السدي وقد توبع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كما الملاحظ في التخريج في كل طبقة من طبقات السند، إلى أن وصل للسدي فتابع السدي ليث بن أبي سليم(١) بالرواية عن يحيى بن عباد ولكن ليث صدوق اختلط جدا ولم يخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ إلا رواية واحدة في المتابعات، فالحديث بهذه الكيفية لم يرتق من الحسن للصحة، ولكن أصل الحديث معروف بتحريم تخليل الخمر، ومعمول به.

٢٢. **أمية بن صفوان(٢)**

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لأمية بن صفوان رواية واحدة في الصحيح وقد توبع عليها وهي:

٢٩٦٦ [٦- (٢٨٨٣)] حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وابن أبي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ، سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ صَفْوَانَ، يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّهَا

سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إذا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ،.. الحديث

---

(١) قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث، قال: وقال أبو زرعة: ليث بن أبي سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث" تهذيب التهذيب": (٣/ ٤٨٤)

(٢) قال ابن حجر: مقبول "تقريب التهذيب: (١/ ١٥٣) وقال مغلطاي: ذكره أبو حاتم ابن حبان في « جملة الثقات »، وخرج حديثه في « صحيحه »، وكذلك أستاذه، والحاكم بن البيع، وأبو عوانة "إكمال تهذيب الكمال": (٢/ ٢٦٨) لم أقف إلا على حديثين له،

المتابعة:

٢٩٦٦:... ٧ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ... الحديث قَالَ زَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوَانَ.

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل عن عمرو الناقد وابن أبي عمر من طريق صفوان بن أمية وتابع صفوان بيوسف بن ماهك(١) بالرواية عن عبد الله بن صفوان، وقد قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الإسناد العالي فرواية صفوان خماسية الإسناد، ورواية يوسف بن ماهك ثمانية الإسناد، كما أن ابن أبي عمر لازم شيخه ابن عيينة، فلم يتفرد أمية بن صفوان بالرواية عن جده عبد الله بن صفوان بل تابعة عدد من الرواة فالحديث أخرجه كلٌّ من:

- مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٦٧) برقم: (٢٨٨٣) من طريق: (يوسف بن ماهك)
- الطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٢٠٦) برقم: (٣٥٦) من طريق: (سالم بن أبي الجعد)
- وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٣٨٥) برقم: (٢٧١٠١) من طريق: (عبد الرحمن بن موسى) كلهم عن (عبد الله بن صفوان)

(١) ثقة "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٩٥)

كما توبع عبد الله بن صفوان أيضا بالرواية عن حفصة فأخرج الحديث:

مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٦٧) برقم: (٢٨٨٣)والنسائي في "المجتبى" (١ / ٥٧١) برقم: (٢٨٧٩ / ٣) من طريق: (**الحارث بن عبد الله القباع**) عن (حفصة)

فاختار الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أعلى الأسانيد.

٢٣. بكر بن عمرو المعافري[(١)]

قال الإمام أحمد بن حنبل: هو شيخ، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الحاكم لما خرج حديثه في "صحيحه": سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره، وقال ابن القطان الفاسي: لا نعلم عدالته، هو من الشيوخ الذين لا يعرفون بالعلم كلما وقعت لهم روايات أخذت عنهم، وبنحو ذلك وصفه أحمد بن حنبل، وقال ابن خلفون وذكره في "الثقات": هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين، وقال الذهبي: عابد قدوة، وقال ابن حجر: صدوق عابد.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لبكر بن عمرو رواية واحدة في الصحيح وهي:

١٨٧٥ [١٦ - (١٨٢٥)] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أبي شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أبي حَبِيبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ ابن حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرِ، عَنْ أبي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إلا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةُ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إلا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ٣٩٠)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ١٧٣) "تهذيب الكمال": (٤/ ٢٢١)، "إكمال تهذيب الكمال": (٣/ ٢٠)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٢٤٥)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٧٦)

رواية المتابعة

١٨٧٥:... ١٧ - (١٨٢٦)حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أبي أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أبي جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أبي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ».

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق بكر بن عمرو وهو صدوق، ورواية المتابعة من طريق سالم بن أبي سالم وهو مقبول أيضا، فكلتا الروايتين الأصل والمتابعة، أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في إسنادها من قل عن درجة الثقة، وقد توبع بكر بن عمرو بالرواية عن الحارث بن يزيد، كما توبع سالم بن أبي سالم بالرواية عن أبيه، فالحديث أخرجه كلٌّ من:

- مسلم في "صحيحه" (٦ / ٦) برقم: (١٨٢٥) من طريق (بكر بن عمرو)
- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٩٢) برقم: (٧١١١) والطيالسي في "مسنده" (١ / ٣٩١) برقم: (٤٨٧) من طريق (يحيى بن سعيد الأنصاري)

كلًّا من (بكر ويحيى الأنصاري) عن (**الحارث بن يزيد الحضرمي**)

- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٩٢) برقم: (٧١١٢) من طريق: (**سعيد بن المسيب**)

كلًّا من (الحارث وسعيد) عن (أبي ذر)

فلم يتفرد بكر بن عمرو برواية الحديث عن الحارث بل تابعه يحيى وهو ثقة ثبت فارتقت رواية بكر للصحة، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث، ولعل سبب تخريج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لهذه الرواية من طريق بكر وتابعه بسالم، عدم

سماعه من طريق أخر عن شيخ له.

٢٤. بكير بن مسمار الزهري(١)

قال البخاري: بكير بن مسمار أخو مهاجر بن مسمار، روى عنه أبو بكر الحنفي، في حديثه بعض النظر. وبكير بن مسمار لم أخرج له شيئا ها هنا، [لأني لم أجد في رواياته حديثا منكرا، وأرجو أنه لا بأس به].

قال ابن عدي: والذي قاله البخاري هو كما قال: روى عنه أبو بكر الحنفي أحاديث لا أعرف فيها شيئا منكرا، وعندي أنه مستقيم الحديث، فاستغني عن أن أذكر له حديثا لاستقامة حديثه، ولأن من روى عنه صدوق، [وأرجو أنه لا بأس به].

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره العقيلي في "جملة الضعفاء"، وكذلك أبو محمد بن الجارود، وأبو بشر الدولابي، وأبو العرب، وقال ابن حبان في كتاب "الثقات": وليس هذا بكير بن مسمار الذي يروي عن الزهري، ذاك ضعيف، ومات بكير هذا سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقال في كتاب "المجروحين": روى أبو بكر الحنفي، وقد قيل: إنه بكير الدامغاني الذي يروي عن مقاتل بن حيان، وهو قليل الحديث، وليس هو أخو مهاجر بن مسمار، ذاك مدني ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدي: مستقيم الحديث، وقال الذهبي: فيه شيء، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: الراجح انه صدوق، أخرج له مسلم ثلاث روايات في الصحيح، منها اثنتان وقعت متابعات، وواحدة تفرد بها وهي:

---

(١) "الكامل في الضعفاء": (٢/ ٢١٦)، "تهذيب الكمال": (٤/ ٢٥١)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ١٧٧)، "إكمال تهذيب الكمال": (٣/ ٣٢)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٢٤٩)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٧٨)

٣٠٥١ [١١- (٢٩٦٥)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ، قَالَ عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا - أبو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أبي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ.. الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٢١٤) برقم: (٢٩٦٥) وأبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٨٥) برقم: (٧٣٧) وأحمد في "مسنده" (١ / ٣٦٢) برقم: (١٤٥٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥ / ٣٢١) برقم: (٦٠٥٠) من طريق (بكير بن مسمار)
- وأبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٩٣) برقم: (٧٤٩) والطبراني في "الأوسط" (٤ / ٢٨٩) برقم: (٤٢٢٦) من طريق: (شريك بن عبد الله بن أبي نمر)

كلاهما عن (**عامر بن سعد**)

- وأحمد في "مسنده" (١ / ٣٨٠) برقم: (١٥٤٨)والبزار في "مسنده" (٤ / ٢٧) برقم: (١١٨٨) من طريق: (**عمر بن سعد بن أبي وقاص**)

كلاهما عن (سعد بن أبي وقاص)

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رواية أبي بكر الحنفي عن بكير بن مسمار، وتابع بكير شريك بن أبي نمر بالرواية عن عامر بن سعد، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية عن بكير.

٢٥. جعفر بن أبي ثور(١)

قال علي بن المديني: جعفر هذا مجهول، حكاه عنه ابنه عبد الله، وقال الترمذي: أخطأ شعبة، وجعفر رجل مشهور وهو من ولد جابر بن سمرة، روى عنه سماك وابن موهب وأشعث، ومن روى عنه مثل هؤلاء خرج من أن يكون مجهولا.

وذكره ابن حبان في "جملة الثقات" فقال: جعفر بن أبي ثور هو أبو ثور بن عكرمة فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلان مجهولان، وخرج حديثه في "صحيحه"، وكذلك أستاذه ابن خزيمة وأبو عوانة، وقال ابن خلفون لما ذكره في "جملة الثقات": هو ثقة مشهور، وقال ابن حجر: مقبول.

قلت: قال ابن خزيمة في صحيحه عن حديث جعفر: " لَمْ نَرَ خِلَافًا بَيْنَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ. وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَيْضًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيُّ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ؛ فَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَجِلَّةِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ قَدْ رَوَوْا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ هَذَا الْخَبَرَ " انتهى، فالراجح أن إطلاق علي بن المديني الجهالة على جعفر ليست في محلها، فقد روى عنه أربعة وهم (أشعث وعبد الله بن موهب وسماك ومحمد بن قيس) وهم في حيز مقبولين الرواية، أما إطلاق مقبول على جعفر فهي الأنسب حيث إنه لم يرو إلا حديث واحد، وهو لفظ أطلقه ابن حجر على المقلين من الرواية.

وأخرج مسلم لجعفر بن أبي ثور ثلاث روايات في الصحيح، منها اثنتان متابعات، وواحدة تفرد بها وهي:

٣٣٨ [٩٧ - (٣٦٠)] حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أبي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ

(١) "إكمال تهذيب الكمال": (٣/ ٢٠٣)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٠٢)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٩٨)

شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ» قَالَ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ» قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا».

التخريج:

الحديث عن جابر بن سمرة تفرد به جعفر بن أبي ثور أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٨٩) برقم: (٣٦٠)، وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ١٧) برقم: (٢٧) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٥٠) برقم: (٣١) وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ٤٠٦) برقم: (١١٢٤)، (١١٢٥)، (١١٢٦)، (١١٢٧)، (٣ / ٤٣١) برقم: (١١٥٤)، (١١٥٦)، (١١٥٧) وابن ماجه في "سننه" (١ / ٣١٢) برقم: (٤٩٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ١٥٨) برقم: (٧٥٤)، (٢ / ٤٤٨) برقم: (٤٤٢١) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٨٣١) برقم: (٢١١٤٣)، وآخرون...

وللحديث شواهد كثيرة جدا تؤيد رواية جعفر عن جابر وسنكتفي بحديث البراء بن عازب: عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: تَوَضَّئُوا مِنْهَا، وَسُئِلَ عَنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: لَا تَوَضَّئُوا مِنْهَا، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: لَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَقَالَ: صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ.

أخرجه أبو داود في "سننه" (١ / ٧٢) برقم: (١٨٤)، (١ / ١٨٤) برقم: (٤٩٣) والترمذي في "جامعه" (١ / ١٢٣) برقم: (٨١) وابن ماجه في "سننه" (١ / ٣١١) برقم: (٤٩٤) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٢٢٥) برقم: (١٨٨٣٦)، (٨ / ٤٢٦٠) برقم: (١٩٠٠٣) وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ٤١٠) برقم: (١١٢٨) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٥٢) برقم: (٣٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١ / ٣٩٣) برقم: (٥١٥)، (٣ / ٣٠٣) برقم: (٣٨٩٨)، (٣ / ٣٠٣) برقم: (٣٨٩٩)، (٢٠ / ٥٤) برقم: (٣٧٢٠٧) وعبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ٤٠٧) برقم: (١٥٩٦) و (١٥٩٧) والبيهقي

في "سننه الكبير" (١ / ١٥٩) برقم: (٧٥٦) و (٧٥٧)، (٢ / ٤٤٩) برقم: (٤٤٢٧) والطيالسي في "مسنده" (٢ / ١٠٠) برقم: (٧٧٠) و (٧٧١) وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ١٨) برقم: (٢٨)

التعليق:

صحح حديثه في لحوم الإبل الإمام مسلم، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبو عبد الله بن منده، والبيهقي، وغير واحد، فالحديث من هذا الطريق حسنٌ ولكن الأصل مشهور جدًا وله شواهد كثيرة من طرق صحيحه قوية.

٢٦. الحارث بن عبيد(١)

قال عمرو بن علي، عن ابن مهدي: كان من شيوخنا وما رأيت إلا جيدا، وقال يحيى بن معين: والحارث بن عبيد الإيادي بصري ضعيف الحديث، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سألت يحيى بن معين، عن الحارث بن عبيد الإيادي، فقال: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بذاك القوي.

وقال النسائي في كتاب "الجرح والتعديل": صالح، وقال الساجي: صدوق عنده مناكير، وقال أبو حاتم البستي: كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا، ومع ذلك فقد ذكر أبو إسحاق الصريفيني أنه خرج حديثه في "صحيحه"، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للحارث بن عبيد روايتين فقط في الصحيح وقد

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣/ ٨١)"، "الكامل في الضعفاء": (٢/ ٤٥٤)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٢٢٥)، "تهذيب الكمال": (٥/ ٢٥٨)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٣٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٢١٢)

توبع عليهما وهما:

الحديث الأول

٢٧٥١ [٣- (٢٦٦٧)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أبو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أبي عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا».

روايات المتابعات:

٢٧٥١:... ٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا أبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبٍ يَعْنِي ابن عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا».

٢٧٥١:... حَدَّثَنِي أحمد بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا أبو عِمْرَانَ، قَالَ: قَالَ لَنَا جُنْدَبٌ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ بِالْكُوفَةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ» بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية الأصل من طريق الحارث بن عبيد وهو صدوق يخطئ، وتابعه بهمام بن يحيى وأبان وكلاهما ثقات، ولكن سبب تقديم الإمام مسلم لإسناد الحارث علوه عن إسناد همام وأبان، فإسناد الحارث رباعي وإسناد المتابعات خماسي.

الحديث الثاني

٢٩٢٢ [٢٣- (٢٨٣٨)] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أبي قُدَامَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا،

لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمِ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

روايات المتابعات:

٢٩٢٢:... ٢٤ - وحَدَّثَنِي أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ، مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمِ الْمُؤْمِنُ».

٢٩٢٢:... ٢٥ - وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ أبي مُوسَى بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ، لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ».

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق الحارث بن عبيد وتابعه بعبد العزيز بن عبد الصمد وهمام بالرواية عن أبي عمران، وكلاهما ثقتان، فأخر رواية همام لنزول إسنادها فهي سداسية الإسناد، وقدم رواية كلٍ من الحارث وأبي عبد الصمد، ولكنه قدم رواية الحارث عن رواية أبي عبد الصمد لكون رواية أبي عبد الصمد مبهمة الألفاظ، فعند النظر لمتن الحديث تجد جملة " فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ، مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمِ الْمُؤْمِنُ" كأن ظاهرها يوهم بطواف المؤمن على كل النساء التي بها، والرواية الأولى توضح أن لكل مؤمن أهل كما نصت الرواية عليها " لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمِ الْمُؤْمِنُ"

فكانت ألفاظ الرواية الأولى مبينة وموضحة لمقصد الحديث.

خلاصة أحاديث الراوي:

- تقديم الإسناد العالي

- تقديم الرواية الأكثر إيضاحا لنص الحديث.

٢٧. الحارث بن أبي ذباب(١)

٢٨. و عبد الرحمن بن مهران(٢)

أخرج الإمام مسلم للحارث بن أبي ذباب خمس روايات في الصحيح، وله ذكر في حديث أبي سلمة عن أبي هريرة " لا يورد ممرض على مصح"، فأخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أربع روايات في المتابعات، وتفرد برواية واحدة وفيها أيضا عبد الرحمن بن مهران وهو مقبول ولم يخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ إلا هذه الرواية ونصها:

٦٥٣ [٢٨٨ - (٦٧١)] وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي ابن أبي ذُبَابٍ، فِي رِوَايَةِ هَارُونَ، وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، مَوْلَى أبي هُرَيْرَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٣٢) برقم: (٦٧١) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢ / ٤٤٥) برقم: (١٢٩٣) وابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٤٧٧) برقم:

---

(١) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب فقال: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، وليس بذاك بالقوي يكتب حديثه. "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٣/ ٧٩) وقال أحمد بن صالح: مدني ثقة، "إكمال تهذيب الكمال": (٣/ ٣٠١) وقال أبو زرعة: ليس به بأس، "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٣٢)، وقال ابن حجر: صدوق يهم "تقريب التهذيب": (١/ ٢١١)

(٢) قال أبو حاتم: صالح، "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٥/ ٢٨٤)، قال الذهبي: صدوق "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ٢٨٦)، وقال ابن حجر: مقبول " تقريب التهذيب: (١/ ٦٠١)

(١٦٠٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٦٥) برقم: (٥٠٦٣) والبزار في "مسنده" (١٥ / ٣١١) برقم: (٨٨٣٩) من طريق ابن أبي ذباب.

التعليق:

تفرد ابن أبي ذباب برواية الحديث عن عبد الرحمن بن مهران، كما تفرد عبد الرحمن بروايته عن أبي هريرة، فالحديث من هذا الطريق حسنٌ ولكن للحديث شواهد منها:

حديث جبير بن مطعم بن عدي النوفلي:

عن مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي ﷻ، فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ فَقَالَ: أَسْوَاقُهَا.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣ / ٤٠٠) برقم: (٧٤٠٣) والبزار في "مسنده" (٨ / ٣٥٢) برقم: (٣٤٣٠) والحاكم في "مستدركه" (١ / ٨٩) برقم: (٣٠٢)، (٢ / ٧) برقم: (٢١٥٨) والطبراني في "الكبير" (٢ / ١٢٨) برقم: (١٥٤٦) والحاكم في "مستدركه" (١ / ٩٠) برقم: (٣٠٣)، (١ / ٩٠) برقم: (٣٠٤) والطبراني في "الكبير" (٢ / ١٢٨) برقم: (١٥٤٥) كلهم عن (عبد الله بن محمد بن عقيل)

والبزار في "مسنده" (٨ / ٣٥٤) برقم: (٣٤٣١) من طريق: (جبير بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي) و(يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي) كلًّا من (عبد الله بن محمد بن عقيل و جبير ويعقوب) عن (محمد بن جبير بن مطعم)

التعليق:

كلٌّ من (عبد الله بن عقيل [١] وجبير بن محمد [٢] لا يحتج بحديثهم ولكن تابعهم يعقوب بن عتبة وهو ثقة عالم، بالرواية عن محمد بن جبير، فالحديث من طريق يعقوب يعضد طريق بن عقيل وجبير، وبمجموع الروايات فالحديث عن الصحابي جبير بن مطعم يصلح متابعة أو شاهد لحديث أبي هريرة.

ومن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب:

أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٥٠) برقم: (١٣٤٥٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٦٥) برقم: (٥٠٦٤)، (٧ / ٥٠) برقم: (١٣٤٥٩) والطبراني في "الكبير" (١٣ / ١٢٩) برقم: (١٣٧٩٨) والحاكم في "مستدركه" (١ / ٩٠) برقم: (٣٠٥) و(٢ / ٧) برقم: (٢١٥٩) عن (جرير بن عبد الحميد)

التعليق:

الرواية تفرد بها جرير عن عطاء بن السائب، ومعلوم اختلاط عطاء وقد ذكر المزي قول ابن حنبل في اختلاط عطاء حيث قال: قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: من سمع منه قديما كان صحيحا، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، سمع منه قديما شعبة وسفيان، وسمع منه حديثا جرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل وعلي بن عاصم... [٣]

فالحديث من رواية جرير عن عطاء لا يحتج به لسماعه منه بعد اختلاطه، ولم يتابع جرير غيره بالرواية عن عطاء للحكم على الحديث، فالحديث من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، بهذه الطرق يعتبر كل واحد منها حسنٌ وبمجموعها يصحح الحديث

---

(١) قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره "تقريب التهذيب": (١/ ٥٤٢)

(٢) مقبول "المصدر السابق": (١/ ١٩٥) ووثقه ابن حبان.

(٣) "تهذيب الكمال": (٢٠/ ٨٦)

والله تعالى أعلم. كما أن الحديث ليس فيه أحكام بل يعتبر من باب الفضائل.

٢٩. خلف بن خليفة(١)

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لخلف أربع روايات توبع على ثلاث روايات وتفرد برواية وهي:

الحديث الأول

٢٣٠ [٤٠ - (٢٥٠)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ يَعْنِي ابن خَلِيفَةَ، عَنْ أبي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أبي حَازِمٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ أبي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي فَرُّوخَ أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ، سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ، حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٥١) برقم: (٢٥٠)
- النسائي في "المجتبى" (١ / ٥٥) برقم: (١٤٩ / ١)والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٥٦) برقم: (٢٥٧)

كلهم من طريق (قتيبة بن سعيد)

- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٥٧) برقم: (٨٩٦٢) عن (الحسين المروذي)

كلًّا من قتيبة والحسين عن (خلف يعني ابن خليفة)

---

(١) تمت ترجمته في جزء منهج مسلم في التخريج للمختلطين الفصل الخامس، قال ابن حجر: صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد "تقريب التهذيب": (١/ ٢٩٩) وقال المزي" وقال عباس الدوري، وعبد الخالق بن منصور، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس به بأس. وكذلك قال النسائي. وزاد عبد الخالق: صدوق "تهذيب الكمال": (٨/ ٢٨٤)

- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٢٥) برقم: (٧) والبزار في "مسنده" (١٧ / ١٤٦) برقم: (٩٧٤٦) من طريق: (عبد الله بن إدريس الأودي)
- وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ٣٢٠) برقم: (١٠٤٥) وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٦٦) برقم: (٦٢٠٢) من طريق: (علي بن مسهر القرشي)

كلًّا من (خلف وعبد الله بن إدريس وعلي بن مسهر) عن (أبي مالك الأشجعي)

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن قتيبة بن سعيد وتابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كلٌّ من النسائي وأحمد بن سلمة بالرواية عن قتيبة، وتابع قتيبة الحسين بن محمد بالرواية عن خلف بن خلفة، وتابع خلف كلٌّ من عبد الله بن إدريس وعلي بن مسهر - وكلاهما ثقتان - بالرواية عن أبي مالك الأشجعي، فالرواية لم يتفرد بها مسلم، وللحديث شواهد أيضا، ولعل إخراج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للرواية من هذا الطريق عدم سماعه من طريق أخر.

الروايات التي توبع عليها:

الحديث الأول

٢١٠٣ [١٤٠- (٢٠٣٨)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ لَيْلَةٍ - فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟» قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،.. الحديث

رواية المتابعة:

٢١٠٣:... وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أبو هِشَامٍ يَعْنِي المُغِيرَةَ بْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا أبو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ،

يَقُولُ: بَيْنَا أبو بَكْرٍ قَاعِدٌ وَعُمَرُ مَعَهُ، إِذْ أَتَاهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَقْعَدَكُمَا هَاهُنَا؟» قَالَا: أَخْرَجَنَا الْجُوعُ مِنْ بُيُوتِنَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق خلف بن خليفة وتابعه بعبد الواحد بن زياد -وهو ثقة- بالرواية عن يزيد بن كيسان، وذلك لعلو إسناد الأصل فهو خماسي الإسناد، بينما رواية المتابعة سداسية الإسناد، كما أن للحديث متابعات كثيرة، وشواهد.

الحديث الثاني

٢٩٢٨ [٣١- (٢٨٤٤)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا».

رواية المتابعة:

٢٩٢٨:... وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، وابن أبي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «هَذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا».

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق خلف بن خليفه وتابعه مروان الفزاري بالرواية عن يزيد بن كيسان، وذلك لاختصار رواية مروان عن رواية الأصل،

حيث قال النووي في شرحه على مسلم: (فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا الإسناد وَقَالَ هَذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا) هَكَذَا هُوَ فِي النُّسَخِ وَهُوَ صَحِيحٌ فِيهِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ أَيْ هَذَا حَجَرٌ وَقَعَ أَوْ هَذَا حِينُ وَنَحْوِ ذَلِكَ.(١)

٣٠. ربيعة بن عثمان(٢)

قال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة، ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: قال ابن وضاح: سمعت ابن نمير يقول: ربيعة بن عثمان مدني ثقة، وقال أبو زرعة: إلى الصدق ما هو، وليس بذاك القوي، وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم: سئل أبي عن ربيعة بن عثمان فقال: هو منكر الحديث يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، خرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»، وكذلك: أبو عوانة، والحاكم، وحكى عنه مسعود: هو من ثقات أهل المدينة ممن يجمع حديثه، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

قلت: الراجح عند الجمع بين الأقوال أنه صدوق، أخرج له مسلم رواية واحدة في الصحيح وهي:

٢٧٤٨ [٣٤- (٢٦٦٤)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وابن نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي.. الحديث.

---

(١) "شرح النووي على مسلم" (١٧/ ١٨٠)

(٢) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٣/ ٤٧٦)، "إكمال تهذيب الكمال": (٤/ ٣٥٧)، "تهذيب الكمال": (٩/ ١٣٢)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٥٩٩)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٢٢)

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٥٦) برقم: (٢٦٦٤) وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ١٢٤) برقم: (٦٢٥١) وابن ماجه في "سننه" (١ / ٥٧) برقم: (٧٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٨٩) برقم: (٢٠٢٣٠) من طريق: (الحسن بن سفيان النسوي) كلهم عن (أبو بكر بن أبي شيبة)
- والطحاوي في " مشكل الآثار" (١ / ٢٣٧) برقم: (٢٦٢) من طريق: (أحمد بن حميد)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٣ / ٢٩) برقم: (٥٧٢٢) من طريق: (علي بن حرب الطائي)
- وابن ماجه في "سننه" (١ / ٥٧) برقم: (٧٩) عن (علي بن محمد الطنافسي)
- والنسائي في "الكبرى" (٩ / ٢٣٢) برقم: (١٠٣٨٦) عن (أبو كريب محمد بن العلاء)
- والبزار في "مسنده" (١٥ / ٣٠٩) برقم: (٨٨٣٥) عن (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير الرفاعي) كلهم عن **(عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى عن الأعرج)**
- والنسائي في "الكبرى" (٩ / ٢٣١) برقم: (١٠٣٨٤)، (١٠٣٨٥) وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٤٦) برقم: (٨٩١٣)، (٢ / ١٨٥٥) برقم: (٨٩٥١) وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٢٣٠) برقم: (٦٣٤٦) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١ / ٢٣٦) برقم: (٢٦٠)، (١ / ٢٣٧) برقم: (٢٦١)

من طريق: **(محمد بن عجلان عن ربيعه بن عثمان عن الأعرج)**

- والنسائي في "الكبرى" (٩ / ٢٣١) برقم: (١٠٣٨٣) من طريق: (محمد بن عجلان عن **(أبو الزناد** عن الأعرج)

التعليق:

من النظر لروايات الحديث، تبين أن الحديث من طريقين،

- عبد الله بن إدريس – ربيعة بن عثمان – محمد بن يحيى – الأعرج – أبي هريرة
- محمد بن عجلان – ربيعة بن عثمان – محمد بن يحيى – الأعرج – أبي هريرة
- محمد بن عجلان – ربيعة بن عثمان – الأعرج – أبي هريرة
- محمد بن عجلان – أبي الزناد – العرج – أبي هريرة
- محمد بن عجلان – الأعرج – أبي هريرة

فاضطربت أسانيد محمد بن عجلان، والرواية الصحيحة عنه هي روايته عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى، والرواية الأخرى لابن عجلان عن أبي الزناد لعلها تقوي رواية مسلم، فبمجموع الروايات يخرج الحديث من حيز من لا يحتج بحديثه متفردا، مع اختلاف توثيق ربيعة بين العلماء، فمنهم من يحتج بحديثه متفردا ومنهم من اشترط بالمتابعة. والله تعالى أعلم.

٣١. زياد بن إسماعيل [(١)]

قال ابن معين: ضعيف، وقال علي ابن المديني: رجل من أهل مكة معروف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: ليس به بأس، وخرج أبو عوانة الإسفراييني حديثه في «صحيحه»، وكذلك أبو حاتم البستي، ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات»، قال: قال أبو الفتح الأزدي: فيه

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٣/ ٥٢٥)، "تهذيب الكمال": (٩/ ٤٢٩)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٤٢٦)، "إكمال تهذيب الكمال": (٥/ ٩٥)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٦٤١)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٤٣)

نظر.

قال الذهبي: لين، وقال ابن حجر: صدوق، سيء الحفظ.

قلت: فالراجح أنه لين إذا لم يتابع، أخرج له مسلم رواية واحدة في الصحيح وهي:

٢٧٤٠ [١٩- (٢٦٥٦)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ، فَنَزَلَتْ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩] ".

التخريج:

أخرج الإمام مسلم الحديث من طريق زياد بن إسماعيل، والحديث تفرد بروايته زياد بن إسماعيل فلم يروه غيره من طريق أبي هريرة، ولكن للحديث شواهد من حديث زرارة بن جزي الكلابي، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥ / ٢٧٦) برقم: (٥٣١٦)

٥٣١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ ابن زُرَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩]، قَالَ: " نَزَلَتْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ اللهِ ﷻ.

ولكن به رواه مجهولون فلا يؤخذ بهذا السند.

ومن حديث عبد الله بن عباس، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١ / ٩٧) برقم: (١١١٦٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٢٠٥) برقم: (٢٠٩٣٩) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١١ / ٢٥٢) برقم: (٢٥٧)، (١١ / ٢٥٣) برقم: (٢٥٨)

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أبي رَبَاحٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابن عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَنْزِعُ فِي زَمْزَمَ قَدِ ابْتَلَّتْ

أَسَافِلُ ثِيَابِهِ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ تُكُلِّمَ فِي الْقَدَرِ فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ: فَوَاللهِ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إلا فِيهِمْ ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ أُولَئِكَ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى مَوْتَاهُمْ إِنْ أَرَيْتَنِي أَحَدًا مِنْهُمْ فَقَأْتُ عَيْنَيْهِ بِإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ.

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه البزار في "مسنده" (٦ / ٤٣٦) برقم: (٢٤٦٧)

٢٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧-٤٩] إلا فِي أَهْلِ الْقَدَرِ.

فبمجموع هذه الطرق يتقوى حديث زياد بن إسماعيل، والله تعالى أعلى وأعلم.

٣٢. سعد بن سعيد بن قيس(١)

قال محمد بن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، وقال عبد الله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه: ضعيف. وكذلك قال يحيى بن معين في رواية، وقال في رواية أخرى: صالح

وقال العجلي وابن عمار: ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سعد بن سعيد الأنصاري مؤدي، يعني أنه كان لا يحفظ ويؤدي ما سمع، وقال الترمذي: تكلموا فيه من قبل حفظه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كان يخطئ، وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة، تقرب من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأسا بمقدار ما يرويه.

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٨٤)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٣٨٧)، "تهذيب الكمال": (١٠/ ٢٦٢)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٦٩٢)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٦٩)

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لسعد اثنى عشرة رواية في الصحيح، منها عشر روايات وقعت في المتابعات و وروايتين تفرد بهما وهي:

الحديث الأول

٨٩٥ [٣ - (٩١٨)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وابن حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابن أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ ابن سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: " مَا مِنْ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ،... الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٣٧) برقم: (٩١٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٦٥) برقم: (٧٢٢٥) والطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٤٠٠) برقم: (٩٥٧) وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٤٣٢) برقم: (٢٧٢٧٧) والطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٤٠٠) برقم: (٩٥٨) كلهم عن (سعد بن سعيد) عن عمر بن كثير عن ابن **سفينة**
- ومالك في "الموطأ" (١ / ٣٣٢) برقم: (٨١٠ / ٢٦٩) عن (**ربيعة الرأي**)
- والطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٣١٨) برقم: (٧٢٣) من طريق: (**شقيق بن سلمة**)

وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (١ / ٢٦١) برقم: (٧٦٦) وابن حبان في "صحيحه" (٧ / ٢١٢) برقم: (٢٩٤٩) وأبو داود في "سننه" (٣ / ١٥٩) برقم: (٣١١٩) وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٤٤٠) برقم: (٢٧٣١١)، (١٢ / ٦٤٤٨) برقم: (٢٧٣٣٩) كلهم من طريق: (**عمر بن أبي سلمة المخزومي**)

- و أحمد في "مسنده" (٧ / ٣٥٥٧) برقم: (١٦٦٠٣) من طريق: (**المطلب بن عبد الله**)
- و الطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٣٩٦) برقم: (٩٤٨) من طريق: (**ممطور الحبشي**)

- و أحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٤٥٥) برقم: (٢٧٣٦٥) من طريق: (**عبد العزيز بن سلمة**) كلهم عن (أم سلمة)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية (سعد بن سعيد) عن عمر بن كثير عن ابن سفينة، فالإسناد به راويان صدوقان، وهم سعد وابن سفينه- روى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عن سفينة هذا الحديث فقط في الصحيح- ولكن رواية ابن سفينه تابعها كلٌّ من ربيعة الرأي، وأبي وائل، وعمر بن أبي سلمة، والمطلب، وممطور، وعبد العزيز بن سلمة) فالحديث رواه صحابي عن صحابية وكلٌّ من ربيعة الرأي وأبي وائل وممطور ثقات، وممطور مختلف في توثيقه فمنهم من وصفه بالصدوق ومنهم من وثقه، أما عبد العزيز فلم أقف على توثيقه، فلم يروي إلا هذه الرواية ويقال إنه حفيد أم سلمة، فالحديث من طريق سعد بن سعيد حديث حسنٌ ولكن أصل الحديث مشهور ويغني عن الكلام عنه. وللحديث طريق اخر في صحيح مسلم، ولكن اقتصر على قصة زواج أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من النبي ﷺ، ولعل سبب تخريج الحديث من هذا الطريق، سرد القصة كاملة، ولعله لم يسمع الحديث بهذه الألفاظ إلا من هذا الطريق، والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني

١١٥٤ [٢٠٤ - (١١٦٤)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ابن أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيِّ، عَنْ أبي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٦٩) برقم: (١١٦٤) والنسائي في "الكبرى" (٣ / ٢٣٩) برقم: (٢٨٧٥)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٢٩٢) برقم: (٨٥٢١) والترمذي في "جامعه" (٢ / ١٢٣) برقم: (٧٥٩) وأحمد في "مسنده" (١٠ / ٥٥٩٩) برقم: (٢٤٠١٦) من طريق (سعد بن سعيد)
- والنسائي في "الكبرى" (٣ / ٢٤٠) برقم: (٢٨٧٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦ / ١٢٤) برقم: (٢٣٤٧) من طريق (عبد ربه بن سعيد)
- والنسائي في "الكبرى" (٣ / ٢٤٠) برقم: (٢٨٧٩) والحميدي في "مسنده" (١ / ٣٧٢) برقم: (٣٨٦) (يحيى بن سعيد)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٥١٧) برقم: (٢١١٤) وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٦١٢) برقم: (١٧١٦) وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ٣٩٦) برقم: (٣٦٣٤) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٢٩٩) برقم: (٢٤٣٣)، عن طريق (صفوان بن سليم و سعد بن سعيد)
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦ / ١٢٢) برقم: (٢٣٤٣) من طريق (صفوان بن سليم و زيد بن أسلم)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق سعد بن سعيد بن قيس، ولم يتابعه براوٍ اخر في الصحيح، ولكنه توبع خارج الصحيح فتابعه كلٌّ من (عبد ربه بن سعيد – وهو ثقة حجة– ويحيى بن سعيد، – وهو أيضا ثقة ثبت حجة حافظ–، وصفوان بن سليم – وهو ثقة مفت عابد –، وزيد بن أسلم – وهو أيضا ثقة.

فحديث أبي أيوب الأنصاري من طريق سعد بن سعيد، صحيح مشهور ولم يتفرد به سعد، ولو تفرد به ما كان احتج به الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ – لضعفه – مع توثيقه

عند اخرين، وللحديث شواهد من حديث جابر بن عبد الله وثوبان مولى رسول الله، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة الدوسي، بنفس الألفاظ تقريبا، فالحديث صحيح لا غبار عليه، والله أعلم.

٣٣. أبو خالد الأحمر(١)

قال سفيان الثوري: هو رجل صالح، وقال إسحاق بن راهويه: سألت وكيعا عن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال عباس الدوري، عن ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وقال العقيلي: قال يحيى: أبو خالد ثقة وليس بثبت، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس به بأس. وكذلك قال النسائي، وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة. وكذا قال ابن المديني، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتي من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة، وكان محترفا يؤاجر نفسه من التجار وكان أصله شاميا إلا أنه نشأ بالكوفة وسمع الحديث بها، وقال أبو حاتم: صدوق.

ذكر وفاته ابن خلفون، وأبو حاتم البستي لما ذكراه في « جملة الثقات » وخرج حديثه في « صحيحه »، وكذا أبو عوانة وأبو علي، وأبو عيسى، والحاكم، وأستاذه علي بن عمر الدارقطني صحح حديثه في كتاب « السنن »، وقال أبو بكر البزار في كتاب « السنن »: ليس ممن تلزم زيادته حجة؛ لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا، وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها، وقال ابن عدي: وأبو خالد الأحمر له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام،

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ١٠٦)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٢٧٨)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٥٢٤)، "إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ٥٠)، "تهذيب الكمال": (١١/ ٣٩٤)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٨٩)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٠٦)

ويحتاج فيه إلى بيان، وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط، ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين صدوق، وليس بحجة.

وقال الذهبي: صدوق، إمام، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لسليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ثماني وثلاثين رواية، منها خمس وعشرون رواية وقعت كمتابعات، و ثلاث عشرة رواية وقعت في الأصول، اقترن مع غيره في سبع روايات، وتوبع على ست روايات وهي:

الحديث الأول

٨ [١٩ - (١٦)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْأَحْمَرَ، عَنْ أبي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ، عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجُّ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: «لَا، صِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

روايات المتابعات:

٨:... ٢٠ - وحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ السُّلَمِيُّ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللهُ، وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

٨:... ٢١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابن مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

٨:... ٢٢ - وحَدَّثَنِي ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ

بْنَ خَالِدٍ، يُحَدِّثُ طَاوُسًا، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: إلا تَغْزُو؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: " إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إلا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ".

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من ثلاثة طرق، طريق سعد بن عبيده ومحمد بن زيد وعكرمة بن خالد، فقدم طريق سعد بن عبيده عن أقرانه فهو تابعي ثقة ثبت، فأخرج رواية الأصل من طريق أبي خالد الأحمر وتابعه بيحيى بن زكرياء، وذلك لزيادة أبي خالد الأحمر التي توضح منهج ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في رواية الحديث باللفظ، عندما قال له الرجل " الْحَجُّ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: «لَا، صِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي خالد وأخر رواية يحيى بن زكرياء رغم أنه أثبت وأتقن من سليمان بن حيان – أبي خالد – وهذه الزيادة لم يتفرد بها أبو خالد، فله متابعات عليها في طرق شتى، ولكن الاختلاف هنا في تقديم وتأخر الصوم والحج بين جمع من الرواة، وللحكم على الروايات لا بد من تخريج جميع طرقه وبيان مواطن الاتفاق والاختلاف، فتخريج الحديث كما يلي:

الروايات بتقديم الصوم:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ٣٤) برقم: (١٦) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٩٩) برقم: (٧٩٨٦) من طريق: (سعد بن عبيدة)
- ومسلم في "صحيحه" (١ / ٣٤) برقم: (١٦) من طريق: (عكرمة بن خالد بن العاص)
- والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٥٤) برقم: (٢٦٠٩)والحميدي في "مسنده" (١ / ٥٦٠) برقم: (٧٢٠) والطبراني في "الأوسط" (٦ / ٢٣٠) برقم: (٦٢٦٤) من طريق:

(حبيب بن أبي ثابت)

- والطبراني في "الكبير" (١٢ / ٣٠٩) برقم: (١٣٢٠٣)من طريق: (سالم بن عبد الله)
- والطبراني في "الكبير" (١٣ / ٩٥) برقم: (١٣٧٣٧) من طريق: (شقيق بن سلمة)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٤١١) برقم: (٣٠٨) وابن حبان في "صحيحه" (١ / ٣٧٤) برقم: (١٥٨)، (٤ / ٢٩٤) برقم: (١٤٤٦) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٦٨) برقم: (٥٠١٦ / ١)والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٥٥) برقم: (٢٦٠٩ (م)وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٣٣٠) برقم: (٦٤١٢) من طريق: (عكرمة بن خالد بن العاص)
- والطبراني في "الكبير" (١٢ / ٤١٢) برقم: (١٣٥١٨) من طريق: (مجاهد بن جبر)

الروايات بتقديم الحج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ٣٤) برقم: (١٦) من طريق: (سعد بن عبيدة)
- ومسلم في "صحيحه" (١ / ٣٤) برقم: (١٦) من طريق: (محمد بن زيد)
- والطبراني في "الأوسط" (٣ / ٢٠٤) برقم: (٢٩٣٠) من طريق: (عثمان بن عمرو)
- **والطبراني في "الكبير" (١٣ / ١٤٣) برقم: (١٣٨٢١)من طريق: (حبيب بن أبي ثابت)**
- والطبراني في "الأوسط" (٧ / ٣٤) برقم: (٦٧٧٠) من طريق: (سالم بن عبدالله)

- وعبد بن حميد في "المنتخب" (١ / ٢٦١) برقم: (٨٢٣) من طريق: (سلمة بن كهيل)
- والبيهقي في "الكبير" (١ / ٣٥٨) برقم: (١٧٠٥) من طريق: (طاوس بن كيسان)
- والطبراني في "الكبير" (١٣ / ١٦٧) برقم: (١٣٨٦٢) من طريق: (عطية بن سعد)
- والبخاري في "صحيحه" (١ / ١١) برقم: (٨) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٣٣٢) برقم: (١٨٨٠)من طريق: (عكرمة بن خالد)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٤١٢) برقم: (٣٠٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٨١) برقم: (٧٣٢١) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٢٨١) برقم: (٦١٢٣) وأبو يعلى في "مسنده" (١٠ / ١٦٤) برقم: (٥٧٨٨) من طريق: (محمد بن زيد)
- والطبراني في "الأوسط" (٦ / ٣٢٥) برقم: (٦٥٣٣) من طريق: (نافع مولى ابن عمر)
- وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٢٢٣) برقم: (٥٧٧٦) من طريق: (أبو سويد العبدي)
- وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٠٨٤) برقم: (٤٨٩٠) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢)، (١٥ / ٥٧٥) برقم: (٣٠٩٤٧) والطبراني في "الكبير" (١٣ / ٢٠١) برقم: (١٣٩١٤) من طريق: (يزيد بن بشر السكسكي)
- والطبراني في "الأوسط" (٣ / ٢٠٤) برقم: (٢٩٣٠) من طريق: (عبد الرحمن بن هنيدة مولى عمر بن الخطاب) كلهم عن (ابن عمر)

بعد تخريج طرق الحديث عن ابن عمر تبين أن أغلب روايات الحديث لم يكن بها الزيادة الخاصة بقول ابن عمر بتقديم أو تأخير الحج، ولعل تفسير هذا أن أغلب

رواة الحديث رووا الحديث بالمعنى، فلا فرق عندهم من تقديم أو تأخير الصوم والحج، و جاءت الزيادة التي في رواية الأصل، من أربعة طرق وهي:

- **جاءت الزيادة** من طريق سعد بن عبيدة بتقديم الحج عن الصوم، حيث قال " قَالَ: فَعَدَّ الصَّوْمَ قَبْلَ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَا أَجْعَلُهُ إلا آخِرَهُنَّ، هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ ".

ولكن الراوي عن سعد بن طارق هو (عثمان بن ساج)(١) وهو فيه ضعف.

- **وجاءت الزيادة** أيضا من طريق سالم بن عبد الله، بتقديم الحج حيث قال" وَيَقُولُ: الصَّوْمُ قَبْلَ الْحَجِّ، وَعَبْدُ اللهِ يَقُولُ: " وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ. "

ولكن الإسناد به (عبد العزيز بن عبيد الله)(٢) وهو ضعيف واه

" وقال الطبراني لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ إلا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ".

- **وجاءت الزيادة** بتقديم الحج من طريق (يزيد بن بشر السكسكي) من طريق موقوفه ويزيد أيضا مجهول وقال الدراقطني عن حديثه " يرويه يزيد التيمي الأعرج عن مجاهد عن ابن عمر موقوفا وكذلك رواه أبو الجوزاء أوس بن عبد الله ووبرة بن عبد الرحمن عن ابن عمر موقوفا ورفعه صحيح"(٣)

- **وجاءت الزيادة** من طريق حبيب بن أبي ثابت، ولكن طرق حبيب منها اثنين بتقديم الصوم على الحج وروايتين بتقديم الحج، ولكن الروايات بتقديم الحج ضعيفة لان في إسنادها حماد بن شعيب الحماني وهو ضعيف ولا يتابع على

---

(١) فيه ضعف، من التاسعة "تقريب التهذيب": (١/ ٦٦٧) وذكر المزي عن أبي حاتم: عثمان والوليد ابنا عمرو بن ساج يكتب حديثهما ولا يحتج به "تهذيب الكمال": (١٩/ ٤٦٧)

(٢) ضعيف "تقريب التهذيب": (١/ ٦١٤)

(٣) "العلل الواردة في الأحاديث النبوية": (٧/ ٢٢١)

رواياته[١] وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه. ومن مناكيره ما رواه جماعة عنه عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الماء إلا بمئزر "

▪ والطريق الأخر لحبيب بتقديم الحج في إسناده إبراهيم بن محمد الشافعي عن ابن عيينه ورغم توثيقه إلا أن ابن أبي عمر تابعه بالرواية عن ابن عيينة بتقديم الصوم ومن المعلوم بأن ابن أبي عمر من أكثر الرواة ملازمةً لابن عيينة.

ومع هذه الترجيحات فأقوى الطرق هو طريق أبي خالد فالقول بتقديم الصوم على الحج من طريق سليمان بن حيان -أبي خالد - عن رواية يحيى بن زكرياء هو الأولى، فكان تقديم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لرواية الأصل إبداع في ترتيب الروايات ولعل تقديمه له ليثبت أن من منهجه الرواية باللفظ كما هو المعروف عن الإمام مسلم، فأغلب رواياته يبين اختلاف ألفاظ الرواة ولو كان الاختلاف طفيفا، وهذا من دقته،

وللنووي في شرحه على الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كلام في هذا الاختلاف فقال:

"ثُمَّ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي انكار بن عُمَرَ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي قَدَّمَ الْحَجَّ مَعَ أن بن عُمَرَ رَوَاهُ كَذَلِكَ كَمَا وَقَعَ فِي الطَّرِيقَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ،

وَالْأَظْهَرُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنَّ بن عُمَرَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بِتَقْدِيمِ الْحَجِّ وَمَرَّةً بِتَقْدِيمِ الصَّوْمِ فَرَوَاهُ أَيْضًا عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي وَقْتَيْنِ فَلَمَّا رَدَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَدَّمَ الْحَجَّ قَالَ ابن عُمَرَ لَا تَرُدَّ عَلَى مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ وَلَا تَعْتَرِضْ بِمَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَقْدَحُ فِيمَا لَا تَتَحَقَّقُهُ بَلْ هُوَ بِتَقْدِيمِ الصَّوْمِ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ فِي هَذَا نَفْيٌ لِسَمَاعِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْآخَرِ وَيُحْتَمَلُ أَنَّ بن عُمَرَ كَانَ سَمِعَهُ مَرَّتَيْنِ بِالْوَجْهَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ لَمَّا رَدَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ نَسِيَ الْوَجْهَ الَّذِي رَدَّهُ فَأَنْكَرَهُ فَهَذَانِ الِاحْتِمَالَانِ هُمَا الْمُخْتَارَانِ فِي هَذَا

---

(١) "لسان الميزان": (٢/ ٣٤٨)

ثم قال النووي: "وَقَالَ الشَّيْخُ أبو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ محافظة بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى مَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَهْيُهُ عَنْ عَكْسِهِ تَصْلُحُ حُجَّةً لِكَوْنِ الْوَاوِ تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ وَهُوَ مَذْهَبُ كَثِيرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ وَشُذُوذٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَمَنْ قَالَ لَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَقَوْلُ الْجُمْهُورِ فَلَهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ بَلْ لِأَنَّ فَرْضَ صَوْمِ رَمَضَانَ نَزَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَنَزَلَتْ فَرِيضَةُ الْحَجِّ سَنَةَ سِتٍّ وَقِيلَ سَنَةَ تِسْعٍ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ وَمِنْ حَقِّ الْأَوَّلِ أَنْ يُقَدَّمَ فى الذكر على الثانى فمحافظة بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِهَذَا وَأَمَّا رِوَايَةُ تَقْدِيمِ الْحَجِّ فَكَأَنَّهُ وَقَعَ مِمَّنْ كَانَ يَرَى الرِّوَايَةَ بِالْمَعْنَى وَيَرَى أَنَّ تَأْخِيرَ الْأَوَّلِ أَوِ الْأَهَمِّ فِي الذِّكْرِ شَائِعٌ فِي اللِّسَانِ فَتَصَرَّفَ فِيهِ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ لِذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ لَمْ يسمع نهى بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَافْهَمْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُشْكِلِ الَّذِي لَمْ أَرَهُمْ بَيَّنُوهُ هَذَا آخِرُ كَلَامِ الشَّيْخِ أبي عَمْرِو بْنِ الصَّلَاحِ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ضَعِيفٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الرِّوَايَتَيْنِ قَدْ ثَبَتَتَا فِي الصَّحِيحِ وَهُمَا صَحِيحَتَانِ فِي الْمَعْنَى لَا تَنَافِيَ بَيْنَهُمَا كَمَا قَدَّمْنَا إِيضَاحَهُ فَلَا يَجُوزُ إِبْطَالُ إِحْدَاهُمَا الثَّانِي أَنَّ فَتْحَ بَابِ احْتِمَالِ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِي مِثْلِ هَذَا قَدْحٌ فِي الرُّوَاةِ وَالرِّوَايَاتِ فَإِنَّهُ لَوْ فُتِحَ ذَلِكَ لَمْ يَبْقَ لنا وَثِيقٌ بِشَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ إلا الْقَلِيلَ وَلَا يَخْفَى بُطْلَانُ هَذَا وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَفَاسِدِ وَتَعَلُّقِ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِهِ مِمَّنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَاللهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أبي عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ فِي كتابه المخرج على صحيح مسلم وشرطه عَكْسَ مَا وَقَعَ فِي الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِابْنِ عُمَرَ قَدَّمَ الْحَجَّ فَوَقَعَ فِيهِ أن بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِلرَّجُلِ اجْعَلْ صِيَامَ رَمَضَانَ آخِرَهُنَّ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ قال الشَّيْخُ أبو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ لا يقاوم هَذِهِ الرِّوَايَةَ مَا رَوَاهُ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ أَيْضًا صِحَّتُهُ وَيَكُونُ قَدْ جَرَتِ الْقَضِيَّةُ مَرَّتَيْنِ لِرَجُلَيْنِ وَاللهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا اقْتِصَارُهُ فِي الرِّوَايَةِ الرَّابِعَةِ عَلَى إِحْدَى

الشَّهَادَتَيْنِ فَهُوَ إِمَّا تَقْصِيرٌ مِنَ الرَّاوِي فِي حَذْفِ الشَّهَادَةِ الْأُخْرَى التى أثبتها غيره من الحفاظ واما أَنْ يَكُونَ وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ مِنْ أَصْلِهَا هَكَذَا وَيَكُونَ مِنَ الْحَذْفِ لِلِاكْتِفَاءِ بِأَحَدِ الْقَرِينَتَيْنِ وَدَلَالَتِهِ عَلَى الْآخَرِ الْمَحْذُوفِ وَاللهُ أَعْلَمُ. انتهى كلام النووي رَحِمَهُ اللهُ.

الحديث الثاني

١٣٤ [٢٣١ - (١٤٤)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ، يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الْفِتَنَ؟ فَقَالَ قَوْمٌ.. الحديث...

وقَالَ أبو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ، مَا أَسْوَدُ مُرْبَادٌّ؟ قَالَ: «شِدَّةُ الْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ»، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الْكُوزُ مُجَخِّيًا؟ قَالَ: «مَنْكُوسًا».

روايات المتابعات:

١٣٤:... وَحَدَّثَنِي ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا أبو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، قالَ: لَمَّا قَدِمَ حُذَيْفَةُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ جَلَسَ، فَحَدَّثَنَا، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْسِ لَمَّا جَلَسْتُ إِلَيْهِ سَأَلَ أَصْحَابَهُ، أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ؟ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أبي خَالِدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَفْسِيرَ أبي مَالِكٍ لِقَوْلِهِ: «مُرْبَادًّا مُجَخِّيًا».

١٣٤:... وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أبي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أبي هِنْدَ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ يُحَدِّثُنَا أَوْ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحَدِّثُنَا - وَفِيهِمْ حُذَيْفَةُ - مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِ أبي مَالِكٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ حُذَيْفَةُ: حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، وَقَالَ: يَعْنِي أَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

التعليق:

لعل تقديم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لرواية سعد بن طارق وتأخير رواية نعيم بن أبي هند، لعلو رواية سعد فهي خماسية الاسناد، والأخرى سداسية، أما رواية سعد بن طارق فقد قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي خالد عن سعد وأخر رواية مروان الفزاري، وذلك لاحتمالين:

الأول لكون رواية أبي خالد بها زيادات ألفاظ ولكنه احتمال ضعيف، لأن من الممكن أن يقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الثقة - وهو مروان - ويتابعها برواية أبي خالد التي بها زيادات الألفاظ، كما فعلا كثيرا في متابعات الصحيح التي يوضح بها لفظ مبهم أو زيادة معينة.

والثاني: لكون إسناد أبي خالد إسنادا كوفيا من شيخ المصنف محمد بن نمير إلي حذيفة فيكون سماع الحديث أقرب، والبعد الزمني والمكاني يؤثر في حفظ الرواة، أما إسناد مروان، فشيخ المصنف ابن أبي عمر مكي وعاش طويلا ولعله لم يلق مروان إلا في نهاية عمره لما قدم مكة ومات فجأة قبل التروية. والله تعالى أعلم.

والحديث أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب الفتن عن شيخه محمد بن نمير من طريق أخر غير أبي خالد ومختصر عن هذه الرواية.

الحديث الثالث

٦٥٥ [٢٩٠ - (٦٧٣)] وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، كِلَاهُمَا عَنْ أبي خَالِدٍ، قَالَ أبو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أبي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إلا بِإِذْنِهِ» قَالَ الْأَشَجُّ

فِي رِوَايَتِهِ: مَكَانَ سِلْمًا سِنًّا.

روايات المتابعات:

٦٥٥:... حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابن فُضَيْلٍ، ح وَحَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ.

٦٥٥:... ٢٩١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَ ابن الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا، وَلَا تَؤُمَّنَّ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ، وَلَا فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا تَجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إلا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ، أَوْ بِإِذْنِهِ».

التعليق:

عند تخريج روايات الحديث لوحظ أن جل الروايات اتفقت بين "أكبرهم سنا وأقدمهم سنا" إلا رواية واحده(١) وافقت رواية أبي خالد الأحمر بالمعنى بجملة " فَأَقْدَمُهُمْ إِسْلَامًا " والحديث من رواية شَرِيكٌ(٢) وَمَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ(٣)، عَنِ الْأَعْمَشِ وشريك صدوق ومندل ضعيف، فلعل تقديم رواية أبي خالد هنا عن أبي معاوية لتوضيح معنى الأكبر سنا التي تقتضي فهم اللفظ من أكثر من معنى فكم من كبير سنا ليس كصغيره.

---

(١) أخرجها الطبراني في" المعجم الكبير" (١٧/ ٢٢٠) برقم: (٦٠٧) من طريق (شريك ومندل)

(٢) قال ابن حجر صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع "تقريب التهذيب: (١/ ٤٣٦)

(٣) ضعيف "تقريب التهذيب": (١/ ٩٧٠)

فوضح الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أن معناها الأقدم سبقا للإسلام كفضيلة له كما أيدتها ألفاظ الروايات التي ورد فيها الأقدم سنا"، ولعله إذا أراد تخريج رواية أبي خالد الأحمر متابعةً لأبي معاوية ظن الكثير أنه يعللها لانفراده بها -كصنيعه في أغلب الروايات - فعليها يبنى أحكام في أفضلية الإمامة بالصلاة، ففرق بين التأخير والتقديم مرةً للتعليل وأخرى للتوضيع وتثبيت اللفظ والله تعالى أعلم.

الحديث الرابع

١٩٢٩ [١٠٨ - (١٨٧٧)] وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، لَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إلا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ، فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ».

رواية المتابعة:

١٩٢٩:... ١٠٩ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرُ الشَّهِيدِ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ».

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل بإسنادين لأبي خالد الأحمر كما يلي:

- أبو بكر - أبي خالد -شعبة - قتادة - أنس
- أبو بكر - أبو خالد - حميد - أنس

وتابع الحديث بإسناد شعبة من طريق محمد بن جعفر كما يلي:

- ابن المثنى وابن بشار - غندر - شعبة - قتادة - أنس

فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي خالد الأحمر وأخر رواية غندر رغم أنه من

أثبت الرواة عن شعبة لكون رواية الأصل عبارة عن إسنادين، كما أن طريقه عن حميد أعلى فهو رباعي الإسناد أما طريقه عن شعبة سداسي الإسناد، والمتعارف عند الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ والشائع عنده في أغلب رواياته إذا اتفقت ألفاظ روايات الحديث قدم الأعلى إسنادا وتابعه بالإسناد النازل، فلو كان الحديث عبارة عن روايتين فقط عن شعبة لقدم إسناد شعبة وأخر رواية أبي خالد، ولم يرو الإمام مسلم لأبي خالد عن شعبه إلا هذه الرواية، وقد ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية شعبة من طريق غندر لتبيين سماع قتادة من أنس لأنه مدلس، لأنه لم يبين سماعه في الاصل.

الحديث الخامس

٢٣٢٢ [١٥٤- (٢٢٤٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَغُفِرَ لَهَا».

رواية المتابعة:

٢٣٢٢:... ١٥٥ - وحَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا، فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ، فَغُفِرَ لَهَا بِهِ».

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي خالد من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، وتابع هشام أيوب السختياني، وكلا الراويين من أثبت من روى عن ابن سيرين وألزمهم له، ولعل تخريج رواية أبي خالد من طريق هشام كأصل، هو علو إسنادها فهي خماسية الإسناد، بينما رواية أيوب سداسية.

٣٤. سليمان بن عتيق[(١)]

٣٥. طلق بن حبيب العنزي[(٢)]

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لسليمان أربع روايات في الصحيح منها ثلاث روايات متابعات وتفرد بواحدة، وأخرج لطلق بن حبيب ثلاث روايات، منها رواية وقعت كمتابعة وروايتان بالأصول واحدة شاهد لأحاديث الباب والأخرى هذه:

٢٧٥٤ [٧- (٢٦٧٠)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قَالَهَا ثَلَاثًا.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٥٨) برقم: (٢٦٧٠) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٣٣٠) برقم: (٤٦٠٨) وأحمد في "مسنده" (٢ / ٨٥٢) برقم: (٣٧٢٩) وأبو يعلى في

---

(١) قال ابن حجر: صدوق "تقريب التهذيب: (١/ ٤١١)، وقال البخاري: لا يصح حديثه "تهذيب التهذيب": (٢/ ١٠٣) وقال ابن عبد البر: لا يحتج بما تفرد به "تهذيب التهذيب": (٢/ ١٠٣)، ووثقه النسائي وتابعه الذهبي على توثيقه، وخرج حديثه ابن حبان والحاكم وأبو عوانة "إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ٧٧) فالراجح أنه صدوق، فقول البخاري " لا يصح حديثه لعله قصد حديثا بعينه، والله تعالى أعلم.

(٢) قال ابن حجر: صدوق عابد "تقريب التهذيب": (١/ ٤٦٥) وذكر المزي عن أبي حاتم: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء "تهذيب الكمال": (١٣/ ٤٥١) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن طلق بن حبيب، فقال: كوفي، سمع من ابن عباس، وهو ثقة، ولكن كان يرى رأي الإرجاء "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٤٩٠) ووثقه العجلي ولما ذكره ابن خلفون في الثقات قال: قال أبو الفتح الأزدي:كان داعية إلى مذهبه تركوه "إكمال تهذيب الكمال": (٧/ ٩١) فالراجح أنه ثقة وضعف بسبب بدعته والله أعلم، فلم أجد في مروياته ما ينزل من درجته إلى صدوق.

"مسنده" (٨ / ٤٢٢) برقم: (٥٠٠٤)، والبزار في "مسنده" (٥ / ٢٦٤) برقم: (١٨٧٧) والطبراني في "الكبير" (١٠ / ١٧٥) برقم: (١٠٣٦٨)

التعليق:

تفرد سليمان بن عتيق برواية هذا الحديث، فالحديث من هذا الوجه حسنٌ ولكن للحديث شاهد من حديث عبيدة بن عمرو السلماني، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٨ / ٤٣٦) برقم: (١٥٨٢٠) ونصه:

١٥٨٢٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابن سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ - أَوْ قَالَ: فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا - فَسَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: نَذَرُوا أَوْ حَلَفُوا إلا يَتَكَلَّمُوا الْيَوْمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلَكَ الْمُتَعَمِّقُونَ - يَعْنِي الْمُتَنَطِّعِينَ - قَالَهَا مَرَّتَيْنِ.

وهو حديث إسناده صحيح، فلم يؤثر تفرد سليمان بالحديث.

٣٦. شرحبيل بن شريك(١)

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وخرج أبو عوانة حديثه في « صحيحه ». وكذلك ابن حبان والحاكم والطوسي، وقال أبو الفتح الأزدي: شرحبيل بن شريك ضعيف، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: الراجح أنه صدوق ولا يلتفت لقول الأزدي فهو جرح غير مفسر وقد نقل ابن حجر قول الذهبي: أن للأزدي كتاب عليه مؤاخذات " جمع وصنف، وله كتاب كبير في الجرح والضعفاء، عليه فيه مؤاخذات "لسان الميزان": (٧ / ٩٠) وأخرج

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٣٤٠)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٥٧٠)، "إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ٢٣٠)، "تهذيب الكمال": (١٢/ ٤٢٢)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ١٥٩)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٣٣)

الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لشرحبيل أربع روايات، منها روايتان بالمتابعات وثلاث تفرد بهم في الأصول وهما:

الحديث الأول

١٠٣٣ [١٢٥ - (١٠٥٤)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ وَهُوَ ابن شَرِيكٍ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٠٢) برقم: (١٠٥٤) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٣٨٣) برقم: (٦٦٨٣) والترمذي في "جامعه" (٤ / ١٦٩) برقم: (٢٣٤٨) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ١٣٦) برقم: (٣٤١)والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٩٦) برقم: (٧٩٦٣) والحاكم في "مستدركه" (٤ / ١٢٣) برقم: (٧٢٤٢) من طريق (سعيد بن أبي أيوب)
- والطبراني في "الكبير" (١٤ / ٣٩) برقم: (١٤٦٢٨) من طريق: (حيوة بن شريح التجيبي) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٣٩٢) برقم: (٦٧١٩) والطبراني في "الكبير" (١٤ / ٣٩) برقم: (١٤٦٢٨) من طريق: (عبد الله بن لهيعة)

كلًّا من (سعيد بن أبي مريم و حيوة بن شريح وابن لهيعة) عن (شرحبيل وهو ابن شريك)

- وابن ماجه في "سننه" (٥ / ٢٥١) برقم: (٤١٣٨) من طريق: ابن لهيعة عن (حميد بن هانئ الخولاني) و (عبيد الله بن أبي جعفر)

كلاهما عن (**أبي عبد الرحمن الحبلي**)

وابن حبان في "صحيحه" (٢ / ٤٤٤) برقم: (٦٧٠) والطبراني في "الكبير" (١٣

/ ٤١٤) برقم: (١٤٢٥٣)، (١٣ / ٦٤٠) برقم: (١٤٥٦٥)، (١٣ / ٦٤٠) برقم: (١٤٥٦٦) والطبراني في "الأوسط" (٥ / ٦١) برقم: (٤٦٧٠) من طريق: (**عبد الرحمن بن سلمة الجمحي**) كلهم عن (عبد الله بن عمرو بن العاص)

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من رواية سعيد بن أبي مريم، وتابع سعيدا كلٌّ من حيوة بن شريح وابن لهيعة بالرواية عن شرحبيل بن شريك، وتابع شريك كل من حميد بن هانئ وعبيد الله بن أبي جعفر بالرواية عن أبي عبد الرحمن الحبلي، ولكن رواية كلٍّ من حميد وعبيد الله من رواية ابن لهيعة[(١)] عنهم وقد ضعفت رواياته، ولكن تابع الحبلي عبد الرحمن بن سلمة الجمحي، بالرواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فالرواية لم يتفرد بها شرحبيل بن شريك، ومجموع هذه الطرق تقوي رواياتهم جميعا.

الحديث الثاني

١٤٨٣ [٥٩ - (١٤٦٧)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ».

---

(١) قال ابن حجر: صدوق "تقريب التهذيب": (١/ ٥٣٨) وقال: اختلط في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في رواياته "تعريف أهل التقديس: (١/ ١٧٧) وذكر المزي قول حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله، يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرا مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض "تهذيب الكمال": (١٥/ ٤٨٧) وذكر عند يحيى احتراق كتب ابن لهيعة، فقال: هو ضعيف قبل أن تحترق، وبعد ما احترقت. "الكامل في الضعفاء": (٥/ ٢٣٧) والراجح في ابن لهيعة قبول روايات العبادلة عنه، وما يتابع عليه ما لم يدلس.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ١٧٨) برقم: (١٤٦٧)أحمد في "مسنده" (٣ / ١٣٨١) برقم: (٦٦٧٨)وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٣٤٠) برقم: (٤٠٣١) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٦٣٩) برقم: (٣٢٣٢ / ١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٨٠) برقم: (١٣٥٩٨) والطبراني في "الكبير" (١٤ / ٣٦) برقم: (١٤٦٢٤) كلهم عن (شرحبيل بن شريك) والطبراني في "الكبير" (١٤ / ٤٢) برقم: (١٤٦٣٣) من طريق: (حميد بن هانئ الخولاني)

وابن ماجه في "سننه" (٣ / ٦٠) برقم: (١٨٥٥)وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ١٣٣) برقم: (٣٢٧)، والبزار في "مسنده" (٦ / ٤١٥) برقم: (٢٤٤١) والطبراني في "الكبير" (١٤ / ٤٩) برقم: (١٤٦٤١)، (١٤ / ٤٩) برقم: (١٤٦٤٢) من طريق: (عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي)

كلهم عن (أبا عبد الرحمن الحبلي) عن عبد الله بن عمرو.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق شرحبيل بن شريك وتابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عدد من الرواة بالتخريج لشرحبيل، وتابع شرحبيل كلٌّ من (حميد بن هانئ) من رواية هارون بن ملول ولم أقف على ترجمته، و(عبد الرحمن بن زياد بن أنعم) وهو ضعيف قال ابن حجر عنه: ضعيف في حفظه[(١)]، فالحديث من طريق شرحبيل وحميد بن هانئ - إذا ثبت توثيق هارون بن ملول - صحيح، ولا يؤثر تفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث عن شرحبيل في الصحيح، فالحديث بمجموع الطرق يقوي بعضه بعضا كما أن معنى الحديث له شواهد كثيرة تحث على الزواج من المرأة الصالحة وذات الدين.

---

(١) "تقريب التهذيب": (١/ ٥٧٨)

٣٧. شريك بن عبد الله بن أبي نمر[(١)]

قال ابن الجارود: ليس به بأس، وليس بالقوي. وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين، والنسائي: ليس به بأس، وفي « كتاب » ابن الجوزي: قال يحيى بن معين والنسائي: ليس بالقوي، وقال الآجري، عن أبي داود: ثقة، ولما ذكره ابن حبان في « الثقات » قال: ربما أخطأ، وقال أبو أحمد بن عدي: وشريك رجل مشهور من أهل المدينة، حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قلت: أخرج له الإمام مسلم ثلاث عشرة رواية في الصحيح، منها ثمان روايات متابعات وست روايات في الأصول منها رواية أقترن بغيره وثلاث روايات توبع عليها وتفرد برواية وهي:

٩٢٥ [٥٩ - (٩٤٨)] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ الْوَلِيدُ: حَدَّثَنِي، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أبو صَخْرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابن عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَاتَ ابن لَهُ بِقُدَيْدٍ - أَوْ بِعُسْفَانَ - فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ، انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْرِجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إلا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ»، وَفِي رِوَايَةِ ابن مَعْرُوفٍ: عَنْ شَرِيكِ بْنِ أبي نَمِرٍ، عَنْ

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٣٦٣)، "الكامل في الضعفاء": (٥/ ٩)، "تهذيب الكمال": (١٢/ ٤٧٥)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٥٧٤)، "إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ٢٥٣)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ١٦٦)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٣٦)

كُرَيْبٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٥٣) برقم: (٩٤٨) وابن حبان في "صحيحه" (٧ / ٣٥١) برقم: (٣٠٨٢) وأبو داود في "سننه" (٣ / ١٧٥) برقم: (٣١٧٠) وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٤٦١) برقم: (١٤٨٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ١٨٠) برقم: (٥٧٠٣)، (٤ / ٣٠) برقم: (٧٠٠٥) وأحمد في "مسنده" (٢ / ٦١٥) برقم: (٢٥٥٠) والبزار في "مسنده" (١١ / ٣٩١) برقم: (٥٢٢٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١ / ٢٤٥) برقم: (٢٧١) والطبراني في "الكبير" (١١ / ٤٠٨) برقم: (١٢١٥٨) والطبراني في "الأوسط" (٨ / ٣٦٨) برقم: (٨٨٩٨) عن ابن عباس.

التعليق:

تفرد أبو صخر برواية هذا الحديث، فرواه مره عن شريك عن كريب، ومرة عن كريب، والحديث من أفراد ابن عباس، وهذا الحديث له شواهد من حديث عائشة وميمونة بنت الحارث زوج رسول الله ﷺ وحديث مالك بن هبيرة السكوني، وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وحديث أبي المليح بن أسامة الهذلي، وحديث عسعس بن سلامة التميمي رضي الله عنهم جميعًا، ولكن مع اختلاف عدد المصلين على الجنازة وقد صح هذا الحديث وقد بينَ العلماء الاختلاف الواقع في عدد المصلين على النحو التالي:

أجاب الطحاوي في مشكل الآثار فقال:

قَالَ قَائِلٌ: مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الِاخْتِلَافُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَاتِ ؟

فَكَانَ جَوَابُنَا عَنْ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللهُ جَادَ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْغُفْرَانِ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنْهُمْ بِشَفَاعَتِهِمْ لَهُ، ثُمَّ جَادَ لَهُ بِالْغُفْرَانِ بِشَفَاعَةِ أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ.

فَكَانَ خَبَرُ ابن عَبَّاسٍ بِذَلِكَ هُوَ آخِرُ مَا كَانَ مِنْهُ ﷺ مِمَّا جَادَ بِسَبَبِهِ بِالْغُفْرَانِ لِلْمُصَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

وَكَانَ خَبَرُ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مُتَقَدِّمَيْنِ لِذَلِكَ.

فَقَالَ: وَلِمَ حَمَلْتَ ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى أَنَّ حَدِيثَ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ هُمَا الْمُتَأَخِّرَانِ، وَحَدِيثَ ابن عَبَّاسٍ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ ؟

فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ عَنْ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ وَعَوْنِهِ: أَنَّ اللهَ لَيْسَ مِنْ صِفَتِهِ أَنْ يَجُودَ بِغُفْرَانٍ بِمَعْنًى، ثُمَّ يَرْجِعَ عَنِ الْغُفْرَانِ بِذَلِكَ الْمَعْنَى، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجُودَ بِالْغُفْرَانِ بِمَعْنًى، ثُمَّ يَجُودَ بِالْغُفْرَانِ بِأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَبِأَيْسَرِهِ عَلَى خَلْقِهِ الَّذِينَ جَادَ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَبَانَ بِمَا ذَكَرْنَا الْوَجْهُ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ اخْتِلَافُ الْعَدَدَيْنِ فِي الْآثَارِ الَّتِي رَوَيْنَاهَا، وَاللهَ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ. انتهى كلام الطحاوي.

وقال النووي في شرحه على مسلم:

في رواية ما من رجل يموت فَيَقُومُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا إلا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ رَوَاهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ قَالَ الْقَاضِي قِيلَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ خَرَجَتْ أَجْوِبَةً لِسَائِلِينَ سَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ سُؤَالِهِ هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَ بِقَبُولِ شَفَاعَةِ مِائَةٍ فَأَخْبَرَ بِهِ ثُمَّ بقبول شفاعة أربعين ثم ثلاث صُفُوفٍ وَإِنْ قَلَّ عَدَدُهُمْ فَأَخْبَرَ بِهِ وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يُقَالَ هَذَا مَفْهُومُ عَدَدٍ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ جَمَاهِيرُ الْأُصُولِيِّينَ فَلَا يَلْزَمُ مِنَ الْإِخْبَارِ عَنْ قَبُولِ شَفَاعَةِ مِائَةٍ مَنْعُ قَبُولِ مَا دُونَ ذَلِكَ وَكَذَا فِي الْأَرْبَعِينَ مَعَ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ وَحِينَئِذٍ كُلُّ الْأَحَادِيثِ مَعْمُولٌ بِهَا وَيَحْصُلُ الشَّفَاعَةُ بِأَقَلِّ الْأَمْرَيْنِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ وأربعين.(١)

قال التوربشتيّ رَحِمَهُ اللهُ: لا تضادّ بين حديث ابن عبّاس وحديث عائشة؛ لأن

(١) "شرح النووي على مسلم" (٧/ ١٨)

السبيل في أمثال هذا المقام أن يكون الأقلّ من العددين متأخّراً؛ لأن الله تعالى إذا وعد المغفرة في المعنى الواحد مرّتين، وإحداهما أيسر من الأخرى لم يكن من سنّته أن ينقص من الفضل الموعود بعد ذلك، بل يزيد عليه فضلاً منه وتكرُّماً على عباده. انتهى، قال الطيبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا كلام حسنٌ؛ حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فيه مبالغة وتشديد ليس في حديث ابن عبّاس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، وذلك أنه ﷺ جعل قوله: "يصلّي عليه أمة من المسلمين" توطئةً لقوله: "يبلغون مائةً"، ثمّ أكده بقوله: "كلّهم يشفعون له".(١)

قلت: الحديث في باب فضائل وليس باب أحكام، فلا يضر العدد هنا حتى وان حدث وهْم في الحديث.

أما الروايات التي توبع عليها شريك:

الحديث الأول

٣٢٢ [٨٠ - (٣٤٣)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وابن حُجْرٍ، - قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابن جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكٍ يَعْنِي ابن أبي نَمِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءَ حَتَّى إذا كُنَّا فِي بَنِي سَالِمٍ. وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَابِ عِتْبَانَ فَصَرَخَ بِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْجَلَنَا الرَّجُلَ» فَقَالَ عِتْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنِ امْرَأَتِهِ وَلَمْ يُمْنِ، مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

رواية المتابعة:

٣٢٢:... ٨١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابن شِهَابٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَهُ عَنْ أبي سَعِيدٍ

(١) "الكاشف عن حقائق السنن"(٤/ ١٣٩٦)

الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية شريك بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وتابع عبد الرحمن بأبي سلمة بن عبد الرحمن، بالرواية عن أبي سعيد الخدري، وذلك لأن رواية عبد الرحمن عن أبيه هي الرواية الوحيدة التي ذكرت اسم الرجل الذي أُعجل وهو عتبان بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فباقي الروايات كانت إما مختصرة كرواية أبي سلمة هذه وإما مطوله ولكن أبهمت اسم الصحابي، كما أن إسناد رواية شريك أعلى إسنادا فهي خماسية الإسناد بينما الأخرى سداسية، والحديث مشهور وله طرق كثيرة والحديث منسوخ.

الحديث الثاني

٨٧٩ [٨ - (٨٩٧)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وابن حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ،.. الحديث

التعليق:

أخرج مسلم رواية الأصل من طريق شريك بن عبد الله وتابعه بكل من إسحاق بن أبي طلحة وثابت البناني وحفص بن عبيد الله، وذلك لعو إسناد شريك عن باقي أقرانه عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإسناد الأصل رباعي أما المتابعات فهي خماسية الإسناد.

٣٨. شريك بن عبد الله بن أبي شريك(١)

قال ابن المبارك: ليس حديثه بشيء، وقال أبو داود: ثقة يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه، قال: وإسرائيل أصح حديثا منه، وأبو بكر بن عياش بعد شريك، قال الآجري: سمعت أحمد بن عمار بن خالد يقول: سمعت سعيدويه يقول لإبراهيم بن عرعرة: ارو هذا أنا سمعت عبد الله بن المبارك يقول: شريك أعلم بحديث الكوفة من سفيان، وقال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا أورع في علمه من شريك، وقال حفص بن غياث: كان شريك أشبه الناس بالأعمش، وقال ابن عيينة: كان أحضر الناس جوابا، وقال ابن معين: ولم يكن شريك عند يحيى - يعني القطان - بشيء، وهو ثقة ثقة، وقال يحيى بن آدم: كان فقهاء الكوفة: الثوري، وشريك، وحسن بن صالح، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث، وكان يغلط، وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين: شريك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. قال معاوية: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيها بذلك، وقال ابن المديني: شريك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقل حظا منه، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: شريك سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل، وقال الحاكم في « تاريخ بلده »: وشريك أحد أركان الفقه والحديث، واختلفوا في ثقته، وقال: عن محمد بن يحيى الذهلي: كان نبيلا، وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق الأزرق، وقال أبو زرعة: كان كثير الحديث، صاحب وهم، وهو يغلط أحيانا، فقيل

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٣٦٥)، "تهذيب الكمال": (١٢/ ٤٦٢)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٥٧٤)، "إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ٢٤٥)، "الكواكب النيرات": (١/ ٢٥٠)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ١٦٤)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٣٦)، "تعريف أهل التقديس": (١/ ١١٩).

له: إنه حدث بواسط بأحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: وسألت أبي عن شريك وأبي الأحوص: أيهما أحب إليك؟ قال: شريك، وقد كان له أغاليط، وقال أبو داود: ثقة يخطئ على الأعمش، زهير فوقه، وإسرائيل أصح حديثا منه، وأبو بكر بن عياش بعده، وقال صالح جزرة: صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في كتاب « الجرح والتعديل »: ليس به بأس روى عنه ابن مهدي، وقال ابن عدي: في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف، وقال الأزدي: كان صدوقا، إلا أنه مائل عن القصد، غالي المذهب، سيئ الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي فيما ينفرد به، وقال ابن حجر: مشهور، كان من الأثبات، فلما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس، وقال: صدوق يخطئ كثيرا، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لشريك بن أبي شريك سبع روايات في الصحيح، منها خمس روايات وقعت في المتابعات، واثنتان بالأصول، اقترن بواحدة منها وتوبع على واحدة وهي:

٢٣٣٣ [٢- (٢٢٥٦)] حَدَّثَنِي أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، جَمِيعًا عَنْ شَرِيكٍ، قَالَ: ابن حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلٌ ".

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق شريك وتابعه كلٌّ من (الثوري وزائدة وشعبة وإسرائيل) بالرواية عن عبد الملك بن عمير، وقد قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية شريك وهي خماسية الإسناد وأخر روايات أقرانه عن عبد الملك وهي سداسية الإسناد، كما أن شريك أعلم بحديث الكوفيين(١) عن غيره، وعبد الملك كوفي(٢)، كما أن الحديث يعتبر كشاهد لأحاديث الباب.

٣٩. صالح بن رستم(٣):

قال أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو عامر الخزاز وكان ثقة، ولينه ابن معين وغيره، ووثقه أبو داود، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح بن رستم، لا شيء، وقال الأثرم، عن أحمد: صالح الحديث، وقال العجلي: جائز الحديث، وابنه عامر بن صالح، ثقة، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البزار في « مسنده »: ثقة، وقال ابن عدي: ولأبي عامر غير ما ذكرت، وهو عزيز الحديث من أهل البصرة، ولعل جميع ما أسنده خمسون حديثا، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثا منكرا جدا، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق، كثير الخطأ

---

(١) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبي، نا سعيد بن سليمان قال: سمعت ابن المبارك عند حديج بن معاوية يقول: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٣٦٥)

(٢) وذكر المزي قول أحمد بن عبد الله العجلي يقول له ابن القبطية: كان على قضاء الكوفة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من مائة حديث "تهذيب الكمال": (١٨/ ٣٧٠)

(٣) "الكامل في الضعفاء": (٥/ ١١١)، "تهذيب الكمال": (١٣/ ٤٧)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ٨)، "إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ٣٣٠)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ١٩٤)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٤٥)

قلت: أخرج الإمام مسلم لصالح بن رستم - أبو عامر الخزاز - رواية واحدة في الصحيح وهي:

٢٧١٢ [١٤٤- (٢٦٢٦)] حَدَّثَنِي أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أبو عَامِرٍ يَعْنِي الْخَزَّازَ، عَنْ أبي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أبي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٣٧) برقم: (٢٦٢٦) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٨٨) برقم: (٧٩١٨) وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٤٥٦) برقم: (٣٣٦٢) والبزار في "مسنده" (٩ / ٣٨٠) برقم: (٣٩٦٢) وابن حبان في "صحيحه" (٢ / ٢٨٢) برقم: (٥٢٣) والترمذي في "جامعه" (٣ / ٤١٦) برقم: (١٨٣٣) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٥٠٢٧) برقم: (٢١٩٢٠) وابن حبان في "صحيحه" (٢ / ٢١٤) برقم: (٤٦٨) عن (أبو عامر يعني الخزاز)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق أبي عامر الخزاز وقد تفرد أبو عامر بألفاظ الرواية، فجميع من تابعه لم يذكر الحديث بهذه الألفاظ، ولكن الحديث الذي يسبقه في الصحيح يؤكد معناه وللحديث شواهد تؤيد ألفاظ هذه الرواية من حديث أبي جري الهجيمي، أخرجه أبو داود في "سننه" (٤ / ٩٨) برقم: (٤٠٨٤) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٧٧٣) برقم: (٢٠٩٦٣)، (٩ / ٤٧٧٤) برقم: (٢٠٩٦٤)، (٩ / ٤٧٧٤) برقم: (٢٠٩٦٥)، (٩ / ٤٧٧٤) برقم: (٢٠٩٦٦) وابن حبان في "صحيحه" (٢ / ٢٧٩) برقم: (٥٢١)، (٢ / ٢٨١) برقم: (٥٢٢) ومن حديث طريف بن مجالد الهجيمي، أخرجه أحمد في "مسنده" (٦ / ٣٤٣٨) برقم: (١٦٢٠١) وعبد الرزاق في "مصنفه"

(١١ / ٨٢) برقم: (١٩٩٨٢) ومن حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩ / ٢٧٤) برقم: (٩٣٦٨)

فالحديث لم يتفرد به مسلم، كما أنه في أبواب فضائل وليس أحكام، والحديث يعتبر شاهد أو متابعه لحديث أبي ذر الذي يسبقه الذي نصه:

٢٧١١ [١٤٢- (٢٦٢٥)] حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَ أبو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا، وقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا أبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أبي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إذا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ».

٤٠. طارق بن عبد الرحمن البجلي(١)

قال علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: طارق بن عبد الرحمن، ليس عندي بأقوى من ابن حرملة، وطارق وإبراهيم بن مهاجر، يجريان مجرى واحدا، وقال ابن معين: والعجلي: ثقة، وقال أحمد: ليس حديثه بذاك، وقال أبو حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه يشبه حديثه حديث مخارق، وقال الدارقطني، ويعقوب بن سفيان: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال النسائي في « الضعفاء »: طارق بن عبد الرحمن ليس بالقوي، فلا أدري عن هذا أو الذي قبله، وقال ابن عدي: وطارق بن عبد الرحمن له أحاديث وليست بالكثيرة، وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ لطارق بن عبد الرحمن روايتين لنفس الحديث وهي:

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٤٨٥)، "الكامل في الضعفاء": (٥/ ١٨٣)، "تهذيب الكمال": (١٣/ ٣٤٥)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ٣٩)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٢٣٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٦١)

١٩١٠ [٧٧ - (١٨٥٩)] وَحَدَّثَنَاهُ حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «كَانَ أبي مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ»، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا فِي قَابِلٍ حَاجِّينَ، فَخَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهَا، فَإِنْ كَانَتْ تَبَيَّنَتْ لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ».

روايات المتابعات:

١٩١٠:... ٧٨ - وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ، قَالَ: وَقَرَأْتُهُ عَلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أبي أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الشَّجَرَةِ»، قَالَ: «فَنَسُوهَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ».

١٩١٠:... ٧٩ - وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا».

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية طارق بن عبد الرحمن البجلي من طريق أبي عوانه عنه لكونها أعلى إسنادا من طريق الثوري ومن رواية قتادة عن سعيد بن المسيب، كما أن طريق أبي عوانه به زيادة ألفاظ رواية ابن المسيب " فَإِنْ كَانَتْ تَبَيَّنَتْ لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ " وهو إنكاره على من يعرف مكان الشجرة، فقد جهلها من هو أقرب للنبي زمنا فكيف سيعرفها من تبعهم.

٤١. طلحة بن نافع[(١)]

قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إليَّ منه، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: لا شيء، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: روى عنه الناس، قيل له: أبو الزبير أحب إليك أو هو ؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر، فقال: الثقة شعبة، وسفيان، وقال ابن عدي: لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة وذكره ابن حبان في "الثقات، وفي "العلل الكبير" لعلي بن المديني: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وقال فيها: أبو سفيان يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال أبو محمد الإشبيلي: ضعيف لا يحتج به.

وقال ابن حجر: صدوق، مشهور بكنيته، معروف بالتدليس، لم يُخرِج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر، وأظنها التي عناها شيخه علي بن المديني، منها حديثان في الأشربة، قرنه بأبي صالح، وفي الفضائل حديث اهتز العرش كذلك، والرابع في تفسير سورة الجمعة، قرنه بسالم بن أبي الجعد، وقال أبو بكر البزار: هو في نفسه ثقة.

قلت: الراجح أنه صدوق محتج به فيما رواه عنه الأعمش، أخرج له مسلم اثنتين وستين رواية (٦٢) في الصحيح، منها إحدى وأربعون (٤١) رواية في المتابعات، وإحدى وعشرون رواية (٢١) في الأصول منها ست روايات وقعت كشاهد، وثمان روايات توبع عليه وتفرد بسبع روايات، أما ما تفرد بها فهي:

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٤٧٥)، "الكامل في الضعفاء": (٥/ ١٨٠)، "تهذيب الكمال": (١٣/ ٤٣٨)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ٤٥)، "إكمال تهذيب الكمال": (٧/ ٨٥)، "تعريف أهل التقديس": (١/ ١٣٥)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٢٤٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٦٥)

الحديث الأول

٣٠٦ [٥٦ - (٣٢٨)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ فَكَيْفَ بِالْغُسْلِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأُفْرِغُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا» قَالَ ابن سَالِمٍ: فِي رِوَايَتِهِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أبو بِشْرٍ وَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٧٨) برقم: (٣٢٨) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠١٥) برقم: (١٤٤٨٠)وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١١) برقم: (٢٠١١) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ١٧٧) برقم: (٨٥٨) و الطيالسي "مسنده" (٣ / ٣٢٩) برقم: (١٨٨٧) من طريق أبي سفيان عن جابر

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق أبي سفيان عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وللحديث متابعات كثيرة عن جابر وله شواهد كثيرة جدا منها في صحيح مسلم نفسه ومنها خارج الصحيح، ولكن حديث جابر من طريق أبي سفيان عنه تفرد في الصحيح برواية سؤال أهل ثقيف عن الغسل بسبب البرد، فلم يروي هذه الرواية عن جابر في الصحيح غير أبي سفيان، ولكن للرواية متابعات عن جابر بمعنى رواية أبي سفيان وهي:

سنن ابن ماجه: (١ / ٣٦٦) برقم: (٥٧٧) ومسند أبي يعلى الموصلي: (٤ / ١١) برقم: (٢٠١١) ومسند أحمد: (٦ / ٣١١٤) برقم: (١٤٩٨٠) وسنن البيهقي الكبرى: (١ / ١٧٧) برقم: (٨٥٧) وسنن البيهقي الكبرى: (١ / ١٧٧) برقم: (٨٥٨) ومسند الطيالسي: (٣ / ٣٢٩) برقم: (١٨٨٧) وسنن البيهقي الكبرى: (١ / ١٧٧) برقم:

(٨٥٧) وسنن البيهقي الكبرى: (١ / ١٧٧) برقم: (٨٥٨) مسند الطيالسي: (٣ / ٣٢٩) برقم: (١٨٨٧) وسنن البيهقي الكبرى: (١ / ١٧٧) برقم: (٨٥٧)

والشواهد من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦ / ٣٩٢) برقم: (٣٧٣٩) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٦ / ٥٩) برقم: (٢٠٣٥) وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٢ / ٤٥٣) برقم: (١٧٠ / ١)، (٢ / ٤٥٣) برقم: (١٧٠ / ٢) ونصه: عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَمَا يَكْفِينَا مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا.

ومن حديث قتادة بن دعامة، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ٢٢٦) برقم: (٨٧٦) ونصه: عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: جَاءَ أَهْلُ الطَّائِفِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْبَرْدَ وَسَأَلُوهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا. وهو حديث مرسل، فالحديث لم يتفرد به الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كما أنه يعتبر كشاهد في الصحيح.

الحديث الثاني

٣٦٤ [١٥ - (٣٨٨)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، - قَالَ إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إذا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ» قَالَ سُلَيْمَانُ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ فَقَالَ: «هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلًا». وَحَدَّثَنَاهُ أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ٥) برقم: (٣٨٨) عن (قتيبة وعثمان بن

أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم)

- وابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٥٤٩) برقم: (١٦٦٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٤١٠) برقم: (١٨٩٥) من طريق: (زهير بن حرب)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٤٨٠) برقم: (٣٩٣) عن (يوسف بن موسى بن راشد)

كلهم عن (جرير)

- ومسلم في "صحيحه" (٢ / ٥) برقم: (٣٨٨) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٤٨٠) برقم: (٣٩٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٤٣٢) برقم: (٢٠٦٧) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٤٤) برقم: (١٤٦٢٨) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣١٦) برقم: (١٠٣٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢ / ٣٨٦) برقم: (٢٣٨٨) من طريق: (أبو معاوية الضرير) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٩٤) برقم: (٢٢٩٣) من طريق: (الوضاح بن عبد الله اليشكري)

كلهم عن (الأعمش) عن (أبي سفيان).

- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٨٨) برقم: (١٤٨٣٤) من طريق: ابن لهيعة عن (أبو الزبير المكي) عن (جابر)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق أبي سفيان عن جابر وقد تابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ جمع من الرواة بالرواية من طريق أبي سفيان، ورى الإمام أحمد الحديث من طريق أبي الزبير، ولكن برواية ابن لهيعة عنه، وابن لهيعة ضعفوه وقد اختلط بعد احتراق كتبه ولكنه لم يسمع من أبي سفيان ولم يروي عنه أية رواية، حتى نظن أنه اختلط عليه اسم الراوي عن جابر أهو أبو سفيان أم أبو الزبير، كما أن الراوي عن ابن لهيعة ثقة، فالرواية من وجهة نظر الباحث صحيحة من هذا الإسناد، ولو كان

لابن لهيعة سماع من أبي سفيان، لكان احتمال تضعيف السند أقوى بكثير وكانت أول الأسباب مخالفته للثقات بالرواية عن أبي سفيان، وقد حدث فيها ابن لهيعة عن أبي الزبير ولم يعنعن فزالت علة تدليسه أيضا وبذلك فقد تابع أبي الزبير أبي سفيان بالرواية عن جابر، فلم يتفرد أبي سفيان بالرواية، ولم يؤثر تخريج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ له في الصحيح منفردا دون متابعته، وللحديث شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة برقم ٣٦٥ [١٦ - (٣٨٩)] .

أما سبب تأخير رواية أبي معاوية عن رواية جرير رغم أنه الأثبت في الأعمش وذلك لكون رواية أبي معاوية غير موضحة قول أبي سفيان " هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلًا" وجعلها متصلة بالحديث، أما رواية جرير وضحت ذلك بقوله " قَالَ سُلَيْمَانُ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ" ، وذلك لدقة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في ترتيب الروايات.

الحديث الثالث

١٩٦٤ [١٥٩ - (١٩١١)] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا، إلا كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ».

١٩٦٤:... وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، ح وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: «إِلَّا شَرِكُوكُمْ فِي الْأَجْرِ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٤٩) برقم: (١٩١١) من طريق (جرير)
- أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٩٣) برقم: (٢٢٩١) من طريق: (أبو بكر بن عياش)

- وابن حبان في "صحيحه" (١١ / ١٣) برقم: (٤٧١٤) من طريق: (سفيان الثوري)
- ومسلم في "صحيحه" (٦ / ٤٩) برقم: (١٩١١) من طريق: (عيسى بن يونس بن أبي إسحاق)
- وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣١٥) برقم: (١٠٢٧) عن (محاضر بن المورع الهمداني)
- ومسلم في "صحيحه" (٦ / ٤٩) برقم: (١٩١١)
- وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٥٩) برقم: (٢٧٦٥)
- وسعيد بن منصور في "سننه" (٧ / ١٥٢) برقم: (٢٣١٠)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ٢٤) برقم: (١٧٨٩٢) من طريق: (أبو معاوية الضرير)
- ومسلم في "صحيحه" (٦ / ٤٩) برقم: (١٩١١)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٠٨) برقم: (١٤٤٢٨) من طريق: (وكيع بن الجراح)

كلهم عن (الأعمش) عن (أبي سفيان)

- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٩٩) برقم: (١٤٩٠١) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣٢٢) برقم: (١٠٥٧) من طريق: (أبو الزبير المكي)

كلاهما عن (جابر)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق أبي سفيان عن جابر وتابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عدد من الرواة بالرواية عن أبي سفيان، وقد تابعه أبو الزبير بالرواية عن جابر من طريق ابن لهيعة عنه، وقد حدث ابن لهيعة في طريق عنه عن أبي الزبير ولم

يعنعن فزالت علة تدليسه، وأيضا لم يسمع ابن لهيعة من أبي سفيان فكانت روايته عن أبي الزبير صحيحة عنه، كما سبق توضيحه في الحديث السابق.

فلم يتفرد أبي سفيان بالرواية، ومع اعتبار ضعف ابن لهيعة وتضعيف روايته فالحديث له شاهد يقويه من طريق صحيح عند البخاري وغيره من حديث أنس بن مالك.

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ: إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ.

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤ / ٢٦) برقم: (٢٨٣٨)، (٤ / ٢٦) برقم: (٢٨٣٩)، (٦ / ٨) برقم: (٤٤٢٣) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٣١٩) برقم: (٢٥٠٨) وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٥٨) برقم: (٢٧٦٤) وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٥٣٠) برقم: (١٢١٩١)، (٥ / ٢٦٧١) برقم: (١٢٨٢٤)، (٥ / ٢٧٢٣) برقم: (١٣٠٧٢)، (٥ / ٢٧٩٨) برقم: (١٣٤٤٠) وابن حبان في "صحيحه" (١١ / ٣٣) برقم: (٤٧٣١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠ / ٥٥١) برقم: (٣٨١٦٥) وعبد الرزاق في "مصنفه" (٥ / ٢٦١) برقم: (٩٥٤٧) والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ٢٤) برقم: (١٧٨٩٣) والبزار في "مسنده" (١٣ / ٤٨٩) برقم: (٧٢٩٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٦ / ٤٥٠) برقم: (٣٨٣٩)، (٧ / ٢١٣) برقم: (٤٢٠٩) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٤١٢) برقم: (١٤٠٢)

الحديث الرابع

٢٨٦٨ [١٥- (٢٧٨٢)] حَدَّثَنِي أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابن غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ فَزَعَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ» فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ

الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ.

التخريج:

▪ أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٢٤) برقم: (٢٧٨٢) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣١٥) برقم: (١٠٢٩) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ٢٠١) برقم: (٢٣٠٧) أحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٤٠) برقم: (١٤٦٠٢) من طريق (أبي سفيان)

▪ وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣١٠٠) برقم: (١٤٩٠٢)، (٦ / ٣١١١) برقم: (١٤٩٦٠) من طريق: (أبي الزبير المكي)

▪ وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٤٢٦) برقم: (٦٥٠٠) من طريق: (وهب بن منبه) كلهم عن (جابر)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد تابع أبي سفيان كلٌّ من أبي الزبير ووهب بن منبه برواية الحديث، فلم تفرد أبي سفيان بالرواية، ولعل تخريج الإمام مسلم لرواية أبي سفيان عدم سماعة الرواية من طريق أخر.

الحديث الخامس

٢٨٩٨ [٦٥- (٢٨١٢)] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا - جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». وَحَدَّثَنَاهُ أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا أَبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٣٨) برقم: (٢٨١٢) من طريق (جرير)
- أحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٣٨) برقم: (١٤٥٩٠) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٩٤) برقم: (٢٢٩٤) من طريق: (عبد الله بن نمير)
- ومسلم في "صحيحه" (٨ / ١٣٨) برقم: (٢٨١٢)والترمذي في "جامعه" (٣ / ٤٩٢) برقم: (١٩٣٧)وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٣٨) برقم: (١٤٥٩٠) من طريق: (أبو معاوية الضرير)
- ومسلم في "صحيحه" (٨ / ١٣٨) برقم: (٢٨١٢) من طريق: (وكيع بن الجراح)

كلهم عن (الأعمش عن أبي سفيان)

وابن حبان في "صحيحه" (١٣ / ٢٦٩) برقم: (٥٩٤١) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣١٥١) برقم: (١٥١٧٠)، (٦ / ٣١٩٠) برقم: (١٥٣٥٠) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١١٤) برقم: (٢١٥٤) من طريق: (أبي الزبير المكي)

وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣١٢٧) برقم: (١٥٠٤٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ٧٣) برقم: (٢٠٩٥) من طريق: (ماعز التميمي) كلهم عن (جابر)

التعليق:

أخرج **الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق أبي سفيان وقد تابع أبا سفيان كلٌّ من أبي الزبير – بإسناد صحيح – ورجال ثقات، و ماعز التميمي، بالرواية عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلم يتفرد أبي سفيان برواية الحديث.

الحديث السادس

٢٩٦١ [٨٣- (٢٨٧٨)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ:

«يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

٢٩٦١:... حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ، وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

التخريج:

- أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٣١١) برقم: (٧٣١٩)
- وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٤١٥) برقم: (١٩٠١) من طريق: (زهير بن حرب)
- والحاكم في "مستدركه" (١ / ٣٤٠) برقم: (١٢٦٣) من طريق: (يحيى بن يحيى الحنظلي) كلهم عن (جرير)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٧٨) برقم: (١٤٧٧١) من طريق: (أبو بكر بن عياش)
- ومسلم في "صحيحه" (٨ / ١٦٥) برقم: (٢٨٧٨) والحاكم في "مستدركه" (٢ / ٤٥٢) برقم: (٣٧٠٩)، (٢ / ٤٩٠) برقم: (٣٨٣٤) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٧٨) برقم: (١٤٧٦٧)، (٦ / ٣١٥١) برقم: (١٥١٧٢) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣١٢) برقم: (١٠١٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١ / ٢٣٣) برقم: (٢٥٥) من طريق: (سفيان الثوري)
- وابن ماجه في "سننه" (٥ / ٣٠٨) برقم: (٤٢٣٠) من طريق: (شريك النخعي)
- والحاكم في "مستدركه" (١ / ٣٤٠) برقم: (١٢٦٣) من طريق: (محاضر بن المورع الهمداني) كلهم عن (الأعمش) عن (أبي سفيان)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣١٠٩) برقم: (١٤٩٤٩) والطبراني في "الأوسط" (٩ / ٣٨) برقم: (٩٠٧٦) من طريق (**ابن لهيعة**)
- وعبد الرزاق في "مصنفه" (٣ / ٥٨٥) برقم: (٦٧٤٤)، (٣ / ٥٨٦) برقم: (٦٧٤٦) عن(**ابن جريج**) كلاهما عن (أبي الزبير المكي)

▪ وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٣٠٤) برقم: (٧٣١٣) من طريق: (وهب بن منبه)

كلهم عن (جابر)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق أبي سفيان عن جابر في الصحيح، وتابعه كلٌّ من أبي الزبير من طريق ابن جريج عنه وهو إسناد قوي وقد ذكر فيه أبو الزبير سماعه من جابر فزالت علة التدليس في الإسناد، و وهب بن منبه من طريقٍ حسن لذاته، فلم يتفرد الإمام مسلم برواية الحديث.

الحديث السابع

٣١١١ [٢٦- (٣٠٢٩)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أبي مُعَاوِيَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: " كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أبي ابن سَلُولَ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَابْغِينَا شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهُنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣] ".

٣١١١:... ٢٧ - وحَدَّثَنِي أبو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، " أَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أبي ابن سَلُولَ يُقَالُ لَهَا: مُسَيْكَةُ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةُ، فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزِّنَا، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣] ".

التخريج:

▪ أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٢٤٤) برقم: (٣٠٢٩)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٩) برقم: (١٥٨٩١)، (١٥٨٩٢) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٩٩) برقم:

(٢٣٠٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٩ / ٤٣١) برقم: (١٧٧٧١) (عن الأعمش عن أبي سفيان)

- والحاكم في "مستدركه" (٢ / ٢١١) برقم: (٢٨٥٧)، (٢ / ٣٩٧) برقم: (٣٥٢٣) والنسائي في "الكبرى" (١٠ / ٢٠٣) برقم: (١١٣٠١) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٢٦٤) برقم: (٢٣١١) والطبراني في "الأوسط" (٩ / ٣٧) برقم: (٩٠٧٢) (عن أبي الزبير المكي) كلاهما عن جابر

التعليق:

نفس التعليق السابق، تابع أبا سفيان أبو الزبير، فالحديث لم يتفرد به أبو سفيان.

الروايات التي توبع عليها:

الحديث الأول

٧ [١٦ - (١٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

٧:... ١٧ - وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي صَالِحٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِمِثْلِهِ، وَزَادَا فِيهِ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

٧:... ١٨ - وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابن عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الحديث من ثلاثة طرق عن جابر:

- أبو سفيان
- أبو صالح
- أبو الزبير

بالنسبة للمتن:

وافقت رواية أبي سفيان في اللفظ لرواية أبي صالح المتابع له وزاد أبو الزبير "وصمت رمضان" في جميع الطرق عنه.

بالنسبة للإسناد: أخر الإمام مسلم رواية أبي الزبير عن رواية أبي سفيان وصالح لكون أبي الزبير لم يصرح بالسماع في جميع الطرق له عن جابر، ولم تأتي الرواية من رواية الليث،

فرتب الإمام مسلم الروايات بحسب الأشهر والأقوى في شيخه فأبي معاوية أثبت من شيبان في الأعمش، كما أن أبا سفيان مكثر في جابر عن أبي صالح، كما أن أبا الزبير لم يصرح بالسماع من جابر، فلعل هذه الزيادة في المتن تكون شذوذا أو زيادة معنى فالترتيب الأقوى كما رتبه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فكان الترتيب بناء على:

- اختيار الرواية الأشهر والأقوى من حيث الرواة.
- متابعه للرواية تؤكد لفظها.
- تأخير الرواية التي بها زيادة لفظ وعدم تصريح بالسماع.

الحديث الثاني

٧٤ [١٣٤ - (٨٢)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ

تَرْكَ الصَّلَاةِ».

المتابعة:

٧٤:... حَدَّثَنَا أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

التعليق:

لم أقف على سبب تأخير أبي الزبير في هذه الرواية رغم تصريحه بالسماع من جابر ورغم كون الإسناد خماسي كرواية أبي سفيان، ولعل الراويين متساويين في القوة عند مسلم.

الحديث الثالث

٨٥ [١٥١ - (٩٣)] وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

٨٥:... ١٥٢ - وَحَدَّثَنِي أبو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ» قَالَ أبو أَيُّوبَ: قَالَ أبو الزُّبَيْرِ: عَنْ جَابِرٍ.

٨٥:... وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ بِمِثْلِهِ.

التعليق:

اختلفت طرق الحديث عن جابر على سبعة طرق: (أبو سفيان وأبو الزبير وقتادة ومعمر وبكر بن عبد الله ومحارب بن دثار، فما يخص بحثنا روايات أبي سفيان وأبو الزبير، فاختلفت الروايات عن أبي الزبير لتسعة طرق، ثلاثة منها بينوا سماع أبي الزبير من جابر وسبع طرق لم يبينوا السماع، فطريق قرة بن خالد وحدة اختلف عليه من أربع طرق، ٣ منها لم تبين السماع، وواحدة بينت السماع، ومن المعلوم بتدليس أبي الزبير عن جابر إلا من طريق الليث عنه، فأخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية من طريق قرة عن أبي الزبير في المتابعات للخروج من الخلاف عليه، ثم أكد رأيه بمتابعة هشام الدستوائي لقرة بعدم تبيين السماع لأبي الزبير، والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الرابع والخامس والسادس والسابع

٧٣٧ [١٦٢ - (٧٥٥)] و ٧٣٩ [١٦٦ - (٧٥٧)] و ٢٨٩٩ [٦٦- (٢٨١٣)] و ٢٩٦٠ [٨١- (٢٨٧٧)]

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي سفيان لعدم تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر.

الحديث الثامن

٢٩١٩ [١٨- (٢٨٣٥)] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ، قَالَ عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا، وقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا - جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ،.. الحديث.

٢٩١٩:... ١٩ - وحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ،

كِلَاهُمَا عَنْ أبي عَاصِمٍ، قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا أبو عَاصِمٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ.. الحديث.

٢٩١٩:... ٢٠ - وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ، أَنَّهُ قَالَ: «وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ».

التعليق:

لم أقف على سبب التقديم والتأخير بين أبي سفيان وأبي الزبير.

٤٢. طلحة بن يحيى بن طلحة(١)

قال علي ابن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالقوي، وعمر بن عثمان أحب إلي منه، وقال أحمد: صالح الحديث، وهو أحب إلي من بريد بن أبي بردة، بريد له أحاديث مناكير، وطلحة إنما أنكر عليه حديث: "عصفور من عصافير الجنة"، وقال ابن معين: ثقة، وقَدّمه على أخيه إسحاق، وقال يعقوب بن شيبة، والعجلي: ثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ليس به بأس وقال أبو زرعة، والنسائي: صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث، وقال الدارقطني: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة أيضا: لا بأس به، في حديثه لين، وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة، وقال الساجي: صدوق، لم يكن بالقوي، وقال ابن عدي: روى عنه الثقات، وما برواياته عندي بأس، قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: شريف لا بأس به في حديثه لين، وذكره ابن حبان في "الثقات"،

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٤٧٥)، "الكامل في الضعفاء": (٥/ ١٨٠)، "تهذيب الكمال": (١٣/ ٤٣٨)، "إكمال تهذيب الكمال": (٧/ ٨٥)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٢٤٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٦٥)

وقال: كان يُخطئ، وقال ابن حجر: صدوقٌ يُخطئ. **قلت**: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لطلحة بن يحيى بن طلحة اثنتي عشرة رواية في الصحيح، منها سبع روايات في المتابعات، وخمس روايات في الأصول، توبع على واحدة منها و رواية أتت كشاهد، وتفرد بثلاث روايات وهي:

الحديث الأول

٣٦٣ [١٤ - (٣٨٧)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ٥) برقم: (٣٨٧)، (٢ / ٥) برقم: (٣٨٧) وابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٥٥٥) برقم: (١٦٦٩) وابن ماجه في "سننه" (١ / ٤٦٦) برقم: (٧٢٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٤٣٢) برقم: (٢٠٦٨) وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٧٢٤) برقم: (١٧١٣٦)، (٧ / ٣٧٣٣) برقم: (١٧١٧٢) وأبو يعلى في "مسنده" (١٣ / ٣٧٧) برقم: (٧٣٨٤)، (١٣ / ٣٨٢) برقم: (٧٣٨٨) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ١٥٧) برقم: (٤١٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢ / ٣٧٤) برقم: (٢٣٥٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١ / ١٩٩) برقم: (٢٠٨) والطبراني في "الكبير" (١٩ / ٣٢٣) برقم: (٧٣٦) عن طلحة بن يحيى.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم حديث معاوية بن أبي سفيان من طريق طلحة بن يحيى، والحديث من أفراد طلحة فلم يتابعه أحد بروايته، ولكن للحديث شواهد من حديث

أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه أحمد في "مسنده" (٥ / ٢٦٩٣) برقم: (١٢٩٢٦)، (٦ / ٢٩٢٣) برقم: (١٣٩٩٧) والطبراني في "الأوسط" (٥ / ١٠٦) برقم: (٤٨٠٨) والبزار في "مسنده" (١٤ / ٨٨) برقم: (٧٥٦٤) ومن حديث أبي هريرة الدوسي، أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٥٥٦) برقم: (١٦٧٠) والطبراني في "الأوسط" (٧ / ٦١) برقم: (٦٨٥١) وعبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ٤٨٣) برقم: (١٨٦١) ومن حديث بلال بن رباح سابق الحبشة، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٣٥٥) برقم: (١٠٨٠) والبزار في "مسنده" (٤ / ٢٠٢) برقم: (١٣٦٥) ومن حديث زيد بن أرقم الأنصاري، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥ / ٢٠٩) برقم: (٥١١٨)، (٥ / ٢٠٩) برقم: (٥١١٩) والطبراني في "الأوسط" (٣ / ١٧٨) برقم: (٢٨٥١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢ / ٣٧٥) برقم: (٢٣٥٧) والبزار في "مسنده" (١٠ / ٢٤١) برقم: (٤٣٣٨) والحاكم في "مستدركه" (٣ / ٢٨٥) برقم: (٥٢٧٩) ومن حديث عقبة بن عامر بن عبس الفرضي، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٧ / ٢٨٢) برقم: (٧٧٧) ومن حديث عطاء بن أبي رباح، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ٤٨٣) برقم: (١٨٥٩) ومن حديث مجاهد بن جبر المخزومي، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ٤٨٣) برقم: (١٨٦٠) ومن حديث أبي داود السجستاني، أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٤٣٢) برقم: (٢٠٦٩) ومن حديث عبد الله بن الزبير، أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٣ / ٥٥٦) برقم: (٦٤٠٨)

فلم يتفرد الإمام مسلم رحمه الله برواية متن الحديث.

الحديث الثاني

١١٤٣ [١٦٩ - (١١٥٤)] وحَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَاتَ يَوْمٍ «يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكُمْ

شَيْءٌ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ قَالَ: «فَإِنِّي صَائِمٌ» قَالَتْ:.. الحديث.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٥٩) برقم: (١١٥٤)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٥٣٧) برقم: (٢١٤١)، و(٢١٤٣)، وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ٣٩١) برقم: (٣٦٢٨)، والنسائي في "المجتبى" (١ / ٤٦٨) برقم: (٢٣٢٤ / ٤)، (١ / ٤٦٨) و (١ / ٤٦٩) و (١ / ٤٦٩) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٣٠٥) برقم: (٢٤٥٥) والترمذي في "جامعه" (٢ / ١٠٣) برقم: (٧٣٣) و(٧٣٤) وأحمد في "مسنده" (١١ / ٥٨٥٤) برقم: (٢٤٨٥٧)، (١٢ / ٦١٩٩) برقم: (٢٦٣٧٠) والحميدي في "مسنده" (١ / ٢٥٣) برقم: (١٩٠)، (١ / ٢٥٣) برقم: (١٩١)

كلهم عن (طلحة بن يحيى بن عبيد الله)

- وعبد الرزاق في "مصنفه" (٤ / ٢٧٧) برقم: (٧٧٩٢) من طريق: (سماك بن حرب)

كلاهما عن (**عائشة بنت طلحة**)

- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٤٦٩) برقم: (٢٣٢٨ / ٨) من طريق: (**أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق**)

- والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٢٠٣) برقم: (٨٠١٣)، (٤ / ٢٧٥) برقم: (٨٤٣٣) والدارقطني في "سننه" (٣ / ١٣٦) برقم: (٢٢٣٣) والطيالسي في "مسنده" (٣ / ١٣٥) برقم: (١٦٥٥) من طريق: (**عكرمة مولى ابن عباس**)

- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٤٦٨) برقم: (٢٣٢١ / ١)، (٢٣٢٢ / ٢)، (٢٣٢٣ / ٣)، (١ / ٤٦٩) برقم: (٢٣٢٧ / ٧)، وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٦٠٠) برقم: (١٧٠١) وأبو يعلى في "مسنده" (٨ / ١٨٧) برقم: (٤٧٤٣) والطبراني في "الأوسط" (٧ / ٢٣٣)

برقم: (٧٣٦٤) من طريق: (**مجاهد بن جبر المخزومي**) كلهم عن (عائشة)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية طلحة بن يحيى وتابعه عدد من الرواة بالتخريج له وقد تابع طلحة بن يحيى سماك بن حرب بالرواية عن عائشة بن طلحة، فارتقت درجة الحديث للصحة، وتابع عائشة بنت طلحة أكلثوم وعكرمة ومجاهد بن جبر بالرواية عن عائشة بن أبي بكر رضي الله عنها، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بتخريج رواية طلحة، كما أن إسناد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ مسلسل بالأقارب فعائشة بن طلحة عمة طلحة بن يحيى وعائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خالة عائشة بنت طلحة، ورواية الأقارب أقوى من غيرها والله أعلم، ولعل الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لم يسمع الحديث إلا من طريق يحيى بن طلحة.

الحديث الثالث

٢٥٣٥ [١٠١- (٢٤٥٢)] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ أبو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا» قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ١٤٤) برقم: (٢٤٥٢) وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ١٠٨) برقم: (٣٣١٤)، (١٥ / ٥٠) برقم: (٦٦٦٥) من طريق (طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة)
- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٢٥) برقم: (٦٨٥٧) والبزار في "مسنده" (١٨

/ ٢٤٥) برقم: (٢٧٦ / ٢٥١) والطحاوي في " مشكل الآثار" (١ / ٢٠١) برقم: (٢١٠) والطبراني في "الكبير" (٢٤ / ٥٠) برقم: (١٣٣) من طريق: (عمرة بنت عبد الرحمن)

- والبخاري في "صحيحه" (٢ / ١١٠) برقم: (١٤٢٠) وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ١٠٨) برقم: (٣٣١٥) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٥٠٩) برقم: (٢٥٤٠ / ١) والنسائي في "الكبرى" (٣ / ٥٤) برقم: (٢٣٣٣) وأحمد في "مسنده" (١١ / ٦٠١٠) برقم: (٢٥٥٣٨) والطبراني في "الأوسط" (٦ / ٢٣٣) برقم: (٦٢٧٦) من طريق: (مسروق بن الأجدع) كلهم عن (عائشة)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم الحديث من طريق يحيى بن يحيى عن عائشة بنت طلحة ولم يتابع يحيى بالرواية عن عائشة، فالحديث من هذا الوجه حسنٌ، وقد تابع عائشة كلٌّ من عمرة بنت عبد الرحمن ومسروق بن الأجدع، بالرواية عن عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فلم يتفرد الإمام مسلم رحمه الله برواية الحديث فالأصل صحيح، كما أن للحديث شواهدا.

الحديث الذي نوبع عليه

٢٨٥٢ [٤٩- (٢٧٦٧)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دَفَعَ اللهُ ﷻ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، فَيَقُولُ: هَذَا فِكَاكُكَ مِنَ النَّارِ.

روايات المتابعات:

٢٨٥٢:... ٥٠ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عَوْنًا، وَسَعِيدَ بْنَ أبي بُرْدَةَ، حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لا يَموتُ رَجُلٌ الإمام مسلم رحمه الله إلا أَدْخلَ اللهُ مَكانَهُ النَّارَ، يهُودِيًّا، أَو نَصْرَانِيًّا..**» الحديث

٢٨٥٢:... حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، بِهَذَا الإسناد نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ، وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عُتْبَةَ.

٢٨٥٢:... ٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أبي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أبو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:.. الحديث

التعليق:

قدم الإمام مسلم إسناد الأصل من طريق طلحة بن يحيى وتابعة بعون وسعيد بن أبي بردة وغيلان بن جرير، بالرواية عن أبي بردة، وقد قدم مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ إسناد الأصل من طريق طلحة وذلك لعو إسناده فهو خماسي الإسناد، بينما أسانيد المتابعات أنزل، فالإسناد من طريق عون وسعيد بن أبي بردة سباعي الإسناد، والإسناد من طريق غيلان سداسي الإسناد، كما أن شيخ الإمام مسلم _محمد بن عمرو بن عباد _ لم يخرج له الإمام مسلم إلا في المتابعات.

٤٣. عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر[1]

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لعبد الله حديث واحد بثلاث روايات وهو:

٢١٣٠ [١- (٢٠٦٥)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ،

---

(١) قال ابن حجر: مقبول "تقريب التهذيب": (١/ ٥٢١) وقال المزي ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " "تهذيب الكمال": (١٥/ ١٩٧) وقال الذهبي: ثقة "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ١٤٠) وخرج أبو عوانة حديثه في " صحيحه " وكذلك ابن حبان، والدارمي وابن خلفون "إكمال تهذيب الكمال": (٨/ ٢٧) لم يرو عبد الله إلا ثلاثة أو أربعة أحاديث فقط، عن أبيه وعن خالته.

زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

التخريج:

- أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧ / ١١٣) برقم: (٥٦٣٤) ومسلم في "صحيحه" (٦ / ١٣٤) برقم: (٢٠٦٥)، وابن حبان في "صحيحه" (١٢ / ١٦٠) برقم: (٥٣٤١) و (٥٣٤٢) والنسائي في "الكبرى" (٦ / ٣٠١) برقم: (٦٨٤٣) و (٦٨٤٤) و (٦٨٤٥) و (٦٨٤٧) وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٤٨٥) برقم: (٣٤١٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٢٧) برقم: (٩٨)، (٤ / ١٤٥) برقم: (٧٦٨٢) و (٧٦٨٣) و وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٤١٦) برقم: (٢٧٢١١) عن (عبد الله بن عبد الرحمن)
- وعبد الرزاق في "مصنفه" (١١ / ٦٦) برقم: (١٩٩٢٦) عن (أبي الجراح مولى أم حبيبة)
- والنسائي في "الكبرى" (٦ / ٣٠٢) برقم: (٦٨٤٨) والطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٣٥٨) برقم: (٨٤١)، (٢٣ / ٣٥٩) برقم: (٨٤٤) والطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٢١٥) برقم: (٣٩٢) عن (صفية بنت أبي عبيد)
- وأبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ٣٤٥) برقم: (٦٩١٣) عن (نافع) جميعهم عن أم سلمة.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية عبد الله بن عبد الرحمن عن أم سلمة، وهي خالته، وقد تابع عبد الله بالرواية عن أم سلمة كلٌّ من أبي الجراح مولى أم حبيبة وصفية بن أبي عبيد ونافع، فلم يتفرد الإمام مسلم برواية الحديث، كما أن للحديث شواهد في الصحيح نفسه من حديث البراء بن عازب (٦ / ١٣٥) برقم: (٢٠٦٦) ومن حديث حذيفة بن اليمان (٦ / ١٣٦) برقم: (٢٠٦٧).

٤٤. عبد الله بن أبي صالح: ذكوان[(١)]

قال علي ابن المديني: ليس بشيء، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: عبّاد بن أبي صالح هو عبد الله، وقال البخاري في "تاريخه الصغير": منكر الحديث، وقال الساجي، وتبعه الأزدي: ثقة، إلا أنه رَوَى عن أبيه ما لم يتابع عليه، قال الذهبي مختلف في توثيقه، وحديثه حسن، وقال ابن حجر: لين الحديث.

قلت: الراجح أنه لين الحديث إلا فيما يتابع عليه، أخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث واحد وهو:

١٦٩٤ [٢٠ - (١٦٥٣)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي صَالِحٍ، وقَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ»، وقَالَ عَمْرٌو: يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ٨٧) برقم: (١٦٥٣) والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٣٠٣) برقم: (٧٩٢٩) وأبو داود في "سننه" (٣ / ٢١٨) برقم: (٣٢٥٥) والترمذي في "جامعه" (٣ / ٢٩) برقم: (١٣٥٤) والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٥١٤) برقم: (٢٣٩٤) وابن ماجه في "سننه" (٣ / ٢٥٥) برقم: (٢١٢١) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٦٥) برقم: (٢٠٠٩١) والدارقطني في "سننه" (٥ / ٢٧٧) برقم: (٤٣١٣)، (٥ / ٢٧٨) برقم: (٤٣١٤)، (٥ / ٢٧٨) برقم: (٤٣١٥)، (٥ / ٢٧٨) برقم: (٤٣١٦) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٥٠٣) برقم: (٧٢٤٠) عن (عن هشيم بن بشير عن عبد الله بن أبي

---

(١) "الكامل في الضعفاء": (٥/ ٥٥٤)، "تهذيب الكمال": (١٥/ ١١٦)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ١٣١)، "إكمال تهذيب الكمال": (٧/ ٤٠٨)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٣٥٨)، "تقريب التهذيب": (١/ ٥١٥)

صالح عن ذكوان السمان عن أبي هريرة)

- و أحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٦٠) برقم: (٨٤٩٤) والبزار في "مسنده" (١٥ / ١٧٧) برقم: (٨٥٤٥) عن (عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة)
- أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥ / ١٢٨) برقم: (١٨٧٣) عن (عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة)

التعليق:

لم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية عن عبد الله بن أبي صالح فقد تابعه جمع من الرواة، كما تابع ذكوان سعيد المقبري وأبيه بالرواية عن أبي هريرة، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث، كما أنها من رواية الابن عن أبيه، وللحديث شواهد تؤكد الرواية، من حديث عمر بن الخطاب، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٧ / ٦٢٣) برقم: (١٢٧٣٣) ومن حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٨ / ٤٩٣) برقم: (١٦٠٢٣) ومن حديث طاوس بن كيسان، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٨ / ٤٩٣) برقم: (١٦٠٢٤).

٤٥. عبيد الله بن عبد الله بن الأصم[(١)]

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لعبيد الله بن الأصم خمس روايات في الصحيح، منها روايتان في المتابعات، وثلاث روايات في الأصول، منها روايتان وقعت كشاهد وتفرد برواية وهي:

٦٣٣ [٢٥٥ - (٦٥٣)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ

(١) قال ابن حجر: مقبول "تقريب التهذيب": (١/ ٦٤٠) وخرج أبو عوانة الإسفراييني حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم، وابن حبان البستي، وابن خلفون "إكمال تهذيب الكمال": (٩/ ٣٠)

عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى.. الحديث

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٢٤) برقم: (٦٥٣) والنسائي في "المجتبى" (١ / ١٩٠) برقم: (٨٤٩ / ٢) والنسائي في "الكبرى" (١ / ٤٤٧) برقم: (٩٢٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٥٧) برقم: (٥٠٢٤)، (٣ / ٦٦) برقم: (٥٠٧١) والبزار في "مسنده" (١٦ / ٢٢٦) برقم: (٩٣٨٣) عن عبيد الله بن الأصم.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم الحديث من طريق عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم، وقد تفرد عبيد الله برواية الحديث، **ولم يتابعه أحد بروايته**، ولكن للحديث شواهد من حديث جابر بن عبد الله، أخرجه أحمد في "مسنده" (٦ / ٣١٥٣) برقم: (١٥١٧٩) وابن حبان في "صحيحه" (٥ / ٤١٢) برقم: (٢٠٦٣) والطبراني في "الأوسط" (٤ / ١٠٧) برقم: (٣٧٢٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٣٣٧) برقم: (١٨٠٣)، (٣ / ٤٠٥) برقم: (١٨٨٥)، ومن حديث أبي أمامة الباهلي، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨ / ٢٢٤) برقم: (٧٨٨٦) ومن حديث كعب بن عجرة، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩ / ١٣٨) برقم: (٣٠٤)، (١٩ / ١٣٩) برقم: (٣٠٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٥٧) برقم: (٥٠٢٥) ومن حديث الربيع بن خثيم الثوري، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣ / ٢١٠) برقم: (٣٥٣٩)

فلم يتفرد مسم برواية متن الحديث والحديث صحيح عليه العمل.

٤٦. عبد الله بن عياش[(١)]

قال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة، ضعفه أبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين، وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم، سألت أبي عنه، فقال: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة.، وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال أبو سعيد ابن يونس في " تاريخ مصر ": عبد الله بن عياش بن عباس بن جابر الرعيني ثم القتباني منكر الحديث وتبعه على ذلك ابن ماكولا وغيره، قال ابن حجر: صدوق يغلط.

قلت: الراجح أنه صدوق، أخرج له الإمام مسلم رواية واحدة وتوبع عليها وهي:

١٦٨٥ [١١ - (١٦٤٤)] وحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ يَعْنِي ابن فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللهِ حَافِيَةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ: «لِتَمْشِ، وَلْتَرْكَبْ».

١٦٨٥:.. ١٢ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُفَضَّلٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ حَافِيَةً، وَزَادَ وَكَانَ أبو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ.

١٦٨٥:... وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وابن أبي خَلَفٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٥/ ١٢٦)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ١٧٠)، "إكمال تهذيب الكمال": (٨/ ١٠٩)، "تهذيب الكمال": (١٥/ ٤١٠)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٤٠٠)، "تقريب التهذيب": (١/ ٥٣٣)

عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أبي حَبِيبٍ، أَخْبَرَهُ بِهَذَا الإسناد مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق عبد الله بن عياش وأخر روايات المتابعات رغم كون سعيد بن أبي أيوب ثقة ثبت، وذلك لكون رواية الأصل أعلى إسنادا فهي سداسية الإسناد بينما روايات المتابعات سباعية الإسناد، ومع زيادة لفظ " حافية" في رواية الأصل فلم يذكرها سعيد بن أبي أيوب في روايته، وقد جاءت من روايات أخرى تؤكد وجود هذه اللفظة من أخرجه أحمد في "مسنده" (٧ / ٣٨٦٠) برقم: (١٧٦٠٣) والطبراني في "الكبير" (١٧ / ٣٢٠) برقم: (٨٨٦).

٤٧. عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب(١)

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لعبد الله روايتين، رواية اقترن فيها وهي مرسلة، والأخرى تفرد بها وهي:

٢١٥٣ [٤٧- (٢٠٨٦)] حَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِي إِزَارِي اسْتِرْخَاءٌ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللهِ، ارْفَعْ إِزَارَكَ»، فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «زِدْ»، فَزِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ.

التعليق:

الحديث له أكثر من مئة وعشرين رواية، كما أن له شواهد كثيرة جدا تتخطى المائتي رواية فالحديث مشهور ويغني عن التخريج له، فقد تابع عبد الله بن واقد

---

(١) قال ابن حجر: مقبول "تقريب التهذيب": (١/ ٥٥٥) وقال أبو زرعة: تابعي روى عن النبي ﷺ مرسلا في صحيح مسلم "تحفة التحصيل في المراسيل": (١٨٩) خرج له ابن حبان في صحيحه وذكره في الثقات.

سبعة من الرواة عن ابن عمر منهم نافع مولى ابن عمر وعبد الله بن دينار، ولعل تخريج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية من طريقه لعدم سماعه متن الرواية إلا من طريق عبد الله بن واقد بهذه الألفاظ.

٤٨. عبد الله البهي[(١)]

قال ابن أبي حاتم في « العلل » عن أبيه: لا يحتج بالبهي، وهو مضطرب الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة معروفا بالحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وذكر أبو زرعة: سئل أحمد بن حنبل: هل سمع من عائشة ؟ فقال: ما أرى في هذا شيئا إنما يروي عن عروة، وقال في حديث زائدة عن السدي عن البهي قال: حدثتني عائشة في حديث الخمرة، كان عبد الرحمن قد سمعه من زائدة فكان يدع فيه حدثتني عائشة وينكره، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قلت: الراجح أنه لا يحتج بما تفرد به، أخرج له مسلم أربع روايات، منهم روايتان وقعت في المتابعات وروايتان في الأصول أتت رواية كشاهد ورواية تفرد بهما وهي:

٣٤٩ [١١٧ - (٣٧٣)] حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابن أبي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٩٤) برقم: (٣٧٣) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٣١٤) برقم: (٢٠٧) وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ٨٠) برقم: (٨٠١)، (٨٠٢) وأبو داود في "سننه" (١ / ٨) برقم: (١٨) والترمذي في "جامعه" (٥

---

(١)"تحفة التحصيل في المراسيل": (١٩١)، "تهذيب الكمال": (١٦/ ٣٤١)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٤٦٢)، "تقريب التهذيب": (١/ ٥٦٠)

/ ٣٩٤) برقم: (٣٣٨٤) وابن ماجه في "سننه" (١ / ٢٠١) برقم: (٣٠٢) وأحمد في"مسنده" (١١ / ٥٩٠٢) برقم: (٢٥٠٤٨)، (١١ / ٦٠٨٢) برقم: (٢٥٨٣٩)، (١٢ / ٦٣٦٧) برقم: (٢٧٠١٨) من طريق (البهي) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ٨٨) برقم: (٥٦٧) من طريق (خالد بن سلمة) كلًّا من (البهي وخالد)عن عروة عن عائشة.

التعليق:

لم يتفرد البهي برواية الحديث عن عروة عن عائشة بل تابعه خالد بن سلمة بالرواية عن عروة بن الزبير، بإسناد متصل ورجاله ثقات، فلم يتفرد الإمام مسلم برواية الحديث.

٤٩. علقمة بن وائل[(١)]

قال ابن حجر: صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه قال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئا، وفيه نظر وذلك لأنه صرح بالسماع من أبيه في أحاديث، وقال به الإمام البخاري أن علقمة بن وائل سمع أباه. كما نص الإمام الترمذيّ فقال في "جامعه" بعد أن أخرج حديث علقمة بن وائل عن أبيه (١٤٥٤) في "الحدود": هذا حديث حسنٌ غريبٌ صحيح، وعلقمة بن وائل بن حجر، سمع من أبيه، وهو أكبر من عبد الجبّار بن وائل، وعبد الجبّار لَمْ يسمع من أبيه، وقال الإمام ابن حبّان في "ثقاته": علقمة سمع أباه، وعبد الجبّار لَمْ يرَه، مات أبوه وأمه حامل به.

قلت: الراجح أنه صدوق حديثه متصل عن أبيه، أخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ إحدى عشرة رواية في الصحيح، منها أربع متابعات، وشاهدان وخمس روايات تفرد بهم وهي:

---

(١)"التاريخ الكبير": (٧/ ٤١)، "تحفة التحصيل في المراسيل": (٢٣٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٦٨٩)

الحديث الأول

٣٧٩ [٥٤ - (٤٠١)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، وَمَوْلًى لَهُمْ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: أَنَّهُ " رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ، - وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ أُذُنَيْهِ - ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أخرج يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، فَلَمَّا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمَّا، سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ ".

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٣) برقم: (٤٠١) والنسائي في "المجتبى" (١ / ١٩٧) برقم: (٨٨٦ / ١)، (١ / ٢٢٩) برقم: (١٠٥٤ / ١) وأبو داود في "سننه" (١ / ٢٦٣) برقم: (٧٢٣)، (١ / ٢٦٥) برقم: (٧٢٩) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٢٩٣) برقم: (١٩١٤٨)، (٨ / ٤٢٩٣) برقم: (١٩١٤٩)، (٨ / ٤٢٩٤) برقم: (١٩١٥٦)، (٨ / ٤٢٩٧) برقم: (١٩١٦٨) عن (عن علقمة بن وائل)

- وأبو داود في "سننه" (١ / ٣٥١) برقم: (٩٣٢) والترمذي في "جامعه" (١ / ٢٨٨) برقم: (٢٤٨)، (١ / ٢٨٩) برقم: (٢٤٩) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٢٩٢) برقم: (١٩١٤٤)، (٨ / ٤٢٩٢) برقم: (١٩١٤٥)، (٨ / ٤٢٩٤) برقم: (١٩١٥٦) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥ / ٣١٠) برقم: (٨٠٤٣)، (١٥ / ٥١٦) برقم: (٣٠٧٨١)، (٢٠ / ١٧٥) برقم: (٣٧٥٤٨) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٤٣) برقم: (١٠٩)، (٢٢ / ٤٤) برقم: (١١٠)، (٢٢ / ٤٤) برقم: (١١١) من طريق: (حجر بن العنبس الحضرمي)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٥٨) برقم: (٢٤٩٢) من طريق: (عبد الرحمن بن عائذ الثمالي)
- وابن حبان في "صحيحه" (٥ / ١٧٠) برقم: (١٨٦٠)، (٥ / ٢٧١) برقم:

(١٩٤٥) والنسائي في "المجتبى" (١ / ١٩٧) برقم: (٨٨٨ / ١)، وأبو داود في "سننه" (١ / ٢٦٤) برقم: (٧٢٦)، (١ / ٢٦٥) (بدون ترقيم)، (١ / ٢٦٥) برقم: (٧٢٨)، (١ / ٣٦١) برقم: (٩٥٧) والترمذي في "جامعه" (١ / ٣٢٣) برقم: (٢٩٢) وابن ماجه في "سننه" (٢ / ١٠) برقم: (٨١٠)، (٢ / ٤٥) برقم: (٨٦٧)، (٢ / ٧٧) برقم: (٩١٢) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٢٩٢) برقم: (١٩١٤٧) وعبد الرزاق في "مصنفه" (٢ / ٦٨) برقم: (٢٥٢٢)، (٢ / ١٧٥) برقم: (٢٩٤٨)، (٢ / ١٩٣) برقم: (٣٠٣٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢ / ٤٠٦) برقم: (٢٤٢٥)، والطبراني في "الأوسط" (٢ / ١٩٨) برقم: (١٧٠٥)، (٥ / ٣٣٨) برقم: (٥٤٨٥) من طريق: (كليب بن شهاب القضاعي)

- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ٢٥٩) برقم: (١٥٤٤) من طريق: (محمد بن عمرو بن عطاء العامري)
- طريق: (عبد الرحمن بن اليحصبي الكوفي)
- وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٢٩٣) برقم: (١٩١٥٠) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣ / ٥٢) برقم: (٣٠٥٩) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٤٢) برقم: (١٠٤)، (٢٢ / ٤٢) برقم: (١٠٦)، (٢٢ / ٤٢) برقم: (١٠٧) من طريق: (عبد الرحمن بن اليحصبي الكوفي)
- والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٤٩) برقم: (١١٨) من طريق: (أم يحيى)
- وأبو داود في "سننه" (١ / ٢٦٤) برقم: (٧٢٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٢٦) برقم: (٢٣٤٨) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٢٩٢) برقم: (١٩١٤٦)، (٨ / ٤٢٩٣) برقم: (١٩١٥٤) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٣٣) برقم: (٧٧) من طريق: (أهل بيت عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٣٠) برقم: (٢٣٧٢) والبزار في "مسنده" (١٠ / ٣٥٥) برقم: (٤٤٨٨) من طريق: (أم عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي)

كلهم عن (وائل بن حجر)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق علقمة بن وائل مقترنا بمولى لأبيه مجهول حاله وقد تابعه جمع بالرواية من طريق علقمة، وقد تابع علقمة بالرواية عن أبيه كلٌّ من (حجر بن العنبس وعبد الرحمن بن عائذ وكليب القضاعي ومحمد بن عمرو بن عطاء وعبد الرحمن بن اليحصبي وأم يحيى وأم عبد الجبار بن وائل وبعض أهل بيت عبد الجبار) فلم يتفرد علقمة برواية الحديث عن أبيه.

الحديث الثاني

١٧٢٤ [٣٢ - (١٦٨٠)] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أبو يُونُسَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسْعَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا قَتَلَ أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَقَتَلْتَهُ؟» - فَقَالَ: إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ - قَالَ: نَعَمْ قَتَلْتُهُ، قَالَ: «كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟»... الحديث

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ١٠٩) برقم: (١٦٨٠)، (٥ / ١٠٩) برقم: (١٦٨٠) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩١٩) برقم: (٤٧٣٧ / ٣)، وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٨٨) برقم: (٤٤٩٩) و (٤٥٠١) والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٥٢٤) برقم: (٢٤٠٤) والبزار في "مسنده" (١٠ / ٣٥١) برقم: (٤٤٨٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤ / ٣٣١) برقم: (٢٨٥٧٦) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٠) برقم: (٩٤٣) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٠) برقم: (٥)، و (٦)، و(٧)، (٢٢ / ١٧) برقم: (٢٢) و (٢٣) عن (عن علقمة بن وائل)

- والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٤٣) برقم: (١٠٨) من طريق: (عبد الرحمن بن اليحصبي الكوفي) كلاهما عن (**وائل بن حجر**)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق علقمة بن وائل وتابعه جمع في التخريج من طريقه، ولم يتابع علقمة في رواية الحديث عن أبيه إلا عبد الرحمن اليحصبي وهو مقل من الحديث لم يتكلم عليه أحد بجرح ولا تعديل فجملة ما راه أربعة أحاديث تقريبا وقد ذكره ابن حبان في الثقات، فمع اعتبار جهالة حاله فالحديث بهذا الطريق حسنٌ ولكن للحديث شاهد من حديث أنس بن مالك، تفرد به ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن ثابت عن أنس، أخرجه النسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢١) برقم: (٤٧٤٤ / ٧) وابن ماجه في "سننه" (٣ / ٦٩٥) برقم: (٢٦٩١) والنسائي في "الكبرى" (٦ / ٣٢٨) برقم: (٦٩٠٦) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٥ / ١٢٣) برقم: (١٧٤٦)، (٥ / ١٢٤) برقم: (١٧٤٧) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٠) برقم: (٩٤٢).

فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث، فبمجموع الطرق تتقوى الروايات.

الحديث الثالث

١٨٩٧ [٤٩ - (١٨٤٦)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ١٩) برقم: (١٨٤٦) والترمذي في "جامعه" (٤ / ٦٤) برقم: (٢١٩٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ١٥٨) برقم: (١٦٧٢١) و (١٦٧٢٢) والبزار في "مسنده" (١٠ / ٣٤١) برقم: (٤٤٧٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢١ / ٩٩) برقم: (٣٨٤١٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٦) برقم: (٢٠) و (٢١) والطبراني في "الأوسط" (٧ / ١١) برقم: (٦٧٠٧) عن علقمة.

التعليق:

تفرد علقمة برواية هذا الحديث، فرواه مرة عن أبيه ومرة عن سلمة بن يزيد، ولم يتابعه أحد على روايته، ولكن للحديث شواهد كثيرة تحث على طاعة الأمراء لا يسع ذكرها هنا فهي أشهر من ذكرها.

الحديث الرابع

٢٠٤٠ [١٢- (١٩٨٤)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ الْجُعْفِيَّ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ، فَنَهَاهُ - أَوْ كَرِهَ - أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٨٩) برقم: (١٩٨٤) وابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٢٣٢) برقم: (١٣٩٠)، (١٣ / ٤٢٩) برقم: (٦٠٦٥) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٧) برقم: (٣٨٧٣) والترمذي في "جامعه" (٣ / ٥٦٧) برقم: (٢٠٤٦)، والدارمي في "مسنده" (٢ / ١٣٣١) برقم: (٢١٤٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٤) برقم: (١٩٧٣٨) والدارقطني في "سننه" (٥ / ٤٧٨) برقم: (٤٧٠٣) وأحمد في

"مسنده" (٨ / ٤٢٧٨) برقم: (١٩٠٩٠)، (٨ / ٤٢٩٥) برقم: (١٩١٦١)، (٨ / ٤٢٩٦) برقم: (١٩١٦٤)، (١٢ / ٦٦١٨) برقم: (٢٧٨٨١) والبزار في "مسنده" (١٠ / ٣٤٣) برقم: (٤٤٧٣) وعبد الرزاق في "مصنفه" (٩ / ٢٥١) برقم: (١٧١٠٠) و (١٧١٠١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢ / ٥٢) برقم: (٢٣٩٥٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٤) برقم: (١٥) عن (عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن وائل الحضرمي) وابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٢٣١) برقم: (١٣٨٩) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٨ / ١٠٧) برقم: (١١٩)، (٨ / ١٠٧) برقم: (١٢٠) وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٥٣٨) برقم: (٣٥٠٠) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٢٧٨) برقم: (١٩٠٨٩)، (١٠ / ٥٣٠٥) برقم: (٢٢٩٣٨) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ١٠٨) برقم: (٦٤٩) والطبراني في "الكبير" (٨ / ٣٢٣) برقم: (٨٢١٢) عن (عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق علقمة بن وائل عن أبيه وتابعه جمع من الرواة بالرواية عنه، والحديث من طريق علقمة له طريقين من مسند أبيه ومن مسند طارق بن سويد، وقد رجح الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية من مسند أبيه وهي الأصح، فالرواية من مسند وائل من طريق شعبة واسرائيل بن يونس عن سماك، والرواية من مسند طارق بن سويد من طريق حماد عن سماك، والحديث تفرد به علقمة فلم يتابعه غيره، ولكن للحديث شاهد من حديث أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٢٣٣) برقم: (١٣٩١) والطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٣٢٦) برقم: (٧٤٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٥) برقم: (١٩٧٤١) وأبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ٤٠٢) برقم: (٦٩٦٦) وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (١١ / ٢٠٤) برقم: (٢٥٠٠) من طريق حسان بن مخارق عن أم سلمة، وهو مجهول

الحال ولم أقف على ترجمته وقد ذكره ابن حبان في ثقاته، ولكن الحديث مشهور بين الفقهاء ومعمول به.

الحديث الخامس

٢٢٠٧ [٩- (٢١٣٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا ابن إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ يَا أُخْتَ هَارُونَ، وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ١٧١) برقم: (٢١٣٥) وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ١٤٢) برقم: (٦٢٥٠) والنسائي في "الكبرى" (١٠ / ١٦٧) برقم: (١١٢٥٣) والترمذي في "جامعه" (٥ / ٢٢٠) برقم: (٣١٥٥) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤١٣٥) برقم: (١٨٤٨٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠ / ٥٥٩) برقم: (٣٨١٧٤) والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٤١١) برقم: (٩٨٦) عن سماك عن علقمة

التعليق:

تفرد علقمة برواية الحديث ولم يتابعه أحد بروايته، ولكن الحديث ليس في باب الأحكام وهو من قبيل الشيء المشهور الذي لا يحتاج لدليل أو رواية عليه، قد سَمَّى النبيّ ﷺ ابنه إبراهيم، وكان من صحابته من سمي بأسماء الأنبياء.

٥٠. علي بن حفص المدائني[(١)]

قال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين: علي بن حفص؟ فقال: المدائني ليس به بأس، وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى بن معين: شبابة، وعلي بن حفص: ثقتان. وقال عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ليس به بأس. وكذلك قال النسائي، وقال علي بن المديني: علي بن حفص ثقة، وقال المروذي، عن أحمد: علي بن حفص أحب إلي من شبابة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن علي بن حفص المدائني فقال: صالح الحديث يكتب، ولا يحتج به، وقال علي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو داود: ثقة، ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وخرج هو، وأبو عوانة الإسفرائيني حديثه في صحيحيهما، وقال في "الثقات" ربما أخطأ، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لعلي روايتين في الصحيح منها رواية متابعة وواحدة تفرد بها وهي:

٩٦٠ [١١ - (٩٨٣)] وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابن جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَا يَنْقِمُ ابن جَمِيلٍ إلا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَيَّ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا» ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟».

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٦/ ١٨٢)، "الثقات": (٨/ ٤٦٥)، "تهذيب الكمال": (٢٠/ ٤٠٨)، "إكمال تهذيب الكمال": (٩/ ٣٠٧)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ١٥٦)، "تقريب التهذيب": (١/ ٦٩٤)

التخريج:

- أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" (٣ / ٦٨) برقم: (٩٨٣) عن (زهير بن حرب)

أحمد هو في "مسنده" (٢ / ١٧٣٨) برقم: (٨٤٠٠)

كلًّا من (زهير وأحمد بن حنبل) عن (علي بن حفص)

- وابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٨٢) برقم: (٢٣٣٠) وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ٦٧) برقم: (٣٢٧٣)، (١٥ / ٥٢٦) برقم: (٧٠٥٠) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٣٢) برقم: (١٦٢٣)والترمذي في "جامعه" (٦ / ١١٠) برقم: (٣٧٦١) والبيهقي في "سننه

الكبير" (٦ / ١٦٣) برقم: (١٢٠٣٣) والدارقطني في "سننه" (٣ / ٣٠) برقم: (٢٠٠٧) من طريق: (شبابة بن سوار)

كلًّا من (علي بن حفص وشبابة) عن (ورقاء)

- والبخاري في "صحيحه" (٢ / ١٢٢) برقم: (١٤٦٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ١٦٤) برقم: (١٢٠٣٤) من طريق: (شعيب بن أبي حمزة)

- وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على "مسند أحمد" (٢ / ١٧٣٨) برقم: (٨٤٠١) من طريق: (عبد الرحمن بن أبي الزناد) والبيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ١٦٤) برقم: (١٢٠٣٦) من طريق: **(عبد الله بن عبد الله بن أويس)**

- والدارقطني في "سننه" (٣ / ٣٠) برقم: (٢٠٠٦) من طريق: **(محمد بن إسحاق)**

- وابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٨٢) برقم: (٢٣٢٩) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٤٩٥) برقم: (٢٤٦٤ / ٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ١٦٤) برقم: (١٢٠٣٥) من طريق: **(موسى بن عقبة)**

كلًّا من (ورقاء وشعيب وعبد الله ومحمد بن إسحاق وموسى بن عقبة) عن (أبي الزناد)

- وعبد الرزاق في "مصنفه" (٤ / ١٨) برقم: (٦٨٢٦)، (٤ / ٤٤) برقم: (٦٩١٨) عن (ابن جريج)

كلاهما عن (الأعرج)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن زهير بن حرب وتابع زهير أحمد بن حنبل بالرواية عن علي بن حفص، وتابع علي بن حفص شبابة بالرواية عن ورقاء، وقد تابع ورقاء كلٌّ من (شعيب وعبد الله ومحمد بن إسحاق وموسى بن عقبة) بالرواية عن (أبي الزناد) وتابع أبا الزناد ابن جرير بالرواية عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية هذا الحديث، ولعله لم يسمعه إلا من طريق علي بن حفص.

٥١. عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر[(١)]

قال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين: ما حال عمر بن حمزة الذي روى عن سالم؟ قال: ضعيف. وقال الدوري، عن ابن معين: عمر بن حمزة أضعف من عمر بن محمد بن زيد، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي في " كتاب الضعفاء ": ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في"الثقات"، وقال: كان ممن يخطئ، وقال ابن عدي: ولعمر بن حمزة غير ما ذكرت من الحديث ولا أعلم يروي عنه غير

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٦/ ١٠٤)، "الكامل في الضعفاء": (٦/ ٣٥)، "الثقات": (٧/ ١٦٨)، "تهذيب الكمال": (٢١/ ٣١١)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ٤٧٩)، "إكمال تهذيب الكمال": (١٠/ ٣٩)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٢٢٠)، "تقريب التهذيب": (١/ ٧١٦)

مروان وأبو أسامة، وهو ممن يكتب حديثه، وصحح الحاكم إسناد حديثه في " المستدرك " وقال: أحاديثه كلها مستقيمة، وقال ابن حجر: ضعيف

قلت: أخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ سبع روايات في الصحيح، منها أربع متابعات، وثلاثة أصول، منها رواية أتت كشاهد وتفرد باثنتين وهما:

١٤٥٠ [١٢٣ - (١٤٣٧)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ١٥٧) برقم: (١٤٣٧)، (٤ / ١٥٧) برقم: (١٤٣٧) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٤١٩) برقم: (٤٨٧٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ١٩٣) برقم: (١٤٢٠٩) وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٤٤٥) برقم: (١١٨٣٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٩ / ٤٥١) برقم: (١٧٨٤٩) عن عمر بن حمزة

التعليق:

هذا الحديث مداره على عمر بن حمزة فلم يتابعه أحد وهو ضعيف ولم أقف على سبب تخريج الإمام مسلم له في الصحيح، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ولعل له أسبابه.

الحديث الثاني

٢٠٩٠ [١١٦ - (٢٠٢٦)] حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِي أبو غَطَفَانَ الْمُرِّيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا، فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ١١٠) برقم: (٢٠٢٦) البيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٢٨٢) برقم: (١٤٧٥٧) والبزار في "مسنده" (١٥ / ٢٩٩) برقم: (٨٨١٢) من طريق (عمر بن حمزة) عن أبي (غطفان المري)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٢ / ١٤٢) برقم: (٥٣٢٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٢٨٢) برقم: (١٤٧٦٠) وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٦٤٠) برقم: (٧٩٢٤) والبزار في "مسنده" (١٦ / ١٣٨) برقم: (٩٢٢٩) وعبد الرزاق في "مصنفه" (١٠ / ٤٢٧) برقم: (١٩٥٨٩) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥ / ٣٤٦) برقم: (٢١٠٠) من طريق: (ذكوان السمان)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٢٨٢) برقم: (١٤٧٥٨) والبزار في "مسنده" (١٤ / ٣٥٣) برقم: (٨٠٥٠)، (١٦ / ١٣٧) برقم: (٩٢٢٨) من طريق: (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٢٨٢) برقم: (١٤٧٥٩) وعبد الرزاق في "مصنفه" (١٠ / ٤٢٧) برقم: (١٩٥٨٨)والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥ / ٣٤٦) برقم: (٢١٠١) من طريق: (الزهري) كلهم عن (أبا هريرة)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق عمر بن حمزة عن أبي غطفان المري ولم يتابع عمر أي راو فالإسناد ضعيف من طريقه، ولكن تابع شيخه أبو غطفان بالرواية عن أبي هريرة كلٌّ من (ذكوان السمان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والزهري وان كانت روايته مقطوعة) غير أن في رواية عمر بن حمزة جاءت جملة زائدة أو ليست كسياق الروايات الأخرى وهي " فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ "فجميع الروايات الأخرى جاءت ألفاظها "لو يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ

لَاسْتَقَاءَهُ".

فألفاظ رواية عمر تقضي الأمر من النبي ﷺ بالتقيؤ أما ألفاظ الروايات الأخرى لا تقتضي الأمر، بل توضيح لسبب النهي عن الشرب قائما.

ولكن الرواية جاءت كشاهد لأحاديث الباب وليست في المقدمة.

٥٢. عمرو بن مسلم الجندي(١)

قال أحمد: ضعيف، وقال مرة: ليس بذاك، وقال ابن الجنيد عن ابن، معين: لا بأس به، وقال الدوري عن ابن معين: ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن عدي: ليس له حديث منكر جدا، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال ابن خراش ليس بشيء، وكذا قال ابن حزم في "المحلَّى".

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ له رواية واحدة في الصحيح وهي:

٢٧٣٩ [١٨- (٢٦٥٥)] حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ، أَوِ الْكَيْسِ وَالْعَجْزِ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٥١) برقم: (٢٦٥٥) ومالك في "الموطأ" (١ / ١٣٢٣) برقم: (٣٣٣٩)، (١ / ١٣٢٤) برقم: (٣٣٤٠ / ٦٧٩) وابن حبان في

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٦/ ٢٥٩)، "الكامل في الضعفاء": (٦/ ٢١٠)، "تهذيب الكمال": (٢٢/ ٢٤٣)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ٥٣٧)، "تهذيب التهذيب":(٣/ ٣٠٥)، "تقريب التهذيب": (١/ ٧٤٥)

"صحيحه" (١٤ / ١٧) برقم: (٦١٤٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٢٠٥) برقم: (٢٠٩٤١) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٢٦١) برقم: (٥٩٩٩) عن عمرو بن مسلم.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق عمرو بن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وقد تفرد به عمرو فالحديث حسنٌ ولكن معنى الحديث مشهور، و للحديث شواهد من حديث أبي هريرة الدوسي، أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٥٢) برقم: (٢٦٥٦) وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٦) برقم: (٦١٣٩) والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٠) برقم: (٢١٥٧)، (٥ / ٣٢١) برقم: (٣٢٩٠) وابن ماجه في "سننه" (١ / ٦١) برقم: (٨٣) وأحمد في "مسنده" (٢ / ٢٠٣٣) برقم: (٩٨٦٧)، (٢ / ٢١١٢) برقم: (١٠٣٠٥)

والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٠) برقم: (٢١٥٧) وأحمد في "مسنده" (٢ / ٢٠٣٣) برقم: (٩٨٦٧) وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٦) برقم: (٦١٣٩) ومن حديث أنس بن مالك، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦ / ١٤٧) برقم: (٦٠٤٦) ومن حديث عبد الله بن عباس، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١ / ١١٤) برقم: (٢٠٠٧٣)، (١١ / ١١٧) برقم: (٢٠٠٨٠) والحاكم في "مستدركه" (٢ / ٣١٧) برقم: (٣٢٥٦) ومن حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥ / ١٠١) برقم: (١٨٤٤).

٥٣. عمران بن أبي عطاء[١] وهو أبو حمزة القصاب.

قال أحمد: ليس به بأس، صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: بصري لين، وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي، وقال الأجري عن أبي داود: يقال له: عمران الحلاب، ليس بذاك، وهو ضعيف، وقال ابن خلفون عن ابن نمير أنه

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٦/ ٣٠٢)، "تهذيب الكمال": (٢٢/ ٣٤٢)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٣٢٠)، "تقريب التهذيب": (١/ ٧٥١)

وثقه، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ له حديث واحد وهو:

٢٦٨٦ [٩٦- (٢٦٠٤)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا ابن بَشَّارٍ، - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أبي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ، قَالَ فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ».. الحديث.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٢٧) برقم: (٢٦٠٤)، (٨ / ٢٧) برقم: (٢٦٠٤) وأحمد في "مسنده" (٢ / ٥٣٤) برقم: (٢١٨٤)، (٢ / ٦٤٥) برقم: (٢٦٩٥)، (٢ / ٧٤٤) برقم: (٣١٦٣)، (٢ / ٧٥٠) برقم: (٣١٩٢) والطيالسي في "مسنده" (٤ / ٤٦٤) برقم: (٢٨٦٩) **عن أبي حمزة القصاب وهو عمران بن أبي عطاء**

التعليق:

تفرد عمران بهذا الحديث فالحديث حسنٌ بهذا الإسناد ولكن الحديث شاهد لحديث الباب قبله.

٥٤. العلاء بن خالد(١)

قال ابن عدي: وللعلاء بن خالد من الحديث شيء يسير، وقد رماه يحيى القطان وابن معين وغيرهما بالكذب، وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: تركته على عمد ثم كتبت عن سفيان عنه، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: العلاء ابن خالد كوفي ليس به بأس، وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن

---

(١) "الكامل في الضعفاء": (٦/ ٣٧٧)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٣/ ٥٦٤)، "تهذيب الكمال": (٢٢/ ٤٩١)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٣٤٢)، "تقريب التهذيب": (١/ ٧٦٠)

العلاء بن خالد، فقال: ما عندي من علمه شيء أرجو أن يكون ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ له رواية واحدة وهي:

٢٩٢٦ [٢٩- (٢٨٤٢)] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا».

التخريج:

- أخرجه الترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٢٩) برقم: (٢٥٧٣) عن (الدارمي) والبزار في "مسنده" (٥ / ١٦٢) برقم: (١٧٥٣) والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٩٥) برقم: (٨٨٥٦) والطبراني في "الكبير" (١٠ / ١٩٢) برقم: (١٠٤٢٨) من طريق (عمر بن حفص بن غياث) مرفوعا
- والبزار في "مسنده" (٥ / ١٦٣) برقم: (١٧٥٥) عن (عبد الله بن سعيد الأشج) عن (أبي) والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٢٩) برقم: (٢٥٧٣ (م)والبزار في "مسنده" (٥ / ١٦٣) برقم: (١٧٥٤) من طريق: (سفيان الثوري) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨ / ٤٨٠) برقم: (٣٥٢٥٤) عن (مروان بن معاوية الفزاري) موقوفا

عن العلاء بن خالد عن شقيق

- وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨ / ٥٠٧) برقم: (٣٥٣٠٥) من طريق: (زر بن حبيش الثعلبي) كلاهما عن (عبد الله)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث مرفوعا وقد روي من طريق (الثوري والفزاري والأشج) موقوفا، وهذا الحديث مما

استدركه الدارقطني على مسلم، ورأيه قوي بتعليل الحديث لكن حفص بن غياث ثقة يمكن أن يأخذ بزيادته ومسلم إمام عالم وله نظريته في الرواة، كما أن للرواية متابعة من طريق زر بن حبيش بالرواية عن عبدالله، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث.

٥٥. فضيل بن مرزوق(١)

قال معاذ بن معاذ: سألت الثوريّ عنه؟ فقال: ثقة، وقال ابن عيينة يقول: فضيل بن مرزوق ثقة، وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة، وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: صالح الحديث، إلا أنه شديد التشيع، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرا، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: صالح الحديث، صدوق، يهم كثيرا، يكتب حديثه، قلت: يحتج به؟ قال: لا، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الحسين بن الحسن المروزي: سمعت الهيثم بن جميل يقول: جاء فضيل بن مرزوق، وكان من أئمة الهدى زهدًا وفضلًا إلى الحسن بن صالح بن حيّ، فذكر قصة، وقال مسعود، عن الحاكم: ليس هو من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه، قال ابن حبان في "الثقات": يخطئ، وقال في "الضعفاء": كان يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وقال العجلي: جائز الحديث صدوق، وكان فيه تشيع، وقال أحمد: لا يكاد يحدث عن غير عطية، وقال ابن حجر: صدوق يهم رمي بالتشيع.

قلت: الراجح أنه صدوق، أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ له روايتين في الصحيح، رواية وقعت كشاهد ولم يتفرد بها ايضا بل تابعها، ورواية تفرد بها وهي:

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٧/ ٧٥)، "الكامل في الضعفاء": (٧/ ١٢٨)، "تهذيب الكمال": (٢٣/ ٣٠٥)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٢٢)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٤٠١)، "تقريب التهذيب": (١/ ٧٨٦)

٩٩٥ [٦٥ - (١٠١٥)] وحَدَّثَنِي أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إلا طَيِّبًا،.. الحديث

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٨٥) برقم: (١٠١٥) والترمذي في "جامعه" (٥ / ٩٥) برقم: (٢٩٨٩) والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٧٨٦) برقم: (٢٧٥٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٣٤٦) برقم: (٦٤٨٥) وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٥٢) برقم: (٨٤٦٣) والبزار في "مسنده" (١٧ / ١٤٤) برقم: (٩٧٤٢) وعبد الرزاق في "مصنفه" (٥ / ١٩) برقم: (٨٨٣٩) عن فضيل بن مرزوق

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق فضيل بن مرزوق وقد تفرد به فضيل فلم يتابعه أحد على روايته، ولكن النصف الأول من المتن " إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إلا طَيِّبًا " له شاهد من حديث " أبي هريرة " أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢ / ١٠٨) برقم: (١٤١٠)، (٩ / ١٢٦) برقم: (٧٤٣٠) ومسلم في "صحيحه" (٣ / ٨٥) برقم: (١٠١٤)

٥٦. القاسم بن عوف الشيباني[(١)]

قال علي بن المديني: ذكرنا ليحيى يعني القطان القاسم بن عوف الشيباني فقال: قال شعبة: دخلت عليه فحرك رأسه. قلت ليحيى: ما شأنه؟ قال: فجعل يحيد. فقلت: ضعفه في الحديث ؟ فقال: لو لم يضعفه لروى عنه. وقال: قلت ليحيى: حديث زيد بن أرقم كان ابن أبي عروبة يحدثه عن قتادة عن القاسم بن عوف عن زيد

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٧/ ١١٤)، "الكامل في الضعفاء": (٧/ ١٥٣)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٣٢)، "تهذيب الكمال": (٢٣/ ٣٩٩)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٤١٦)، "تقريب التهذيب": (١/ ٧٩٣)

بن أرقم، وشعبة يحدثه عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم فقال يحيى: لو علم شعبة أنه عن القاسم بن عوف لم يحمله أنه رآه، وتركه، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ومحله عندي الصدق، وقال النسائي عقب تخريج حديثه في " اليوم والليلة ": القاسم ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال ابن عدي: اشتهر بحديث الحشوش، وله غيره شيء يسير، وهو ممن يكتب حديثه، مختلف في حاله، وقال ابن حجر صدوق يغرب.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ له حديث واحد في الصحيح وهو:

٧٣٠ [١٤٣ - (٧٤٨)] وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وابن نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُو ابن عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٧١) برقم: (٧٤٨) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢ / ٣٨٨) برقم: (١٢٢٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٢٨٠) برقم: (٢٥٣٩) والدارمي في "مسنده" (٢ / ٩١٣) برقم: (١٤٩٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٤٩) برقم: (٤٩٨٦)، (٣ / ٤٩) برقم: (٤٩٨٧) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٤٢٥) برقم: (١٩٥٧١)، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣ / ٦٩) برقم: (٤٨٣٢) وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥ / ٢٥٨) برقم: (٧٨٦٩) عن الشيباني.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية القاسم الشيباني وقد تفرد به القاسم فلم يتابعه غيره، ولكن للحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥ / ٢٦٢) برقم: (٧٨٨٦)، (٥ / ٢٦٢) برقم: (٧٨٨٩) بإسناد

صحيح رجاله ثقات،

ونصه:

عن وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أبي رَمْلَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ رَآهُمْ يُصَلُّونَ الضُّحَى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: هَلَّا تَرَكُوهَا حَتَّى إذا كَانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ صَلَّوْهَا، فَذَلِكَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ.

كما أن الكلام على أوقات الصلاة وصلاة الضحى كثيرة جدا منها ما في الصحيح ومنها ما هو في غيره.

٥٧. محمد بن بكر بن عثمان(١)

قال محمد بن سعد: بالبصرة في خلافة عبد الله بن هارون، وكان ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين، وأبو داود، والعجلي: ثقة، وقال الدوري، عن ابن معين: حدثنا البرساني، وكان والله ظريفا صاحب أدب، وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال ابن عمار الموصلي: لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه، وقال أبو داود، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، وقال النسائي في كتاب المحاربة من " سننه ": ليس بالقوي، وقال ابن قانع: كان ثقة، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الذهبي: ثقة صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق قد يخطئ.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمحمد بن بكر سبع وخمسين رواية، منها ثلاث وأربعون رواية في المتابعات، وأربع عشرة رواية في الأصول، توبع على خمسة منها وتفرد بثلاث روايات وهي:

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٧/ ٢١٢)، "تهذيب الكمال": (٢٤/ ٥٣٠)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٨٩)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٥٢٢)، "تقريب التهذيب": (١/ ٨٢٩)

الحديث الأول

١٢٤٤ [٢٠٨ - (١٢٤٥)] وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: كَانَ ابن عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَاجٌّ وَلَا غَيْرُ حَاجٍّ إلا حَلَّ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ:... الحديث

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ٥٨) برقم: (١٢٤٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٥ / ٧٨) برقم: (٩٣٣٧) من طريق (محمد بن بكر) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢ / ١٨٩) برقم: (٣٨٧١) من طريق: (عثمان بن الهيثم) والبخاري في "صحيحه" (٥ / ١٧٥) برقم: (٤٣٩٦) من طريق: (يحيى القطان) عن (ابن جريج)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق محمد بن بكر وتابع محمد بن بكر كلٌّ من عثمان بن الهيثم ويحيى القطان بالرواية عن ابن جريج، فارتقت الرواية للصحة، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث، ولعله لم يخرج الحديث إلا من طريق محمد بن بكر عدم سماعه الحديث من طريق يحيى القطان.

الحديث الثاني

١٢٩٥ [٣١٣ - (١٢٩٩)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابن حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا أبو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ».

التخريج:

أخرجه مسلم: (٤ / ٨٠) برقم: (١٢٩٩) مسند عبد بن حميد: (١ / ٣٤٠) برقم: (١١٣٥) مسند أحمد: (٦ / ٣٠١٠) برقم: (١٤٤٣٩) مسند أحمد: (٦ / ٣٠٧٩) برقم: (١٤٧٧٧)، (٦ / ٣١٥٢) برقم: (١٥١٧٧)، (٦ / ٣١٦٠) برقم: (١٥٢١٤) المعجم الأوسط:

(١ / ١٩٤) برقم: (٦١٤)سنن البيهقي الكبرى: (٥ / ١١٦) برقم: (٩٥٦١) السنن الكبرى: (٤ / ١٦١) برقم: (٤٠٠٢) سنن البيهقي الكبرى: (٥ / ١٢٧) برقم: (٩٦٣١) سنن أبي داود: (٢ / ١٣٩) برقم: (١٩٤٤) جامع الترمذي: (٢ / ٢٢٣) برقم: (٨٨٦) سنن النسائي: (١ / ٥٩٧) برقم: (٣٠٢١ / ٣) سنن ابن ماجه: (٤ / ٢٢٣) برقم: (٣٠٢٣) مصنف ابن أبي شيبة: (٨ / ٣٢٢) برقم: (١٤٠٩٢) مصنف ابن أبي شيبة: (٨ / ٣٢١) برقم: (١٤٠٩٠) سنن النسائي: (١ / ٥٩٧) برقم: (٣٠٢١ / ٣)، (١ / ٦٠٥) برقم: (٣٠٧٤ / ٥) مسند أحمد: (٦ / ٣٠٣٧) برقم: (١٤٥٨٣) صحيح ابن خزيمة: (٤ / ٤٧٠) برقم: (٢٨٧٥)

التعليق:

هذا الحديث من أوسع أحاديث الباب، فالحديث له أكثر من ٦٠٠ طريق كل رواية بألفاظ معينة ومنها ما هو مختصر ومنها المطول ومنها من اقتص جزء معين منها، فالحديث له متابعات كثيرة جدا ولكن اكتفيت بتخريج الحديث بألفاظ رواية الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وهي "..رَمَى الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ" فتوبع محمد بن بكر متابعات تامة وقاصرة على رواية الحديث، ولم يتفرد به مسلم، وقد خرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أصل الرواية من عدة طرق أخرى ولكنها لم يكن بها ألفاظ رواية بن بكر.

الحديث الثالث

٢٠٢٠ [١٤- (١٩٦٤)] تم التعليق على الحديث في جزء محمد بن حاتم

٥٨. ابن أخي الزهري[١]

قال أبو طالب، عن أحمد: لا بأس به، وقال مرة: صالح الحديث، وقال عثمان الدارمي، عن يحيى: ضعيف، وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس بذاك القوي،

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٧/ ٣٠٤)، "تهذيب الكمال": (٢٥/ ٥٥٤)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ١٤٦)، "تهذيب التهذيب": (٣/ ٦١٦)، "تقريب التهذيب": (١/ ٨٦٦)

وقال مرة: صالح، وقال الدُوري، عن ابن معين: ابن أخي الزهري أحب إلي من ابن إسحاق في الزهري، وقال العقيلي، عن ابن معين: ضعيف، لا يحتج بحديثه، قال: وأما محمد بن يحيى، فجعله من الطبقة الثانية، من أصحاب الزهري، مع أسامة بن زيد، وابن إسحاق، وأبي أويس، وفُلَيح، قال: وهؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب، قال، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال الآجري: سئل أبو داود عن ابن أخي الزهري، فقال: لم أسمع أحدًا يقول فيه بشيء، إلا أن أحمد بن صالح، حَكَى عن ابن أبي أُويس، قال أبو داود: طوبى لابن أبي أويس أن يقاربه، وقال مرة أخرى: سألت أبا داود عنه، فقال: ثقة، سمعت أحمد يُثْنِي عليه، وأخبرني عباس، عن يحيى بالثناء عليه، وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأسا، ولا رأيت له حديثا منكرا، فأذكره، إذا روى عنه ثقة.

وقال ابن حبان: مات سنة سبع وخمسين ومائة، وكان رديء الحفظ، وكثير الْوَهَم، وقال الساجي: صدوق، تفرَّد عن عمه بأحاديث، لم يتابع عليها، وقال الحاكم: إنما أخرج له مسلم في الاستشهاد، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لابن أخي الزهري ثماني عشرة رواية جميعها في المتابعات، إلا واحدة تفرد بها في الأصول وهي:

٣٠٧٧ [٥٢- (٢٩٩٠)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنِي، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابن أَخِي ابن شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ، إلا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا،.. الحديث

التخريج:

- أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨ / ٢٠) برقم: (٦٠٦٩) ومسلم في "صحيحه"

(٨ / ٢٢٤) برقم: (٢٩٩٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٢٩) برقم: (١٧٦٧٧) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٣٢٩) برقم: (١٧٦٧٧) من طريق (ابن أخي الزهري)

- والبزار في "مسنده" (١٤ / ٣٧٩) برقم: (٨٠٩٦) من طريق: (مبشر السعيدي) عن (الزهري)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق ابن أخي الزهري وتوبع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التخريج له، كما تابع ابن أخي الزهري مبشر السعيدي بالرواية عن الزهري، وهو مجهول الحال، ولكن للرواية شاهد من حديث أبي قتادة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٣٨٣) برقم: (٤٤٩٨) ولكن إسناده من طريق عون بن عمارة وهو ضعيف الحديث، فلعل بمجموع الطرق تتقوى الرواية، كما يعضد الرواية هنا تخريج البخاري لها في صحيحه.

٥٩. محمد بن جعفر المدائني (١)

قال العقيلي في" الضعفاء ": قال ابن حنبل: ذاك الذي بالمدائن محمد بن جعفر سمعت منه، ولكن لم أرو عنه قط، ولا أحدث عنه بشيء أبدا، وقال مهنا بن يحيى عن أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو داود: ليس به بأس، ولينه غيره، وقال الآجري، عن أبي داود: ليس به بأس، وقال ابن قانع: ضعيف، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال ابن عبد البر: ليس هو بالقوي عندهم، قال أبو داود: ليس به بأس، ولينه غيره، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمحمد بن جعفر المدائني رواية واحدة تفرد بها

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٧/ ٢٢٢)، "تهذيب الكمال": (٢٥/ ١٠) "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٩٣) "تهذيب التهذيب": (٣/ ٥٣٢) "تقريب التهذيب": (١/ ٨٣٣)

وهي:

٧٤٧ [١٩٦ - (٧٦٦)] وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ أبو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا تُشْرِعُ؟ يَا جَابِرُ» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَشْرَعْتُ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، وَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ".

التعليق:

هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ في كتاب الصلاة، باب الصلاة فِي ثوب واحد وصفة لبسه، من طريق اخر ونص الرواية:

٤٩٩ [٢٨١ - (٥١٨)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ».

فأخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق محمد بن جعفر في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء فِي صلاة الليل وقيامه، ولعل إيراد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ للحديث خلال أحاديث الليل يدل على أن قصة الحديث وقعت ليلا والله تعالى أعلم.

٦٠. مجَمِّعُ بن يحيى بن يزيد(١)

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ مُجَمِّعُ رواية واحدة وهي:

٢٦١٣ [٢٠٧- (٢٥٣١)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ

---

(١) قال ابن حجر: صدوق "تقريب التهذيب": (١/ ٩٢٢) وذكر المزي قول أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرا وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: صالح "تهذيب الكمال": (٢٧/ ٢٤٥) وقال أبو حاتم: ليس به بأس صالح الحديث "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٨/ ٢٩٥)

اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ، قَالَ: أبو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ مُجَمَّعِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْنَا:.. الحديث

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ١٨٣) برقم: (٢٥٣١) وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٢٣٤) برقم: (٧٢٤٩) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٥٠٤) برقم: (١٩٨٧٥) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ١٩٠) برقم: (٥٣٩) والبزار في "مسنده" (٨ / ١٠٤) برقم: (٣١٠٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧ / ٣٠٠) برقم: (٣٣٠٧٣) من طريق مجمع.

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من طريق مجمع بن يحيى وقد تفرد به مجمع فلم يتابعه أحد غيره في رواية الحديث، ولكن للحديث شواهد من حديث سلمة بن عمرو بن الأكوع، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧ / ٢٢) برقم: (٦٢٦٠)

ومن حديث عبد الله بن عباس، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١ / ٥٣) برقم: (١١٠٢٣) والحاكم في "مستدركه" (٣ / ١٤٩) برقم: (٤٧٤٠) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١١ / ٦١) برقم: (٥٣) ومن حديث المنكدر بن عبد الله، أخرجه الطبراني في"الكبير" (٢٠ / ٣٦٠) برقم: (٨٤٦) والحاكم في "مستدركه" (٣ / ٤٥٧) برقم: (٥٩٨٠) ومن حديث جابر بن عبد الله، أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢ / ٤٤٨) برقم: (٣٦٩٧)

٦١. مخرمة بن بكير (١)

قال زيد بن بشر عن ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: حدثني مخرمة بن بكير، وكان رجلًا صالحًا، وقال أبو حاتم: سألت إسماعيل بن أبي أويس، قلت: هذا الذي يقول مالك بن أنس: حدثني الثقة، من هو؟ قال: مخرمة بن بكير بن الأشج، قال أبو طالب: سألت أحمد عنه، فقال: ثقةٌ، ولم يسمع من أبيه شيئًا، إنما يروي من كتاب أبيه، وقال ابن أبي خيثمة: قلت لابن معين: مخرمة بن بكير؟ فقال: وقع إليه كتاب أبيه، ولم يسمعه، وقال الدوري، عن ابن معين: ضعيف، وحديثه عن أبيه كتاب، ولم يسمعه منه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: صالح الحديث، قال: وقال ابن أبي أويس: وجدت في ظهر كتاب مالك: سألت مخرمةَ عما يُحدّث به عن أبيه، سمعها من أبيه، فحلف لي: ورب هذه الْبَنِيَّة سمعت من أبي، وقال غيره: قيل لأحمد بن صالح: كان مخرمة من ثقات الناس؟ قال: نعم، وقال ابن عديّ: وعند ابن وهب، ومَعْن، وغيرهما عن مخرمة أحاديث حسان مستقيمةٌ، وأرجو أنه لا بأس به، وقال الساجي: صدوقٌ، وكان يدلس، وذكره ابن حبان في "الثقات"، يُحْتَجّ بحديثه من غير روايته عن أبيه؛ لأنه لم يَسمع من أبيه، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمخرمة سبع عشرة رواية، منها سبع روايات متابعات، وعشر روايات في الأصول منها اثنتان توبع عليها وخمس وقعت كشاهد وثلاث روايات تفرد بها وهي:

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٨/ ٣٦٣)، "الكامل في الضعفاء": (٨/ ١٧٧)، "تحفة التحصيل في المراسيل": (٢٩٧)، "تهذيب الكمال": (٢٧/ ٣٢٤)، "تقريب التهذيب": (١/ ٩٢٦)

الحديث الأول

٨٣٤ [١٦ - (٨٥٣)] وحَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، ح وحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي بُرْدَةَ بْنِ أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٦) برقم: (٨٥٣) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٢٢٢) برقم: (١٧٣٩)، وأبو داود في "سننه" (١ / ٤٠٦) برقم: (١٠٤٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢٥٠) برقم: (٦٠٨١) عن مخرمة بن بكير.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق مخرمة بن بكير، وتفرد مخرمة برواية الحديث عن أبيه، فانتقى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الحديث من رواية الابن عن أبيه، و تابع أبوه - بكير - أبو إسحاق السبيعي بالرواية عن أبي برده ولكنه بإسناد مرسل، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤ / ١٤٠) برقم: (٥٥٠٧)حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أبي بُرْدَةَ قَالَ: هِيَ عِنْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ. وللحديث شاهد من حديث عوف بن حصيرة، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤ / ١٣٩) برقم: (٥٥٠٢)، -وعوف قال ابن منده عنه[1]: أدرك النبي ﷺ - حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ حَصِيرَةَ: فِي السَّاعَةِ الَّتِي

(١) "الإصابة في تمييز الصحابة": (٧/ ٥٥٢)

تُرْجَى فِي الْجُمُعَةِ: مَا بَيْنَ خُرُوجِ الْإِمَامِ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ.

الحديث الثاني

١٣٥٠ [٤٣٦ - (١٣٤٨)] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ، يَقُولُ: عَنِ ابن الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟ ".

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ١٠٧) برقم: (١٣٤٨) وابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٤٤٢) برقم: (٢٨٢٧) والحاكم في "مستدركه" (١ / ٤٦٤) برقم: (١٧١١) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٥٩٤) برقم: (٣٠٠٣ / ٢) والنسائي في "الكبرى" (٤ / ١٥٢) برقم: (٣٩٨٢) وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٢١٧) برقم: (٣٠١٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٥ / ١١٨) برقم: (٩٥٧٥) والدارقطني في "سننه" (٣ / ٣٧٦) برقم: (٢٧٩٢) والطبراني في "الأوسط" (٩ / ٦٤) برقم: (٩١٣٤) عن مخرمة بن بكير.

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق مخرمة بن بكير، وتفرد به مخرمة بهذا الإسناد، ولكن للحديث شواهد من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٤٤٩) برقم: (٢٨٤٠) وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ١٦٤) برقم: (٣٨٥٣) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ٦٩) برقم: (٢٠٩٠) وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٧ / ١٩) برقم: (١٢٤٠) وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧ / ٤١٨) برقم: (٢٩٧٣) ومن حديث القاسم بن أبي بزة، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٥ / ٨) برقم: (٨٨١٣)

وللحديث عن يوم عرفه شهرة تغني عن الإطالة فيه.

الحديث الثالث

٢٣٣١ [٢١- (٢٢٥٤)] حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، - قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ - أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابن عُمَرَ «إِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْأُلُوَّةِ، غَيْرَ مُطَرَّاةٍ وَبِكَافُورٍ، يَطْرَحُهُ مَعَ الْأُلُوَّةِ» ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ٤٨) برقم: (٢٢٥٤) وابن حبان في "صحيحه" (١٢ / ٢٧٧) برقم: (٥٤٦٣) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٩٠) برقم: (٥١٥٠ / ١) والنسائي في "الكبرى" (٨ / ٣٥٣) برقم: (٩٣٧٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢٤٤) برقم: (٦٠٤٨) من طريق (مخرمة بن بكير)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢٤٤) برقم: (٦٠٤٩) من طريق: (عبد الله بن لهيعة)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق مخرمة بن بكير وتابعه عبد الله بن لهيعة برواية ضعيفة لعدم تبيين السماع من ابن لهيعة ومن الراوي عن ابن لهيعة الوليد بن مسلم فهو أيضا مدلس، فبمجموع الطريقين يكون الحديث حسنا، ولكن الرواية من رواية الابن عن أبيه.

الأحاديث التي توبع عليها:

٢٢٠ [٢٥ - (٢٤٠)] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى شَدَّادٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أبي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

روايات المتابعات:

٢٢٠:... وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٢٢٠:... وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أبي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَوْ حَدَّثَنَا أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أبي بَكْرٍ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ فَمَرَرْنَا عَلَى بَابِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٢٠:... حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَذَكَرَ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

التعليق:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ روايات الحديث كما يلي:

- (هارون وأبو الطاهر والتستري)- ابن وهب- مخرمة -بكير - سالم - عائشة
- حرملة بن يحيى - ابن وهب - حيوة - محمد بن عبد الرحمن - سالم - عائشة
- (بن حاتم والرقاشي)- عمر بن يونس-عكرمة- بن أبي كثير- أبو سلمة - سالم-عائشة
- سلمة بن شبيب - الحسن بن أعين - فليح - نعيم بن عبد الله -سالم -عائشة

فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ إسناد ابن وهب حيث روى عنه ثلاثة من شيوخ مسلم،

ثم أخر رواية حرملة عن ابن وهب من طريق اخر عنه، وتابعهم برواية شيخيه بن حاتم والرقاشي وذلك لكون الرواية من طريق عكرمة عن يحيى بن أبي كثير وهو مضطرب الرواية عنه، فأخرها في المتابعات، ثم تابعهم برواية شيخه سلمة بن شبيب وفيه فليح ولم يحتج به الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيح بل خرج له متابعات.

الحديث الثاني

٤٢٤ [١٤١ - (٤٤٣)] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ، كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَطَيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

٤٢٤:... ١٤٢ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا».

التعليق:

لعل تقديم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لرواية مخرمة، كون الرواية خاصة بالليل، فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الخاص قبل العام.

قال الطيبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وخصّها بالذكر لأنها وقت الظَّلام وخلوّ الطرق، والعطر مُهيّج للشهوة، فلا يؤمن من المرأة حينئذ الفتنة، بخلاف الصبح عند إدبار الليل، وإقبال النهار، فحينئذ تنعكس القضية. قال النوويّ رَحِمَهُ اللَّهُ: معناه: أرادت شهودها، أما من شهِدتها، ثم عادت إلى بيتها، فلا تُمنع من الطيب بعد ذلك.(١)

خلاصة أحاديث مخرمة بن بكير

(١) "شرح النوويّ" (٤/ ١٦٣)

- انتقى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من أحاديث الراوي ما رواه عن أبيه
- أخرج له بإسناد واحد وهو:

هارون بن سعيد عن ابن وهب عن مخرمة عن أبيه.

- ما تفرد به في الصحيح له متابع خارج الصحيح، أو شاهد للحديث بمعنى الرواية
- ما توبع عليه، سبب تقديم روايته عن رواية أقرانه، إما لتقديم الخاص قبل العام، أو التساوي في الرتبة، أو لم يكن هناك فرق بين الروايتين ولم أقف على سبب التقديم.

٦٢. معقل بن عبيد الله(١)

قال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين: فمعقل بن عبيد الله؟ قال: ليس به بأس، كذا قال النسائي، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف، وفي كتاب « الكنى » للنسائي: ثنا محمد بن معدان، سمعت أبا جعفر النفيلي يقول: معقل بن عبيد الله ضعيف.

وفي « سؤالات حرب »: سئل أحمد بن حنبل عن النضر بن عربي، فقال: ما علمت إلا خيرا، وكذلك معقل بن عبيد الله، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: صالح الحديث. وقال مرة: ثقة، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كان يخطئ ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك وكان يخطئ، لم يفحش خطؤه فيستحق الترك، وإنما كان ذلك منه على حسب ما لا ينفك منه البشر، ولو ترك حديث من أخطأ من غير أن يفحش ذلك منه لوجب ترك حديث كل محدث في الدنيا لأنهم كانوا يخطئون ولم

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٨/ ٢٨٦)، "الثقات": (٧/ ٤٩١)، "الكامل في الضعفاء": (٨/ ٢١٠)، "تهذيب الكمال": (٢٨/ ٢٧٤)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٣١٩)، "إكمال تهذيب الكمال": (١١/ ٢٩١)، "تهذيب التهذيب": (٤/ ١٢٠)، "تقريب التهذيب": (١/ ٩٦٠)

يكونوا بمعصومين، بل يحتج بخبر من يخطئ ما لم يفحش ذلك منه، فإذا فحش حتى غلب على صوابه ترك حينئذ، ومتى ما علم الخطأ بعينه وأنه خالف فيه الثقات ترك ذلك الحديث بعينه واحتج بما سواه هذا حكم المحدثين الذين كانوا يخطئون ولم يفحش ذلك منهم.

وقال ابن عدي: ومعقل هذا هو حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثا منكرا فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في غلط حديث أو حديثين، وقال الذهبي: صدوق، تردد فيه ابن معين،

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمعقل واحد وثلاثون رواية في الصحيح، منها ثمان عشرة رواية في المتابعات، وثلاث عشرة رواية في الأصول، منها سبعة وقعت كشاهد و تفرد بستة منها وهي:

الحديث الأول

٢٢٣ [٣١ - (٢٤٣)] حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ» فَرَجَعَ، ثُمَّ صَلَّى.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٤٨) برقم: (٢٤٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٧٠) برقم: (٣٢٧) و (١ / ٨٤) برقم: (٣٩٥) والبزار في "مسنده" (١ / ٣٤٩) برقم: (٢٣٢)من طريق: (معقل بن عبيد الله)
- وابن ماجه في "سننه" (١ / ٤٢٤) برقم: (٦٦٦) وأحمد في "مسنده" (١ / ٥٢) برقم: (١٣٦)، (١ / ٥٧) برقم: (١٥٥) من طريق: (عبد الله بن لهيعة)

كلًّا من (معقل وعبد الله بن لهيعة) عن (**أبي الزبير**)

- والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٨٤) برقم: (٣٩٦) وأبو يعلى في "مسنده" (٤ / ٢٠٣) برقم: (٢٣١٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١ / ٣٧٧) برقم: (٤٥٧) من طريق: (**طلحة بن نافع العراقي**)

كلًّا من (أبي الزبير وطلحة بن نافع) عن (جابر)

- والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٨٤) برقم: (٣٩٦) وعبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ٣٦) برقم: (١١٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١ / ٣٧٦) برقم: (٤٥٠) من طريق: (أبو قلابة الجرمي)

- والدارقطني في "سننه" (١ / ١٩٤) برقم: (٣٨٣) من طريق: (عبد الله بن عمر بن الخطاب)

- والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٨٤) برقم: (٣٩٧) والدارقطني في "سننه" (١ / ١٩٥) برقم: (٣٨٤)، (١ / ١٩٥) برقم: (٣٨٥) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١ / ٣٧٦) برقم: (٤٤٩) من طريق: (عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي)

كلًّا من (جابر وأبي قلابة وبن عمر وعبيد بن عمير) عن (عمر بن الخطاب)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق معقل بن عبيد الله، وتابع معقل ابن لهيعة، ورواية ابن لهيعة من رواية ابن وهب عنه، ورواية العبادلة عنه قبل احتراق كتبه(١) صحيحة، فهي متابعه قوية لرواية معقل، والرواية عنعن فيها أبي الزبير عن جابر، ولكن تابعه أبي سفيان بالرواية عن جابر فلم يتفرد أبي الزبير، كما أن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تابعه كلٌّ من أبي قلابة وبن عمر وعبيد بن عمير، فالرواية مشهورة ولم يتفرد بها مسلم.

---

(١) قال عبد الغني بن سعيد الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ. وذكر الساجي وغيره مثله "تهذيب التهذيب": (٢/ ٤١١)

الحديث الثاني

١٢٩٧ [٣١٥ - (١٣٠٠)] وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابن عُبَيْدِ اللهِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الِاسْتِجْمَارُ تَوٌّ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ تَوٌّ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوٌّ، وَالطَّوَافُ تَوٌّ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوٍّ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ٨٠) برقم: (١٣٠٠) من طريق (الحسن بن أعين)

والبيهقي في "سننه الكبير" (٥ / ٩٠) برقم: (٩٤١٥) من طريق (الحسن ومحمد بن يزيد بن سنان) عن (معقل بن عبيد الله)

- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٨٨) برقم: (١٤٨٣٢) من طريق: (عبد الله بن لهيعة)

- ومسلم في "صحيحه" (١ / ١٤٧) برقم: (٢٣٩) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩٩٣) برقم: (١٤٣٤٤) وعبد الرزاق في "مصنفه" (٥ / ٤٩٩) برقم: (٩٨٠٤) من طريق: (ابن جريج) كلهم عن (أبي الزبير)

- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٩٦) برقم: (٧٦) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٢٢٥) برقم: (١٥٥٢٩) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢ / ١٧٥) برقم: (١٦٥٦) من طريق: (**طلحة بن نافع**) كلهم عن (جابر)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق الحسن بن أعين وتابع الحسن يزيد بن سنان بالرواية عن معقل بن عبيد الله، و تابع معقل كلٌّ من ابن لهيعة وابن جريج، ولكن رواية ابن لهيعة قد عنعن فيها ولم يبين سماعه من أبي الزبير، كما أنها ليست

من رواية العبادلة عنه، أما رواية ابن جريج فقد بين فيها أبي الزبير السماع من جابر، فهي متابعه قوية لمعنى الحديث، وقد تابع أبو سفيان أبا الزبير بالرواية عن جابر، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث، كما أن للحديث شواهد كثيرة جدا وشهرة الحديث تغني عن تخريجها.

الحديث الثالث

١٣٥٨ [٤٤٩ - (١٣٥٦)] حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا ابن أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلَاحَ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ١١١) برقم: (١٣٥٦) وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٢٧) برقم: (٣٧١٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٥ / ١٥٥) برقم: (٩٨٠٣)، (٥ / ١٥٥) برقم: (٩٨٠٤) عن معقل بن عبيد الله

وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣١١٢) برقم: (١٤٩٦٥) عن ابن لهيعة

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث عن طريق معقل بن عبيد الله وقد تابعه ابن لهيعة بالرواية عن أبي الزبير وقد بين أبو الزبير في رواية ابن لهيعة السماع من جابر ولعل بمجموع الروايتين يتقوى الحديث،..

الحديث الرابع

٢١٦٦ [٦٦- (٢٠٩٦)] حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي غَزْوَةٍ غَزَوْنَاهَا: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ١٥٣) برقم: (٢٠٩٦) ابن حبان في "صحيحه" (١٢ / ٢٧٣) برقم: (٥٤٥٨) والنسائي في "الكبرى" (٨ / ٤٦٣) برقم: (٩٧١٥) من طريق: (معقل بن عبيد الله)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٩١) برقم: (١٤٨٥٠)، (٦ / ٣١٣٩) برقم: (١٥١٠٣) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣٢١) برقم: (١٠٥٦) من طريق: (عبد الله بن لهيعة)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٢ / ٢٧٢) برقم: (٥٤٥٧) من طريق: (ابن جريج)
- والطبراني في "الأوسط" (١ / ١٤٢) برقم: (٤٤٧) من طريق: (المثنى بن الصباح)
- وأبو داود في "سننه" (٤ / ١١٧) برقم: (٤١٣٣) من طريق: (موسى بن عقبة)

كلهم عن (أبي الزبير)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق معقل وتابع معقل كلٌّ من (ابن لهيعة وابن جريج والمثنى وموسى بن عقبة) بالرواية عن أبي الزبير، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث، ولكن في جميع طرق الحديث لم يبين أبو الزبير السماع من جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وللحديث شواهد، من حديث عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨ / ١٦٧) برقم: (٣٧٥) ولكن الإسناد به راوي مجهول الحال وهو مجاعة بن الزبير، قال عنه ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: سألت عبد الصمد عن مجاعة فقال: كان نحو الحسن بن دينار[(١)]، قال فيه ابن عدي: أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه وهو إلى الضعف

(١) "الكامل في الضعفاء": (٨/ ١٧٤)

أقرب(١)، وشاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥ / ٨٧) برقم: (٤٧٥٠) وفي إسناده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف الحديث. فالحديث عن أبي الزبير ضعيف لعدم بيان السماع من جابر، فلعل الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ علم بسماع أبي الزبير، فبمجموع الطرق يتقوى الإسناد ويعلم أن للحديث أصل.

الحديث الخامس

٢٣٥٥ [٨- (٢٢٨٠)] وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ، كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «عَصَرْتِيهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ «لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ٥٩) برقم: (٢٢٨٠) عن معقل وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٩٨) برقم: (١٤٨٩٠) عن **ابن لهيعة كلاهما عن أبي الزبير**

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق معقل بن عبيد الله وتابعه ابن لهيعة بالرواية عن أبي الزبير وقد تفرد أبو الزبير بهذا الحديث، ولم يبين سماعه في الروايتين عنه عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وليس للحديث شواهد لنفس الألفاظ، والحديث في باب الفضائل ولا يضر عدم ذكر السماع هنا، ولفضائل ومعجزات النبي ﷺ أحاديث قوية كثيرة.

(١) "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٩٣)

الحديث السادس

٢٣٥٦ [٩- (٢٢٨١)] وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ... الحديث

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ٦٠) برقم: (٢٢٨١) من طريق (معقل بن عبيد الله) و أحمد في "مسنده" (٦ / ٣٠٩٠) برقم: (١٤٨٤٥)، (٦ / ٣١١٣) برقم: (١٤٩٦٩) من طريق: (عبد الله بن لهيعة) كلاهما عن (أبي الزبير)

التعليق:

نفس التعليق على الحديث السابق.

٦٣. مسكين بن بكير (١)

قال الأثرم: سمعت أحمد يُحَسِّن أمره، وقال مرة: قدّمه أبو عبد الله على مَخْلد بن يزيد، وقال: حدَّث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحدٌ، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ، وقال ابن معين: لا بأس به، وكذا قال أبو حاتم، وزاد: كان صالح الحديث، يَحْفَظ الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وقال أبو أحمد الحاكم في كتابه "الكنى": كان كثير الوهم والخطأ، وقال في موضع آخر: ومن أين كان مسكين يَضْبِط عن سعيد؟، وقال ابن شاهين في "الثقات": قال ابن عمار: يقولون: إنه ثقةٌ، لم أسمع منه شيئًا، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث.

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٨/ ٣٢٩)، "تهذيب الكمال": (٢٧/ ٤٨٣)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٢٧٤)، "إكمال تهذيب الكمال": (١١/ ١٦٥)، "تهذيب التهذيب": (٤/ ٦٤)، "تقريب التهذيب": (١/ ٩٣٧)

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمسكين بن بكير روايتين، واحدة في المتابعات والأخرى في الأصول وهي:

٢٨٩ [٢٨ - (٣٠٩)] وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أحمد بْنِ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ يَعْنِي ابن بُكَيْرٍ الْحَذَّاءَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ».

التخريج:

- أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه" (١ / ١٧١) برقم: (٣٠٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٢٠٤) برقم: (١٠٠٣) و(٧ / ١٩١) برقم: (١٤١٩٥)والبزار في "مسنده" (١٤ / ١٦) برقم: (٧٤٠٥) والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٣) برقم: (١١٠٥) من طريق (مسكين بن بكير)
- وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٨٢٤) برقم: (١٣٥٥٩) والبزار في "مسنده" (١٤ / ١٦) برقم: (٧٤٠٦) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ١٢٩) برقم: (٧٩٩) من طريق: (بقية بن الوليد) كلًّا من (مسكين وبقية) عن (شعبة عن **هشام بن زيد**)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٣٣٣) برقم: (٢٢٩) والنسائي في "الكبرى" (٨ / ٢٠٨) برقم: (٨٩٨٨) وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٥٥١) برقم: (١٢٢٨٠)، (٥ /
- ٢٦٧١) برقم: (١٢٨٢٧) من طريق: (**ثابت البناني**)
- وابن حبان في "صحيحه" (٤ / ٧) برقم: (١٢٠٦) و (١٢٠٧) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٧٥) برقم: (٢٦٣ / ١) وأبو داود في "سننه" (١ / ٨٧) برقم: (٢١٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٢٠٤) برقم: (١٠٠٤) وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٥١٩) برقم: (١٢١٢٧)، من طريق: (**حميد الطويل**)
- والبخاري في "صحيحه" (١ / ٦٢) برقم: (٢٦٨)، (١ / ٦٥) برقم: (٢٨٤)، (٧ / ٣) برقم: (٥٠٦٨)، (٧ / ٣٤) برقم: (٥٢١٥) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٧٥)

برقم: (٢٦٤ / ٢)، (١ / ٦٣٢) برقم: (٣١٩٨ / ٣) والترمذي في "جامعه" (١ / ١٨٣) برقم: (١٤٠) (قتادة بن دعامة)

- وابن ماجه في "سننه" (١ / ٣٧٣) برقم: (٥٨٩) والطبراني في "الصغير" (٢ / ١٣) برقم: (٦٩٢) من طريق: (الزهري)
- وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٨٥٩) برقم: (١٣٧٠٩) من طريق: (مطر الوراق) كلهم عن (أنس)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق مسكين بن بكير وقد تابع بكير بالرواية عن شعبة، بقية بن الوليد(١) وقد صرح بقية بالسماع فقد انتفى عنه التدليس، وروى الحديث شعبة عن هشام بن زيد وتابع هشام كلٌّ من (ثابت وحميد وقتادة والزهري ومطر) بالرواية عن أنس والحديث مشهور جدا وله طرقه الواسعة، فلم يؤثر تخريج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للرواية من طريق مسكين.

٦٤. هارون بن سعد العجلي(٢)

قال أحمد: روى عنه الناس، وهو صالح، وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره أيضا في "الضعفاء"، فقال: كان غاليًا في الرفض، لا تحل عنه الرواية بحال، وقال الدوري عن ابن معين: كان من غلاة الشيعة، وقال الساجي: كان

---

(١) قال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا: فهو ثقة "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ١٧٠)

(٢) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٩/ ٩٠)، "الكامل في الضعفاء": (٨/ ٤٣٩)، "تهذيب الكمال": (٣٠/ ٨٥)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٤١٢) "إكمال تهذيب الكمال": (١٢/ ١٠٨)، "تهذيب التهذيب": (٤/ ٢٥٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٠١٤) "

يغلو في الرفض، وحكى أبو العرب الصقلي عن ابن قتيبة أنه أنشد له شعرًا يدلّ على نزوعه عن الرفض، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض، ويقال: رجع عنه.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لهارون رواية واحدة في الصحيح وهي:

٢٩٣٤ [٤٤- (٢٨٥١)] حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٥٣) برقم: (٢٨٥١) والطبراني في "الأوسط" (٨ / ٩٤) برقم: (٨٠٧٣) وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٥٣٢) برقم: (٧٤٨٧) من طريق (هارون بن سعد)

- والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٣٢) برقم: (٢٥٧٩) من طريق: (فضيل بن غزوان) **كلًّا من** (هارون بن سعد وفضيل بن غزوان) عن (**أبي حازم**)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٥٣١) برقم: (٧٤٨٦) والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٩٥) برقم: (٨٨٥٨) والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٣١) برقم: (٢٥٧٧) والبزار في "مسنده" (١٦ / ١٤٠) برقم: (٩٢٣٣) من طريق: (**ذكوان السمان**)
- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٩٥) برقم: (٨٨٥٧) و (٨٨٥٩) وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٥١) برقم: (٨٤٦٠) من طريق: (**سعيد المقبري**)
- والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٣٢) برقم: (٢٥٧٨) والبزار في "مسنده" (١٥ / ٨) برقم: (٨١٧٤) من طريق: (**صالح بن نبهان**)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٦٧) برقم: (٨٥٢٦)، والبزار في "مسنده" (١٥ / ٢٥٢) برقم: (٨٧١٣) من طريق: (**عطاء بن يسار**)

- والبزار في "مسنده" (١٧ / ٩٧) برقم: (٩٦٤٦) من طريق: (**كليب بن شهاب**)
- والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٣٢) برقم: (٢٥٧٨) من طريق: (**محمد بن عمار بن سعد**)

وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٥٣٣) برقم: (٧٤٨٨) من طريق: (**حميد المصرى**)

كلهم عن (أبي هريرة)

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من طريق هارون بن سعد وتابع هارون فضيل بن غزوان بالرواية عن أبي حازم، فارتقت رواية هارون للصحة بمتابعة فضيل الثقة، وقد تابع أبا حازم كلٌّ من (ذكوان والمقبري وصالح بن نبهان وعطاء بن يسار وكليب ومحمد بن عمار وحميد المصري) بالرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه، فلم يتفرد الإمام مسلم رحمه الله برواية الحديث ولعله لم يسمعه إلا من هذا الطريق.

٦٥. هشام بن حجير[(١)]

قال الميموني عن أحمد، عن ابن عيينة، قال ابن شبرمة: ليس بمكة مثله، وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي، قلت: هو ضعيف؟ قال: ليس هو بذاك، قال: وسألت يحيى بن معين عنه؟ فضعفه جِدّا، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح. وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد: ثنا عنه ابن جريج، وخليق أن أدعه، قلت: أضرب على حديثه؟ قال: نعم، وقال الآجري عن أبي داود: ضُرِبَ الحدَّ بمكة، قلت: في ماذا؟ قال: فيما يُضرب فيه أهل مكة. وقال العجلي: ثقة

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٩/ ٥٣)، "الكامل في الضعفاء": (٨/ ٤١٣)، "تهذيب الكمال": (٣٠/ ١٧٩)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٤٢٤)، "تهذيب التهذيب": (٤/ ٢٦٧)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٢٠)

صاحب سنة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث. وقال الساجي: صدوق، وقال العقيلي: قال ابن عيينة: لم نأخذ منه إلا ما لا نجد عند غيره، وقال الذهبي ثقة:، وقال ابن حجر: صدوقٌ، له أوهامٌ.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لهشام بن حجير روايتين، واحدة وقعت في المتابعات، والأخرى وقعت في الأصول وتوبع عليها وهي:

١٢٤٥ [٢٠٩ - (١٢٤٦)] حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَالَ ابن عَبَّاسٍ قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: «أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ؟» فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَعْلَمُ هَذَا إلا حُجَّةً عَلَيْكَ.

رواية المتابعة:

١٢٤٥:...٢١٠ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أبي سُفْيَانَ، أَخْبَرَهُ قَالَ: «قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ، أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصَّرُ عَنْهُ بِمِشْقَصٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ».

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق هشام بن حجير وتابعه الحسن بن مسلم بالرواية عن طاوس، فقد قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الإسناد العالي فرواية هشام سداسية أما رواية الحسن سباعية الإسناد، كما أن رواية المتابعة فيها شك.

٦٦. واصل بن عبد الرحمن(١)

قال أبو قَطَن عن شعبة: أبو حُرّة أصدق الناس، وقال أبو داود: جاء رجل إلى شعبة يسأله عن حديث، فقال: تسألني وقد مات سيد الناس، يعني أبا حرّة، وكان يختم في ليلتين، وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن يحدثان عنه، وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ثقة، وعن يحيى بن معين: صالح، وقال الآجري، عن أبي داود: ليس بذاك، أخوه سعيد مُقَدَّم عليه، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال عبد الله بن أحمد في "العلل": حدّثني يحيى بن معين، حدثني غندر، قال: وُقِّفَ أبو حُرّة على حديث الحسن، فقال: لَمْ أسمعه من الحسن، قال غندر: فلم يقل في شيء منه أنه سمعه إلَّا حديثًا واحدًا، وقال النسائيّ في "الكنى": أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين، عن أبي حُرّة، فقال: صالحٌ، وحديثه عن الحسن ضعيفٌ يقولون: لَمْ يسمعها من الحسن، وقال الساجيّ: قال أحمد بن حنبل: قال لي أبو عُبيدة الحدّاد: لم يَقِف أبو حُرّة على شيء مما سمع من الحسن إلَّا على ثلاثة أحاديث، وقال ابن سعد: كان فيه ضعف، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي ثقة يختم في كل ليلتين، وقال ابن حجر: صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن.

قلت: الراجح أنه صدوق، أخرج له مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث واحد وهو:

٧٤٨ [١٩٧ - (٧٦٧)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ أبو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أبو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ،

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٩/ ٣١)، "الكامل في الضعفاء": (٨/ ٣٧٢)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٤٤٥)، "إكمال تهذيب الكمال": (١٢/ ٢٠٠)، "تهذيب الكمال": (٣٠/ ٤٠٦)، "تهذيب التهذيب": (٤/ ٣٠٢)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٣٤)

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٨٤) برقم: (٧٦٧) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٥) برقم: (٤٧٤٤) وأحمد في "مسنده" (١١ / ٥٨١١) برقم: (٢٤٦٥١)، (١١ / ٦١٨٦) برقم: (٢٦٣١٦) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤ / ٤٤١) برقم: (٦٦٨٢) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ٢٨٠) برقم: (١٦٧٢) عن أبي حرة

التعليق:

أخرج الإمام مسلم الحديث من طريق أبي حرة - واصل بن عبد الرحمن - عن الحسن بن أبي الحسن، وقد تفرد واصل بهذا الحديث بهذا الإسناد، ورواية واصل عن الحسن قد تكلموا فيها بتدليس واصل عن الحسن، ولكنه صرح بالتحديث من طريق يحيى القطان وهشيم ونص الروايات: من مسند أحمد بن حنبل:

٢٦٣١٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أبي حُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا.

ومن مصنف ابن أبي شيبة:

٦٦٨٢ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

فانتفت تهمة التدليس هنا، فلو لم يكن سمعها لم يقل حدثنا، وإلا كان كذابا وحديثه موضوع، فلم يكذبه أحد، بل قال عنه شعبة بن الحجاج "أصدق الناس" وقد عرف شعبة باهتمامه بسماع الرواة، وقد رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الروايات بحيث تابع عائشة برواية أبي هريرة، فقدم رواية عائشة من طريق واصل، ليقدم فعل النبي ﷺ،

ثم أخر قول النبي ﷺ ليؤكد أن الحديث ليس خاصا بالنبي ﷺ فأخر القول للتأكيد على الفعل ونص رواية القول:

٧٤٩ [١٩٨ - (٧٦٨)] وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»

٦٧. الوليد بن عبد الله بن جميع(١)

قال أحمد بن حنبل، وأبو داود: ليس به بأس، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال عمرو بن عليّ: كان يحيى بن سعيد لا يُحدّثنا عنه، فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره أيضًا في "الضعفاء"، وقال: ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فَحُش ذلك منه بطل الاحتجاج به، وقال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديث، وقال البزار: احتَملوا حديثه، وكان فيه تشيع، وقال العقيليّ: في حديثه اضطراب، وقال الحاكم: لو لم يُخرج له مسلم لكان أولى، وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع.

قلت: أخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايتين وهي:

الحديث الأول

١٨٣٢ [٩٨ - (١٧٨٧)] وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا أبو الطُّفَيْلِ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ: مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إلا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٌ، قَالَ: فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ،.. الحديث

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٩/ ٨)، "تهذيب الكمال": (٣١/ ٣٥)، "تهذيب التهذيب": (٤/ ٣١٨)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٣٩)

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ١٧٦) برقم: (١٧٨٧) والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ١٤٥) برقم: (١٨٤٩٧) وأحمد في "مسنده" (١٠ / ٥٥٥٢) برقم: (٢٣٨٣٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٧ / ٤٦٨) برقم: (٣٣٥٢٧) والطبراني في "الأوسط" (٨ / ٢١٣) برقم: (٨٤٣٦) عن (عن الوليد بن جميع عن أبي **الطفيل**)
- وأحمد في "مسنده" (١٠ / ٥٥٥٧) برقم: (٢٣٨٥٢) عن (عن أبي إسحاق السبيعي عن **بعض أصحاب** أبو إسحاق السبيعي)
- والبزار في "مسنده" (٧ / ٣٣٢) برقم: (٢٩٣٠) والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٦٥) برقم: (٣٠١٢) عن (عن أبي إسحاق السبيعي عن **صلة بن زفر العبسي**) (**جميعهم** عن حذيفة بن اليمان)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي الطفيل، وقد تابع الطفيل صلة بن زفر وبعض أصحاب أبو إسحاق السبيعي، بالرواية عن حذيفة بن اليمان، والقصة مشهورة وللحديث شواهد أيضا من حديث مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٦٢) برقم: (٣٠٠١) والحاكم في "مستدركه" (٣ / ٣٧٩) برقم: (٥٦٦٦)ومن حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٦٢) برقم: (٣٠٠٢) فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث.

الحديث الثاني

٢٨٦٥ [١١- (٢٧٧٩)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا أبو الطُّفَيْلِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ؟ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ

الْقَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ، قَالَ: كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَعَذَرَ ثَلَاثَةً، قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ، وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ، فَلَا يَسْبِقْنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ» فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ، فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٢٣) برقم: (٢٧٧٩) وأحمد في "مسنده" (١٠ / ٥٥٤١) برقم: (٢٣٧٩٦)، (١٠ / ٥٥٦١) برقم: (٢٣٨٧٧)، (١٠ / ٥٥٦٤) برقم: (٢٣٨٩١) والبزار في "مسنده" (٧ / ٢٢٩) برقم: (٢٨٠٣) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠ / ٦١٤) برقم: (٣٨٢٥٩) من طريق الوليد بن جميع

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث من طريق الوليد بن جميع وقد تفرد الوليد برواية الحديث بهذا الإسناد، وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧ / ٧٦) برقم: (٦٩٠١) ولكنه من رواية غصن بن إسماعيل وهو مجهول الحال لم يوثقه إلا ابن حبان في الثقات، وللحديث شاهد في الصحيح يقوي هذه الرواية ونصه:

٢٣٥٧ [١٠- (٧٠٦)] م حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أبو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَهُوَ ابن أَنَسٍ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، حَتَّى إذا كَانَ يَوْمًا أَخَّرَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ،

عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ» فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، قَالَ فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟» قَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ. قَالَ: ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، قَالَ وَغَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، " فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ أَوْ قَالَ: غَزِيرٍ - شَكَّ أبو عَلِيٍّ أَيَّتُهُمَا قَالَ - حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ «يُوشِكُ، يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا».

٦٨. يحيى بن عقيل (١)

قال ابن معين: ليس به بأس وخرج أبو عوانة حديثه في صحيحه، وكذا ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والدارمي. وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق.

قلت: أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ ليحيى بن عقيل أربعة أحاديث، منها رواية وقعت في المتابعات وثلاث روايات في الأصول وهي:

الحديث الأول والثاني

٧٠٢ [٨٤ - (٧٢٠)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابن مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أبي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أبي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أبي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ

(١) "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٤/ ٤٩٣)، "إكمال تهذيب الكمال": (١٢/ ٣٤٩)، "تهذيب التهذيب": (٤/ ٣٧٨) "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٦٢)

صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

٩٨٥ [٥٣ - (١٠٠٦)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أبي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أبي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أبي ذَرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ،.. الحديث.

التخريج:

▪ أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٨٢) برقم: (١٠٠٦) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٨٨) برقم: (٧٩١٧) وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ١١٩) برقم: (٨٣٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٥ / ٢٢٢) برقم: (٣٠٠٣٣)، (١٩ / ٣٢٣) برقم: (٣٦١٩٠) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢ / ٣٨٧) برقم: (١٢٢٥) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٥٠١٣) برقم: (٢١٨٧٣)، والبزار في "مسنده" (٩ / ٣٥٣) برقم: (٣٩١٨) وأبو داود في "سننه" (١ / ٤٩٦) برقم: (١٢٨٦) من طريق (يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي **الأسود الدُّؤَلِيِّ**)

▪ وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ١٧١) برقم: (٣٣٧٧)، (٩ / ٥٠٣) برقم: (٤١٩٢) من طريق: (**أبو سعيد المهري**)

▪ والبيهقي في "سننه الكبير" (٦ / ٨٢) برقم: (١١٥٥٧) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٩٨٥) برقم: (٢١٧٦٠)، (٩ / ٥٠٠٠) برقم: (٢١٨٢٦)، (٩ / ٥٠١٢) برقم: (٢١٨٦٩) من طريق: (**سعيد بن فيروز الطائي**)

▪ وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٧٢٩) برقم: (٧٤٨) وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٨٧) برقم: (٩٢٧) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٩٩٥) برقم: (٢١٨٠٩) والحميدي في "مسنده" (١ / ٢٢٥) برقم: (١٣٣) والبزار في "مسنده" (٩ / ٤٤٢) برقم: (٤٠٥٤) من

طريق: (**عاصم بن سفيان الثقفي**)

- وابن حبان في "صحيحه" (٢ / ٢٢١) برقم: (٤٧٤)، (٢ / ٢٨٦) برقم: (٥٢٩) والترمذي في "جامعه" (٣ / ٥٠٦) برقم: (١٩٥٦) والبزار في "مسنده" (٩ / ٤٥٧) برقم: (٤٠٧٠) والطبراني في "الأوسط" (٥ / ١١٦) برقم: (٤٨٤٠) من طريق: (**مرثد بن عبد الله الزماني**)

- والنسائي في "الكبرى" (٨ / ٢٠٣) برقم: (٨٩٧٨) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٥٠١٦) برقم: (٢١٨٨٤) من طريق: (**ممطور الحبشي**)

- والنسائي في "الكبرى" (٨ / ٢٠٤) برقم: (٨٩٧٩) وأبو داود في "سننه" (١ / ٤٩٥) برقم: (١٢٨٥)، (٤ / ٥٣٢) برقم: (٥٢٤٣) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٥٠١٤) برقم: (٢١٨٧٤) من طريق: (**يحيى بن يعمر**) كلهم عن (أبي ذر)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث في موضعين من كتابه فأخرجه برقم ٧٠٢ [٨٤ - (٧٢٠)] في كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب صلاة الضحى ورقم ٩٨٥ [٥٣ - (١٠٠٦)] في كتاب الزكاة - باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، من طريق يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدُّؤَلِيِّ وقد تابع أبي الأسود كلٌّ من (المهري وسعيد بن فيروز و عاصم بن سفيان ومرثد وممطور ويحيى بن يعمر)

فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية الحديث وأصل الحديث مشهور كما أن له شواهد من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٥٤) برقم: (٨٤٦٩)، (٢ / ١٩١٥) برقم: (٩٢٥٦) ومن حديث عبد الله بن عباس، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٣٦٥) برقم: (٤٤٤٩) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩ / ٢٤٥) برقم: (٣٥٩٣٣) ومن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه الطبراني في "الأوسط"

(٨ / ١٨٣) برقم: (٨٣٤٢) والبزار في "مسنده" (١٢ / ٢٨٤) برقم: (٦٠٩٦)

الحديث الثالث

٢٧٣٣ [١٠- (٢٦٥٠)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ،.. الحديث.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٤٨) برقم: (٢٦٥٠) وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٦٠) برقم: (٦١٨٢) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٥٩٦) برقم: (٢٠٢٥٥) والطيالسي في "مسنده" (٢ / ١٧٩) برقم: (٨٨١) والطبراني في "الكبير" (١٨ / ٢٢٣) برقم: (٥٥٧) من طريق يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود
- والطبراني في "الكبير" (١٨ / ١٣١) برقم: (٢٧٣) من طريق: (**مطرف بن عبد** الله بن الشخير الحرشي)

كلًّا من (أبي الأسود ومطرف) عن (عمران بن الحصين)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق يحيى بن عقيل من طريق أبي الأسود وقد تابع أبي أبا الأسود مطرف بن عبد الله بالرواية عن عمران بن الحصين، فلم يتفرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية كما أن الحديث باب مشهور جدا في باب العقائد والإيمان بالقدر فيغني عن الكلام عنه.

٦٩. يعقوب بن إسحاق بن زيد(١)

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ليعقوب ثلاث روايات، منها روايتان بالمتابعات وواحدة بالأصول وهي:

٢٦٢٧ [٢٢٢٩١٠- (٢٥٤٥)] حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابن إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ، رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ، وَالنَّاسُ حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ، مَا عَلِمْتُ، صَوَّامًا، قَوَّامًا، وَصُولًا لِلرَّحِمِ، أَمَا وَاللهِ لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لَأُمَّةٌ خَيْرٌ، ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ.. الحديث.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ١٩٠) برقم: (٢٥٤٥) والطبراني في "الكبير" (٢٤ / ١٠٣) برقم: (٢٧٥) من طريق (يعقوب بن إسحاق الحضرمي)
- والطيالسي في "مسنده" (٣ / ٢١١) برقم: (١٧٤٦) والحاكم في "مستدركه" (٣ / ٥٥٣) برقم: (٦٤٠٠) والطبراني في "الكبير" (١٤ / ١٩١) برقم: (١٤٨١٤)، (٢٤ / ١٠٢) برقم: (٢٧٤) من طريق: (مسلم بن إبراهيم الشحام) كلهم عن (الأسود بن شيبان) عن (أبي نوفل)

---

(١) قال ابن حجر: صدوق "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٨٧) وقال ابن سعد: ليس هو عندهم بذاك الثبت، يذكرون أنه حدث عن رجال لقيهم وهو صغير "تهذيب التهذيب": (٤/ ٤٣٩) وذكر المزي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وأبو حاتم: صدوق "تهذيب الكمال": (٣٢/ ٣١٤)

- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٢٦) برقم: (٨٦٩٧) وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٥١٩) برقم: (٢٧٦٠٩) من طريق: (**بكر بن عمرو الناجي**)
- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٥٢٦) برقم: (٨٦٩٨) من طريق: (**حصين بن عبد الرحمن**)
- والطبراني في "الكبير" (٢٤ / ١٠٣) برقم: (٢٧٦) والطبراني في "الأوسط" (٤ / ٣٧٦) برقم: (٤٤٧٨) من طريق: (**زياد بن فيروز**)
- والطبراني في "الكبير" (٢٤ / ٨١) برقم: (٢١٤) من طريق: (**عروة بن الزبير**)
- وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٥٢١) برقم: (٢٧٦١٦) من طريق: (**عنترة بن عبد الرحمن**)
- والطبراني في "الكبير" (١٤ / ١٩٣) برقم: (١٤٨١٦)، (٢٤ / ١٠٠) برقم: (٢٧١) من طريق: (**القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق**)
- وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٩ / ١٣٨) برقم: (١٨٩٠) وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٤ / ١٠٦) برقم: (٢٨٣)، (٢٤ / ١٠٦) (بدون ترقيم) من طريق: (**قيس بن الأحنف النخعي**)
- وأخرجه الحميدي في "مسنده" (١ / ٣٢٥) برقم: (٣٢٨) من طريق: (**يعلى بن حرملة التيمي**)
- وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٤ / ١٩٥) برقم: (١٤٨١٧)، (٢٤ / ٩٧) برقم: (٢٥٩) من طريق: (**خالد بن عقيل الأيلي**)

كلهم عن (أسماء بنت أبي بكر)

التعليق:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي ولم يتابع بالرواية عن شيخه فالرواية بهذا الإسناد حسنة، وتابع أبا نوفل كلٌّ من (بكر

الناجي وحصين بن عبد الرحمن وزياد بن فيروز وعروة بن الزبير وعنترة والقاسم وقيس بن الأحنف ويعلى بن حرملة وخالد بن عقيل) بالرواية عن أسماء بن أبي بكر رضي الله عنهم، وأصل الحديث صحيح مشهور وله شواهد كثيرة، وحديث الإمام مسلم رحمه الله من طريق أبي نوفل هو أكملهم متنا وسردا للقصة، فلعل عدم تخريج الإمام مسلم رحمه الله للحديث إلا من هذا الطريق عدم سماعه الحديث من طريق أخر أو لكونه أكمل متنا.

٧٠. يعقوب بن أبي سلمة دينار(١)

أخرج الإمام مسلم رحمه الله ليعقوب- الماجشون - حديث واحد في الصحيح وهو:

٧٥٢ [٢٠١ - (٧٧١)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أبي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْمَاجِشُونُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أبي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إذا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إلا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ،..... الحديث

---

(١) لم أقف على ترجمة وافيه له، قال ابن حجر: صدوق "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٨٨) وذكره ابن حبان في " الثقات " تهذيب التهذيب": (٤/ ٤٤٢) و ذكر أبو زرعة عن أبي حاتم قوله: هو عن أبي هريرة مرسل "تحفة التحصيل في المراسيل": (٣٥٥) وذكر المزي: وكان الماجشون أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة، وكان يكون مع عمر بن عبد العزيز في ولاية عمر على المدينة، وكان يأنس إليه، فلما استحلف عمر قدم عليه الماجشون، فقال له عمر: إنا تركناك حين تركنا لبس الخز فانصرف عنه "تهذيب الكمال": (٣٢/ ٣٣٦) فالراجح أنه صدوق وأغلب رواياته توبع عليها.

التخريج:

▪ أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٣٢) برقم: (٢٣٧٩)، (٢ / ١٠٩) برقم: (٢٧٢٩) وأبو يعلى في "مسنده" (١ / ٤٣٤) برقم: (٥٧٥) والترمذي في "جامعه" (٥ / ٤٢٢) برقم: (٣٤٢١) والبزار في "مسنده" (٢ / ١٦٨) برقم: (٥٣٦) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٧١٣) برقم: (٧٢٣) وابن حبان في "صحيحه" (٥ / ٢٩٧) برقم: (١٩٦٦) من طريق (يوسف الماجشون)

▪ ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٨٦) برقم: (٧٧١) وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ٧٣) برقم: (١٩٨) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٥٢٥) برقم: (٤٦٢) وابن حبان في "صحيحه" (٥ / ٣١٥) برقم: (١٩٧٧) والنسائي في "المجتبى" (١ / ١٩٩) برقم: (٨٩٦ / ١) وأبو داود في "سننه" (١ / ٢٧٦) برقم: (٧٦٠) والترمذي في "جامعه" (١ / ٣٠٤) برقم: (٢٦٦) وأحمد في "مسنده" (١ / ٢١٧) برقم: (٧٤٠)،

طريق: (عبد العزيز بن عبد الله الماجشون)

كلهم عن (يعقوب بن أبي سلمة – الماجشون –)

▪ وابن حبان في "صحيحه" (٥ / ٧١) برقم: (١٧٧٣)، (٥ / ٢٢٩) برقم: (١٩٠٣)، (٥ / ٣٧٢) برقم: (٢٠٢٥) والنسائي في "الكبرى" (١ / ٣٢٧) برقم: (٦٤١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٨٧) برقم: (٢٦٠٤)، (٢ / ٩٤) برقم: (٢٦٤٧) من طريق: (**عبد الله بن أبي سلمة الماجشون** أخو يعقوب)

▪ وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٥٢٥) برقم: (٤٦٣) وابن حبان في "صحيحه" (٥ / ٦٨) برقم: (١٧٧١) وأبو داود في "سننه" (١ / ٢٧١) برقم: (٧٤٤)، والترمذي في "جامعه" (٥ / ٤٢٤) برقم: (٣٤٢٣) وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٤٣) برقم: (٨٦٤)، (٢ / ١٦٦) برقم: (١٠٥٤) وأحمد في "مسنده" (١ / ٢١٥) برقم: (٧٢٨) وعبد الرزاق في "مصنفه" (٢ / ١٦٣) برقم: (٢٩٠٣) والطبراني في "الأوسط"

(٥ / ١٧) برقم: (٤٥٥٢) من طريق: (**عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمي**) كلًّا من (يعقوب الماجشون و عبد الله الماجشون وعبد الله بن الفضل) عن (عبد الرحمن الأعرج)

التعليق:

اكتفت الباحثة بالتخريج للحديث من طريق عبد الرحمن الأعرج فالحديث عن علي ﷺ له قرابة المئة والخمسين طريق، فالحديث هنا من طريق يعقوب الماجشون وقد تابعه أخوه عبد الله بن أبي سلمة وهو ثقة(١)، وتابعه أيضا عبد الله بن الفضل بن العباس وهو أيضا ثقة(٢)فارتقت الرواية للصحة، فالحديث مشهور بطرقه عن علي.

نتائج دراسة منهج الإمام مسلم في التخريج لمن نزل عن رتبة الثقة

توصلت الباحثة للنتائج الأتية:

بعد دراسة مرويات السبعين راويا ممن قل عن درجة الثقة المخرج لهم في الأصول توصلت إلى أن جميع مروياتهم التي تفردوا بها في الصحيح توبعوا عليها خارج الصحيح، إلا خمس عشرة رواية لم يتابع الراوي على روايته ولكن للرواية شاهد عن صحابي آخر، وروايتين فقط لم يتابع فيها الراوي ولم يكن للحديث شواهد ولكن الروايتين في باب الفضائل ومعجزات النبي ﷺ، وبعض الروايات التي ليس لها تابع ولكنها من رواية الابن عن أبيه كما في حديث رقم ١٦٩٤ و ٨٣٤، أو عن عمه برقم ٦٣٣، أو من رواية راوٍ أكثر ملازمة شيخه، وحديث واحد ضعيف برقم ١٤٥٠ [١٢٣ - (١٤٣٧)] عن عمر بن حمزة وهو ضعيف، لم يتابع عليه.

أما الروايات التي لها شواهد مرتبه بأسماء رواتها فهي:

---

(١) "تقريب التهذيب": (١/ ٥١٢)

(٢) المصدر السابق: (١/ ٥٣٥)

- ٦٥٣ [٢٨٨ - (٦٧١)] برواية الحارث بن أبي ذباب و عبد الرحمن بن مهران
- ٢٧٤٠ [١٩- (٢٦٥٦)] برواية زياد بن إسماعيل
- ٢٧٥٤ [٧- (٢٦٧٠)] برواية سليمان بن عتيق وطلق بن حبيب العنزي
- ٩٢٥ [٥٩ - (٩٤٨)] برواية شريك بن عبد الله بن أبي نمر
- ٢٧١٢ [١٤٤- (٢٦٢٦)] برواية صالح بن رستم
- ٦٣٣ [٢٥٥ - (٦٥٣)] برواية عبيد الله بن عبد الله بن الأصم
- ١٨٩٧ [٤٩ - (١٨٤٦)] برواية علقمة بن وائل
- ٢٧٣٩ [١٨- (٢٦٥٥)] برواية عمرو بن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الجندي
- ٢٦٨٦ [٩٦- (٢٦٠٤)] برواية عمران بن أبي عطاء وهو أبو حمزة القصاب.
- ٩٩٥ [٦٥ - (١٠١٥)] برواية فضيل بن مرزوق
- ٧٣٠ [١٤٣ - (٧٤٨)] برواية القاسم بن عوف الشيباني
- ٢٦١٣ [٢٠٧- (٢٥٣١)] برواية مُجَمِّعُ بن يحيى بن يزيد
- ٨٣٤ [١٦ - (٨٥٣)] و ١٣٥٠ [٤٣٦ - (١٣٤٨)] برواية مخرمة بن بكير
- ٢٨٦٥ [١١- (٢٧٧٩)] برواية الوليد بن عبد الله بن جميع

أما الروايات التي تفرد بها الرواة ولم يكن لها شواهد أيضا:

- ٢٢٠٧ [٩- (٢١٣٥)] برواية علقمة بن وائل.

تفرد علقمة برواية الحديث ولم يتابعه أحد بروايته،، ولكن الحديث ليس في باب الأحكام وهو من قبيل الشيء المشهور الذي لا يحتاج لدليل أو رواية عليه، قد سَمَّى النبيّ ﷺ ابنه إبراهيم، وكان من صحابته من سمي بأسماء الأنبياء.

- ٢٣٥٥ [٨- (٢٢٨٠)] برواية معقل بن عبيد الله

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من طريق معقل بن عبيد الله وتابعه ابن لهيعة بالرواية عن أبي الزبير وقد تفرد أبو الزبير بهذا الحديث، ولم يبين سماعه في الروايتين

عنه عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وليس للحديث شواهد لنفس الألفاظ، والحديث في باب الفضائل ولا يضر عدم ذكر السماع هنا، ولفضائل ومعجزات النبي ﷺ أحاديث قوية كثيرة.

أما الروايات التي توبع فيها الراوي، فأسباب تقديم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لهم عن أقرانهم:

بصفة عامة علو السند فأغلب الروايات ان لم تكن جميعها قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية الأعلى سندا، ثم بسبب وجود راوٍ أكثر ملازمة لشيخه وأوثق من قرينه في شيخه، ثم على حسب كل رواية كما ذكر الباحث سابقا عند التعليق على الروايات.

الفصل الثاني

(منهج الإمام مسلم)

(في ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد)

١. أبي هريرة رضي الله عنه

٢. جابر بن عبد الله رضي الله عنه

٣. عائشة بن أبي بكر الصدق رضي الله عنها

٤. أنس بن مالك رضي الله عنه

٥. عبد الله بن عمر رضي الله عنه

٦. قتادة بن دعامة السدوسي

٧. نافع مولى عبد الله بن عمر

٨. شعبة بن الحجاج

٩. ابن شهاب الزهري

١٠. سليمان الاعمش

(منهج الإمام مسلم)
(في ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد)

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ روايات الصحيح بطريقة محكمة، فمنها ما تفرد فيها الراوي بالرواية عن شيخه، كحديث رواه أبو هريرة ولم يرو عن أبي هريرة إلا سعيد بن المسيب مثلا، فهذا يسمى حديث فرد داخل الصحيح، بغض النظر هل له متابع خارج الصحيح أو له شاهد من حديث صحابي أخر أم لا، ومنها ما تتابع فيها الرواة عن شيخ واحد، كحديث رواه أبو هريرة ورواه عنه كلٌّ من ابن المسيب وأبي سلمة أو الأعرج أو أبي حازم.. فهذه الروايات هي محل الدراسة، فننظر في كيفية ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بين رواتها، لماذا قدم راويًا وأخر غيره. وهل تقديمه لهذا الراوي عادة عنده ؟ كأن يكون ملازمًا لشيخه، أو أثبت من روى عنه، كتقديم أبي معاوية عن الأعمش في أغلب رواياته، أم لماذا تقدم هذا الراوي ولماذا تأخر في رواية معينة، فننظر لجوانب الحديث من حيث الإسناد والمتن، وقد اختارت الباحثة عشرة رواة ممن أكثر عنهم الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صحيحة وهم:

١- أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ
٢- جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ
٣- عائشة بن أبي بكر الصدق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا
٤- أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ
٥- عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ
٦- قتادة بن دعامة السدوسي
٧- نافع مولى عبد الله بن عمر
٨- شعبة بن الحجاج

٩- ابن شهاب الزهري

١٠- سليمان الاعمش

١. **أبو هريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لأبي هريرة ما يقرب من ألف وأربعمئة رواية (١٤٠٠)، منها أحاديث تفرد بها الراوي عن أبي هريرة في الصحيح، أو روايات توبع فيها الراوي عنه، فبلغ عدد الروايات التي توبع فيها الرواة عن أبي هريرة ما يقرب من مئة وتسعة وثلاثين حديث (١٣٩) داخل الصحيح، فمدار البحث هنا عن كيفية ترتيب الرواة الأقران عن أبي هريرة وأسباب تقديم وتأخير الرواة عنه، أما ترتيب الرواة عن أبي هريرة حسب عدد مروياتهم عنه:

- ذكوان أبو صالح ٢٣٢ رواية
- أبو سلمة بن عبد الرحمن ١٥٥
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ١٥٤ رواية
- سعيد بن المسيب ١٤٩ رواية
- عبد الرحمن بن يعقوب أبو العلاء ٧٥ رواية
- محمد بن سيرين ٦١ رواية
- أبو زرعة بن عمرو ٥١ رواية
- همام بن منبه ٨٣ رواية
- طاوس بن كيسان ١٦ رواية
- سعيد المقبري ٦ روايات
- وغيرهم من المقلين

من الملاحظ في الإحصائية السابقة: أكثر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالتخريج عن أبي هريرة من طريق كلٍّ من (الأعرج وأبي سلمة وابن المسيب وأبي صالح وأبي العلاء)

مقدمين عن بقية أقرانهم، فسنقوم بدراسة عشرة أحاديث من أحاديث الرواة عن أبي هريرة:

الحديث الأول

٢٦٠٩ [٢٠٠- (٢٥٢٧)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَعَنِ ابن طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ - قَالَ أَحَدُهُمَا: صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، وَقَالَ الْآخَرُ: نِسَاءُ قُرَيْشٍ - أَحْنَاهُ عَلَى يَتِيمٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ".

٢٦٠٩:... حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وابن طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " أَرْعَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَلَمْ يَقُلْ يَتِيمٍ.

٢٦٠٩:... ٢٠١ - حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ» قَالَ: يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ.

٢٦٠٩:... حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ ابن رَافِعٍ: حَدَّثَنَا - عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ، بِنْتَ أبي طَالِبٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، وَلِي عِيَالٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ».

٢٦٠٩:... ٢٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ ابن رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وقَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا - عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابن طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

أبي هُرَيْرَةَ، ح وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

٢٦٠٩:... حَدَّثَنِي أحمد بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابن مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابن بِلَالٍ، حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ هَذَا سَوَاءً.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث في الصحيح من ٦ روايات فرتبها كما يلي:

- ابن أبي عمر – ابن عيينة – (أبي الزناد– الاعرج) و(ابن طاوس عن ابيه) – أبي هريرة
- عمرو الناقد – ابن عيينة – (أبي الزناد– الاعرج) – أبي هريرة

و(ابن طاوس عن ابيه) مرسلا

- حرملة – ابن وهب – يونس – الزهري – ابن المسيب – أبي هريرة
- بن رافع وعبد – عبد الرزاق – معمر – الزهري – ابن المسيب – أبي هريرة
- بن رافع وعبد – عبد الرزاق – معمر – (ابن طاوس – طاوس) و(بن منبه) – أبي هريرة
- أحمد الأودي – بن مخلد – بن بلال – سهيل – أبو صالح – أبو هريرة.

أسباب التقديم:

- قدم الإسناد العالي، فإسناد الأصل أعلاهم فهو رباعي الإسناد.
- قدم الإسناد الأقوى والأشهر " أبي الزناد عن الأعرج[(١)] عن أبي هريرة عن

---

(١) ذُكر في كتاب " الثقات" لابن خلفون: عبد الرحمن بن هرمز، هو من جلة التابعين، ومن الأثبات في أبي هريرة، وكان مقرئا للقرآن، وأروى الناس عنه أبو الزناد "إكمال تهذيب الكمال": =

باقي الأسانيد

- قدم اسناد ابن أبي عمر وأخر عمرو الناقد وذلك لأن رواية ابن أبي عمر من طريق طاوس مرسلة، حيث قال "وَابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ"

فبلاغ أو رفع التابعي الحديث دون ذكر الصحابي، جزم ابن الصباغ في «العدة» بأنه مرسل،

وصرح الحافظ ابن كثير بأنه مرسل(١).

الحديث الثاني

٢٧٣٦ [١٣- (٢٦٥٢)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، وابن أبي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ جَمِيعًا، عَنِ ابن عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ وابن دِينَارٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى، اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ " فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» وَفِي حَدِيثِ ابن أبي عُمَرَ وابن عَبْدَةَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: خَطَّ، وقَالَ الْآخَرُ: كَتَبَ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ.

٢٧٣٦:.. ١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: " تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟ قَالَ: =

(٨/ ٢٤٥)

(١) حكاه السيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٢١١)

نَعَمْ، قَالَ: فَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ ".

٢٧٣٦:... ١٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابن هُرْمُزَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمَا، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، قَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ، قَالَ مُوسَى: بِأَرْبَعِينَ عَامًا، قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ " قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

٢٧٣٦:... حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وابن حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ".

٢٧٣٦:... حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ح وَحَدَّثَنَا ابن رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ.

٢٧٣٦:... وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أسانيد الروايات كما يلي:

- ابن حاتم وابن دينار وابن أبي عمر وبن عبدة- ابن عيينة- ابن دينار- طاوس- أبو هريرة
- قتيبة- مالك- أبو الزناد- الأعرج- أبو هريرة
- إسحاق بن موسى- أنس بن عياض- ابن أبي ذباب- يزيد بن هرمز والأعرج- أبو هريرة
- زهير وبن حاتم- يعقوب بن إبراهيم- إبراهيم بن سعد- الزهري- حميد- أبو هريرة
- عمرو الناقد- أيوب بن النجار- يحيى بن أبي كثير- أبو سلمة- أبو هريرة ابن رافع- عبد الرزاق- معمر- همام- أبو هريرة
- ابن منهال- يزيد بن زريع- هشام بن حسان- ابن سيرين- أبو هريرة

أولا من حيث الإسناد: قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ اكثر الرواة ملازمة لشيخه، فابن أبي عمر لازم بن عيينة(١)، وابن عيينة أكثر من روى عن عمرو بن دينار فقد روى عنه أكثر من ألفي رواية، وابن دينار أكثر من روى عن طاوس بعد ابنه، فالإسناد مسلسل بالثقات الملازمين لشيوخهم(٢).

ثانيا من حيث المتن: قدم مسلم رواية طاوس وذلك لزيادة لفظ " أربعين سنة" فمضمون الرواية أن الله سبحانه وتعالى قدر أمر آدم عليه السلام قبل خلقه بأربعين سنة " أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً" فجل الخبر

---

(١) قال ابن حجر: صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة "تقريب التهذيب": (١/ ٩٠٧)

(٢) إحصائية من برامج السنة المشهورة: كجامع الحرمين الشريفين.

خاص بآدم عليه السلام وحده، ثم تابع الرواية برواية الأعرج من طريقين طريق أبي الزناد وطريق الحارث بن ذباب وهو صدوق يهم[(١)]، فقدم رواية أبي الزناد لكونه أوثق في الأعرج عن الحارث، فجميع الطرق عن الأعرج ليس فيها ذكر للأربعين سنة بخلاف رواية الحارث كما أنه أضاف الأربعين سنة لكتابة التوراة وليس لتقدير عمل أدم عليه السلام وهذه زيادة لما يتابع عليها في أن كتابة التوراة كانت قبل خلق ادم بأربعين سنة، فلعله قدم رواية أبي الزناد ليبين وهم الحارث بإضافة الأربعين سنة، أما جميع الروايات الأخرى فتكلمت بصيغة الإبهام للسنوات،

- فرواية الأعرج جاءت بألفاظ " قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ" و" قَدَّرَ عَلَيَّ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي" و" مَكْتُوبًا عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ".
- ورواية حميد بن عبد الرحمن جاءت بلفظ" قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ".
- ومن رواية ابن سيرين جاءت بألفاظ " فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ و" فَوَجَدْتَهُ قَضَى ذَلِكَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي"
- ومن رواية همام" أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ كَانَ قَدْ كُتِبَ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ"

ورواية أبي سلمة جاءت بألفاظ " كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي، أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ.." و " فَهَلْ وَجَدْتَ أَنِّي أَهْبِطُ" و" فَبِكَمْ تَجِدُ ذَلِكَ عَلَيَّ ؟ يَعْنِي: مَكْتُوبًا" ولكنها جاءت من طريق محمد بن عمر بن علقمة بذكر الأربين سنة فجاءت بلفظ "فَبِكَمْ تَجِدُهُ كَتَبَ عَلَيَّ الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلْتُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: بِأَرْبَعِينَ سَنَةً" فكانت إضافة الأربعين خاص بأدم أيضا وليس بكتابة التوراة، والله تعالى أعلم ولعل مسلما لم يسمع الحديث من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة كما أنه صدوق يهم وليس كعمرو بن دينار عن طاوس، فطريق طاوس أقوى من طريق أبي سلمة، فترتيب الروايات بهذه الدقة لا يقوم بها إلا عالم متقن لصنعته.

---

(١) سبق الكلام عن أحاديثه في قسم التخريج لمن قل عن درجة الثقة الراوي رقم ٢٧

الحديث الثالث

٢٩٧٢ [١٧ - (١٥٧)] م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أبو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».

٢٩٧٢:... ١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ» قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ».

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية همام بن منبه وذلك لمناسبتها لترجمة الباب، بعنوان كتاب الفتن وأشراط الساعة كما أنها ناسبت الحديث الذي قبله وهو تواجه المسلمان بسيفيهما، أما رواية المتابعة من طريق أبي صالح فقد أخرجها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ في موضع أخر في كتاب العلم باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، من طريق حميد بن عبد الرحمن، فكانت رواية همام مناسبة أكثر لروايات الباب.

الحديث الرابع

١٦٩١ [١١ - (١٦٥٠)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَعْتَمَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ الصِّبْيَةَ قَدْ نَامُوا، فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ، فَحَلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْ أَجْلِ صِبْيَتِهِ، ثُمَّ بَدَا لَهُ فَأَكَلَ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِهَا، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

١٦٩١:... ١٢ - وحَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ،

عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلْ».

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي حازم الأعرج وذلك لكونها أعلى إسنادا من رواية أبي صالح، كما ان رواية أبي حازم بها سبب ورود للحديث أما رواية أبي صالح اقتصرت على ذكر كلام النبي ﷺ بدون القصة ولعل الروايات اختلفت في سبب ورود الحديث، والحديث شاهد لحديث أبي قتادة قبله.

الحديث الخامس

٢٥٨ [٨٩ - (٢٧٩)] وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي رَزِينٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ».

٢٥٨:... وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ فَلْيُرِقْهُ.

٢٥٨:... ٩٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٢٥٨:... ٩١ - وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إذا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ».

٢٥٨:... ٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أبو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ - فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا

- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إذا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

التعليق:

رتب مسلم روايات الحديث بحيث قدم رواية أبي رزين(١) وأبي صالح، من طريق علي بن مسهر عن الأعمش، وأخر باقي الروايات وذلك لأن روايات المتابعات اقتصرت على غسل الإناء دون ذكر إراقة ما بداخل الإناء، فتفرد علي بن مسهرٍ(٢) بذكر الزيادة دون بقية أقرانه عن الأعمش وهي زيادة ثقة، والتفرد ليس من حديث أبي هريرة فقط بل حتى الشواهد للحديث لم يذكر فيها الإهراق، فلعل تقدم رواية الأصل هنا لتأكيد الزيادة.

الحديث السادس

٢٩٠٢ [٧١-(٢٨١٦)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قَالَ رَجُلٌ: وَلَا إِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَلَا إِيَّايَ، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا»

٢٩٠٢:... وحَدَّثَنِيهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ» وَلَمْ يَذْكُرْ «وَلَكِنْ سَدِّدُوا».

---

(١) قال ابن حجر: ثقة فاضل "تقريب التهذيب": (١/ ٩٣٦)

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (١/ ١٦١) برقم: (٢٧٩) النسائي في "المجتبى" (١/ ٣٨) برقم: (٦٦/ ١) والبيهقي في "سننه الكبير" (١/ ٢٥٦) برقم: (١٢٢٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (١/ ٢٣٩) برقم: (١١٦٠) وابن الجارود في "المنتقى" (١/ ٢٧) برقم: (٥٦) وابن خزيمة في "صحيحه" (١/ ٢١٦) برقم: (٩٨) وابن حبان في "صحيحه" (٤/ ١١١) برقم: (١٢٩٦) والدارقطني في "سننه" (١/ ١٠٤) برقم: (١٨٢) من طريق (علي بن مسهر)

٢٩٠٢:... ٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابن زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ» فَقِيلَ: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ».

٢٩٠٢:... ٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابن أبي عَدِيٍّ، عَنِ ابن عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ»، وَقَالَ ابن عَوْنٍ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ «وَلَا أَنَا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

٢٩٠٢:... ٧٤- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ. قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إلا أَنْ يَتَدَارَكَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ.

٢٩٠٢:... ٧٥ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أبو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابن شِهَابٍ، عَنْ أبي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ».

٢٩٠٢:... ٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ».

٢٩٠٢:... (٢٨١٧) وَحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٩٠٢:... حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِالْإِسْنَادَيْنِ

جَمِيعًا، كَرِوَايَةِ ابن نُمَيْرٍ.

٢٩٠٢:... (٢٨١٦) حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَزَادَ «وَأَبْشِرُوا».

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أحاديث الباب فابتدأ برواية بسر بن سعيد عن أبي هريرة، وتابعها بروايات كلٍّ من (ابن سرين وأبي صالح و أبي عبيد) لكل منهم طرقه ومن حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فالملاحظ في متن الأصل، بيَّن النبي ﷺ أولًا أن العمل لا ينجي؛ حتى لا يتكلوا عليه، ثم حثهم عليه آخرًا حين قال " سددوا وقاربوا" حتى لا يفرطوا به، أما الروايات الأخرى فمضمونها مختصر لا توضح إلا عدم نفع العمل بشيء، فيحدث الهم والغم للمؤمن، أما رواية أبي صالح ابتدأ الحديث "بسددوا وقاربوا" ولكن الأولى كما في متن الأصل فالسداد والمقاربة معناه كما ذكر الشيخ الإثيوبي حفظه الله في شرحه على مسلم: اقصدوا السَّداد؛ أي: الصواب، ومعنى هذا الاستدراك أنه قد يُفهم من النفي المذكور نفي فائدة العمل، فكأنه قيل: بل له فائدة، وهو أن العمل علامة على وجود الرحمة التي تُدخل العامل الجنة، فاعملوا، واقصدوا بعملكم الصواب؛ أي: اتباع السُّنَّة، من الإخلاص، وغيره؛ ليقبل عملكم، فتنزل عليكم الرحمة[1].فترتيب الروايات كان بمنتهى الدقة.

الحديث السابع

٢٦٣٢ [٧- (٢٥٥٠)] حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أبي رَافِعٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ جُرَيْجٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ،

(١) "البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بن الحجاج"(٤٣/ ٥١٤)

فَجَاءَتْ أُمُّهُ. قَالَ حُمَيْدٌ: فَوَصَفَ لَنَا أبو رَافِعٍ صِفَةَ أبي هُرَيْرَةَ لِصِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُمَّهُ حِينَ دَعَتْهُ، كَيْفَ جَعَلَتْ كَفَّهَا فَوْقَ حَاجِبِهَا، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ تَدْعُوهُ، فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ أَنَا أُمُّكَ كَلِّمْنِي فَصَادَفَتْهُ يُصَلِّي، فَقَالَ: اللهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي.. الحديث

٢٦٣٢:... ٨ - حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إلا ثَلَاثَةٌ عِيسَى ابن مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا، فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً، فَكَانَ فِيهَا،.. الحديث

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات عن أبي هريرة فقدم رواية أبي رافع وأخر ابن سرين وكلاهما ثقات أثبات، فرواية أبي رافع اقتصرت على ذكر قصة جريج والرضيع أما رواية ابن سيرين ذكرت قصة الثلاثة الذين تكلموا في المهد ومن ضمنهم قصة جريج ورضيعه، فالمقصد هنا التخريج عن بر الأم وليس عمن تكلم في المهد، فقدم الإمام مسلم رواية أبي رافع لمناسبتها لترجمة الباب التي تحس على تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها، فالأصل تقديم قصة جريج لتركيزها على قضية الصلاة والأم وتأكيدها برواية أخرى، ولعل صنيع الإمام البخاري مشابه لصنيع الإمام مسلم، فقد أخرج الحديث من طريق ابن سيرين ولكنه كرره، مره باقتصاره على قصة جريج أخرجه في كتاب المظالم - باب إذا هدم حائطا فليبن مثله برقم ٢٤٨٢، ثم أخرج الحديث في كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله واذكر في الكتاب مريم برقم ٣٤٣٦. ولكن فقه الحديث عند الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ مناسبا أكثر لبر الأم وليس لبناء الحائط والله تعالى أعلم.

الحديث الثامن

١٥٤٨ [٢٣ - (١٥٢٤)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً فَلْيَنْقَلِبْ بِهَا، فَلْيَحْلُبْهَا، فَإِنْ رَضِيَ حِلَابَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِلَّا رَدَّهَا وَمَعَهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ».

١٥٤٨:... ٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «..الحديث.

١٥٤٨:... ٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبو عَامِرٍ يَعْنِي الْعَقَدِيَّ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:.. الحديث

١٥٤٨:... ٢٦ - حَدَّثَنَا ابن أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ... الحديث

١٥٤٨:... ٢٧ - وَحَدَّثَنَاهُ ابن أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ،... الحديث

١٥٤٨:... ٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أبو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا مَا.. الحديث.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية موسى بن يسار[1] لعلو إسنادها فهي رباعية الإسناد أما باقي الروايات فهي خماسية الإسناد.

---

(١) قال ابن حجر: ثقة "تقريب التهذيب": (١/ ٩٨٧)

الحديث التاسع

٩٩٤ [٦٣ - (١٠١٤)] وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إلا الطَّيِّبَ، إلا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ».

٩٩٤:... ٦٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، إلا أَخَذَهَا اللهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ قَلُوصَهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ، أَوْ أَعْظَمَ».

٩٩٤:... وحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابن زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وحَدَّثَنِيهِ أحمد بْنُ عُثْمَانَ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابن بِلَالٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي حَدِيثِ رَوْحٍ «مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا» وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ «فَيَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا»

٩٩٤:... وحَدَّثَنِيهِ أبو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ، عَنْ سُهَيْلٍ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية سعيد بن يسار[1] عن أبي هريرة وأخر الروايات

---

(١) ثقة متقن "المصدر السابق": (١/ ٣٩١)

من طريق أبي صالح عن أبي هريرة لكون رواية سعيد بها زيادة" فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ" ولم يتفرد بها سعيد بن يسار بل تابعه القاسم وأبو سعيد مولى المهري بروايتها، وهي زيادة تثبت الكف لله ﷻ فكانت رواية أبي صالح مختصرة عن رواية سعيد ومع توثيق كلٍّ منهما لا يؤثر التقديم والتأخير هنا.

الحديث العاشر

١٤٤٩ [١٢٠ - (١٤٣٦)] وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ، هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

١٤٤٩:... وحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابن الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «حَتَّى تَرْجِعَ».

١٤٤٩:... ١٢١ - حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابن كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْبَى عَلَيْهِ، إِلا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا».

١٤٤٩:... ١٢٢ - وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، ح وحَدَّثَنِي أبو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

التعليق على الروايات:

الملاحظ في الروايات، تقديم رواية زرارة بن أوفى[١] لكونها أعم في كيفية الهجر، فرواية أبي حازم اقتصرت على دعوة الزوج لها ثم رفْضُها وهجرها له، أما رواية زرارة فقد جعل اللعن واقع حتى إذا بدأت هي بالْهَجْر، دون أن يطلبها أو يدعوها فغضب هو لذلك الهجر، لأنها لم تمكنه من طلبها للفراش وهذا أغضبه، والله تعالى أعلم، والروايات جميعها من طرق قوية وألفاظ رواياتها ثابته جميعها.

٢. **جابر بن عبد الله** رضي الله عنه

روي عن جابر بن عبد الله ما يقرب من ٥٦٠ رواية في الصحيح، أما من روى عنه مرتبون بعدد رواياتهم عنه وهي أرقام تقريبيه:

- أبو الزبير ٢٤٠ رواية
- أبو سفيان ٦٢ رواية
- عطاء بن أبي رباح ٤٩ رواية
- عمرو بن دينار ٤١
- محمد بن المنكدر ٣٦
- أبو سلمة ٢٢ رواية
- محمد بن علي بن الحسين ٢١ رواية
- سالم بن أبي الجعد ١٧
- أبو نضرة ١٦
- سعيد بن ميناء ٩ روايات
- عامر الشعبي ٩
- محارب بن دثار ٨

---

(١) قال ابن حجر: ثقة عابد "تقريب التهذيب": (١/ ٣٣٦)

- وهب بن كيسان ٥
- يزيد الفقير ٤ روايات
- أبو صالح ٤
- عبيد الله بن مقسم ٣
- وبعض المقلين عنه.

وسنقوم بدراسة عشرة أحاديث توضح كيفية ترتيب الأقران عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

الحديث الأول

٧ [١٦ - (١٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

٧:... ١٧ - وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي صَالِحٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِمِثْلِهِ، وَزَادَا فِيهِ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

٧:... ١٨ - وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابن عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الحديث من ثلاثة طرق عن جابر:

- أبو سفيان
- أبو صالح وأبو سفيان
- أبو الزبير

بالنسبة للمتن: وافقت رواية أبي سفيان في اللفظ رواية أبي صالح المتابع له وزاد أبو الزبير "وصمت رمضان" في جميع الطرق عنه.

بالنسبة للإسناد: أخر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي الزبير[(١)] عن رواية (أبي سفيان وأبي صالح) لكون أبو الزبير لم يصرح بالسماع في جميع الطرق عنه عن جابر، ولم تأتي الرواية من رواية الليث، فلعل الزيادة من طريق أبي الزبير تكون بسبب تدليسه عن شيخ أخر أخطأ ووهم في الحديث، فتكون شذوذا، ثم رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات بحسب الأشهر والأقوى في شيخه، فقدم رواية أبي سفيان من طريق أبي معاوية عن الأعمش وأخر رواية شيبان عن الأعمش، لكون أبو معاوية أثبت من شيبان في الأعمش، كما أن أبا سفيان مكثر في جابر عن أبي صالح فقدم روايته،

فكان الترتيب بناءً على:

- اختيار الرواية الأشهر والأقوى من حيث الرواة.
- متابعة للرواية تؤكد لفظها.
- تأخير الرواية التي بها زيادة لفظ وعدم تصريح بالسماع.

---

(١) قال ابن حجر: قال حرب بن إسماعيل: سئل أحمد عن أبي الزبير، فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إليَّ من سفيان لأنه أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس "تهذيب التهذيب": (٣/ ٦٩٤) وقال ابن القطان: كل ما لم يصرح فيه بسماعه من جابر، أو لم يكن من رواية الليثي عنه فهو منقطع. وقال: ابن الزبير مدلس ولا سيما في جابر، فهذا أقر على نفسه بالتدليس "إكمال تهذيب الكمال": (١٠/ ٣٣٦)

الحديث الثاني

٨٥ [١٥١ - (٩٣)] وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

٨٥:... ١٥٢ - وَحَدَّثَنِي أبو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ» قَالَ أبو أَيُّوبَ: قَالَ أبو الزُّبَيْرِ: عَنْ جَابِرٍ.

٨٥:... وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ بِمِثْلِهِ.

التعليق على الروايات:

اختلفت طرق الحديث عن جابر على سبع طرق: (أبو سفيان وأبو الزبير وقتادة ومعمر وبكر بن عبد الله ومحارب بن دثار، فاختلفت الروايات عن أبي الزبير لتسع طرق، ثلاث منها بينوا سماع أبي الزبير من جابر وسبع طرق لم يبينوا السماع، فطريق قرة بن خالد وَحْدَه اختلف عليه من أربع طرق، ثلاث منها لم تبين السماع، وواحدة بينت السماع، ومن المعلوم بتدليس أبي الزبير عن جابر إلا من طريق الليث عنه، فأخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الرواية من طريق قرة عن أبي الزبير في المتابعات للخروج من الخلاف عليه، ثم أكد رأيه بمتابعة هشام الدستوائي لقرة بعدم تبيين السماع لأبي الزبير، والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث

٤٤٥ [١٧٨ - (٤٦٥)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَقَالُوا لَهُ: أَنَافَقْتَ؟ يَا فُلَانُ، قَالَ: لَا. وَاللهِ وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ. فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا» قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرٍو، إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إذا يَغْشَى، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هَذَا.

٤٤٥:... ١٧٩ - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابن رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ. فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا. فَصَلَّى فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ؟ إذا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، وَاللَّيْلِ إذا يَغْشَى».

٤٤٥:... ١٨٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ».

٤٤٥:... ١٨١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ أبو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ «مُعَاذٌ

يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث الأصل من روايتين لسفيان بن عيينة:

- رواية عن عمرو بن دينار عن جابر.
- الأخرى عن أبي الزبير عن جابر.

ورواية أبي الزبير مكملة لمتن رواية عمرو، ولكن من المعلوم تدليس أبي الزبير فلم تقبل روايته عن جابر إلا بتصريح السماع أو أن تكون من رواية الليث، فقام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بتخريج الرواية من رواية الليث متابعة لرواية الأصل تأكيدا على سماع أبي الزبير من جابر.

ثم عند النظر لفقه الحديث نرى أن الحديث تكلم عن أحكام فقهيه، منها استحباب تخفيف القراءة في صلاة العشاء لمراعاة ظروف المصلين، والحكم الأخر جواز الإتمام بصلاة المتنفل لأنه صلى الفريضة مع النبي ﷺ، ثم صلى بقومه متنفلا، مع اختلاف الأقوال فيها، فأخرج متابعةً لرواية سفيان عن عمرو بن دينار من رواية منصور تأكيدا لنص رواية سفيان وهي الصلاة مع القوم بنفس الصلاة حيث قال".. بتلك الصلاة" ثم تابعها من رواية أيوب عن عمرو، برواية قد يظن البعض أنه صلى صلاة أخرى غير التي صلاها مع النبي ﷺ فأخرها عن سابقتها، كما أن الرواية من طريق حماد اختلف الرواة فيها فروى خمسة من الرواة من طريق حماد عن أيوب وخالف قتيبة بن سعيد فرواها من طريق حماد عن عمرو بن دينار، فلعل تأخير الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لها لتوضيح أن الرواية من طريق حماد عن أيوب كما أشار لها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فقرن رواية قتيبة وأبو الربيع حيث قال " قَالَ أبو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ.."

فكان ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كما يلي:

- أخرج الرواية الأصل من روايتين تكمل بعضهما.
- أخرج متابعة تؤكد السماع في الرواية الثانية.
- أخرج متابعات للرواية الأولى تؤكد نص الرواية وتؤكد الحكم الفقهي.
- أخذ في الاعتبار سماع الرواة واختلاف الطرق عن راوٍ معين. والله تعالى أعلم.

الحديث الرابع

٧٣٧ [١٦٢ - (٧٥٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ». وقَالَ أبو مُعَاوِيَةَ: مَحْضُورَةٌ.

٧٣٧:... ١٦٣ - وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُو ابن عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ، ثُمَّ لِيَرْقُدْ، وَمَنْ وَثِقَ بِقِيَامٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم الروايات عن جابر من طريق أبي سفيان وأبي الزبير، ولكنه جعل رواية أبي الزبير متابعة لرواية أبي سفيان وذلك لما يلي:

اختلفت الطرق عن أبي الزبير على ثلاثة رواة:

- ابن أبي ليلى ومعقل بن عبيد الله لم يذكروا سماع أبي الزبير.
- ابن لهيعة اختلف على طريقين:

١- حسن بن موسى لم يصرح في روايته بسماع أبي الزبير.

٢- موسى بن داود صرح فيها بسماع أبي الزبير حيث قال: "سألت جابر".

عند الترجيح بين روايات ابن لهيعة نجد أن رواية حسن بن موسى وهو ثقة راجحه عن رواية موسى بن داود وهو صدوق له أوهام، فعدم التصريح بالسماع هنا هو الأقوى، وعلى افتراض السماع في رواية ابن لهيعة، فالترجيح بينه روايته وروايات أقرانه عن أبي الزبير، فنجد أن الرواية الراجحة هي التي لم يصرح فيها أو الزبير بالسماع من جابر بقرينة العدد، فابن أبي ليلى صدوق ومعقل صدوق وابن لهيعة صدوق والبعض على تضعيف حديثه، فترجحت رواية أقرانه، ولكن أبي الزبير مدلس وروايته عن جابر لا تقبل إلا إذا صرح بالسماع كما ذُكر سابقا أو أن تكون الرواية من رواية الليث عنه، فأخر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية في المتابعات لهذا السبب، والله أعلم.

الحديث الخامس

٨٥٦ [٥٤ - (٨٧٥)] وحَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابن زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَلَّيْتَ؟ يَا فُلَانُ» قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ».

٨٥٦:... حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، عَنِ ابن عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا قَالَ حَمَّادٌ، وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّكْعَتَيْنِ.

٨٥٦:... ٥٥ - وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ». وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

٨٥٦:... ٥٦ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابن رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ «أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟» قَالَ: لَا، فَقَالَ: «ارْكَعْ».

٨٥٦:... ٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ، فَقَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

٨٥٦:... ٥٨ - وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَعَدَ سُلَيْكٌ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْهُمَا».

٨٥٦:... ٥٩ - وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، قَالَ ابن خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا سُلَيْكُ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا». ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا».

التعليق على الروايات:

رغم أن الكلام يتكرر عن رواية أبي الزبير عن جابر في الصحيح وكونها غير مقبولة إلا إذا صرح بالسماع منه، وتُقبل إذا جاءت من طريق الليث لقصته مع أبي الزبير المشهورة، ولكن رغم ذلك تأخرت روايته وجاءت متابعة فما السبب إذا!

الحديث من رواية جابر بن عبد الله، رُوِيَ من ثمان طرق: أبو صالح وأبو سفيان ومحمد بن المنكدر وعمرو بن دينار و أبو الزبير ومجاهد بن جبر وعمرو بن سليم..

اتفقت جميع الطرق عن جابر في معنى الحديث، فكانت الألفاظ داله على أن دخول الرجل المسجد كان وقت خطبة النبي ﷺ مع اختلاف الأقوال في وقت الخطبة أكان في الاستراحة في منتصف الخطبة أم كان في أخر الخطبة، واختلفت الطرق عن أبي الزبير فروى عنه أربعة رواة:

- (ابن عيينة والأعمش ويزيد بن إبراهيم) جميعهم متفقون في مجمل ألفاظ الحديث.
- (الليث) واختلف الرواة عنه:

١. شعيب بن الليث وأحمد بن يونس متفقون مع الروايات السابقة

٢. قتيبة بن سعيد، اختلفت روايته بلفظ".. قاعدا على المنبر" ولعلة تجوزا منه.

فكانت رواية قتيبة عن الليث عن أبي الزبير مؤخرة لتوضيح اختلاف هذا اللفظ عن روايات الأصل. فالإمام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ يأخذ بالاعتبار السند والمتن معا، والله تعالى أعلم.

الحديث السادس

٩٢٩ [٦٤ - (٩٥٢)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا».

٩٢٩:... ٦٥ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَاتَ الْيَوْمَ عَبْدٌ لِلَّهِ صَالِحٌ أَصْحَمَةُ»، فَقَامَ فَأَمَّنَا، وَصَلَّى عَلَيْهِ.

٩٢٩:... ٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا ابن عُلَيَّةَ،

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَخًا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ»، قَالَ: فَقُمْنَا فَصَفَّنَا صَفَّيْنِ.

٩٢٩:... ٦٧ - وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابن عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أبي قِلَابَةَ، عَنْ أبي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ أَخًا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» يَعْنِي النَّجَاشِيَ، وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ: «إِنَّ أَخَاكُمْ».

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية سعيد بن ميناء وذلك لأن روايته وضحت عدد ركعات صلاة الجنازة، أما بقية الروايات لم توضحها ولعل ذلك لشهرتها بينهم، ولكن من فقه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رتب الروايات لمناسبتها لأحاديث الباب، كما أن أبا الزبير لم يصرح بالسماع في الروايات.

الحديث السابع

٩٣٦ [٧٨ - (٩٦٠)] وحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابن عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: مَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقُمْنَا مَعَهُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

٩٣٦:... ٧٩ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَنَازَةٍ مَرَّتْ بِهِ حَتَّى تَوَارَتْ».

٩٣٦:... ٨٠ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، أَيْضًا أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يَقُولُ: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِجَنَازَةٍ

يَهُودِيٍّ حَتَّى تَوَارَتْ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق عبيد الله بن مقسم(١) رغم أنه مقل جدا عن جابر مقارنةً بأبي الزبير، رغم تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر وذلك لكون رواية أبي الزبير مختصرة عن الرواية الأصل، فدلت الرواية الاصل على ثلاثة معاني، قيام النبي ﷺ للجنازة، والقيام لغير المسلم، والأمر بالقيام للجنازة.

أما رواية أبي الزبير الأولى كان معناها عن القيام فقط، وقد أعاد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الرواية لتوضيح أن ابن جريج سمع الحديث مرتين من أبو الزبير، وذكر القيام لليهودي.

فكان ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لها بناءً على متن الحديث.

الحديث الثامن

١٤٥٣ [١٣٦ - (١٤٤٠)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أبو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «كُنَّا نَعْزِلُ، وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ»، زَادَ إِسْحَاقُ، قَالَ سُفْيَانُ: لَوْ كَانَ شَيْئًا يُنْهَى عَنْهُ لَنَهَانَا عَنْهُ الْقُرْآنُ.

١٤٥٣:... ١٣٧ - وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: «لَقَدْ كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

١٤٥٣:... ١٣٨ - وحَدَّثَنِي أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ يَعْنِي ابن هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَنْهَنَا».

---

(١) ثقة مشهور. من الرابعة "تقريب التهذيب": (١/ ٦٤٥)، وروى عن جابر ما يقرب من ٥٥ رواية.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق عطاء وأخر رواية أبي الزبير في المتابعات، وذلك لسببين في الإسناد والمتن:

- أما الإسناد فعند تخريج روايات أبي الزبير: اختلفت الطرق عن أبي الزبير من طريقين، طريق هشام الدستوائي فكانت الرواية بعدم تصريح سماع أبي الزبير من جابر، أما الطريق الأخر فجاء عن ثور بن زيد الديلي فجاءت الرواية بلفظ يتوهم منه السماع حيث قال " سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ الْعَزْلِ.." وهذه الرواية من أفراد ثور ولفظها لا يدل على السماع. فكان هذا السبب الأول بعدم تصريح السماع.

وأما المتن: زاد أبو الزبير " فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَنْهَنَا" وهو ان كان نفس معنى الحديث، فالقرآن ينزل أي يبلغ النبي ﷺ، ولكنه زيادة عن متنه لم تذكر في جميع طرقه، ومع اعتبارها زيادة ثقة إلا أن أبا الزبير لم يصرح بالسماع فلعل هذا هو السبب الأقوى.

الحديث التاسع

١٤٨١ [٥٤ - (٧١٥)] م وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرٌ، أَمْ ثَيِّبٌ؟» قُلْتُ: ثَيِّبٌ، قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَخَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ، قَالَ: «فَذَاكَ إِذَنْ، إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا، وَمَالِهَا، وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ».

١٤٨١:... ٥٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟»

قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَبِكْرًا، أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى، وَلِعَابِهَا»، قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ».

١٤٨١:... ٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ - أَوْ قَالَ سَبْعَ - فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِكْرٌ، أَمْ ثَيِّبٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ»، أَوْ قَالَ: «تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ - أَوْ سَبْعَ -، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ أَوْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجِيءَ بِامْرَأَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، وَتُصْلِحُهُنَّ، قَالَ: «فَبَارَكَ اللهُ لَكَ» أَوْ قَالَ لِي خَيْرًا، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الرَّبِيعِ: «تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ».

١٤٨١:... وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ؟» وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ، قَالَ: «أَصَبْتَ» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الأحاديث كما يلي:

- عبد الملك- عطاء - جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- شعبة- محارب بن دثار- جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شعبة- عمرو بن دينار- جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- حماد بن زيد- عمرو بن دينار- جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- سفيان عمرو بن دينار- جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فأخرج الأصل من رواية (عطاء) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بألفاظ (فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا) ثم

تابعها برواية (محارب بن دثار) بألفاظ (العذارى ولعابها) من رواية شعبة عنه، فالألفاظ بهذه الرواية اختلفت عن ألفاظ بقية الروايات وهي رواية شاذه، قد صححها شعبه في رواية محارب حيث قال " فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ»، فوضح شعبة الألفاظ الصحيحة للرواية، فأراد مسلم بسوق الرواية من طريق محارب تعليلها برواية عمرو ثم تابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية شعبة برواية حماد بن زيد عن عمرو بن دينار بألفاظ تؤكد ألفاظ رواية شعبة عن عمرو حيث قال " فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ" ثم أكد الرواية من طريق سفيان بن عيينة ولكن لم يأت الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بألفاظ الرواية فقمت بتخريجها فوجدت ألفاظها " فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ " أخرجها أحمد أو "فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُكَ" أخرجها البخاري، فرتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات حسب الألفاظ الصحيحة ثم علل الرواية الشاذة بسوقها من طريق اخر وتابع الطريق الأخر بعدة متابعات لتأكيد التعليل، ولكن قد يقال لماذا أخر الإمام مسلم رواية عمرو بن دينار عن رواية عطاء! والإجابة على ذلك من خلال منن رواية عطاء حيث زاد " إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا، وَمَالِهَا، وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ" وهذه الزيادة غير موجوده في رواية عمرو بن دينار، فالترتيب بهذه الطريقة في منتهى الدقة والصناعة الإسنادية.

أما الكلام عن " فأين أنت من العذارى ولعابها":

قال النوويّ[1] رَحِمَهُ اللَّهُ: هو بكسر اللام، ووقع لبعض رواة البخاريّ بضمها، قال القاضي عياض: وأما الرواية في كتاب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فبالكسر لا غير، وهو من الملاعبة، مصدر لاعب ملاعبةً، كقاتل مقاتلة، قال: وقد حَمَل جمهور المتكلمين في شرح هذا الحديث قوله ﷺ: "تلاعبها" على اللعب المعروف، ويؤيِّده: "تضاحكها،

(١) "شرح النووي على مسلم": (١٠/ ٥٢)

وتضاحكك"، وقال بعضهم: يَحْتَمِل أن يكون من اللِّعَاب، وهو الريق".

وقال ابن حجر(١) في "الفتح":

وَأَمَّا مَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ ثَانِي حَدِيثَيِ الْبَابِ بِلَفْظِ مَالَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا فَقَدْ ضَبَطَهُ الْأَكْثَرُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنَ الْمُلَاعَبَةِ أَيْضًا يُقَالُ لَاعَبَ لِعَابًا وَمُلَاعَبَةً مِثْلُ قَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي بِضَمِّ اللَّامِ وَالْمُرَادُ بِهِ الرِّيقِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَصِّ لِسَانِهَا وَرَشْفِ شَفَتَيْهَا وَذَلِكَ يَقَعُ عِنْدَ الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ وَلَيْسَ هُوَ بِبَعِيدٍ كَمَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَيُؤَيِّدُ أَنَّهُ بِمَعْنًى آخَرَ غَيْرَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ قَوْلُ شُعْبَةَ فِي الْبَابِ أَنَّهُ عَرَضَ ذَلِكَ عَلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَقَالَ اللَّفْظُ الْمُوَافِقُ لِلْجَمَاعَةِ وَفِي رِوَايَةِ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ التَّلْوِيحُ بِإِنْكَارِ عَمْرٍو رِوَايَةَ مُحَارِبٍ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَفظه إِنَّمَا قَالَ جَابِرٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ فَلَوْ كَانَتِ الرِّوَايَتَانِ مُتَّحِدَتَيْنِ فِي الْمَعْنَى لَمَا أَنْكَرَ عَمْرٌو ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يُجِيزُ الرِّوَايَةَ بِالْمَعْنَى. انتهى كلام ابن حجر.

فعلى هذا التعليق، فترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للروايات كانت بدقة عالية.

الحديث العاشر

معظم أحاديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التي تأخر فيها أبا الزبير كانت بسبب عدم تصريحه بالسماع من جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣. عائشة بن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ما يقرب من ثمانمئة وإحدى وخمسين رواية (٨٥١) في الصحيح، وروى عنها من يقرب من خمسين راويا بين مكثر ومقل في الأصول أو المتابعات أو هما معا، وهم مرتبون على عدد رواياتهم عنها كما يلي:

---

(١) "فتح الباري": (٩/ ١٢٢)

- عروة بن الزبير ٣٥٧ رواية
- القاسم ٧٢ رواية
- الأسود بن يزيد ٦١ رواية
- مسروق بن الأجدع ٦١ رواية
- أبو سلمة ٥٥ رواية
- عمرة ٤٨ رواية
- سعد بن هشام ١٣
- عبد الله بن شقيق ١٣
- معاذة ١٣ رواية
- صفية بنت شيبة ١٥ رواية
- ابن أبي مليكة ٨ روايات
- شريح بن هانئ ٨ روايات
- عائشة بنت طلحة ٦ روايات
- عبد بن عمير ٧ روايات
- واخرون مقلون عنها في الصحيح.

ولكن لم يتتابع الأقران في الصحيح إلا في ٤٥ حديثا فقط عن عائشة، أغلب الروايات اتفقت في الفاظ المتن وكذلك تساوت قوة الأسانيد فلم يؤثر التقديم والتأخير بين رواياتهم بشيء، كتقديم رواية القاسم وتأخير رواية عروة أو العكس ومن روى عنهم في نفس الدرجة من القوة والحفظ والإتقان وكذلك إلى شيخ المصنف، فتساوت أغلب الروايات عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وكانت المتابعات تأكيدًا لمتن الأصل، إلا في ثلاث روايات كما يلي:

الحديث الأول

٧١٣ [١١١ - (٧٣١)] وحَدَّثَنِي أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابن زَيْدٍ، ح قَالَ: وحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، ح وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى إذا كَبِرَ قَرَأَ جَالِسًا، حَتَّى إذا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ، ثُمَّ رَكَعَ».

٧١٣:... ١١٢ - وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي النَّضْرِ، عَنْ أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، «كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ».

٧١٣:... ١١٣ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أبو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن عُلَيَّةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أبي هِشَامٍ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً».

٧١٣:... ١١٤ - وحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ».

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عروة بن الزبير لكونه أكثر من روى عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كما أن روايته بها زيادة توضح أن حال صلاة النبي ﷺ جالسا عندما كبر، بينما روايات أقران عروة لم توضح وقت صلاته بل وضحت كيفية الصلاة والقراءة فيها فقط. ولكن أخر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عروة في الحديث الثاني وقدم عليه أقرانه كما يلي:

الحديث الثاني

٧١٤ [١١٥ - (٧٣٢)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ؟ قَالَتْ: «نَعَمْ، بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ».

٧١٤:... وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧١٤:... ١١٦ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابن جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أبي سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ».

٧١٤:... ١١٧ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ، قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَمَّا بَدَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَثَقُلَ، كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا».

التعليق:

قد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية شقيق فهي أوضح رواية تبين أن النبي ﷺ لم يجلس

في صلاته حتى كبر وتعب وقولها: (بَعْدَمَا حَطَمَهُ النَّاسُ) يقال: حطم فلانًا أهله، من باب ضرب: إذا كَبِرَ فيهم، كأنهم بما حَمّلوه من أثقالهم صيّروه شيخًا محطومًا[(١)] أما رواية أبي سلمة فهي مجمله لم توضح سبب صلاة النبي ﷺ جالسا بل اكتفى أبو سلمة بذكر وقوع صلاته ﷺ جالسا فقط، كما أنها سداسية الإسناد فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية شقيق الخماسية وأخر هذه السداسية. أما رواية عروة فقد اختلفت النسخ في ضبط كلمة " بدن "

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: قال أبو عبيد في تفسير هذا الحديث: "بَدَّنَ الرجل" - بفتح الدال المشددة- تبدينًا: إذا أَسَنَّ،

قال أبو عبيد: ومن رواه "بَدُنَ" -بضم الدال المخففة- فليس له معنى هنا؛ لأن معناه كَثُر لحمه، وهو خلاف صفته ﷺ، يقال: بَدُن يَبْدُن بَدَانةً، وأنكر أبو عبيد الضمّ، قال القاضي: روايتنا في الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عن جمهورهم "بَدُنَ" بالضم، وعن العذريّ بالتشديد، وأراه إصلاحًا، قال: ولا يُنْكَر اللفظان في حقه ﷺ، فقد قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في "صحيح مسلم" بعد هذا بقريب: "فلما أسنّ رسول الله ﷺ، وأخذ اللحم أوتر بسبع"، وفي حديث آخر: "ولَحُمَ"، وفي آخر: "أَسَنّ، وكَثُرَ لحمه"، وقول ابن أبي هالة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في وصفه ﷺ: "بادنٌ متماسكٌ"، هذا كلام القاضي، قال النوويّ: والذي ضبطناه، ووقع في أكثر أصول بلادنا بالتشديد. انتهى [(٢)].

فأخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عروة أولا لكونها سداسية الإسناد، ثانيا للخروج من الخلاف على كلمة بدن، والله تعالى أعلم.

---

(١) "النهاية لابن الأثير" (١/ ٤٠٣)

(٢) "شرح النووي على مسلم" (٦/ ١٣)

الحديث الثالث

١٤٩٢ [٢٠ - (١٤٧٤)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تُخْبِرُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، قَالَتْ: فَتَوَاطَأْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَيَّتَنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَلْتَقُلْ:.. الحديث.

١٤٩٢:... ٢١ - حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ،.. الحديث

١٤٩٢:... قَالَ أبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، بِهَذَا سَوَاءً. وحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث فقدم رواية عبيد بن عمير، وأخر رواية عروة بن الزبير، وذلك لاختلاف أسماء اللاتي تظاهرن على النبي ﷺ، فالروايات الصحيحة تؤكد أن المتظاهرتين هما عائشة وحفصة وليس كما ذكر في رواية عروة أنهما عائشة وسودة، وقد يجمع بين الروايتين أنهما قصتين مختلفتين، ولكن أية التظاهر قد نزلت في عائشة وحفصة كما في حديث ابن عباس في صحيح مسلم:

١٤٩٧ [٣٠ - (١٤٧٩)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سِمَاكٍ أبي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، قَالَ:..... الحديث ثم بقية

الحديث" وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ التَّخْيِيرِ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]، وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٧:... ٣١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابن بِلَالٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ قَالَ:..... يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ.. الحديث

فلعل تأخير الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للرواية لتعليلها باختلاف أسمائهن والله تعالى أعلم.

٤. **أنس بن مالك** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للصحابي الجليل أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما يقرب من ستمئة وتسعين رواية (٦٩٠) في الصحيح، ورتب الرواة عنه في الأصول والمتابعات بحيث أكثر من قتادة بن دعامة وثابت بن أسلم، فأخرج لقتادة ما يقرب من مئة وخمس وسبعين رواية ١٧٥، وأخرج لثابت ما يقرب من مئة وتسع وثلاثين رواية (١٣٩) عنه وأخرج لأقرانهم ما يقرب من أربعمئة رواية (٤٠٠) رواية، فكان ترتيب الأقران في أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على ترتيب عدد روايتهم عنه كما يلي:##

- قتادة ١٧٦ رواية.
- ثابت ١٣٩ رواية
- الزهري ٤٨ رواية
- عبد العزيز بن صهيب ٣٨ رواية
- إسحاق بن أبي طلحة ٣٢ رواية

- محمد بن سيرين ٢٠
- سليمان التيمي ٢٠
- أبو قلابة ١٨ رواية
- حميد ١٨ رواية
- أبو التياح ١٦
- هشام بن زيد ١٦
- وغيرهم من الرواة المقلين عنه
- مختار بن فلفل ١٥

وسنقوم بدراسة عشرة أحاديث مع اختلاف التقديم والتأخير للأقران عن أنس:

الحديث الأول

٣٥ [٦٧ - (٤٣)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ الثَّقَفِيِّ، قَالَ ابن أبي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أبي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إلا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ".

٣٥:... ٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إلا لِلَّهِ، وَمَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ".

٣٥:... حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث على حسب الأقوى والأشهر في الألفاظ فقد اشتهرت ألفاظ الحديث بلفظ " حلاوة الإيمان" في طريق كلٍّ من (أبي قلابة وثابت وطلق بن حبيب وحميد الطويل وأبان بن أبي عياش) وتفرد قتادة بلفظ " طعم الإيمان" من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، كما تفرد نعيم بن عبد الله المجمر بلفظ " طعم" ولكن بإسناد به ضعفاء، كما أن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أخر رواية ثابت لكونه اقتصر في الرواية على ألفاظ " مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا " بينما اشتهرت الروايات بألفاظ عامة وهي " يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ". فكان الترتيب مبنيا على تقدم الرواية الأشهر ألفاظا.

الحديث الثاني

٨٧٩ [٨ - (٨٩٧)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وابن حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أبي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ.. الحديث..

٨٧٩:... ٩ - وحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،..

٨٧٩:... ١٠ - وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أبي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ قَحَطَ الْمَطَرُ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى: فَتَقَشَّعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوَالَيْهَا، وَمَا تُمْطِرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ.

٨٧٩:... ١١ - وَحَدَّثَنَاهُ أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ السَّحَابِ، وَمَكَثْنَا حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تَهُمُّهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ.

٨٧٩:... ١٢ - وحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ، أَنَّ حَفْصَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ، وَزَادَ: فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَزَّقُ كَأَنَّهُ الْمُلَاءُ حِينَ تُطْوَى.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية الأصل من طريق شريك بن عبد الله وتابعه كلٌّ من إسحاق بن أبي طلحة وثابت البناني وحفص بن عبيد الله، وذلك لعو إسناد شريك عن باقي أقرانه عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فإسناد الأصل رباعي أما المتابعات فهي خماسية الإسناد.

الحديث الثالث

٩٢٦ [٦٠ - (٩٤٩)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، كُلُّهُمْ عَنِ ابن عُلَيَّةَ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا

خَيْرًا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»، قَالَ عُمَرُ: فِدًى لَكَ أبي وَأُمِّي، مُرَّ بِجَنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ، فَقُلْتَ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرٌّ، فَقُلْتَ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ».

٩٢٦:.. وحَدَّثَنِي أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابن زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَمُّ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الروايات فقدم رواية عبد العزيز بن صهيب وأخر رواية ثابت رغم كونه أثبت من روى عن أنس، وذلك لأن رواية عبد العزيز أتم كما بين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ بقوله" غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَمُّ " فنص رواية ثابت من صحيح البخاري – كتاب الشهادات – باب تعديل كم يجوز:

٢٦٤٢ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجِنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، أَوْ قَالَ: غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَجَبَتْ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ لِهَذَا وَجَبَتْ وَلِهَذَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ: شَهَادَةُ الْقَوْمِ، الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ.

الحديث الرابع

٩٧٧ [٤٢ - (٩٩٨)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ أبو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَى، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أبو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَى، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ، فَضَعْهَا، يَا رَسُولَ اللهِ، حَيْثُ شِئْتَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ» فَقَسَمَهَا أبو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

٩٧٧:...٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قَالَ أبو طَلْحَةَ: أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي بَرِيحَا لِلَّهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ» قَالَ: فَجَعَلَهَا فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وأخر رواية ثابت، وذلك لثلاثة أسباب:

- أولا علو إسناد إسحاق فهو رباعي الإسناد.
- ثانيا رواية إسحاق أتم من رواية ثابت.
- ثالثا قوة رجال السند الأول ففيه يحيى بن يحيى ومالك وهما ثقات أثبات

أئمة، بينما في إسناد ثابت شيخ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ محمد بن حاتم وهو رغم توثيقه ولكنه ليس كيحيى بن يحيى.

الحديث الخامس

١٠٢٧ [١١٦ - (١٠٤٨)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، - قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: - حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابن آدَمَ إلا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

١٠٢٧:... وحَدَّثَنَا ابن الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَ: ابن الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: - فَلَا أَدْرِي أَشَيْءٌ أُنْزِلَ أَمْ شَيْءٌ كَانَ يَقُولُهُ - بِمِثْلِ حَدِيثِ أبي عَوَانَةَ

١٠٢٧:... ١١٧ - وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَحَبَّ أَنَّ لَهُ وَادِيًا آخَرَ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إلا التُّرَابُ، وَاللهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ».

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات على النحو التالي:

قدم رواية قتادة من طريق أبي عوانه عنه وذلك لكونها رباعية الإسناد ثم تابع أبا عوانه شعبة بالرواية عن قتادة بإسناد خماسي وذلك لكون قتادة مدلسا فبين سماعه من أنس في رواية شعبة، ثم تابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية قتادة برواية الزهري عن أنس وهي خماسية الإسناد.

الحديث السادس

٢٣٩٩ [٧٠- (٢٣٢٣)] حَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ أبو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أبي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَغُلَامٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ».

٢٣٩٩:... وَحَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِنَحْوِهِ.

٢٣٩٩:... ٧١ - وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابن عُلَيَّةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أبي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَتَى عَلَى أَزْوَاجِهِ وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ» قَالَ: قَالَ أبو قِلَابَةَ: «تَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ».

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث كالتالي:

- أبو الربيع وحامد وأبو كامل وقتيبة- حماد بن زيد- أيوب- قلابة- أنس
- أبو الربيع وحامد وأبو كامل - حماد بن زيد- ثابت- أنس
- عمرو وزهير- ابن علية- أيوب- أبو قلابة- أنس

فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأثبت في شيخه وتابعه بالثقة الثبت، فحماد بن زيد أثبت من روى عن أيوب وأكثر ملازمةً له، ثم أخرج طريق أخر لحماد بن زيد عن ثابت، وعرف بأنه حماد بن زيد وليس ابن سلمة من تلميذه حامد بن عمر فلم يرو حامد عن ابن سلمة أية رواية، إذ لو كان ابن سلمة لقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية ثابت

عن رواية أبي قلابة، ثم تابع حماد بابن علية بالرواية عن أيوب.

الحديث السابع

٢٥٦٥ [١٤٥- (٢٤٨٢)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي،.. الحديث.

٢٥٦٥:... ١٤٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَسَرَّ إِلَيَّ نَبِيُّ اللهِ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي عَنْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق ثابت البناني، وأخر رواية سليمان التيمي، وكلاهما ثقات حفاظ، فقدم رواية الأثبت في شيخه والأكثر ملازمةً له فحماد أثبت الرواة عن ثابت وثابت أكثر من لازم أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقد لازمه أربعين سنة، وكما أشار الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لفضيلة ثابت في نهاية الرواية الأولى بلفظ أنس " وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ" لبيان فضيلة ثابت عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الحديث الثامن

٢٧٦٦ [١٠- (٢٦٨٠)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابن عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُم الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**».

٢٧٦٦:... حَدَّثَنَا ابن أبي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابن سَلَمَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ».

٢٧٦٦:... ١١ - حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَنَسٌ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ قَالَ أَنَسٌ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ» لَتَمَنَّيْتُهُ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عبد العزيز وهي رباعية الإسناد، بينما رواية كل من ثابت والنضر بن أنس خماسية الإسناد.

الحديث التاسع

٢٧٧٦ [٢٦- (٢٦٩٠)] قدم عبد العزيز بن صهيب عن ثابت البناني لعلو إسناد صهيب.

الحديث العاشر

أغلب أحاديث أنس بن مالك إما أن يقدم العلو في الإسناد إذا تساوت واتفقت المتون، وإما أن يقدم الأثبت والأكثر ملازمةً لشيخه خلال السند، أو يتساوى رجال الإسناد فيقدم إحداهما على الاخر.

٥. **عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما يقرب من سبعمئة وتسعين رواية (٧٩٠) في الصحيح، ورتب الرواة عنه في الأصول والمتابعات بحيث أكثر من نافع مولى ابن عمر فأخرج له ما يقرب من أربعمئة وخمس عشرة رواية (٤١٥)، وسالم بن عبد الله ما يقرب من مئة وأربعين رواية (١٤٠) فكان ترتيب الأقران عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على ترتيب عدد روايتهم عنه

كما يلي:

- نافع مولى ابن عمر ٤١٥ رواية
- سالم بن عبد الله ١٤٠ رواية
- عبد الله بن دينار ٤٨ رواية
- سعيد بن جبير ١٦ رواية
- حمزة بن عبد الله ١٣ رواية
- محمد بن زيد ١٣ رواية
- مجاهد ١٠ روايات
- جبلة بن سحيم ٨ روايات
- طاوس ٨
- عمرو بن دينار ٦
- وبعض المقلين

وسنقوم بدراسة عشرة أحاديث عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ونرى كيف رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين الأقران عنه:

الحديث الأول

٨ [١٩ - (١٦)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ الْأَحْمَرَ، عَنْ أبي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**بُنِيَ الإِسْلام عَلَى خَمسَةٍ، علَى أَنْ يُوحَّدَ اللهُ، وإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيامِ رمَضَانَ، والْحجِّ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: الْحَجُّ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: «لَا، صِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٨:... ٢٠ - وحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا

سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ السُّلَمِيُّ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، عَلَى أَنْ يُعبَدَ اللهُ، وَيُكفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».

٨:... ٢١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابن مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

٨:... ٢٢ - وحَدَّثَنِي ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ، يُحَدِّثُ طَاوُسًا، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: إلا تَغْزُو؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: " إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إلا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ".

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من ثلاثة طرق، طريق سعد بن عبيده ومحمد بن زيد وعكرمة بن خالد، فقدم طريق سعد بن عبيده عن أقرانه فهو تابعي ثقة ثبت، فأخرج رواية الأصل من طريق أبي خالد الأحمر وتابعه بيحيى بن زكرياء، وذلك لزيادة أبي خالد الأحمر التي توضح منهج ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في رواية الحديث باللفظ، عندما قال له الرجل " الْحَجُّ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: «لَا، صِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ» هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي خالد وأخر رواية يحيى بن زكرياء رغم أنه أثبت وأتقن من سليمان بن حيان - أبي خالد - وهذه الزيادة لم يتفرد بها أبو خالد، فله متابعات عليها في طرق شتى، ولكن الاختلاف هنا في تقديم وتأخر الصوم والحج بين جمع من الرواة، وللحكم على الروايات لا بد من تخريج جميع طرقه وبيان مواطن الاتفاق والاختلاف، فتخريج

الحديث كما يلي:

الروايات بتقديم الصوم:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ٣٤) برقم: (١٦) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٩٩) برقم: (٧٩٨٦) من طريق: (سعد بن عبيدة)
- ومسلم في "صحيحه" (١ / ٣٤) برقم: (١٦) من طريق: (عكرمة بن خالد بن العاص)
- والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٥٤) برقم: (٢٦٠٩)والحميدي في "مسنده" (١ / ٥٦٠) برقم: (٧٢٠) والطبراني في "الأوسط" (٦ / ٢٣٠) برقم: (٦٢٦٤) من طريق: (حبيب بن أبي ثابت)
- والطبراني في "الكبير" (١٢ / ٣٠٩) برقم: (١٣٢٠٣)من طريق: (سالم بن عبد الله)
- والطبراني في "الكبير" (١٣ / ٩٥) برقم: (١٣٧٣٧) من طريق: (شقيق بن سلمة)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٤١١) برقم: (٣٠٨) وابن حبان في "صحيحه" (١ / ٣٧٤) برقم: (١٥٨)، (٤ / ٢٩٤) برقم: (١٤٤٦) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٦٨) برقم: (٥٠١٦ / ١)والترمذي في "جامعه" (٤ / ٣٥٥) برقم: (٢٦٠٩ (م)وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٣٣٠) برقم: (٦٤١٢) من طريق: (عكرمة بن خالد بن العاص)
- والطبراني في "الكبير" (١٢ / ٤١٢) برقم: (١٣٥١٨) من طريق: (مجاهد بن جبر)

الروايات بتقديم الحج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ٣٤) برقم: (١٦) من طريق: (سعد بن عبيدة)
- ومسلم في "صحيحه" (١ / ٣٤) برقم: (١٦) من طريق: (محمد بن زيد)

- والطبراني في "الأوسط" (٣ / ٢٠٤) برقم: (٢٩٣٠) من طريق: (عثمان بن عمرو)
- **والطبراني في "الكبير" (١٣ / ١٤٣) برقم: (١٣٨٢١)من طريق: (حبيب بن أبي ثابت)**
- والطبراني في "الأوسط" (٧ / ٣٤) برقم: (٦٧٧٠) من طريق: (سالم بن عبد الله)
- وعبد بن حميد في "المنتخب" (١ / ٢٦١) برقم: (٨٢٣) من طريق: (سلمة بن كهيل)
- والبيهقي في "الكبير" (١ / ٣٥٨) برقم: (١٧٠٥) من طريق: (طاوس بن كيسان)
- والطبراني في "الكبير" (١٣ / ١٦٧) برقم: (١٣٨٦٢) من طريق: (عطية بن سعد)
- والبخاري في "صحيحه" (١ / ١١) برقم: (٨) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٣٣٢) برقم: (١٨٨٠)من طريق: (عكرمة بن خالد)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٤١٢) برقم: (٣٠٩)، وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٢٨١) برقم: (٦١٢٣) من طريق: (محمد بن زيد)
- والطبراني في "الأوسط" (٦ / ٣٢٥) برقم: (٦٥٣٣) من طريق: (نافع مولى ابن عمر)
- وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٢٢٣) برقم: (٥٧٧٦) من طريق: (أبو سويد العبدي)
- وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٠٨٤) برقم: (٤٨٩٠) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ٣٦٨) برقم: (١٩٩١٢)، من طريق: (يزيد بن بشر السكسكي)
- والطبراني في "الأوسط" (٣ / ٢٠٤) برقم: (٢٩٣٠) من طريق: (عبد الرحمن بن هنيدة مولى عمر بن الخطاب) كلهم عن (ابن عمر)

بعد تخريج طرق الحديث عن ابن عمر تبين أن أغلب روايات الحديث لم يكن بها الزيادة الخاصة بقول ابن عمر بتقديم أو تأخير الحج، ولعل تفسير هذا أن أغلب

رواة الحديث رووا الحديث بالمعنى، فلا فرق عندهم من تقديم أو تأخير الصوم والحج، و جاءت الزيادة التي في رواية الأصل، من أربعة طرق وهي:

▪ **جاءت الزيادة** من طريق سعد بن عبيدة بتقديم الحج عن الصوم، حيث قال " قَالَ: فَعَدَّ الصَّوْمَ قَبْلَ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَا أَجْعَلُهُ إلا آخِرَهُنَّ، هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ ".

ولكن الراوي عن سعد بن طارق هو (عثمان بن ساج)(١) وهو ضعيف.

▪ **وجاءت الزيادة** أيضا من طريق سالم بن عبد الله، بتقديم الحج حيث قال" وَيَقُولُ: الصَّوْمُ قَبْلَ الْحَجِّ، وَعَبْدُ اللهِ يَقُولُ: " وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ. "

ولكن الإسناد به (عبد العزيز بن عبيد الله)(٢) وهو ضعيف واه

" وقال الطبراني لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ إلا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ".

▪ **وجاءت الزيادة** بتقديم الحج من طريق (يزيد بن بشر السكسكي) من طريق موقوفه ويزيد أيضا مجهول وقال الدراقطني عن حديثه " يرويه يزيد التيمي الأعرج عن مجاهد عن ابن عمر موقوفا وكذلك رواه أبو الجوزاء أوس بن عبد الله ووبرة بن عبد الرحمن عن ابن عمر موقوفا ورفعه صحيح"(٣)

▪ وجاءت الزيادة من طريق حبيب بن أبي ثابت، ولكن طرق حبيب منها اثنين بتقديم الصوم على الحج وروايتين بتقديم الحج، ولكن الروايات بتقديم الحج ضعيفة لان في إسنادها حماد بن شعيب الحماني وهو ضعيف ولا يتابع على

---

(١) فيه ضعف. من التاسعة "تقريب التهذيب": (١/ ٦٦٧) وقال المزي عن أبي حاتم: عثمان والوليد ابنا عمرو بن ساج يكتب حديثهما ولا يحتج به "تهذيب الكمال": (١٩/ ٤٦٧)

(٢) ضعيف "تقريب التهذيب": (١/ ٦١٤)

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٧/ ٢٢١)

رواياته[١] وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه. ومن مناكيره ما رواه جماعة عنه عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الماء إلا بمئزر "

▪ والطريق الأخر لحبيب بتقديم الحج في إسناده إبراهيم بن محمد الشافعي عن ابن عيينه ورغم توثيقه إلا أن ابن أبي عمر تابعه بالرواية عن ابن عيينة بتقديم الصوم ومن المعلوم بأن ابن أبي عمر من أكثر الرواة ملازمةً لابن عيينة،

ومع هذه الترجيحات فأقوى الطرق هو طريق أبي خالد فالقول بتقديم الصوم على الحج من طريق سليمان بن حيان -أبي خالد - عن رواية يحيى بن زكرياء هو الأولى، فكان تقديم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لرواية الأصل إبداع في ترتيب الروايات ولعل تقديمه له ليثبت أن من منهجه الرواية باللفظ كما هو المعروف عن الإمام مسلم، فأغلب رواياته يبين اختلاف ألفاظ الرواة ولو كان الاختلاف طفيفا، وهذا من دقته.

وللنووي في شرحه على الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كلام في هذا الاختلاف فقال:

"ثُمَّ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي انكار بن عُمَرَ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي قَدَّمَ الْحَجَّ مَعَ أن بن عُمَرَ رَوَاهُ كَذَلِكَ كَمَا وَقَعَ فِي الطَّرِيقَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، وَالْأَظْهَرُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنَّ بن عُمَرَ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بِتَقْدِيمِ الْحَجِّ وَمَرَّةً بِتَقْدِيمِ الصَّوْمِ فَرَوَاهُ أَيْضًا عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي وَقْتَيْنِ فَلَمَّا رَدَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَدَّمَ الْحَجَّ قَالَ ابن عُمَرَ لَا تَرُدَّ عَلَى مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ وَلَا تَعْتَرِضْ بِمَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَقْدَحُ فِيمَا لَا تَتَحَقَّقُهُ بَلْ هُوَ بِتَقْدِيمِ الصَّوْمِ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ فِي هَذَا نَفْيٌ لِسَمَاعِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْآخَرِ.

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ بن عُمَرَ كَانَ سَمِعَهُ مَرَّتَيْنِ بِالْوَجْهَيْنِ كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ لَمَّا رَدَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ نَسِيَ الْوَجْهَ الَّذِي رَدَّهُ فَأَنْكَرَهُ فَهَذَانِ الِاحْتِمَالَانِ هُمَا الْمُخْتَارَانِ فِي هَذَا

ثم قال النووي: "وَقَالَ الشَّيْخُ أبو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ محافظة ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى مَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَهْيُهُ عَنْ عَكْسِهِ تَصْلُحُ حُجَّةً لِكَوْنِ الْوَاوِ تَقْتَضِي

(١) "لسان الميزان": (٢/ ٣٤٨)

التَّرْتِيبَ وَهُوَ مَذْهَبُ كَثِيرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ وَشُذُوذٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَمَنْ قَالَ لَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَقَوْلُ الْجُمْهُورِ فَلَهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ بَلْ لِأَنَّ فَرْضَ صَوْمِ رَمَضَانَ نَزَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَنَزَلَتْ فَرِيضَةُ الْحَجِّ سَنَةَ سِتٍّ وَقِيلَ سَنَةَ تِسْعٍ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ وَمِنْ حَقِّ الْأَوَّلِ أَنْ يُقَدَّمَ فى الذكر على الثانى فمحافظة بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِهَذَا وَأَمَّا رِوَايَةُ تَقْدِيمِ الْحَجِّ فَكَأَنَّهُ وَقَعَ مِمَّنْ كَانَ يَرَى الرِّوَايَةَ بِالْمَعْنَى وَيَرَى أَنَّ تَأْخِيرَ الْأَوَّلِ أَوِ الْأَهَمِّ فِي الذِّكْرِ شَائِعٌ فِي اللِّسَانِ فَتَصَرَّفَ فِيهِ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ لِذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ لَمْ يسمع نهى بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَافْهَمْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُشْكِلِ الَّذِي لَمْ أَرَهُمْ بَيَّنُوهُ هَذَا آخِرُ كَلَامِ الشَّيْخِ أبي عَمْرِو بْنِ الصَّلَاحِ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ضَعِيفٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الرِّوَايَتَيْنِ قَدْ ثَبَتَتَا فِي الصَّحِيحِ وَهُمَا صَحِيحَتَانِ فِي الْمَعْنَى لَا تَنَافِيَ بَيْنَهُمَا كَمَا قَدَّمْنَا إِيضَاحَهُ فَلَا يَجُوزُ إِبْطَالُ إِحْدَاهُمَا الثَّانِي أَنَّ فَتْحَ بَابِ احْتِمَالِ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِي مِثْلِ هَذَا قَدْحٌ فِي الرُّوَاةِ وَالرِّوَايَاتِ فَإِنَّهُ لَوْ فُتِحَ ذَلِكَ لَمْ يَبْقَ لنا وَثِيقٌ بِشَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ إلا الْقَلِيلَ وَلَا يَخْفَى بُطْلَانُ هَذَا وَمَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَفَاسِدِ وَتَعَلُّقِ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِهِ مِمَّنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَاللهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أبي عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ فِي كتابه المخرج على صحيح مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وشرطه عَكْسَ مَا وَقَعَ فِي الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِابْنِ عُمَرَ قَدَّمَ الْحَجَّ فَوَقَعَ فِيهِ أن بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِلرَّجُلِ اجْعَلْ صِيَامَ رَمَضَانَ آخِرَهُنَّ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال الشَّيْخُ أبو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ لا يقاوم هَذِهِ الرِّوَايَةَ مَا رَوَاهُ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ أَيْضًا صِحَّتُهُ وَيَكُونُ قَدْ جَرَتِ الْقَضِيَّةُ مَرَّتَيْنِ لِرَجُلَيْنِ وَاللهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا اقْتِصَارُهُ فِي الرِّوَايَةِ الرَّابِعَةِ عَلَى إِحْدَى الشَّهَادَتَيْنِ فَهُوَ إِمَّا تَقْصِيرٌ مِنَ الرَّاوِي فِي حَذْفِ الشَّهَادَةِ الْأُخْرَى التى أثبتها غيره من الحفاظ واما أَنْ يَكُونَ وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ مِنْ أَصْلِهَا هَكَذَا وَيَكُونَ مِنَ الْحَذْفِ لِلِاكْتِفَاءِ بِأَحَدِ الْقَرِينَتَيْنِ وَدَلَالَتِهِ عَلَى الْآخَرِ الْمَحْذُوفِ وَاللهُ أَعْلَمُ. انتهى كلام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ.

الحديث الثاني

٦٧٦ [١٦ - (٦٩٤)] تم الكلام على الروايات في الحديث الخامس جزء الزهري

الحديث الثالث

٦٨٣ [٤٢ - (٧٠٣)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

٦٨٣:... ٤٣ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابن عُمَرَ، كَانَ إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَيَقُولُ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

٦٨٣:... ٤٤ - وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، كُلُّهُمْ عَنِ ابن عُيَيْنَةَ، قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ «يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ».

٦٨٣:... ٤٥ - وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَاهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ «إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا، وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ».

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الروايات فقدم روايات نافع فهو الأكثر ملازمةً لابن عمر ولعلو إسناده من طريق مالك فهو رباعي الإسناد، ثم تابع مالك بإسناد خماسي يوضح وقت الجمع حيث قال " بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ " ثم تابع روايات نافع بروايات سالم بن عبد الله وهي خماسية الإسناد من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سالم، ثم

تابع ابن عيينة بيونس بن يزيد بإسناد سداسي يوضح أيضا وقت الجمع حيث قال" يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا"

الحديث الرابع

١١٨٠ [٢٥ - (١١٨٧)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ: لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هُنَّ؟ يَا ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إلا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ، إذا كُنْتَ بِمَكَّةَ، أَهَلَّ النَّاسُ إذا رَأَوُا الْهِلَالَ، وَلَمْ تُهْلِلْ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: «أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمَسُّ إلا الْيَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ».

١١٨٠:... ٢٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أبو صَخْرٍ، عَنِ ابن قُسَيْطٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِهَذَا الْمَعْنَى إلا فِي قِصَّةِ الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ خَالَفَ رِوَايَةَ الْمَقْبُرِيِّ. فَذَكَرَهُ بِمَعْنًى سِوَى ذِكْرِهِ إِيَّاهُ.

١١٨٠:... ٢٧ - وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، وَانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً، أَهَلَّ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ».

١١٨٠:... ٢٨ - وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابن جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً».

١١٨٠:... ٢٩ - وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يُهِلُّ، حِينَ تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً».

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عبيد بن جريج لكونه صاحب القصة وصاحب السؤال لابن عمر، ولكون روايته أكمل متنٍ من روايات كلٍّ من نافع وسالم، فقد اقتصرت رواية نافع وسالم على الإهلال ولم تذكر الكلام عن النعال ولا مس الركنيين، كما قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية سعيد المقبري عن عبيد بن جريج وأخر رواية ابن قسيط عنه، وذلك لعلو إسناد المقبري فهو خماسي الإسناد بينما رواية ابن قسيط سداسية كما أن بها مخالفة كما نوه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال" وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِهَذَا الْمَعْنَى إلا فِي قِصَّةِ الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ خَالَفَ رِوَايَةَ الْمَقْبُرِيِّ. فَذَكَرَهُ بِمَعْنًى سِوَى ذِكْرِهِ إِيَّاهُ"

الحديث الخامس

١٥٦٥ [٥٩ - (١٥٣٩)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ»، " وَالْمُزَابَنَةُ: أَنْ يُبَاعَ ثَمَرُ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ، وَالْمُحَاقَلَةُ: أَنْ يُبَاعَ الزَّرْعُ بِالْقَمْحِ، وَاسْتِكْرَاءُ الْأَرْضِ بِالْقَمْحِ "، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ».

وقَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، «أَنَّهُ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطَبِ، أَوْ بِالتَّمْرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ».

١٥٦٥:... ٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ».

١٥٦٥:... ٦١ - وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يُحَدِّثُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، حَدَّثَهُ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا، يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا».

١٥٦٥:... وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ.

١٥٦٥:... ٦٢ - وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَالْعَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ تُجْعَلُ لِلْقَوْمِ فَيَبِيعُونَهَا بِخَرْصِهَا تَمْرًا.

١٥٦٥:... ٦٣ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا»، قَالَ يَحْيَى: " الْعَرِيَّةُ: أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ ثَمَرَ النَّخَلَاتِ لِطَعَامِ أَهْلِهِ رُطَبًا بِخَرْصِهَا تَمْرًا ".

١٥٦٥:... ٦٤ - وحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا».

١٥٦٥:... ٦٥ - وَحَدَّثَنَاهُ ابن الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: أَنْ تُؤْخَذَ بِخَرْصِهَا.

١٥٦٥:... ٦٦ - وحَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، ح وحَدَّثَنِيهِ

عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من ثلاثة أسانيد كما يلي:

- محمد بن رافع- حجين- الليث- عقيل- الزهري- سعيد بن المسيب (مرسل)
- محمد بن رافع- حجين- الليث- عقيل- الزهري- سالم بن عبد الله (مرسل)
- محمد بن رافع- حجين- الليث- عقيل- الزهري- سالم بن عبد الله- ابن عمر- زيد والسبب في تقديم روايتين مرسلتين أن متن الحديث نقيض لمتن سالم فقدمهما الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من باب تقديم الحكم ثم متابعته بما ينسخه.

فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ النهي وهو" لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ" ثم قدم الرخصة " «أَنَّهُ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطَبِ، أَوْ بِالتَّمْرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ».

ثم تابع سالم بروايات نافع، ورتب الرواة عن نافع كما يلي:

- مالك- نافع
- سليمان بن بلال- يحي بن سعيد- نافع
- عبد الوهاب- يحيى بن سعيد- نافع
- هشيم بن بشير- يحيى بن سعيد- نافع
- الليث- يحيى بن سعيد- نافع
- عبد الله بن نمير- عبيد الله- نافع
- يحي القطان- عبيد الله

- حماد بن زيد وابن علية- أيوب- نافع

فقدم مالك بإسناد خماسي وتابعه بيحيى بن سعيد ثم عبيد الله ثم أيوب بإسناد سداسي

الحديث السادس

٢٠٠٠ [٣٩ - (١٩٤٣)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وابن حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابن عُمَرَ، يَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ: «لَسْتُ بِآكِلِهِ، وَلَا مُحَرِّمِهِ».

٢٠٠٠:... ٤٠ - وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ، فَقَالَ: «لَا آكُلُهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ».

٢٠٠٠:...٤١ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ، فَقَالَ: «لَا آكُلُهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ».

٢٠٠٠:... وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، بِمِثْلِهِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عبد الله بن دينار وتابعه برواية نافع من طريق الليث، رغم تساويهم في عدد رواية الإسناد فكلاهما رباعي الإسناد، وهذا على غير عادة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تقديم رواية نافع عن أقرانه، وهذا في وجهة نظر الباحث يعود لمتن الحديث، فمتن رواية عمرو بن دينار" لَسْتُ بِآكِلِهِ، وَلَا مُحَرِّمِهِ" استخدم

مع الأكل " لست" وهي في النفي أقل عملا من " لا" فهي تأتي غالبا في سياق المباحات، وما يستحسن من الأمور، أما لا فهي أشد في النهي منها، فعدم أكل الضب راجع للنبي ﷺ ولم ينهى عنه بل لم تقبله نفسه ولم يستحسنه فلم يأكله، أما متن رواية نافع مشعر بقوة النهي عن أكله.

وقد رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات نافع فقدم رواية الليث لعلو إسنادها، ثم تابعها ببقية الروايات عنه فهي خماسية الإسناد.. والله تعال أعلم.

الحديث السابع

٢٥٠٩ [٦٣- (٢٤٢٦)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وابن حُجْرٍ - قَالَ: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا - إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابن جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابن عُمَرَ، يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ.. الحديث.

٢٥٠٩:... ٦٤ - حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ يَعْنِي ابن حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ - يُرِيدُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا، وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَأَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَايْمُ اللهِ إِنَّ هَذَا لَهَا لَخَلِيقٌ - يُرِيدُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ، فَأُوصِيكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ».

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عمرو بن دينار لعلو إسنادها فهي رباعية الإسناد، بينما رواية سالم خماسية الإسناد، كما أن الراوي عن سالم هو عمر بن حمزة وهو ضعيف، فجعله الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في المتابعات، وجملة ما رُوِيَ عن عمر بن حمزة

سبع روايات في الصحيح، منها أربعة متابعات، وثلاثة أصول منها رواية أتت كشاهد وتفرد باثنتين وقد تكلمنا عنه سابقا في جزء التخريج لمن قل عن درجة الثقة.

الحديث الثامن والتاسع والعاشر

أغلب أحاديث ابن عمر التي تتابع فيها الأقران، قدم فيها نافع إذا تساوى عدد رجال السند، أما إذا نزل إسناد نافع أخره وقدم عليه الإسناد العالي كما في الأحاديث برقم: (١١٧٥، ١٦٠٦، ١٨٧١، ٢٠٢٦، ٢٦٠٠، ٢٨٩٧، ٣٠٦٦) وغيرها من الروايات.

٦. **قتادة بن دعامة السدوسي**

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لقتادة ما يقرب من ثلاثمئة وسبعين رواية (٣٧٠) في الصحيح، بين أصل ومتابعة، أما ترتيب الرواة عنه حسب عدد رواياتهم عنه في الصحيح:

- شعبة بن الحجاج ١٣٤ رواية
- سعيد بن أبي عروبة ٨٣ رواية
- هشام الدستوائي ٧١ رواية
- همام بن يحيى بن دينار ٤٠ رواية
- أبو عوانة ٢٥ رواية
- شيبان بن عبد الرحمن ١٢ رواية
- سليمان التيمي ٨ روايات
- أبان العطار ٤ روايات
- قرة بن خالد ٤ روايات
- المثنى بن سعيد ٤ روايات
- معمر ٣ روايات
- عمر بن عامر ٣

- جرير بن حازم ٢، روايتين
- حماد بن سلمة ٢، روايتين
- حسين المعلم ٢، روايتين
- خالد بن قيس ٢، روايتين
- عمرو بن الحارث٢، روايتين
- مسعر ٢، روايتين
- الأوزاعي رواية واحدة
- الحجاج بن الحجاج رواية واحدة
- مطر بن طهمان رواية واحدة
- منصور بن زاذان رواية واحدة
- يزيد بن إبراهيم رواية واحدة

وسنقوم بدراسة بضعة أحاديث مما تتابع فيها الرواة عن قتادة، ونرى كيفية ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين الرواة:

الحديث الأول

١١٨ [٢٠١ - (١٢٧)] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا، أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ».

١١٨:... ٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ح، وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح، وَحَدَّثَنَا ابن الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابن أبي عَدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي

عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ، أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ»،

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، وَهِشَامٌ، ح، وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَيْبَانَ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية الأصل من طريق أبي عوانة عن قتادة وتابعه بسعيد بن أبي عروبة ورغم أن أبي عوانه من الثقات الأثبات إلا أن سعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة، ولكن أخر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ إسناده في المتابعات لكون إسناده أنزل من إسناد أبي عوانه، فأسناد الأصل من طريق أبي عوانه خماسي الإسناد أما إسناد ابن أبي عروبة سداسي الإسناد، وكذلك إسناد كلٍّ من (مسعر وهشام) سداسي الإسناد، وإسناد شيبان سباعي الإسناد.

الحديث الثاني

١٦٥ [٢٩١ - (١٧٨)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أبي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ».

١٦٥:... ٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أبي ح، وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتَ لِأَبِي ذرٍّ، لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ أبو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ نُورًا».

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق يزيد بن إبراهيم وأخر رواية الدستوائي وهمام بن يحيى، ولكن رغم ثقة يزيد بن إبراهيم إلا أن في روايته عن قتادة فيها لين(١)، بعكس الدستوائي وهمام بن يحيى فهم من الثقات الأثبات عن قتادة، ومع ذلك وافقت ألفاظ رواية يزيد غيره من الثقات، فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايته وذلك لوضوح الألفاظ بعدم رؤية النبي ﷺ لله عَزَّوَجَلَّ فقد حال بينه وبين الرؤية نور الله عَزَّوَجَلَّ، فلفظ " نور " أي هو نور " أنى أراه" تعني كيف أراه، أما رواية الدستوائي وهمام كانت فيه الفاظ الرواية مختصرة موضحة لرؤية نور، غير موضح أهو نور الله عَزَّوَجَلَّ أم نور أخر(٢)، مع ورود ألفاظ رواية يزيد من طرق أخرى عن هشام وهمام، فكان الترتيب بهذه الكيفية مناسبا جدا.

الحديث الثالث

٥٣٣ [٥٥ - (٥٥٢)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

٥٣٣:... ٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابن الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ قَتَادَةَ، عَنِ التَّفْلِ، فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي عوانه وأخر رواية شعبة، وذلك لعلو إسناد أبي

---

(١) قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٧١)

(٢) "البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بن الحجاج"(٥/ ٦٤)

عوانة عن إسناد شعبة، كما أن البزاق أقوى في المعنى من التفل والله تعالى أعلم.

الحديث الرابع

٧٠٧ [٩٦ - (٧٢٥)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٧٠٧:... ٩٧ - وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

التعليقات على الروايات:

تساوت عدالة الرواة في الروايتين فكلٌّ من أبي عوانة وسليمان التيمي ثقات أثبات أجلاء، ولكن قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية أبي عوانة لعلو إسنادها فهي سداسية الإسناد، أما رواية التيمي سباعية الإسناد.

الحديث الخامس

٧٨١ [٢٤٥ - (٧٩٩)] حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لِأُبَيٍّ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ»، قَالَ: آللهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللهُ سَمَّاكَ لِي»، قَالَ: فَجَعَلَ أبي يَبْكِي.

٧٨١:... ٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا»، قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَبَكَى.

٧٨١:... حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابن الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأُبَيٍّ بِمِثْلِهِ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات بحسب الأعلى إسنادا فرواية همام بن يحيى رباعية الإسناد، أما رواية شعبة فخماسية الإسناد، كما رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين روايات شعبة فقدم رواية محمد بن جعفر وأخر رواية خالد بن الحارث، لكون محمد بن جعفر أثبت من روى عن شعبة.

الحديث السادس

٧٩٠ [٢٥٧ - (٨٠٩)] وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أبي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أبي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ».

٧٩٠:... وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ شُعْبَةُ: مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ، وقَالَ هَمَّامٌ: مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ، كَمَا قَالَ هِشَامٌ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية هشام الدستوائي وأخر رواية شعبة، وذلك لكون رواية الدستوائي الأشهر في كون العشر آيات من أوائل السورة وليس آخرها فعند تخريج الحديث:

من اتفق في لفظ أول سورة الكهف كلٌّ من (سعيد بن أبي عروبة وهمام بن يحيى

ومعمر، وشعبة من طريق له)

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٩٩) برقم: (٨٠٩) والترمذي في "جامعه" (٥ / ١٤) برقم: (٢٨٨٦ (م) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢٤٩) برقم: (٦٠٧٩) وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٧١٤) برقم: (٢٨١٨٧) من طريق: (سعيد بن أبي عروبة) ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٩٩) برقم: (٨٠٩) والحاكم في "مستدركه" (٢ / ٣٦٨) برقم: (٣٤١١) والنسائي في "الكبرى" (٩ / ٣٤٧) برقم: (١٠٧٢١) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٠٠) برقم: (٤٣٢٣) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٥٠٨١) برقم: (٢٢١٢٦)، (١٢ / ٦٧١٤) برقم: (٢٨١٨٩) من طريق: (همام بن يحيى بن دينار) و عبد الرزاق في "مصنفه" (٣ / ٣٧٧) برقم: (٦٠٢٢) عن (معمر) مقطوع

أما من قال اخر سورة الكهف: أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٩٩) برقم: (٨٠٩) وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ٦٦) برقم: (٧٨٦) والنسائي في "الكبرى" (٩ / ٣٤٧) برقم: (١٠٧٢٠) والترمذي في "جامعه" (٥ / ١٣) برقم: (٢٨٨٦) وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٧٠٨) برقم: (٢٨١٦٤) من طريق: (شعبة بن الحجاج)

فالرواية الأشهر كون الآيات أول سورة الكهف فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الدستوائي عن شعبة بن الحجاج.

الحديث السابع

٢٠٢٢ [١٧- (١٩٦٦)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا».

٢٠٢٢:... ١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «ضَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ»، قَالَ: «وَرَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا

بِيَدِهِ، وَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا»، قَالَ: «وَسَمَّى وَكَبَّرَ».

٢٠٢٢:... وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابن الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: ضَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِهِ، قَالَ: قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢٠٢٢:... حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابن أبي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ: «بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ».

التعليق على الروايات:

كعادة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ إذا اتفقت ألفاظ المتون قدم الأعلى إسنادا، فقدم رواية أبي عوانة لكونها رباعية الإسناد، وأخر رواية شعبة لكونها خماسية الإسناد، كما أنه قدم محمد بن جعفر عن شعبة وأخر خالد بن الحارث لتقديم الأثبت في الشيخ فابن جعفر أثبت من روى عن شعبة، ثم أخر رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فهي خماسية الإسناد.

الحديث الثامن والتاسع والعاشر

أغلب روايات الأقران عن قتادة قدم فيها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الأعلى إسنادا أو الأشهر ألفاظا أو الأقوى والأثبت في شيخه.

٧. نافع مولى عبد الله بن عمر

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لنافع ما يقرب من أربعمئة وخمس وأربعين رواية (٤٤٥) في الصحيح، بين أصل ومتابعة، وقدم الثبت والمكثر فيه عن أقرانه كثيرا، فأخرج لعبيد الله عنه ما يقرب من مئة وثمانين رواية (١٨٠) رواية وحده وأخرج لمالك بن أنس خمس وسبعين رواية (٧٥) عنه وأخرج لأقرانهم البالغ عددهم خمسة وأربعين روايا (٤٥) تقريبا، ما يقرب من مئة وتسعين رواية (١٩٠)، فكان ترتيب الأقران في ثابت على ترتيب عدد روايتهم عنه كما يلي:

- عبيد الله ١٧٩ رواية
- مالك ٧٥ رواية
- أيوب ٦٩ رواية
- الليث ٤٣ رواية
- موسى بن عقبة ٤١ رواية
- الضحاك بن عثمان ١٩ رواية
- أسامة بن زيد ١٧ رواية
- يحيى الأنصاري ١٤ رواية
- ابن جريج ١٣ رواية
- ابن عون ١٣ رواية
- إسماعيل بن أمية ٨ روايات
- جرير بن حازم ٧ روايات
- صالح بن كيسان ٥ روايات
- جويرية بن أسماء ٥ روايات
- صخر بن جويرية ٥ روايات
- وغيرهم من المقلين.

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الأقران عن نافع فأكثر من عبيد الله منفردا دون متابعات، ثم أكثر أيضا عن مالك، ومن المعروف أن كلًّا من عبيد الله ومالك من أثبت الرواة عن نافع، ولكن بعد سبر روايات كلٍّ منهما في الصحيح عن نافع، لوحظ أنه إذا اجتمع كلٌّ من مالك وعبيد الله في رواية الحديث، قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ مالك في الأصول واخر رواية عبيد الله، إلا في خمس روايات تقريبا قدم فيها عبيد الله، ولتكن دراستنا هنا للمختلف أي لماذا أخر رواية مالك عن عبيد الله في الخمس

روايات، رغم أن الغالب عنده تقديم مالك، وايضا دراسة أحاديث المقلين عن نافع المقدمين في الأصول مع تأخر عبيد الله أو مالك، ولكن لا ننسى أن أغلبية الأقران عن نافع من الثقات الأثبات مع تقدم أو تأخر أيا منهم.

الجزء الأول: دراسة بعض من أحاديث مالك التي تقدم فيها وتأخر فيها عبيد الله ثم نقوم بدراسة الأحاديث المؤخر فيها مالك، لنرى كيفية التخريج لكلٍ منهما.

الحديث الأول

٦٧٩ [٢٢ - (٦٩٧)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابن عُمَرَ، أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، فَقَالَ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ»، ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ، يَقُولُ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ».

٦٧٩:... ٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ وَمَطَرٍ، فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ: إلا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، إلا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ، إذا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ، أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ فِي السَّفَرِ، أَنْ يَقُولَ: «أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ».

٦٧٩:... ٢٤ - وَحَدَّثَنَاهُ أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: إلا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، وَلَمْ يُعِدْ ثَانِيَةً إلا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ مِنْ قَوْلِ ابن عُمَرَ.

٦٧٩:... ٢٥ - (٦٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أبو خَيْثَمَةَ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، ح وَحَدَّثَنَا أحمد بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أبو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمُطِرْنَا، فَقَالَ: «لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي

رَحْلِهِ».

التعليق على المتابعات:

أخرج مسلم الحديث من رواية مالك وجعلها أصلا وتابعه برواية عبيد الله بن عمر، فعند النظر في متن الحديث نجد أن نص رواية الأصل تكلمت بصيغة العموم فجعلت حكم الصلاة في الرحال في البرد والمطر خاصة بالسفر وغير السفر كما أيدها حديث عبد الله بن عباس، أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ١٢٦) برقم: (٦١٦)، ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٤٨) برقم: (٦٩٩)، ومن حديث جابر بن عبد الله، أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٤٧) برقم: (٦٩٧) أما رواية عبيد الله تكلمت بصيغة خاصة حيث قيل فيها " إذا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ، أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ فِي السَّفَرِ،.." فخلطت روايات عبيد الله بين وقت التحديث وحكمه، فكان توقيت حديث رسول الله ﷺ في سفر، ولكنه لم يخصص الحديث لوقت السفر فقط، كما جاء في أحاديث كثيرة، تؤيد أن الحكم عام بكل مكان وزمان وليس وقتا للسفر فقط، فأراد مسلم تقديم رواية الأصل لكونه يوضح وجه نظره في فقه الحديث وتوضيح أنه حكم عام وليس خاص، والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني

١٤٢٢ [٥٧ - (١٤١٥)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ، وَالشِّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ ".

١٤٢٢:... ٥٨ - وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ لِنَافِعٍ مَا الشِّغَارُ؟

١٤٢٢:... ٥٩ - وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ».

١٤٢٢:... ٦٠ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ».

التعليق على الروايات:

أخرج **مسلم** رواية الأصل من رواية مالك وأخر رواية عبيد الله كما هو المعتاد عند مسلم، ولكن أغلبية روايات أقران مالك عن نافع جعلوا جملة " وَالشِّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ.." من كلام نافع، مما يعني أنها مدرجه في الحديث، ولكن رواية مالك أيدتها روايات أخرى غير روايات نافع عن ابن عمر، من حديث أبي هريرة ومعاوية وعمران بن الحصين وأنس بن مالك وابن عباس ومسروق بن وائل وأبي بن كعب، كل هذه الروايات(١) تؤكد أن هذه الجملة إما مرفوعة من كلام النبي ﷺ كما في رواية أبي بن كعب، أو من كلام الصحابة كما في معظم الروايات أو من كلام التابعين، فاحتمال تقديم الإمام مسلم لرواية مالك تأكيدا منه على أن هذه الجملة ليست من قول نافع كما في رواية عبيد الله، بل هي مرفوعة عن النبي ﷺ فتكون الروايات الاخرى مختصرة، والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثالث

١٥١٣ [٨ - (١٤٩٤)] وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: حَدَّثَكَ نَافِعٌ، عَنِ ابن

(١) "مسند أحمد بن حنبل": (٩٧٩٨)، "مصنف ابن أبي شيبة": (١٧٧٩١)، و"سنن أبي داود": (٢٠٧٥) و"المعجم الكبير للطبراني": (٣١٥)، و"مصنف عبد الرزاق": (١٠٤٣٤)، و"المعجم الكبير للطبراني": (٧٩٥)، "المعجم الأوسط للطبراني": (٣٥٥٩)

عُمَرَ، «أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ»؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٥١٣:... ٩ - وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، ح وحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: «لَاعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَتِهِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا». وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية مالك لعلو إسنادها فهي رباعية أما رواية عبيد فخماسية الإسناد، كما أن متن رواية عبيد الله مختصرة فلم يذكر بها إلحاق الولد بأمه كما في رواية مالك.

الحديث الرابع

١٣٤٦ [٤٢٨ - (١٣٤٤)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَفَلَ مِنَ الْجُيُوشِ، أَوِ السَّرَايَا، أَوِ الْحَجِّ، أَوِ الْعُمْرَةِ، إذا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

١٣٤٦:... وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابن عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، ح وحَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، ح وحَدَّثَنَا ابن رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابن أبي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، إلا

حَدِيثَ أَيُّوبَ، فَإِنَّ فِيهِ التَّكْبِيرَ مَرَّتَيْنِ.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الاصل من رواية عبيد الله وتابعه برواية مالك على عكس المعتاد عند الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تقديم مالك على عبيد الله، ولكن كلتا الروايتين متشابهتين أو تكاد تكون متماثلة الالفاظ إلا في زيادة طفيفة في رواية عبيد الله حيث جعل التكبير على كل ثنية أو فدفد والفدفد من جملة معانيه الأرض المستوية، وقيل: الفلاة الخالية من شجر وغيره، رغم كون الأشهر الأرض المرتفعة ولكن على التفسير الأخر يجعل رواية مالك تخص المكان المرتفع فقط، وهذا تفسير ضعيف من وجهة نظر الباحث، لأن رواية ايوب ذُكر فيها الفدفد فقيل " فعلا فدفدا من الأرض أو شرفا " فبينت الرواية أنه يقصد من الفدفد المكان المرتفع لسبقه بلفظ علا، ومن جهة الإسناد، فإن إسناد عبيد الله بدايةً من شيخ الإمام مسلم فكلهم ثقات أثبات حفاظ، أما إسناد مالك ففيه ابن أبي عمر وهو صدوق، وهذا التفسير أيضا ضعيف في وجهة نظر الباحث، لأن رواية مالك رويت من وجوه أخرى غير ابن أبي عمر ولكن التفسير الأفضل التخريج لمالك وعبيد الله كلاهما في درجة الثبت المتقن في شيخه لا يفرق بينهما شيء إذا اتفقت رواياتهم، ولعل تقديمه هنا لعبيد الله عن مالك ليخبرنا أن كلاهما ثبت في نافع ولا فرق بين رواياتهم إذا لم تخالف إحداهما والله تعالى أعلم.

الحديث الخامس

١٩٩٢ [٢٤ - (٥٦١)] م وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، وَسَالِمٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ».

١٩٩٢:... ٢٥ - وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، قَالَ: قَالَ ابن عُمَرَ: ح وحَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَكَانَ النَّاسُ احْتَاجُوا إِلَيْهَا».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الحديث من رواية ابن عمر، من طريق نافع وسالم عنه لتأكيد لفظ الرواية من طريقين عن ابن عمر، وقدم رواية عبيد الله عن نافع وأخر رواية مالك وابن جريج، وذلك لأن جميع روايات الحديث عن ابن عمر ليس فيها أن سب تحريم لحم الحمر الأهلية وهو الاحتياج إليها، فالاحتياج للخيل يوم إذ أشد فهم في غزوة، ورغم ذلك لم ينه عن أكل لحوم الخيل، فقد أخر رواية مالك وابن جريج لانفرادهما بهذه الجملة " مظنة الإدراج من كلام نافع، ومع اعتبارها زيادة ثقتين فقد اختار الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الرواية الأشهر، ولعل الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ أراد توضيح وجهة نظره في أن التحريم ليسه بسبب الحاجه، والله تعالى أعلم.

الحديث السادس

٢٩٤٧ [٦٠- (٢٨٦٢)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنُونَ ابن سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]، قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ - وَفِي رِوَايَةِ ابن الْمُثَنَّى قَالَ - يَقُومُ النَّاسُ» لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ.

٢٩٤٧:... حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيِّبِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ يَعْنِي ابن عِيَاضٍ، ح وحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابن

عَوْنٍ، ح وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، ح وحَدَّثَنِي أبو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، ح وَحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ: «حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق عبيد الله وأخر كلًّا من موسى وابن عون ومالك وأيوب وصالح، ومن الملاحظ اتفاق معظم الروايات عن نافع في ألفاظ ومعنى الحديث، ولكن اختلفت رواية كلٍّ من مالك و موسى بن عقبة وصالح في تفسير الآية الكريمة، حيث اختلف لفظ " يَقُومُ أَحَدُهُمْ " إلى لفظ " حتى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ " ومع الأخذ في الاعتبار الرواية بالمعنى فلعل نافع روى الرواية مرة بالمعنى ومرة بلفظها، لأن المعروف والمشهور عن ابن عمر التشدد في الرواية بألفاظها الصحيحة [(١)] فتكون الرواية بالمعنى من قبل نافع، لكن معنى لفظ رواية الأصل أيدتها روايات أخرى غير رواية نافع فقد رُوي بلفظ "يَقُومُونَ مِائَةَ سَنَةٍ" من حديث محارب بن دثار عن ابن عمر [(٢)] وبلفظ " إذا كان يوم القيامة يقوم الناس بين يدي ربّ العالمين أربعين عاما، شاخصة أبصارهم إلى السماء حفاة عراة يلجمهم العرق..." من حديث قيس بن سكن [(٣)] عن ابن عمر، وبلفظ " يقومون ثلاثمائة سنة" وكثير من الألفاظ الدالة على تفسير الآية بالقيام، فكان المعنى الأقرب والأشهر كما في رواية عبيد الله، فأخرجها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أصلا وأخر رواية مالك، والله تعالى أعلم.

---

(١) كما أخرج مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٤) برقم (١٦)

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في " الاهوال" (١/ ٧٤) برقم (٩١)

(٣) أخرجه الطبري في " تفسيره" (٢٤/ ٢٨١)

الجزء الثاني: دراسة روايات عبيد الله المؤخر فيها عن أقرانه غير مالك

الحديث السابع

١٤١٩ [٤٩ - (١٤١٢)] وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وحَدَّثَنَا ابن رُمْح، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبْ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ».

١٤١٩:... ٥٠ - وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِعِ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، إلا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ».

١٤١٩:... وَحَدَّثَنَاهُ أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وحَدَّثَنِيهِ أبو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية الليث وقدمها على رواية عبيد الله، وفي المسألة اختلاف فقهي عند المذاهب الفقهية، فرواية كلٍّ من الليث ومالك وشعيب عن نافع جاءت بلفظ" بعضكم على خطبة بعض" وباقي روايات الحديث جاءت بلفظ " لا يخطب على خطبة أخيه"، فروايات عبيد الله وباقي الروايات التي بلفظ أخيه، تدل على حرمة الخطبة على خطبة المسلم فقط وليس الزمي، بدلالة الإخوة فليس الزمي بأخ للمسلم، فالمسلم أخو المسلم.. الحديث، وروايات مالك والليث تدل على أنه يحرم أيضا الخطبة على خطبة المسلم أو الزمي على حد سواء، وذهب المالكيّة والشّافعيّة إلى أنّ الخطبة على خطبة الكافر المحترم " غير الحربيّ أو المرتدّ " حرام، فكان من صنيع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أنه أراد توضيح منهجه في أصل هذه المسألة بتقديم ما يؤيد رأيه الفقهي ثم يتبعه بالروايات الأخرى، والله تعالى أعلم.

الحديث الثامن

٢٠٦٣ [٧٣- (٢٠٠٣)] حَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ».

٢٠٦٣:... ٧٤ - وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٢٠٦٣:... وحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ.

٢٠٦٣:... ٧٥ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إلا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية الأصل من رواية أيوب عن نافع وتابعه بعبيد الله، فكلتا الروايتين اشتركت في النصف الأول للمتن، ثم حدث الاختلاف في النصف الأخر، فالجملة الأولى" كل مسكر حرام" أوضح وأعم من جملة " كل خمر حرام" مع اختلاف أقوال الفقهاء في كون الخمر من العنب فقط، فقد يفهم من الخمر هنا أنه العنب فقط عند بعض من يتبع مذاهب بعينها، رغم أن الجزء الأول من النص مؤيد للجزء الثاني عندما قال أن كل مسكر خمر، فأي شيء يسكر يدخل في تعريف الخمر، فلا فرق كبير بين النصين الأصل والمتابعة، ولكن في وجهة نظر الباحث أن سبب

تقديم الرواية الأولى لأيوب، كون النص واضح وصريح في كون علة التحريم هنا الإسكار، فأي شيء يسكر حتى ولو لم يكن من الخمور، كنبات مثلا أو ما عشب أو دواء، أو أي شيء يذهب العقل كان، فعلة تحريمه الإسكار، والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث التاسع

٢٢٥٠ [٢٧- (٢١٧٧)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ».

٢٢٥٠:... ٢٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أبي ح، وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ، ح وَحَدَّثَنَا ابن الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، ح وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وابن نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا».

٢٢٥٠:... وَحَدَّثَنَا أبو الرَّبِيعِ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، ح وحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابن أبي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ يَعْنِي ابن عُثْمَانَ كُلُّهُمْ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي الْحَدِيثِ «وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا» وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابن جُرَيْجٍ، قُلْتُ: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا.

٢٢٥٠:... ٢٩ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، ثُمَّ

يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ» وَكَانَ ابن عُمَرَ، إذا قَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ، لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ ".

٢٢٥٠:... وَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق الليث وتابعه بعبيد الله عن نافع، وذلك لقوة رواية الليث حيث استخدمت صيغة التأكيد مع كون " لا" جازمة فالتأكيد للفعل المضارع كثيرا ما يأتي مع الجزم، فبذلك تكون " لا" ناهية، ويترتب عليها أحكام الحلال والحرام، أما الرواية الأخرى لعبيد الله جاءت بصيغة النفي حيث رُفع الفعل المضارع، وبذلك تكون الجملة خبر بصيغة النفي وهي أقل تأكيدا للحكم، غير أن الزيادة التي جاء بها عبيد الله" ولكن تفسحوا وتوسعوا" تفرد بها عن أقرانه عن نافع، مع تأكيد معناها من روايات أخرى غير رواية نافع، فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الليث لقوتها، والله تعالى أعلم.

الحديث العاشر

٢٣١٩ [١٥١- (٢٢٤٢)] حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

٢٣١٩:... وحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، وَعَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ.

٢٣١٩:... وَحَدَّثَنَاهُ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى،

عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية جويرية لعلو إسنادها فهي رباعية الإسناد، وأخر رواية كلٍّ من عبيد الله ومالك فهما خماسيات الإسناد.

٨. **شعبة بن الحجاج**

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لشعبة ما يقرب من سبعمئة وثمان وأربعين رواية (٧٨٤) في الصحيح، بين أصلٍ ومتابعة، وقدم الثبت والمكثر فيه عن أقرانه كثيرا، فأخرج لمحمد بن جعفر عن شعبة ما يقرب من أربعمئة وعشرين رواية (٤٢٠) وحده، وأخرج لغيره من أقرانه البالغ عددهم خمسة وأربعون ٤٥ تقريبا، ما يقرب من ثلاثمئة وستين (٣٦٠) رواية، فكان ترتيب الأقران في شعبة على ترتيب عدد روايتهم عنه كما يلي:

- محمد بن جعفر ٤٢٠ رواية
- معاذ العنبري ١٥٠ رواية
- عبد الرحمن بن مهدي ٤٢ رواية
- خالد بن الحارث ٤٢ رواية
- وكيع بن الجراح ٣٢ رواية
- أبو داود الطيالسي ٣٢ رواية
- ابن أبي عدي ٣١ رواية
- يحيى بن سعيد القطان ٢٩ رواية
- وغيرهم من الرواة

كما أن هناك بعض الرواة من المقبولين وأحيانا الثقات قد أخرج لهم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عن شعبة في المتابعات فقط، والملاحظ في تخريج روايات الأقران عن

شعبة، تقديم محمد بن جعفر غالبا عن أقرانه في الأصول، ولكن أحيانا يؤخره كمتابع، مع كون المقدم من الثقات الأثبات أيضا، إما لاشتهار الرواية الأصل أو لزيادة معنى وإما لمجرد تخريج الروايتين مع تساويهم في القوة، كما سيتضح من دراسة بعض الروايات المؤخر فيا كما يلي:

الحديث الأول

٥٢٢ [٣٩ - (٥٤١)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابن زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ، لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، وَإِنَّ اللهَ أَمْكَنَنِي مِنْهُ فَذَعَتُّهُ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ - أَوْ كُلُّكُمْ - ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص: ٣٥]، فَرَدَّهُ اللهُ خَاسِئًا " وقَالَ ابن مَنْصُورٍ: شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.

٥٢٢:... حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابن جَعْفَرٍ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَاهُ أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابن جَعْفَرٍ قَوْلُهُ: فَذَعَتُّهُ، وَأَمَّا ابن أبي شَيْبَةَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: فَدَعَتُّهُ.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ حديث أبي هريرة من طريق محمد بن زياد مع وجود متابعات لمحمد بن زياد من طريق بن المسيب وأبو سلمة، فأخرج رواية الأصل من طريق النضر بن شميل عن شعبة عن محمد بن زياد، وتابعه بمحمد بن جعفر،

أما نص رواية[(١)] محمد بن جعفر في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ انْفَلَتَ الْبَارِحَةَ، لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَقَوْلَهُ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾، فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا. وعند تخريج الروايات فنجد أن رواية النضر اتفقت ألفاظها مع ألفاظ ومعنى باقي الروايات عن أقران شعبة في معنى كلمة " فَذَعَتُّهُ" التي تعني خنقته كما أيدتها روايات المتابعين[(٢)] لمحمد بن زياد عن أبي هريرة، التي جاءت صريحه في لفظها" فَخَنَقْتُهُ " ولكن اختلف ألفاظ روايات محمد بن جعفر بين: " فَأَخَذْتُهُ" من رواية محمد بن بشار، و روايتين عن أحمد بن حنبل" ذرعته" وذَرّع فلانًا: خنقه من ورائه بالذراع و" فدعته" التي تعني دفعته دفعًا شديدًا، والدَّعْتُ، والدّعّ: الدفعُ الشديدُ.

ولكن لفظ رواية النضر توافق ألفاظ روايات أبي هريرة وهو الخنق مع صحة الرواية الأخرى أيضا لمحمد بن جعفر، فأخرها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ لوضوح ألفاظ رواية الأصل.

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١/ ٩٩) برقم: (٤٦١)، ومسلم في "صحيحه" (٢/ ٧٢) برقم: (٥٤١)والنسائي في "الكبرى" (١٠/ ٢٣٥) برقم: (١١٣٧٦) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢/ ٢١٩) برقم: (٣٢٣٥) وأحمد في "مسنده" (٢/ ١٦٧٥) برقم: (٨٠٨٤) من طريق: (محمد بن جعفر)

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" (١/ ٢٩٤) برقم: (٥٥٥) من طريق: (سعيد بن المسيب) وابن حبان في "صحيحه" (٦/ ١١٣) برقم: (٢٣٤٩)، (١٤/ ٣٢٩) برقم: (٦٤١٨) والنسائي في "الكبرى" (١/ ٢٩٥) برقم: (٥٥٦) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢/ ٢٦٤) برقم: (٣٤٨٠) من طريق: (أبو سلمة بن عبد الرحمن) كلهم عن (أبا هريرة).

الحديث الثاني

٧٧٦ [٢٣٧ - (٧٩٤)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَوَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيَّ، يَقُولُ: «قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي مَسِيرٍ لَهُ سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَرَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيَّ النَّاسُ لَحَكَيْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ».

٧٧٦:... ٢٣٨ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابن الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ»، قَالَ: فَقَرَأَ ابن مُغَفَّلٍ وَرَجَّعَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «لَوْلَا النَّاسُ لَأَخَذْتُ لَكُمْ بِذَلِكَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابن مُغَفَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ».

٧٧٦:... ٢٣٩ - وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإسناد نَحْوَهُ، وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: عَلَى رَاحِلَةٍ يَسِيرُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ.

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق ابن إدريس ووكيع وأخر رواية محمد بن جعفر في المتابعات، مع كون اتفاق معظم روايات الحديث على ألفاظ محمد بن جعفر، وذلك لأن رواية الاصل توضح زمن قراءة هذه الآية وهو في عام الفتح (وقت صلح الحديبية) وليس المقصود من الرواية الأخرى يوم فتح مكة تحديدا، حيث إن العرب كانت تطلق الشيء حقيقة عند قربه أو بلوغه، كما أُطلق على إسماعيل بالذبيح مع كونه قد اعتق منه، فرتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات حسب الأوضح لفظا، والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث

١٢٣٧ [١٩٤ - (١٢٣٨)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الْقُرِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ؟ فَرَخَّصَ فِيهَا، وَكَانَ ابن الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، فَقَالَ: هَذِهِ أُمُّ ابن الزُّبَيْرِ تُحَدِّثُ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا، فَادْخُلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَمْيَاءُ، فَقَالَتْ: قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا ".

١٢٣٧:... ١٩٥ - وحَدَّثَنَاه ابن الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ح وحَدَّثَنَاه ابن بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابن جَعْفَرٍ، جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَفِي حَدِيثِهِ الْمُتْعَةُ وَلَمْ يَقُلْ مُتْعَةُ الْحَجِّ، وَأَمَّا ابن جَعْفَرٍ فَقَالَ: قَالَ شُعْبَةُ قَالَ مُسْلِمٌ: «لَا أَدْرِي مُتْعَةُ الْحَجِّ أَوْ مُتْعَةُ النِّسَاءِ».

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات حسب الأوضح في الألفاظ والأشهر حيث بينت رواية روح لفظ متعة الحج وليس متعة النساء، فقد وردت روايات أخرى لعبد الله بن عباس، توضح لفظ " متعة الحج" كما في مسند أحمد ونصه:

١٦٣٥٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابن إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: إِنَّا لَبِمَكَّةَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَنَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ صَنَعُوا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: وَمَا عِلْمُ ابن الزُّبَيْرِ بِهَذَا، فَلْيَرْجِعْ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ، فَلْيَسْأَلْهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الزُّبَيْرُ قَدْ رَجَعَ إِلَيْهَا حَلَالًا وَحَلَّتْ. فَبَلَغَ ذَلِكَ أَسْمَاءَ فَقَالَتْ: يَغْفِرُ اللهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، وَاللهِ لَقَدْ أَفْحَشَ، قَدْ وَاللهِ صَدَقَ ابن عَبَّاسٍ: لَقَدْ حَلُّوا وَأَحْلَلْنَا، وَأَصَابُوا النِّسَاءَ.

فأخر رواية محمد بن جعفر لكونه شك في اللفظ الصحيح أهي متعة الحج أم متعة النساء. وللحديث شواهد كثيرة تؤيد لفظ " متعة الحج".

الحديث الرابع

١٩٢٩ [١٠٨ - (١٨٧٧)] وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، لَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إلا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ، فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ».

١٩٢٩:... ١٠٩ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرُ الشَّهِيدِ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ».

التعليق على الروايات:

اتفقت روايات الحديث على كون تمنى القتل للشهيد مرة واحدة واختلفت رواية غندر فجعل التمني عشر مرات مع كون الرواية تجوزًا وليست بشذوذ ولكن من دقة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قدم رواية الأصل المتفق على ألفاظها من رواية شعبة ومع وجود شواهد أخرى للحديث اتفقت ألفاظها مع حديث أنس.

الحديث الخامس

٢٨٦٤ [٩- (٢٧٧٩)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أبي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَلَكِنْ حُذَيْفَةُ

أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَأَرْبَعَةٌ» لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ.

٢٨٦٤:... ١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى -، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْنَا لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ، أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ؟ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، أَوْ عَهْدًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي» قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ، وَقَالَ غُنْدَرٌ: أُرَاهُ قَالَ: «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ، حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق أسود بن عامر عن شعبة وتابعه بغندر، وذلك لكون رواية الأصل الأوضح في الألفاظ ولكون غندر قد شك في قول شعبة حيث قال": أُرَاهُ قَالَ: «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا.." فكان ترتيب الروايات حسب المتثبت في ألفاظه.

الحديث السادس إلى العاشر

أغلب ما تبقى من روايات الأقران عن عائشة تساوت درجة الرواة في الأسانيد كما تساوت واتفقت المتون أيضا، فلم يؤثر تقديم وتأخير أي منهما على الأخر.

٩. ابن شهاب الزهري:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لابن شهاب الزهري ما يقرب من تسعمئة (٩٠٠) رواية في

الصحيح، ويعد الزهري ممن عليه مدار الأسانيد في كتب السنة، وقد أكثر الرواة عنه في أصول ومتابعات الصحيح، أما ترتيب الرواة من حيث عدد الروايات عنه كما يلي:

- يونس بن يزيد ٢٨٠ رواية
- معمر بن راشد ١٧٠ رواية
- سفيان بن عيينة ١٣٥رواية
- مالك بن أنس ٨٤ رواية
- عقيل بن خالد ٦٧ رواية
- صالح بن كيسان ٦٠ رواية
- الليث بن سعد ٤١ رواية
- شعيب بن أبي حمزة ٣٢ رواية
- إبراهيم بن سعد ٢٤ رواية
- عمرو بن الحارث ٢٢
- عبد الملك ابن جريج ٢١ رواية
- ابن أخي الزهري ١٨
- الأوزاعي الوليد بن مسلم ١٦ رواية
- الزبيدي ١٣
- ابن أبي ذئب ٧ روايات
- عمرو بن دينار ٤ روايات
- وبعض المقلين عنه

والملاحظ في روايات الزهري، تقديم مالك وابن عيينة ويونس والليث عن أقرانهم كثيرا. وستقوم بدراسة عشرة أحاديث مما تتابع فيها الأقران ونرى كيفية الترتيب بينهم:

الحديث الأول

١٤٠ [٢٣٦ - (١٥٠)] حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَسْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطِ فُلَانًا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ مُسْلِمٌ» أَقُولُهَا ثَلَاثًا، وَيُرَدِّدُهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا «أَوْ مُسْلِمٌ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ».

١٤٠:... ٢٣٧ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابن أَخِي ابن شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فِيهِمْ، قَالَ سَعْدٌ: فَتَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا.. الحديث

١٤٠:... حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابن شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابن أَخِي ابن شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، وَزَادَ، فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث من رواية ابن عيينة وأخر رواية كلٍّ من (ابن اخي ابن شهاب وصالح) وذلك لعلو إسناد ابن عيينة فهو خماسي الإسناد بينما رواية ابن أخي الزهري سداسية ورواية صالح سباعية الإسناد، ولكن الحديث تكرر في كتاب الزكاة باب إعطاء من يخاف على إيمانه برقم ١٠٣٨ [١٣١ - (١٥٠)] م، فقدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية صالح وأخر رواية كلٍّ من (ابن عيينة وابن أخي الزهري وزاد

رواية معمر) جميعهم في إسناد واحد وحول في الإسناد، ولعله قدم رواية صالح في هذا الموضوع لعدم تكرار نمط التخريج عن نفس الرواة فقدم وأخر بينهم للدلالة أن العلو مقدم عنده فقد قدم رواية ابن عيينة في كتاب الإيمان وهي أعلاهم إسنادا.

الحديث الثاني

١٤١ [٢٣٨ - (١٥١)] وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] "، قَالَ: «وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ لَبْثِ يُوسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

١٤١:... وَحَدَّثَنِي بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، وَأَبَا عُبَيْدٍ، أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ: " ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ " قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى جَازَهَا.

١٤١:... حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ يَعْنِي ابن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أبو أُوَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، كَرِوَايَةِ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ، وَقَالَ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَنْجَزَهَا.

التعليق على الروايات:

أولا قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية يونس عن الزهري وأخر رواية مالك ثم رواية أبي أويس، وذلك لكون رواية مالك قد شك فيها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ عندما قال" وَحَدَّثَنِي بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ" وهذا لا يؤثر في الرواية بشيء فهي متابعة للأصل وليس أصلا

يحتج به، كما أن الرواية عن الضبعي أخرجها البخاري في صحيحه (٩ / ٣٢) برقم: (٦٩٩٢)، ولو لم يشك الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بالرواية عن الضبعي لكان خرجها متابعات أيضا وذلك لأن أبا سلمة بن عبد الرحمن أقوى رواية من أبي عبيد في رواية مالك فأبا عبيد مقل بالرواية عن أبي هريرة على عكس أبي سلمة، والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث

٣٣٤ [٩٢ - (٣٥٥)] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفٍ يَأْكُلُ مِنْهَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

٣٣٤:... ٩٣ - حَدَّثَنِي أحمد بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ وَطَرَحَ السِّكِّينَ، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» قَالَ ابن شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق إبراهيم بن سعد وأخر رواية عمرو بن الحارث، وذلك لسببين:

أولا: علو إسناد رواية إبراهيم بن سعد فهي خماسية الإسناد بينما رواية عمرو سداسية.

ثانيا: جلالة إبراهيم بن سعد عن عمرو بن الحارث فمع توثيق كليهما فإبراهيم أوثق من عمرو بن الحارث كما أن رواية عمرو في إسنادها أحمد بن عيسى التستري وهو صدوق لم يخرج له الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الأصول إلا مقترنا بغيره عدا روايتين

سبق الكلام عليهما جزء " منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التخريج لمن قل عن درجة الثقة" برقم ١٧٥٣ [٤٠ - (١٧٠٨)] و ٢١٩١ [١٠٨- (٢١١٨)]

الحديث الرابع

٣٩٠ [٧٧ - (٤١١)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ - قَالَ أبو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: " إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ.

٣٩٠:... ٧٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٩٠:... ٧٩ - حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صُرِعَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا وَزَادَ» فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا

٣٩٠:... ٨٠ - حَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ، عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ وَفِيهِ» إذا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ".

٣٩٠:... ٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ مِنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، وَسَاقَ

الْحَدِيثَ وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ، وَمَالِكٍ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية سفيان بن عيينة وتابعها برواية كلٍّ من الليث ثم يونس ثم مالك ثم معمر، وذلك لأسباب التالية:

أولا: علو إسناد كلٍّ من ابن عيينة والليث، فهما رباعيات الإسناد أما رواية يونس ومالك ومعمر فهي خماسية الإسناد. ثانيا:

قدم رواية ابن عيينة عن الليث رغم كون الروايتين في نفس العلو وذلك لكون الرواية من رواية سته من شيوخ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ قرن بينهم من ضمنهم قتيبة شيخه في رواية الليث.

الحديث الخامس

٦٧٦ [١٦ - (٦٩٤)] وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابن الْحَارِثِ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ «أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ بِمِنًى وَغَيْرِهِ رَكْعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا».

٦٧٦:... وَحَدَّثَنَاهُ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: بِمِنًى وَلَمْ يَقُلْ وَغَيْرِهِ.

التعليق:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عمرو بن الحارث عن روايات كلٍّ من الأوزاعي ومعمر، رغم قوة رجال المتابعات فزهير بن حرب وإسحاق وعبد بن حميد أعلى توثيقا من حرملة ورغم أن عمرو بن الحارث مقل عن الزهري على عكس معمر،

وسبب ذلك زيادة لفظة "وغيره" لكون القصر لم يكن بمنى فقط بل بالمزدلفة وعرفة أيضا، والله تعالى اعلم بقصده.

الحديث السادس

٧٩٦ [٢٦٦ - (٨١٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كُلُّهُمْ عَنِ ابن عُيَيْنَةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " لَا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ".

٧٩٦:... ٢٦٧ - وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَا حَسَدَ إلا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ هَذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ ".

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات كما يلي:

قدم رواية الأصل من طريق سفيان بن عيينة وتابعه برواية يونس بن يزيد، وذلك لسببين:

أولا: علو إسناد ابن عيينة فهو خماسي الإسناد، بينما رواية يونس سداسية الإسناد. ثانيا: قوة رجال السند الأول عن الثاني، فإسناد ابن عيينة به ثلاثة من الشيوخ الثقات الأثبات قرن بينهم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فهم أقوى من حرملة مع توثيقه أيضا.

كما أن رواية يونس بينت سماع الزهري من سالم بن عبد الله.

الحديث السابع

١٥٩٤ [٣١ - (١٥٦٢)] حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أبي مُزَاحِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ مَنْصُورٌ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وقَالَ ابن جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابن سَعْدٍ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إذا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ".

١٥٩٤:... حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ بِمِثْلِهِ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ رواية إبراهيم بن سعد وتابعه برواية يونس بن يزيد عن الزهري، وذلك لعلو إسناد بن سعد فهو خماسي أما إسناد يونس فهو سداسي، كما أن رواية يونس بينت سماع ابن شهاب من عبيد الله، كما بينت سماع عبيد الله من أبي هريرة.

الحديث الثامن

١٩٨٦ [١٢ - (١٩٣٢)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وابن أبي عُمَرَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي إِدْرِيسَ، عَنْ أبي ثَعْلَبَةَ، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ»، زَادَ إِسْحَاقُ، وابن أبي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِمَا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ نَسْمَعْ بِهَذَا حَتَّى قَدِمْنَا الشَّامَ.

١٩٨٦:... ١٣ - وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، يَقُولُ: «نَهَى

رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ»، قَالَ ابن شِهَابٍ: " وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ عُلَمَائِنَا بِالْحِجَازِ حَتَّى حَدَّثَنِي أبو إِدْرِيسَ، وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ.

١٩٨٦:... ١٤ - وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو يَعْنِي ابن الْحَارِثِ، أَنَّ ابن شِهَابٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ».

١٩٨٦:... وحَدَّثَنِيهِ أبو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وابن أبي ذِئْبٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُمْ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، ح وحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ، وَعَمْرٍو، كُلُّهُمْ ذَكَرَ الْأَكْلَ إلا صَالِحًا، وَيُوسُفَ، فَإِنَّ حَدِيثَهُمَا نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ.

هذا الحديث قد جمع فيه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ عشرة من الأقران عن الزهري، وقد رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ بينهم كما يلي:

- أبو بكر وإسحاق وابن أبي عمر - بن عيينة - الزهري - أبي إدريس - أبي ثعلبة
- حرملة بن يحيى - بن وهب - يونس بن يزيد - الزهري - أبي إدريس - أبي ثعلبة
- هارون الأيلي - ابن وهب - عمرو بن الحارث - الزهري - أبي إدريس - أبي ثعلبة
- أبو الطاهر - ابن وهب - (مالك وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد وغيرهم) الزهري - أبي إدريس - أبي ثعلبة

بن رافع وعبد - عبد الرزاق - معمر - الزهري - أبي إدريس - أبي ثعلبة

يحيى بن يحيى- يوسف الماجشون- الزهري- أبي إدريس- أبي ثعلبة

الحلواني وعبد- يعقوب- إبراهيم بن سعد- صالح- الزهري- أبي إدريس- أبي ثعلبة

أولا: قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية سفيان بن عيينة لكونها أعلى إسنادا من بقية الروايات فهي خماسية الإسناد بينما الروايات الأخرى سداسية ورواية صالح سباعية، ولكن أخر أيضا رواية الماجشون وهي خماسية مثل رواية بن عيينة وذلك لاشتراكه مع صالح في ألفاظ المتن.

ثانيا: جاءت ثلاث روايات لابن وهب لثلاثة من الشيوخ عنه، فقدم رواية حرملة من رواية يونس عن الزهري، وتابعها برواية عمرو بن الحارث، وذلك لأن يونس أكثر رواية عن عمرو بن الحارث، ولم يجمع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بين شيخيه حرملة وهارون عن ان وهب، وذلك لاختلاف كل صيغ الأداء في السندين، ففي السند الأول لحرملة كانت صيغة الاداء أخبرنا ابن وهب بينما في رواية هارون حدثنا ابن وهب، ثم في رواية حرملة قال ابن شهاب قال "عَنْ أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ" بينما في رواية هارون قال " أَنَّ ابن شِهَابٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ" ومع عدم وجود فروق معنوية بينمهما ولكن المعروف عن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ التفرقه بين صيغ الأداء.

ثالثا: تابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات السابقة برواية شيخه أبو الطاهر عن ابن وهب عن جمع من الرواة، من إسناد سداسي، ثم بإسناد الماجشون رباعي وصالح سباعي ولكنهم اشتركوا في صيغة واحدة للمتن فجمع بينهم، كما أن الماجشون من المقلين عن الزهري فجملة ما رواة أربعة أحاديث عنه.

الحديث التاسع

٢٢٩١ [٨٨- (٢٢١٥)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابن شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إلا السَّامَ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ».

٢٢٩١:... وحَدَّثَنِيهِ أبو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ح وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وابن أبي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أبو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ، وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ، وَيُونُسَ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ وَلَمْ يَقُلِ الشُّونِيزُ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث كما يلي:

- محمد بن رمح - الليث- عقيل- الزهري- (أبو سلمة وابن المسيب)- أبو هريرة
- أبو الطاهر وحرملة- ابن وهب- يونس- الزهري- ابن المسيب- أبو هريرة

أبو بكر وعمرو وزهير وابن أبي عمر- ابن عيينة- الزهري- أبو سلمة- أبو هريرة

عبد بن حميد- عبد الرزاق- معمر- الزهري- أبو سلمة- أبو هريرة

الدارمي- أبو اليمان- شعيب- الزهري- أبو سلمة- أبو هريرة

من الملاحظ تقديم رواية عقيل لكونها اسنادين للزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة، ثم تابع رواية ابن المسيب من طريق يونس، ثم تابع رواية أبي سلمة من طريق كلٍّ من (ابن عيينة ثم معمر وشعيب).

الحديث العاشر

٢٥٧٥ [١٥٩- (٢٤٩٢)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهُ الْمَوْعِدُ، كُنْتُ رَجُلًا مِسْكِينًا، أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي» فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حَتَّى قَضَى حَدِيثَهُ، ثُمَّ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

٢٥٧٥:... حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّ مَالِكًا، انْتَهَى حَدِيثُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ قَوْلِ أبي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ الرِّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ» إِلَى آخِرِهِ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ إسناد سفيان بن عيينة لعلوه فهو خماسي الإسناد، بينما رواية كلٍّ من مالك ومعمر سداسي الإسناد، كما أن رواية مالك موقوفة على قول الصحابي الجليل أبي هريرة، كما نص الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ على ذلك حي قال" غَيْرَ أَنَّ مَالِكًا، انْتَهَى حَدِيثُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ قَوْلِ أبي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ الرِّوَايَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ.."

والملاحظ في أغلب أحاديث الزهري تقديم علو الإسناد إذا تساوت واتفقت المتون، وأمثلة ذلك كما في الأحاديث بأرقام: ٨٧، ١١٤، ١٨٥، ٢٣٧، ٢٠٦٠، ٢٠٨٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٨، ٢٤٣٤، ٢٥٦٨، ٢٦٤١، وغيرها.

١٠. الأعمش سليمان بن مهران

رُويَ عن الأعمش ٥٢٦ رواية تقريبا في صحيح مسلم، وروى عنه جمع من الرواة رتبتهم على عدد الروايات عنه وأثبتهم أبو معاوية الضرير وترتيبهم على التوالي:

١. أبو معاوية ١٦٣ رواية.
٢. جرير ١٠٥ رواية.
٣. وكيع ٨١ رواية.
٤. عيسى بن يونس٥٣ رواية.
٥. شعبة ٣٩ رواية.
٦. الثوري ٢٨ رواية.
٧. عبد الله بن نمير ٣٢ رواية.
٨. علي بن مسهر ٢٧ رواية.
٩. حفص بن غياث ٢٧ رواية.
١٠. سفيان ابن عيينة ١٣رواية.
١١. أبو أسامة ١١ رواية.
١٢. زائدة بن قدامة ١٠ رواية.
١٣. ابن إدريس ١٠ روايات.
١٤. شيبان ٦ روايات.

١٥. عبد الواحد ٦ روايات.

١٦. محمد بن فضيل ٥ روايات.

١٧. أبو عوانة ٣ روايات.

وهناك بعض الرواة المقلين جدا الذين رووا الرواية والاثنين..

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لأبي معاوية ٦٢ رواية تقريبا مقدم عن أقرانه في الأصول و٥٥ رواية تقريبا مؤخر في المتابعات، وسنقوم بدراسة عشرة أحاديث:

الحديث الأول

١٧٧ [٣١٤ - (١٩٠)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: رَبِّ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَا هُنَا " فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

١٧٧:... ٣١٥ - وَحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، ح، وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح، وَحَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

التعليق على الروايات:

اختلفت روايات أبي معاوية بتقديم وتأخير " فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً" عن "يَا رَبِّ لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَاهُنَا"، ولعل هذا في وجهة نظر الباحث قد يختلف

في سبب ضحك النبي ﷺ، فالرواية الأولى لأبي معاوية توضح أن الضحك كان عن طمع الرجل في غفران كبار ذنوبه، كما غفر الله له صغار ذنوبه، وهذه موافقه لجميع روايا الحديث، وتم تخريجها من طريقين:

- حديث الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ.
- حديث بن منده: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: ثَنَا أحمد بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا هَنَّادٌ، ثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ.

أما الرواية الثانية تقتضي الضحك على حال الرجل عندما تذكر كبار ذنوبه ولا أرى أن النبي ﷺ يضحك على شيء يقتضي الرحمة والشفقة والله تعالى أعلم، وتم تخريجها من طريقين:

- حديث أحمد بن حنبل: حدثنا أبو معاوية. حديث ابن حبان: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُعَاوِيَةَ.

فعند الترجيح بين الروايات نرى اتفاق أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم على الرواية الثانية فتكون الرواية الثانية راجحه بقرينة العدد.

فالاعتماد على الرواية الثانية لأبي معاوية والتي تخالف الرواية الأصل وجميع الروايات عن الأعمش فموضعها في المتابعات من صنيع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ اختيار صائب لتجنب تفسير الحديث على الوجه الخاطئ، فيكون سبب تأخير رواية أبي معاوية عن رواية ابن نمير هنا اختلاف في المتن ولو طفيف، واله تعالى أعلم.

الحديث الثاني

١٩٥ [٣٥٥ - (٢٠٨)] وَحَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاهْ»،.. الحديث.

١٩٥:... ٣٥٦ - وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا، فَقَالَ: «يَا صَبَاحَاهُ» بِنَحْوِ حَدِيثِ أبي أُسَامَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ نُزُولَ الْآيَةِ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤].

التعليق على الروايات:

تأخرت رواية أبي معاوية لكونها مختصرة عن رواية الأصل فلم يذكر أبو معاوية سبب صعود النبي ﷺ للجبل ومناداة عشيرته وهو نزول الآية حيث ورد في رواية الأصل" لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ..".

الحديث الثالث

٦٥٥ [٢٩٠ - (٦٧٣)] وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، كِلَاهُمَا عَنْ أبي خَالِدٍ، قَالَ أبو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أبي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إلا بِإِذْنِهِ» قَالَ الْأَشَجُّ فِي رِوَايَتِهِ: مَكَانَ سِلْمًا سِنًّا.

٦٥٥:... حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابن فُضَيْلٍ، ح وَحَدَّثَنَا ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ.

٦٥٥:... ٢٩١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ، قَالَ ابن الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا، وَلَا تَؤُمَّنَّ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ، وَلَا فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا تَجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إلا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ، أَوْ بِإِذْنِهِ».

التعليق على الروايات:

عند دراسة الحديث وجد أن جل الروايات اتفقت بين "أكبرهم سنا وأقدمهم سنا" إلا رواية واحده وافقت رواية أبي خالد الأحمر بالمعنى بجملة " فَأَقْدَمُهُمْ إِسْلَامًا " والحديث من رواية شَرِيكٌ، وَمَنْدَلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وشريك مقبول ومندل ضعيف(١)، فلعل تقديم رواية أبي خالد هنا عن أبي معاوية لتوضيح معنى الأكبر سنا التي تقتضي فهم اللفظ من أكثر من معنى فكم من كبير سنا ليس كصغيره، فوضح الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ أن معناها الأقدم سبقا للإسلام كفضيلة له كما أيدتها ألفاظ الروايات التي ورد فيها الأقدم سنا" ولعله إذا أراد تخريج رواية أبي خالد الأحمر متابعةً لأبي معاوية ظن الكثير أنه يعللها لانفراده بها -كصنيعه في أغلب الروايات - فعليها يبنى أحكام في أفضلية الإمامة بالصلاة، ففرق بين التأخير والتقديم مرةً للتعليل وأخرى للتوضيع وتثبيت اللفظ والله تعالى أعلم، وكما ذكرنا سابقا ليس بضارٍ في صحة الحديث تخريج رواية الثقة قبل الأوثق، فالروايتان معا في كتابٍ واحد.

---

(١) قال ابن حجر شريك صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع "تقريب التهذيب: (١/ ٤٣٦) ومندل ضعيف "تقريب التهذيب": (١/ ٩٧٠).

الحديث الرابع

١٧٠٠ [٣٤ - (١٦٥٩)] حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابن زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أبو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي، «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إذا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

١٧٠٠:... وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَهُوَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، ح وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِ عَبْدِ الْوَاحِدِ نَحْوَ حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، فَسَقَطَ مِنْ يَدِي السَّوْطُ مِنْ هَيْبَتِهِ.

١٧٠٠:... ٣٥ - وحَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ»، أَوْ «لَمَسَّتْكَ النَّارُ».

١٧٠٠:... ٣٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وابن بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابن أبي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ، فَتَرَكَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاللهِ لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، قَالَ:

فَأَعْتَقَهُ.

١٧٠٠:... وحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابن جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: أَعُوذُ بِاللهِ، أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

التعليق على الروايات:

الملاحظ في رواية أبي معاوية(١) زيادة جملة « يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ»، أَوْ «لَمَسَّتْكَ النَّارُ». وردت هذه الزيادة في كل الطرق عن أبي معاوية. فجاءت من طريق أبي كريب مرة وأبو كريب مقترنا بابن المثنى مرةً أخرى وطريق محمد بن سلام عن أبي معاوية، فتفرد أبو معاوية بهذه الزيادة " أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ " عن باقي روايات الحديث وعددها ٧ طرق عن الأعمش وكل طريق له طرقه، فقدم الإمام الرواية الأصل لاشتهارها وكثرة طرقها عن الأعمش

وكل طريق له طرقه، فقدم الإمام الرواية الأصل لاشتهارها وكثرة طرقها وأخر رواية أبي معاوية إما لشذوذها عن الأصل بزيادة جملة لم يروها غيره وإما لزيادة معنى في الرواية.

وكذلك فعل مع شعبة كما فعل مع أبي معاوية فأخر روايته عن رواية أبي معاوية لزيادة جملة "فَأَعْتَقَهُ" فوردت من طريق ابن أبي عدي وغندر عن شعبة، إما أيضا لتعليل هذه اللفظة أو تأكيدا للرواية السابقة لها _رواية أبي معاوية_ في عتق العبد.

فمن وجهة نظر الباحث أن عتق العبد جاء من طريقين فيثبت من زيادة ثقتين لم يخالفهم أحد، والله تعالى أعلم.

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥/ ٩٢) برقم: (١٦٥٩)وأبو داود في "سننه" (٤/ ٥٠٥) برقم: (٥١٥٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨/ ١٠) برقم: (١٥٨٩٥) من طريق: (أبي معاوية الضرير) كلهم عن (الأعمش).

وفي كلتا الحالتين سواء شذوذ أو زيادة ثقة فترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لها جاء مناسبا منضبطا متقنا.

الحديث الخامس

٢١٢٩ [١٨٧- (٢٠٦٤)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إذا اشْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ».

٢١٢٩:... وحَدَّثَنَا أحمد بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ.

٢١٢٩:... وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أبو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الإسناد نَحْوَهُ.

٢١٢٩:... ١٨٨ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي يَحْيَى، مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَابَ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إذا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ سَكَتَ».

٢١٢٩:... وَحَدَّثَنَاهُ أبو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

التعليق على الروايات:

الحديث عن أبي هريرة اختلف فيه على وجهين، وجه الأعمش عن أبي حازم ووجه الأعمش عن أبي يحيى:

أما طريق الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ٢٢ رواية أما رواته: ###

- سفيان الثوري ٦ روايات
- شعبة ٤ روايات
- وكيع ٣ روايات
- جرير ٣ روايات
- زهير بن معاوية رواية واحدة
- أبو يحيى الحماني رواية واحدة
- الوضاح رواية واحدة
- فضيل رواية واحدة
- أبو معاوية ثلاث روايات
- زائدة رواية واحدة

رواية أبي معاوية من طريق أبي حازم من رواية:

- أبو عوانة عن علي بن حرب عنه.
- مسلم بن الحجاج عن أبي كريب عنه.
- مسلم بن الحجاج عن محمد بن المثنى عنه.

أما طريق الأعمش عن أبي يحيى عن أبي هريرة:

- لم يروي هذا الطريق إلا أبو معاوية عنه والرواة عنه كالتالي:###

١. أحمد بن حنبل

٢. إسحاق بن راهويه

٣. أحمد بن عبد الجبار

٤. أبو بكر بن أبي شيبة

٥. أبو كريب

٦. محمد بن المثنى

٧. عمرو الناقد

٨. علي بن حرب

٩. يحيى الحماني

١٠. هناد بن الثري

عند الترجيح بين الروايات: اتفق ١٠ من الرواة على أن رواية أبي معاوية من طريق أبي يحيى منهم ٨ ثقات أجلاء وعلي بن حرب مقبول وأحمد بن عبد الجبار ضعيف ويحيى الحماني حافظ ولكنه كان يسرق الحديث.

واتفق ثلاثة على أن الرواية من طريق أبي حازم منهم اثنين ثقات تفرد بهم الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وواحد مقبول وهو نفسه علي بن حرب الذي روى الرواية من الوجه السابق.

فعند الترجيح تبين أن الرواية الراجحة الثابتة عن أبي معاوية هي روايته من طريق أبي يحيى عن أبي هريرة.

ولكن عند الترجيح بين الرواية الثابتة عن أبي معاوية من طريق أبي يحيى وبين الرواية الأولى عن الأعمش من طريق أبي حازم فنجد أن ٩ من الرواة عن الأعمش خالفوا أبو معاوية فتكون الرواية الثابتة الراجحة عن الأعمش هي الرواية التي من طريق أبي حازم ورواية أبي معاوية رواية معلولة،

فكان سبب تأخير الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ لرواية أبي معاوية من طريق أبي يحيى تعليلا للرواية فمن منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صناعة المتابعات تأخير الرواية المعلولة حتى يبين علتها

ولكن لماذا أخر الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ رواية أبي كريب ومحمد بن المثنى من طريق أبي حازم عن سابقتها من طريق أبي يحيى؟

يمكن الإجابة على هذه الجزئية بأن الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قدم الرواية السابقة لها

للتعليل كما ذكرت سابقا ثم للتأكيد على أن الرواية معلولة –رواية أبي كريب وبن المثنى – من طريق أبي يحيى والطريق الصحيح من رواية أبي حازم خرج للراويين مرة اخرى من الطريق الصحيح عن أبي حازم. والله تعالى أعلم بالصواب.

الحديث السادس

٢٤٣٦ [١٢٧- (٢٣٥٦)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْرًا فَتَرَخَّصَ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ، فَكَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَوَاللهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً».

٢٤٣٦:... حَدَّثَنَا أبو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابن غِيَاثٍ، ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ.

التعليق على الروايات:

عند دراسة جميع مرويات الحديث، وجد الباحث اتفاق جميع الروايات على كون الرخصة من فعل الرسول نفسه فوردت ألفاظ الروايات كما يلي:

- عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ.
- يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ.
- صَنَعْتُ أَمْرًا تَرَخَّصْتُ فِيهِ.
- يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُ.
- يَرْغَبُونَ عَنْ أَمْرٍ أَفْعَلُ.

فاختلفت رواية أبي معاوية وجاءت بلفظ " رخص لي فيه" فمن وجهة نظر

الباحث أن فقه الحديث هنا قد يختلف باختلاف الألفاظ فجعل الرخصة خاصة بالنبي ﷺ وحده، فشذت رواية أبي معاوية فجعلها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أخر المتابعات، إما لتوضيح علتها أو مع افتراض صحتها في المعنى فقد قدم عليها الروايات الأشهر والأكثر عددا والله تعالى أعلم..

الحديث السابع

٢٦٨٣ [٨٩- (٢٦٠١)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

٢٦٨٣:... وَحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، إلا أَنَّ فِيهِ «زَكَاةً وَأَجْرًا».

٢٦٨٣:... حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى جَعَلَ «وَأَجْرًا» فِي حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ، وَجَعَلَ «وَرَحْمَةً» فِي حَدِيثِ جَابِرٍ.

٢٦٨٣:... ٩٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ يَعْنِي ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ شَتَمْتُهُ، لَعَنْتُهُ، جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً، وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٦٨٣:... حَدَّثَنَاهُ ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أبو الزِّنَادِ، بِهَذَا الإسناد نَحْوَهُ إلا أَنَّهُ قَالَ: «أَوْ جَلَدَّهُ» قَالَ أبو الزِّنَادِ وَهِيَ لُغَةُ أبي هُرَيْرَةَ وَإِنَّمَا هِيَ «جَلَدْتُهُ».

٢٦٨٣:... حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

٢٦٨٣:... ٩١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ، عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى النَّصْرِيِّينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ، يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَإِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً، وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٦٨٣:... ٩٢ - حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٦٨٣:... ٩٣ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابن أَخِي ابن شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

التعليق على الروايات:

اختلفت ألفاظ الحديث بين الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ ومؤمن فاتفقت جميعها من طريق أبي صالح على كلمة "مسلم" أو مسلمين وشذ أبو معاوية وجعلها "مؤمن" وان كان المعني صحيح من روايات أخرى عن أبي هريرة غير أبي صالح ولكن من المعروف دقة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ في ترتيبه طرق الأحاديث فأخر رواية أبي معاوية لإبداله لفظ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ بمؤمن من رواية أبي صالح وإليكم ألفاظ الرواة عن أبي هريرة:

رواية أبي صالح:

- فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ

- فَأَيُّمَا رجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ
- فَأَيُّ الْمُسْلِمِين

ورواية سَالِمٍ مَوْلَى النَّصْرِيِّينَ وسعيد بن المسيب وسليم بن جبير والأعرج وهمام بلفظ: (فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ أو فَأَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنا و أَيُّمَا عَبْدٍ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ، وروايتين للأعرج أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ). فكان سبب التأخير تغير لفظ في المتن من رواية لرواية أخرى

الحديث الثامن

٢٧٥٦ [١٠- (٢٦٧٢)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، ح وحَدَّثَنِي أبو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أبي وَائِلٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ» وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ.

٢٧٥٦:... حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أبي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ح وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ وابن نُمَيْرٍ.

٢٧٥٦:... حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وابن نُمَيْرٍ، وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، جَمِيعًا عَنْ أبي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أبي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٢٧٥٦:... حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي وَائِلٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَ أبو مُوسَى: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِمِثْلِهِ.

التعليق عن الروايات:

رتبت الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات من حيث أربعة امور:

- أخرج الرواية الأصل من طريق وكيع عبارة عن إسنادين من حديث أبي موسى وابن مسعود.
- ثم أتبع الرواية برواية سفيان وزائدة بنفس الإسنادين لكونهم الأقل رواية من وكيع عن الأعمش
- أخر رواية أبي معاوية وجرير لكونهما رواية عن إسناد واحد عن أبي موسى..
- أخر رواية جرير عن أبي معاوية لكونه مكثر في الأعمش عن جرير.

الحديث التاسع

٢٩٦١ [٨٣- (٢٨٧٨)] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

٢٩٦١:... حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الإسناد مِثْلَهُ، وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

التعليق على الروايات:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية جرير لعلو إسنادها فهي خماسية الإسناد، بينما رواية الثوري سداسية الإسناد، كما أن شيخ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في رواية سفيان صدوق على عكس رجال السند الأول فهم ثقات أثبات.

الحديث العاشر

انظر الحديث الخامس جزء أبي هريرة برقم ٢٥٨ [٨٩ - (٢٧٩)]

انتهى هذا الجزء ولله الحمد.

الفصل الثالث

(منهج الإمام مسلم في تعليل الأحاديث)

(منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليل الأحاديث)

قبل أن نتكلم عن منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التعليل،

لابد أن نذكر معنى مختصر لكلمة علة، فيكفينا في هذا الموضوع ذكر المعنى الاصطلاحي حتى لا يطول بنا الكلام في غير موضعه، فالعلة في اصطلاح المحدثين:

عرفها الحافظ ابن الصلاح[(١)] بقوله: اعْلَمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجَلِّ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا وَأَشْرَفِهَا، وَإِنَّمَا يَضْطَلِعُ بِذَلِكَ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالْخِبْرَةِ وَالْفَهْمِ الثَّاقِبِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْبَابٍ خَفِيَّةٍ غَامِضَةٍ قَادِحَةٍ فِيهِ، فَالْحَدِيثُ الْمُعَلَّلُ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي اطُّلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا، وَيَتَطَرَّقُ ذَلِكَ إِلَى الإسناد الَّذِي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، الْجَامِعِ شُرُوطَ الصِّحَّةِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ"

قلت: هذا الذي عرفه ابن الصلاح هو ما اشتهر بعلم العلل، فما أن تأتي كلمة علة أو تعليل الحديث إلا تبادر في الأذهان المعنى الاصطلاحي للعلة وهي القادحة، وقد تسبب هذا في إشكال عند أغلب طلاب العلم، وحتى أساتذة الجامعات مع الأسف الشديد،

فهناك فرق بين علة قادحة وعلة غير قادحة.

وفرق بين تعليل الرواية بهذا الإسناد وتعليل أصل الحديث،

فقد تسبب الكلام في علم العلل بين العامة في إصدار أحكام عن جهل منهم على الصحيحين، وهو لا يدري ما الفرق بين إعلال إسناد له أصل صحيح وبين تعليل

---

(١) "معرفة أنواع علوم الحديث": (٩٠)

الأصل نفسه، فأول ما يتبادر لذهنه عند سماع تعليل روايات في البخاري ومسلم يعتقد أن الحديث بأكمله لا يجوز الاحتجاج به وهو ضعيف !!

فقد رأيت بعيني كلاما ممن تعصب للمذهب المالكي فقدم موطأ الإمام مالك على الصحيحين، كلام معناه: أن ما انتقده الأئمة الجهابذة من المتقدمين على الصحيحين لا يجوز الاحتجاج بما انتقدوه! ولا يجوز رد هذه العلل لأنهم هم أعلم بالحديث وعلله ورجاله عن المتأخرين أو المعاصرين!

وتراه في موضع أخر يستشهد بكلام المتأخرين في تعليل حديث ما!

فكيف ترفض رد العلة ثم تأخذ بتعليله! أم هو الهوى!!

فيجب التنبيه على معنى العلل المقصودة في الصحيح،

فالعلل إما أن تكون في الإسناد أو تكون في المتن، فعلة المتن إما أن تكون في رواية واحدة من روايات الحديث، والأصل صحيح محتج به، أو أن يكون الأصل بأكمله معلول، وهذا النوع ليس المقصود هنا ولله الحمد.

أما العلة المقصودة هنا، فهي علة الرواية إما في إسنادها أو في متنها، ولكن أصل الحديث صحيح محتجا به.

فأغلب من علَّل الروايات في الصحيحين يعلل هذا الوجه من الحديث فقط وليس أصل الحديث، فلا معنى من ذكر أن هذا الحديث أعله فلان أمام عامي لأنه لا يفهم أن العلة هنا تنطبق على هذه الرواية فقط دون الأصل،

فترى في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى شبكات الانترنت طالب له همة في طلب العلم، ثم يأتي بحديث معلول إسناده ولكن أصله صحيح، ثم يبدأ بالتعليق على الإسناد ويوضح ما به من علل، ويبدأ بردها وقد يكون الحق فيها مع المعلل، فيستميت في درء هذه العلل ويأتي بعجائب الكون التي تثبت أن الرواية غير معلولة، فقط لأنها في الصحيحين!!

لكن! ماذا وإن جاء غيرك بأدلة أقوى من أدلتك وأثبت أن الحديث معلول!

فكان الأولى من رفض العلة أمام العوام أن تكون محايدا وتحكم على الرواية بما تستحق بعيدا عن التعصب ثم تثبت منهج الإمام، فبدلا أن تنتكس لكون الرواية معلولة في الصحيح مثلا، الأولى لك أن تعرف أن من عللها هو صاحب الصحيح نفسه بسوق الاختلاف بين الروايات ليبين الصحيح من المعلول!

وهو وإن كان ذو همة عالية وذوق في الأسانيد إلا وإنه قد تسبب في مشكل عند من ليس له شغل بهذا العلم، فعلم العلل يتذاكر بين طلاب علم الحديث فقط الملمين بمبادئه، الذي يستطيع أن يفرق بين صحة الحديث من حيث المجموع وبين ضعف طريق للحديث بسبب علة قد تكون في غير موضعها أيضا، وقد اتبع الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ منهجا في تعليل الأخبار التي فيها نوع من العلة سواء قادحة أم غير قادحة، وسنبين في بضعة روايات هذا المنهج، ثم نتناول الكلام على ما انتقده الحافظ أبو عمار الشهيد على مسلم، بتوضيح مواضع الروايات المنتقدة أهي مما ساقها الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الأصول، أم في المتابعات والشواهد.

وقد قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة الصحيح: "قَدْ شَرَحْنَا مِنْ مَذْهَبِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ بَعْضَ مَا يَتَوَجَّهُ بِهِ مَنْ أَرَادَ سَبِيلَ الْقَوْمِ، وَوُفِّقَ لَهَا، وَسَنَزِيدُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى شَرْحًا وَإِيضَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ، إذا أَتَيْنَا عَلَيْهَا فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَلِيقُ بِهَا الشَّرْحُ وَالْإِيضَاحُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

ثم ذكر في كتابه التمييز ما نصه:

" ذكر خبر خطأ فِي مَتنه يَدْفَعهُ الاخبار الصِّحَاح غير أَنا نبدأ بِذكر الرِّوَايَة الصَّحِيحَة ثمَّ نتبعها الْفَاسِدَة""

فكان هذا من ضمن منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه التمييز، فقد ذكر الأخبار الصحاح ثم أتبعها بالفاسد، وعند سبر الصحيح تبين أن الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ اتبع هذا المنهج أيضا في صحيحه في تعليل بعض الأخبار، وسنذكر من هذه الاخبار بضعة

أحاديث:

الحديث الأول

١٧١٤ [١ - (١٦٦٩)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابن سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أبي حَثْمَةَ - قَالَ يَحْيَى وَحَسِبْتُ قَالَ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: خَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ، حَتَّى إذا كَانَا بِخَيْبَرَ تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَالِكَ، ثُمَّ إذا مُحَيِّصَةُ يَجِدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ،.. الحديث.

١٧١٤:... ٢ - وحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أبي حَثْمَةَ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ، انْطَلَقَا قِبَلَ خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ،..الحديث

١٧١٤:... وحَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أبي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ: فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ.

١٧١٤:... حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أبي حَثْمَةَ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

١٧١٤:... ٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ.. الحديث

١٧١٤:... ٤ - وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ

بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ انْطَلَقَ هُوَ وابن عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ:.. الحديث

١٧١٤:... ٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أبي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْهُمُ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا، فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

التعليق على الروايات:

هذا الحديث من أقوى أحاديث الباب التي تؤكد منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ في التعليل حيث ساق الحديث المعلول في المتابعات ثم علله في كتابه التمييز، إذ كيف يعلل حديثًا ثم يسوقه في كتابه إلا تطبيقا لكلامه في المقدمة بتوضيح علل بعض الاحاديث بذكرها في موضعها المناسب.

فالرواية المعلولة هنا برواية سعيد بن عبيد عن بشير، ونص رواية سعيد بن بشير كاملا ساقها أبو عوانة رَحِمَهُ اللهُ في "مسنده:

(٦٠٤٠) ثنا سعيد بن عُبيد الطائيّ، عن بُشير بن يسار، أن رجلًا من الأنصار، يقال له: سهل بن أبي حَثْمة، أخبره أن نفرًا من قومه انطلقوا إلى خيبر، فتفرقوا فيها، فوجدوا أحدهم قتيلًا، فقالوا للذين وجدوه عندهم: قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا، ولا عَلِمنا، قال: فانطلقوا إلى النبيّ ﷺ، فقالوا: يا نبيّ الله انطلقنا إلى خيبر، فوجدنا أحدنا قتيلًا، فقال رسول الله ﷺ: "الْكُبْرَ الْكُبْرَ"، فقال لهم: تأتون بالبينة على من قتل؟ قالوا: ما لنا بينة، قال: "فيحلفون لكم؟ "، قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود، فكَرِهَ رسول الله ﷺ أن يُعطل دمه فوداه بمائة من إبل الصدقة.

أما تعليق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ في التمييز:

وَمن الحَدِيث الَّذِي نقل على الْوَهم فِي مَتنه وَلم يحفظ:

٦٣ - حَدثنَا ابن نمير ثَنَا أبي ثَنَا سعيد بن عبيد ثَنَا بشير بن يسَار الانصاري عَن سهل بن أبي حثْمَة أَنه أخبرهُ أَن نَفرا مِنْهُم انْطَلَقُوا إلى خَيْبَر فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فوجدوا أحدهم قَتِيلا فَقَالُوا للَّذين وجدوه عِنْدهم قتلتم صاحبنا قَالُوا مَا قتلنَا وَلَا علمنَا فَانْطَلَقُوا إلى نَبِي الله ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُول الله أَتَيْنَا خَيْبَر فتفرقنا فِيهَا فَوَجَدنَا أَحَدنَا قَتِيلا فَقُلْنَا للَّذين وَجَدْنَاهُ عِنْدهم قتلتم صاحبنا قَالُوا مَا قتلنَا وَلَا علمنَا قَالَ تجيئون بِالْبَيِّنَةِ على الَّذين تدعون عَلَيْهِم قَالُوا مَا لنا بَينه قَالَ فَيحلفُونَ لكم قَالُوا لَا نقبل أَيْمَان يهود فكره رَسُول الله ﷺ أَن يطلّ دَمه فوداه رَسُول الله ﷺ مائَة من ابل الصَّدَقَة.

وروى سعيد بن عبيد ثمَّ من رِوَايَة أبي نعيم

قَالَ أبو الْحُسَيْن هَذَا خبر لم يحفظه سعيد بن عبيد على صِحَّته ودخله الْوَهم حَتَّى أغفل مَوضِع حكم رَسُول الله ﷺ على جِهَته وَذَلِكَ أَن فِي الْخَبَر حكم النَّبِي ﷺ بالقسامة أَن يحلف المدعون خمسين يَمِينا ويستحقون قَاتلهم فَأَبَوا أَن يحلفوا فَقَالَ النَّبِي ﷺ تبرئكم يهود بِخَمْسِينَ يَمِينا فَلم يقبلُوا أَيْمَانهم فَعِنْدَ ذَلِك أعْطى النَّبِي ﷺ عقله وَسَنذكر هَذَا الْخَبَر بِخِلَاف مَا روى سعيد

- حَدثنَا قُتَيْبَة ثَنَا اللَّيْث عَن يحيى عَن بشير بن يسَار وَحَمَّاد بن زيد عَن يحيى وَبشر بن الْمفضل عَن يحيى وَعبد الْوَهَّاب عَن يحيى وسُفْيَان بن عيينه عَن يحيى وَسليمَان بن بِلَال عَن يحيى وهشيم عَن يحيى وَعَن ابن اسحاق حَدَّثَنِي بشير بن يسَار وابن شهَاب

- أَخْبرنِي أبو سَلمَة وَسليمَان بن يسَار عَن رجل من أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ من الانصار أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ ان الْقسَامَة على مَا كَانَت عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّة وروى هَذَا يُونُس عَن ابن شهَاب

- حَدثنَا أبو بكر بن أبي شيبَة ثَنَا أبو خَالِد الْأَحْمَر عَن حجاج عَن عَمْرو بن شُعَيْب عَن أَبِيه عَن جده أَن حويصة ومحيصة أَبنَاء مَسْعُود وَعبد الله وَعبد الرَّحْمَن

أَبنَاء فلَان خَرجُوا وَسَاقه

▪ حَدثنَا مُحَمَّد بن رَافع ثَنَا عبد الرَّزَّاق أَنا ابن جريج أَخْبرنِي الْفضل عَن الْحسن أَنه أخبرهُ أَن النَّبِي ﷺ بَدَأَ بيهود فَأَبَوا أَن يحلفوا فَرد الْقَسَامَة على الانصار فَأَبَوا أَن يحلفوا فَجعل النَّبِي ﷺ الْعقل على يهود.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْن مسلم: فقد ذكرنَا جملَة من أَخْبَار أهل الْقَسَامَة فِي الدَّم عَن رَسُول الله ﷺ وَكلهَا مَذْكُور فِيهَا سُؤال النَّبِي ﷺ اياهم قَسَامَة خمسين يَمِينا وَلَيْسَ فِي شَيْء من أخبارهم أَن النَّبِي ﷺ سَأَلَهُمْ البينة إلا مَا ذكر سعيد بن عبيد فِي خَبره وَترك سعيد الْقَسَامَة فِي الْخَبَر فَلم يذكرهُ.

وتواطؤ هَذِه الاخبار الَّتِي ذَكرنَاهَا بِخِلَاف رِوَايَة سعيد يقْضِي على سعيد بالغلط وَالوهم فِي خبر الْقَسَامَة وَغير مُشكل على من عقل التَّمْيِيز من الْحفاظ من نقلة الاخبار وَمن لَيْسَ كمثلهم أَن يحيى بن سعيد أحفظ من سعيد بن عبيد وَأَرْفَع مِنْهُ شَأْنًا فِي طَرِيق الْعلم وأسبابه فَلَو لم يكن إلا خلاف يحيى اياه حِين اجْتمعَا فِي الرِّوَايَة عَن بشير بن يسَار لَكَانَ الامر وَاضحا فِي أَن اولاهما بِالْحِفْظِ يحيى بن سعيد ودافع لما خَالفه غير أَن الروَاة قد اخْتلفُوا فِي موضِعين من هَذَا الْخَبَر سوى الْموضع الَّذِي خَالف فِيهِ سعيد وَهُوَ أَن بَعضهم ذكر فِي رِوَايَته أَن النَّبِي ﷺ بَدَأَ المدعين بالقسامة وَتلك رِوَايَة بشير بن يسَار وَمن وَافقه عَلَيْهِ وَهِي أصح الرِّوَايَتَيْنِ وَقَالَ الآخرون بل بَدَأَ بالمدعي عَلَيْهِم لسؤال ذَلِك والموضع الآخر أَن النَّبِي ﷺ وداه من عِنْده وَهُوَ مَا قَالَ بشير فِي خَبره وَمن تَابعه وَقَالَ فريق آخَرُونَ بل أغرم النَّبِي ﷺ يهود الدِّيَة وَحَدِيث بشير يَعْنِي ابن يسَار فِي الْقَسَامَة أقوى الاحاديث فِيهَا وأصحها. انتهى كلام الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: تعليل الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للرواية ثم سوقها في صحيحه توضيحا لمنهجه في التعليل بتأخير الرواية في المتابعات.

الحديث الثاني

٥٥١ [٨٩ - ٥٧٢] وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرٍ، ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ - قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَثَنَى رِجْلَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٥٥١:... ٩٠ - حَدَّثَنَاهُ أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابن بَشْرٍ، ح، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كِلَاهُمَا عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإسناد وَفِي رِوَايَةِ ابن بِشْرٍ «فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ» وَفِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ «فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ».

٥٥١:... وَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، بِهَذَا الإسناد وَقَالَ مَنْصُورٌ: «فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ»

حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ»

حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ»

وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ» وَحَدَّثَنَاهُ ابن أبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِإِسْنَادِ هَؤُلَاءِ، وَقَالَ: فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ".

٥٥١:... ٩١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا»، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، «فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

٥٥١:... ٩٢ - وَحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابن إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ خَمْسًا.

٥٥١:... حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا شِبْلٍ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا، قَالَ: كَلَّا، مَا فَعَلْتُ، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَقُلْتُ: بَلَى، قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا، قَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا، يَا أَعْوَرُ تَقُولُ ذَاكَ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسًا»، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالُوا: فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَانْفَتَلَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ» وَزَادَ ابن نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ «فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٥٥١:... ٩٣ - وَحُدِّثْتُهُ عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسًا»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَذْكَرُ كَمَا تَذْكَرُونَ وَأَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ» ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

٥٥١:... ٩٤ - وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا ابن مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَزَادَ أَوْ

نَقَصَ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَالْوَهْمُ مِنِّي - فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

٥٥١:... ٩٥ - وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ».

٥٥١:... ٩٦ - وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِمَّا زَادَ أَوْ نَقَصَ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَايْمُ اللهِ مَا جَاءَ ذَاكَ إِلا مِنْ قِبَلِي - قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «لَا» قَالَ فَقُلْنَا لَهُ الَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

التعليق على الروايات:

اتفق جمع من الرواة عن علقمة في أن سجود السهو كان قبل الكلام الذي قال فيه النبي ﷺ " إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ.."

فرواه كلٌّ من (جرير- أيوب السختياني- روح بن القاسم - زائدة بن قدامة- سفيان الثوري- سفيان بن عيينة- شعبة بن الحجاج - عبد العزيز بن عبد الصمد- الفضيل بن عياض- معمر بن راشد وغيرهم) عن منصور

وتابع منصور كلٌّ من:

١. الحسن بن عبيد الله النخعي

٢. الحكم بن عتيبة الكندي

٣. حماد بن أبي سليمان

٤. طلحة بن مصرف الهمداني

٥. عبيدة بن معتب الضبي

٦. المغيرة بن مقسم

٧. حبيب بن أبي الأشرس الكوفي

كلهم عن (إبراهيم بن يزيد النخعي)

وتابع إبراهيم بن يزيد النخعي إبراهيم بن سويد الصيرفي وسعيد بن جبير الأسدي وأبو إسحاق السبيعي) كلهم عن **علقمة** وجميعهم اتفق على كون السجدتين قبل أن يتكلم النبي بكلامه "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ"

وشذت روايات كلٍّ من الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن علقمة عن عبد الله، ورواية الأسود بن يزيد عن عبد الله.

أما روايات الأعمش:

جاءت من وجهين، وجه مبهم حيث كان نصه" سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ" وهذا من رواية أبي معاوية الضرير وحفص بن غياث

ووجه شاذ خالف باقي الرواة حيث جعل السجود بعد الكلام الذي نصه " إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ.." من طريق كلٍّ من ابن مسهر وزائدة وابن نمير وعكرمة بن إبراهيم.

أما روايات الأسود بن يزيد:

روى الحديث عن الاسود كلٌّ من

- عبد الرحمن بن الأسود
- وأبو إسحاق السبيعي
- وأبو خالد الدولاني

اتفق الثلاثة على أن السجود قبل الكلام الذي معناه "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ " إلا من رواية أبي بكر النهشلي عن عبد الرحمن فقد اختلف الرواة عنه،

فرواه يحيى بن أدم عن أبي بكر النهشلي بموافقة الروايات السابقة بتقديم السجود قبل الكلام، وشذ كلٌّ من (عون بن سلام وبن المبارك وسويد بن نصر وعبد الله بن موسى وأبو نعيم وأحمد بن يونس) عن أبي بكر النهشلي، فرووا الحديث على عكس الروايات الأخرى بتأخير السجود بعد الكلام، وبترجيح الروايات ترجح أن الخطأ هنا من أبي بكر النهشلي،

وجاءت رواية لإبراهيم النخعي عن (الأسود وعلقمة) من طريق عكرمة بن إبراهيم عن الأعمش عنه.

وذكر ابن خزيمة في صحيحه كلاما نفيسا عل هذا الاختلاف:

كتاب الصلاة، جماع أبواب السهو في الصلاة، باب ذكر السنة في سجدتي السهو بعد الكلام ساهيا

قَالَ أبو بَكْرٍ: إِنْ كَانَ أَرَادَ ابن مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ: بَعْدَ الْكَلَامِ، قَوْلَهُ: لَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالَ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ: " وَمَا ذَاكَ ؟ "، فَهَذَا الْكَلَامُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَعْنَى كَلَامِهِ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْكَلَامَ الَّذِي فِي الْخَبَرِ الْآخَرِ لَمَّا صَلَّى فَزَادَ أَوْ نَقَصَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ " إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ " ؛

فَإِنَّ هَذِهِ لَفْظَةٌ قَدِ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ،

فَأَمَّا الْأَعْمَشُ فِي خَبَرِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ فِي خَبَرِهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، ذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنْهُ قَبْلَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

وَأَمَّا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ فَإِنَّهُمَا ذَكَرَا فِي خَبَرِهِمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنْهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ،

فَلَمْ يُثْبِتَ بِخَبَرٍ لا مُخَالِفَ لَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمَ وَهُوَ عَالِمٌ ذَاكِرٌ بِأَنَّ عَلَيْهِ سَجْدَتَيِ

السَّهْوِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ ﷺ تَكَلَّمَ سَاهِيًا بَعْدَ السَّلَامِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَهَا سَهْوًا يَجِبُ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ كَلَامِهِ سَاهِيًا." انتهى كلام ابن خزيمة.

فترتيب الروايات في الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ كان على النحو التالي:

قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأصل من طريق قوي مشهور فقد روي من ثمانية طرق عن منصور، ثم تابع منصور بروايات تقوي معنى السهو في الصلاة، ثم بروايات تؤكد أن سجود السهو كان قبل الكلام، ثم تابعهم برواية أبي بكر النهشلي عن عبد الرحمن بن الأسود عن الأسود، التي خالفت الأصل فجعلت السجود مؤخر عن الكلام، ثم تابعها مرة أخرى برواية إبراهيم عن علقمة من طريق الاعمش، ليبين شذوذ هذه الرواية ومخالفتها لروايات إبراهيم السابقة، فلو جعل الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية إبراهيم من طريق الأعمش قبل رواية الأسود لما انتبهنا لشذوذها، ثم تابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الأعمش بروايات أخرى لرواة عنه من طريق أبي معاوية وحفص بن غياث برواية مبهمة لم توضح أيقصد بالكلام " قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»" أو يقصد به " إنما أنا بشر.." ثم تابع رواية أبي معاوية برواية زائدة لتؤكد على أن الخطأ هنا من الأعمش نفسه، ولكن جاءت رواية من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي عن (الأسود وعلقمة)، بتأخير السجود، ولعل سبب وهم الأعمش هنا أنه سمع الحديث من الأسود بن يزيد بتأخير السجود، فاختلط عليه الأمر وروى الحديث عن إبراهيم عن علقمة، فيكون محل الوهم هنا مداره على الأسود بن يزيد فلعله روى الحديث مرة بتأخير السجود ومرة بتقديمه، والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب.

ولكن المقصود من كل هذه التفسيرات توضيح منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليل الرواية بتأخيرها في المتابعات وليس أي تأخير بل تأخير يرتب فيه الروايات على بعضها.

وقد أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيح شاهد يؤكد رواية الأصل من حديث أبي هريرة برقم

٥٥٢ [٩٧ - (٥٧٣)] وقد ذكر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه التمييز، وَمن الاخبار المنقولة على الْوَهم فِي الْمَتْن دون الاسناد، وذكر حديث للزهري وهم فيه في قصة ذي اليدين.. ثم قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ " وَخبر ابن شهَاب هَذَا فِي قصَّة ذِي الْيَدَيْنِ وهم غير مَحْفُوظ لتظاهر الاخبار الصِّحَاح عَن رَسُول الله ﷺ فِي هَذَا ثم ساق أحاديث وقال "كل هَؤُلَاءِ ذكرُوا فِي حَدِيثهمْ أَن رَسُول الله ﷺ حِين سَهَا فِي صلَاته يَوْم ذِي الْيَدَيْنِ سجد سَجْدَتَيْنِ بعد أَن أتم الصَّلَاة فقد صَحَّ بِهَذِهِ الرِّوَايَات الْمَشْهُورَة المستفيضة فِي سُجُود رَسُول الله ﷺ يَوْم ذِي الْيَدَيْنِ أَن الزُّهْرِيّ واهم فِي رِوَايَته اذ نفى ذَلِك فِي خَبره من فعل رَسُول الله ﷺ... والحمد لله رب العالمين.

الحديث الثالث

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحة عدد من الروايات توضح عدد ركعات صلاة الكسوف، وهي ركعتين كل ركعة بركوعين وسجودين، يقرأ ثم يركع ثم يرفع من الركوع ويقرأ ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد، وهكذا في الركعة الثاني.

فقدم في الاصول الروايات الصحيحة، ثم تابعها بما يؤيدها ويقويها، ثم أخر روايات معلولة ليعلها، شذت فجعلت صلاة الكسوف ثلاث ركوعات في الركعة وأربع ركوعات في الركعة، والأن سندرس الأحاديث ونبين موضع العلة:

أولا من حديث عائشة:

٨٨٣ [١ - (٩٠١)] وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، ح وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ

رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ،.. الحديث.

٨٨٣:... ٢ - وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الإسناد وَزَادَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللهِ» وَزَادَ أَيْضًا: ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

٨٨٣:... ٣ - حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنِي ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، ح وحَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابن وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابن شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ.... اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ،.. الحديث

٨٨٣:... ٤ - وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ أبو عَمْرٍو، وَغَيْرُهُ، سَمِعْتُ ابن شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ، يُخْبِرُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ»، فَاجْتَمَعُوا، وَتَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ

حديث ابن عباس:

[(٩٠٢)] قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ».

(٩٠٢) وحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ ابن عَبَّاسٍ، كَانَ

يُحَدِّثُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، بِمِثْلِ مَا حَدَّثَ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ.

ثم تابعه بحديث عائشة مرة أخرى ولكن برواية شاذة من طريق عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن عائشة:

٨٨٣:... ٦ - وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ، حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ، أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ قَائِمًا، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.. الحديث

٨٨٣:... ٧ - وحَدَّثَنِي أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابن هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أبي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ».

ثم أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ حديث جابر بن عبد الله:

٨٨٥ [٩ - (٩٠٤)] وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا مِنْ ذَاكَ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ،.. الحديث.

٨٨٥:... وحَدَّثَنِيهِ أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، إلا أَنَّهُ قَالَ: «وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً»، وَلَمْ يَقُلْ: «مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

ثم تابع الحديث برواية عطاء بن رباح الذي علية مدار الخطأ في رواية عائشة:

٨٨٥:...١٠ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابن رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، بَدَأَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أَيْضًا ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إلا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا،... الحديث

ثم أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ لابن عباس مرة أخرى:

٨٨٨ [١٧ - (٩٠٧)] حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: " انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا قَدْرَ نَحْوِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ،.. الحديث.

٨٨٨:... وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابن عِيسَى، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ.

ثم تابع الحديث برواية شاذة أيضا عن طاوس:

٨٨٨:... ١٨ - (٩٠٨) حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن عُلَيَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ». وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُ ذَلِكَ.

٨٨٨:... ١٩ - (٩٠٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ ابن الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «صَلَّى فِي كُسُوفٍ، قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ»، قَالَ: وَالْأُخْرَى مِثْلُهَا.

التعليق على الروايات:

قال شيخ الإسلام ابن تيميّة رَحِمَهُ اللهُ في "التوسّل والوسيلة": لا يبلغ تصحيح الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ تصحيح البخاري، بل كتاب البخاريّ أجلّ ما صُنّف في هذا الباب، والبخاريّ من أعرف خلق الله بالحديث وعلله مع فقهه فيه، قال: ولهذا كان جمهور ما أنكر على البخاريّ مما صحّحه يكون قوله فيه راجحًا على قول من نازعه، بخلاف مسلم، فإنه نوزع في عدّة أحاديث، مما خَرَّجها، وكان الصواب فيها مع من نازعه، كما روى في حديث الكسوف أن النبيّ ﷺ صلى بثلاث ركوعات، وبأربع ركوعات، كما روى أنه صلى بركوعين، والصواب أنه لم يصلّ إلا بركوعين، وأنه لم يصلّ الكسوف إلا مرّةً واحدةً يوم مات إبراهيم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد بيّن ذلك الشافعيّ، وهو قول البخاريّ، وأحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه، والأحاديث التي فيها الثلاث، والأربع فيها أنه صلاها يوم مات إبراهيم،

وقال الشوكانيّ رَحِمَهُ اللهُ في "السيل الجرّار": "إذا تقرّر لك أن القضة واحدة عرفت أنه لا يصحّ ها هنا أن يقال كما قيل في صلاة الخوف: إنه يأخذ بأيّ الصفات شاء، بل الذي ينبغي ها هنا أن يأخذ بأصحّ ما ورد، وهو ركوعان في كلّ ركعة؛ لما في الجمع بين هذه الروايات من التكلّف البالغ"

ونقل صاحب "الهدي" عن الشافعيّ، وأحمد، والبخاريّ أنهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين في كل ركعة غلطًا من بعض الرواة، فإن أكثر طرق الحديث يمكن ردّ بعضها إلى بعض، ويجمعها أن ذلك كان يوم مات إبراهيم رضي الله عنه، وإذا اتحدت القصة تعيّن الأخذ بالراجح.

فالملاحظ من أقوال بعض العلماء رحمهم الله انتقاد تخريج الإمام مسلم رحمه الله للروايات الشاذة، مع تجاهلهم لمعنى الصناعة الحديثية، وكيفية ترتيب الطرق الصحيحة ثم تعليل المخالف بتخريجه في المتابعات، كيف وقد ذكر الإمام مسلم رحمه الله في مقدمته " وَسَنَزِيدُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى شَرْحًا وَإِيضَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ، إذا أَتَيْنَا عَلَيْهَا فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَلِيقُ بِهَا الشَّرْحُ وَالْإِيضَاحُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.. فاطلاق الحكم بخطأ المصنف في التخريج لرواية معينة، أو لراوي بعينة يعد ظلما بينا للمصنف وتجاهلا لمنهجه، فما معنى التعليل عند الإمام مسلم رحمه الله إذا تجاهلنا هذا الترتيب!

فالملاحظ في ترتيب الروايات:

- تقديم الإمام مسلم رحمه الله في الأصول الروايات الصحيحة المشهورة أولا قدم رواية عائشة من طريق هشام عن عروة، ثم تابع هشام بالزهري،
- ثم ساق كلام الزهري بإسناد معلق بروايته عن ابن عباس، ليبين أن رواية ابن عباس قد وافق رواية عائشة من طريق كثير بن عباس- وهو صحابي صغير- عن ابن عباس رضي الله عنه،
- ثم تابع كثير بعطاء بن أبي رباح من طريق ابن جريج عنه عن ابن عباس برواية شاذة أخطأ فيها عطاء وجعل الصلاة ست ركعات وليس أربعة.
- ثم تابع ابن جريج برواية قتادة عن عطاء ليبين أن الخطأ من عطاء.
- ثم أخرج حديث جابر الذي يوافق حديث عائشة رضي الله عنهما

- ثم تابع الحديث برواية عطاء بن رباح عن جابر الذي علية مدار الخطأ السابق في رواية عائشة مرة أخرى.
- أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لابن عباس مرة أخرى برواية توافق رواية عائشة، ثم تابعها بما يؤيدها.
- ثم تابع الحديث برواية شاذة أيضا عن طاوس فجعل الصلاة ثماني ركوعات.

فمدار الوهم في الروايات على عطاء بن أبي رباح و طاووس،

أما حديث طاوس فاضطربت متونه كما يلي:

ذكر أن عدد الركعات ثمان، من صحيح مسلم:

حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن عُلَيَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ». وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُ ذَلِكَ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ ابن الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «صَلَّى فِي كُسُوفٍ، قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ»، قَالَ: وَالْأُخْرَى مِثْلُهَا.

ثم ذكر أنها ثلاث ركوعات: من سنن الترمذي:

٥٦٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَالْأُخْرَى مِثْلُهَا

والملاحظ في أحاديث طاوس أن الراوي عنه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة فقيه جليل ولكنه كثير الإرسال والتدليس تفرد بهذه الحديث، ولم يبين سماعه من طاوس في جميع الطرق عنه، كما أن حبيب سمع من عطاء بن أبي رباح، كما سمع عطاء من

طاوس، فلعل الخطأ من عطاء وقد دلس حبيب عنه في هذا الإسناد وذلك لأن متن رواية حبيب من سنن الترمذي برقم ٥٦٠، " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " نفس العدد في متن عطاء، والله تعالى أعلم

أما روايات عطاء:

من صحيح مسلم:

٨٨٣:... ٦ - وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ، حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ، أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ قَائِمًا، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.. الحديث

٨٨٣:... ٧ - وحَدَّثَنِي أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابن هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أبي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ».

من سنن النسائي الكبرى:

١٨٦٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أبي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ.....قَامَ فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إلا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا.. الحديث

روى عن عطاء كلٌّ من (ابن جريج وقتادة وعبد الملك بن أبي سليمان) والثلاثة اتفقوا في عدد الركوعات الثلاثة، فاتضح الخطأ أو الوهم من عطاء بن أبي رباح فهو الذي عليه مدار الخطأ، فكان الترتيب للروايات لتعليل رواية عطاء.

الحديث الرابع

١٤٨١ [٥٤ - (٧١٥)] م وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرٌ، أَمْ ثَيِّبٌ؟» قُلْتُ: ثَيِّبٌ، قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَخَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ، قَالَ: «فَذَاكَ إِذَنْ، إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا، وَمَالِهَا، وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ».

١٤٨١:... ٥٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَبِكْرًا، أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى، وَلِعَابِهَا»، قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ».

١٤٨١:... ٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ - أَوْ قَالَ سَبْعَ - فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِكْرٌ، أَمْ ثَيِّبٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ»، أَوْ قَالَ: «تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ - أَوْ سَبْعَ -، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ أَوْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجِيءَ بِامْرَأَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، وَتُصْلِحُهُنَّ، قَالَ: «فَبَارَكَ اللهُ لَكَ» أَوْ قَالَ لِي خَيْرًا، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الرَّبِيعِ: «تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ».

١٤٨١:... وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ؟» وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ:

امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ، قَالَ: «أَصَبْتَ» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الأحاديث كما يلي:

- عبد الملك- عطاء - جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- شعبة- محارب بن دثار- جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شعبة- عمرو بن دينار- جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- حماد بن زيد- عمرو بن دينار- جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- سفيان عمرو بن دينار- جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فأخرج الأصل من رواية (عطاء) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بألفاظ (فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا) ثم تابعها برواية (محارب بن دثار) بألفاظ (العذارى ولعابها) من رواية شعبة عنه، فالألفاظ بهذه الرواية اختلفت عن ألفاظ بقية الروايات وهي رواية شاذة، قد صححها شعبة في رواية محارب حيث قال " فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ»،

فوضح شعبة الألفاظ الصحيحة للرواية، فأراد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بسوق الرواية من طريق محارب تعليلها برواية عمرو ثم تابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية شعبة عن عمرو برواية حماد بن زيد عن عمرو بن دينار بألفاظ تؤكد ألفاظ رواية شعبة حيث قال " فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ" ثم أكد الرواية من طريق سفيان بن عيينة ولكن لم يأتي الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بألفاظ الرواية فقمت بتخريجها فوجدت ألفاظها " فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ " أخرجها أحمد

أو "فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُكَ" أخرجها البخاري،

فرتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الروايات حسب الألفاظ الصحيحة ثم علل الرواية الشاذة بسوقها من طريق اخر وتابع الطريق الأخر بعدة متابعات لتأكيد التعليل، ولكن قد يقال لماذا أخر الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عمرو بن دينار عن رواية عطاء!

والإجابة على ذلك من خلال متن رواية عطاء حيث زاد " إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا، وَمَالِهَا، وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ" وهذه الزيادة غير موجوده في رواية عمرو بن دينار، فالترتيب بهذه الطريقة في منتهى الدقة

أما الكلام عن " فأين أنت من العذارى ولعابها":

قال النوويّ(١) رَحِمَهُ اللَّهُ: هو بكسر اللام، ووقع لبعض رواة البخاريّ بضمها، قال القاضي عياض: وأما الرواية في كتاب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ فبالكسر لا غير، وهو من الملاعبة، مصدر لاعب ملاعبةً، كقاتل مقاتلة، قال: وقد حَمَل جمهور المتكلمين في شرح هذا الحديث قوله ﷺ: "تلاعبها" على اللعب المعروف، ويؤيِّده: "تضاحكها، وتضاحكك"، وقال بعضهم: يَحْتَمِل أن يكون من اللِّعَاب، وهو الريق".

وقال ابن حجر(٢) في "الفتح":

وَأَمَّا مَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ ثَانِي حَدِيثَيِ الْبَابِ بِلَفْظِ مَالَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا فَقَدْ ضَبَطَهُ الْأَكْثَرُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنَ الْمُلَاعَبَةِ أَيْضًا يُقَالُ لَاعَبَ لِعَابًا وَمُلَاعَبَةً مِثْلُ قَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْمُسْتَمْلِي بِضَمِّ اللَّامِ وَالْمُرَادُ بِهِ الرِّيقِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَصِّ لِسَانِهَا وَرَشْفِ شَفَتَيْهَا وَذَلِكَ يَقَعُ عِنْدَ الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ وَلَيْسَ هُوَ بِبَعِيدٍ كَمَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَيُؤَيِّدُ أَنَّهُ بِمَعْنًى آخَرَ غَيْرَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ قَوْلُ شُعْبَةَ فِي الْبَابِ أَنَّهُ عَرَضَ ذَلِكَ عَلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَقَالَ اللَّفْظُ الْمُوَافِقُ لِلْجَمَاعَةِ وَفِي رِوَايَةِ الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ التَّلْوِيحُ بِإِنْكَارِ عَمْرٍو رِوَايَةَ مُحَارِبٍ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَفظه إِنَّمَا قَالَ جَابِرٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ فَلَوْ كَانَتِ الرِّوَايَتَانِ مُتَّحِدَتَيْنِ فِي الْمَعْنَى لَمَا أَنْكَرَ عَمْرٌو ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يُجِيزُ الرِّوَايَةَ بِالْمَعْنَى. انتهى كلام ابن حجر.

---

(١) "شرح النووي على مسلم": (١٠/ ٥٢)

(٢) "فتح الباري": (٩/ ١٢٢)

الحديث الخامس

١٤٩٢ [٢٠ - (١٤٧٤)] وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تُخْبِرُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، قَالَتْ: فَتَوَاطَأْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَيَّتَنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ»، فَنَزَلَ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِن تَتُوبَآ﴾ [التحريم: ٤] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٣]، لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا».

١٤٩٢:... ٢١ - حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ، وَقُلْتُ: إذا دَخَلَ عَلَيْكِ، فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَقُولِي لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: «لَا»، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ»، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، وَسَأَقُولُ ذَلِكِ لَهُ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلا هُوَ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُبَادِئَهُ بِالَّذِي قُلْتِ لِي، وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ فَرَقًا مِنْكِ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ

شَرْبَةَ عَسَلٍ»، قَالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ، قُلْتُ لَهُ: مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ، فَقَالَتْ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إلا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِ»، قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهِ لَقَدْ حَرَمْنَاهُ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي.

١٤٩٢:... قَالَ أبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، بِهَذَا سَوَاءً. وحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث فقدم رواية عبيد بن عمير، وأخر رواية عروة بن الزبير، وذلك لاختلاف أسماء الاتي تظاهرن على النبي ﷺ، فالروايات الصحيحة تؤكد أن المتظاهرتين هما عائشة وحفصة كما في رواية عبيد بن عمير والقاسم بن محمد عن عائشة وليس كما ذكر في رواية عروة أنهما عائشة وسودة، وقد يجمع بين الروايتين أنهما قصتين مختلفتين، ولكن أية التظاهر قد نزلت في عائشة وحفصة كما في حديث ابن عباس في صحيح مسلم:

١٤٩٧ [٣٠ - (١٤٧٩)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سِمَاكٍ أبي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ، قَالَ:..... الحديث ثم بقية الحديث" وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ التَّخْيِيرِ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]، وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٧:... ٣١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابن بِلَالٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ

عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ قَالَ:..... يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ.. الحديث

فلعل تأخير الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ للرواية لتعليلها باختلاف أسمائهن كما فعل البخاري أيضا بتقديم رواية عبيد بن عمير ومتابعتها برواية عروة، والله تعالى أعلم.

الحديث السادس

١٧٢٤ [٣٢ - (١٦٨٠)] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أبو يُونُسَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسْعَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا قَتَلَ أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَقَتَلْتَهُ؟» - فَقَالَ: إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ - قَالَ: نَعَمْ قَتَلْتُهُ، قَالَ: «كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهُوَ نَخْتَبِطُ مِنْ شَجَرَةٍ، فَسَبَّنِي، فَأَغْضَبَنِي، فَضَرَبْتُهُ بِالْفَأْسِ عَلَى قَرْنِهِ، فَقَتَلْتُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ تُؤَدِّيهِ عَنْ نَفْسِكَ؟» قَالَ: مَا لِي مَالٌ إِلا كِسَائِي وَفَأْسِي، قَالَ: «فَتَرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ؟» قَالَ: أَنَا أَهْوَنُ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَاكَ، فَرَمَى إِلَيْهِ بِنِسْعَتِهِ، وَقَالَ: «دُونَكَ صَاحِبَكَ»، فَانْطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»، فَرَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: «إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»، وَأَخَذْتُهُ بِأَمْرِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ، وَإِثْمِ صَاحِبِكَ؟» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ - لَعَلَّهُ قَالَ - بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ ذَاكَ كَذَاكَ»، قَالَ: فَرَمَى بِنِسْعَتِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

١٧٢٤:... ٣٣ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا، فَأَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ، فَانْطَلَقَ بِهِ وَفِي عُنُقِهِ نِسْعَةٌ يَجُرُّهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، فَأَتَى رَجُلٌ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ

مَقَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَلَّى عَنْهُ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَبِيبِ بْنِ أبي ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابن أَشْوَعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ فَأَبَى.

تخريج الحديث:

▪ أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ١٠٩) برقم: (١٦٨٠) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢٠) برقم: برقم: (٤٧٤١ / ٤) و (٤٧٤٢ / ٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٥٤) برقم: (١٦١٥٢) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٧) برقم: (٢٣) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٨٩) برقم: (٤٥٠١)من طريق (سماك بن حرب)

▪ ومسلم في "صحيحه" (٥ / ١٠٩) برقم: (١٦٨٠) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢١) برقم: (٤٧٤٣ / ٦) والنسائي في "الكبرى" (٦ / ٣٢٨) برقم: (٦٩٠٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٥٥) برقم: (١٦١٥٣) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١١) برقم: (٧) والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٧٣) برقم: (١٩٦٠) من طريق: (إسماعيل بن سالم الأسدي)

▪ والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢٠) برقم: (٤٧٣٩ / ٢) و(٤٧٤٠ / ٣) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٨٩) (بدون ترقيم) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٥٥) برقم: (١٦١٥٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٠) برقم: (٩٤٣)، (٢ / ٤٠٤) برقم: (٩٤٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٠) برقم: (٥)

من طريق: (جامع بن مطر الحبطي)

▪ والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩١٩) برقم: (٤٧٣٨ / ١)، (١ / ١٠٣٧) برقم: (٥٤٣٠ / ١) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٨٨) برقم: (٤٤٩٩) والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٥٢٤) برقم: (٢٤٠٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٥٥) برقم: (١٦١٥٥)، (٨ / ٦٠) برقم: (١٦١٧٨) والبزار في "مسنده" (١٠ / ٣٥١) برقم: (٤٤٨٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤ / ٣٣١) برقم: (٢٨٥٧٦) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"

(٢ / ٤٠٤) برقم: (٩٤٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٠) برقم: (٦) من طريق: (حمزة بن عمرو العائذي)

- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩١٩) برقم: (٤٧٣٧ / ٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٣) برقم: (٩٤٥) من طريق: (عوف بن أبي جميلة)

كلًّا من (سماك وإسماعيل بن سالم وجامع بن مطر وحمزة بن عمرو العائذي وعوف بن أبي جميلة) عن (علقمة بن وائل)

- والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٤٣) برقم: (١٠٨) من طريق: (عبد الرحمن بن اليحصبي)

كلًّا من (علقمة وعبد الرحمن بن اليحصبي) عن (وائل بن حجر بن سعد الحضرمي)

التعليق على الروايات:

اتفقت ألفاظ روايات كلٍّ من سماك بن حرب[١] وجامع بن مطر[٢]، على كون اللفظة التي قالها النبي ﷺ " ان قتلته كنت مثله" أو بنحوها.

وجاءت روايات كلٍّ من حمزة العائذي[٣] وعوف بن أبي جميلة[٤] بعدم ذكر

---

(١) قال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلقن "تقريب التهذيب": (١/ ٤١٥) وقال ابن عدي: ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار التابعين الكوفيين، وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به "الكامل في الضعفاء: (٤/ ٥٤١) وذكر المزي قول النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء "تهذيب الكمال": (١٢/ ١١٥)

(٢) صدوق "تقريب التهذيب": (١/ ١٩٤) وقال أبو حاتم: لا بأس به" الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ": (٢/ ٥٣٠) وقال الآجري، عن أبي داود: ثقة "تهذيب التهذيب": (١/ ٢٨٨)

(٣) صدوق "تقريب التهذيب": (١/ ٢٧٢) ووثقه النسائي وقال أبو حاتم شيخ "تهذيب التهذيب": (١/ ٤٩٠)

(٤) ثقة رمي بالقدر وبالتشيع "تقريب التهذيب": (١/ ٧٥٧)

اللفظ، جميعهم عن علقمة.

وتابع علقمة عبد الرحمن اليحصبي بالرواية عن وائل بن حجر، ولم يذكر في روايته لفظ روسل الله ﷺ.

أما شواهد الحديث، من حديث أنس بن مالك، أخرجه النسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢١) برقم: (٤٧٤٤ / ٧) وابن ماجه في "سننه" (٣ / ٦٩٥) برقم: (٢٦٩١) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٥ / ١٢٣) برقم: (١٧٤٦)، (٥ / ١٢٤) برقم: (١٧٤٧) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٠) برقم: (٩٤٢)

بلفظ" اقتله فإنك مثله" أو نحوها.

فاتفقت ألفاظ الروايات أغلبها على كون اللفظة " فإنك مثله" وشذت رواية إسماعيل بن سالم فذكر اللفظ بالمعنى كما فهمها هو" القاتل والمقتول في النار" وللعلماء في هذا الاختلاف كلام معظمه تأويل لمعنى القاتل والمقتول في النار، منهم من وافق على الرواية وأولها ومنهم من اعترض وجعلها رواية شاذة،

فالمتفرد إسماعيل بن سالم من الثقات الاثبات فإذا أخذنا بقاعدة زيادة الثقة كان تأويل العلماء للزيادة في محلها، وإذا شذت روايته فقد أخرجها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ متابعةً لسماك بن حرب، ومع الأخذ بنهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليل الروايات بتأخيرها، فترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لروايات في محلها الصحيح.

أما الروايات التي انتقدت على مسلم، وقد ساقها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في المتابعات والشواهد، فقد رتبتها في جدولين، جدول للمتابعات، وأخر في الشواهد، ثم تناولت حديثا واحدا ممن انتقد على الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ والحق مع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تخريجه، وحديثا أخر كان الحق فيه على من انتقده، وقد اكتفيت ببيان الروايات التي انتقدها الحافظ أبو عمار الشهيد، كمثال.

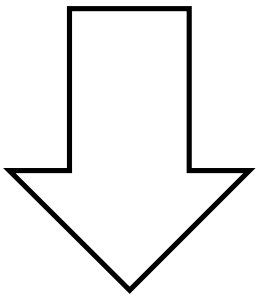

الجدول الرابع: **أولا ما وقع في المتابعات:**

م	رقم الحديث ونصه	نوع العلة
١.	١٠١:... حَدَّثَنِي أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ،..الحديث	زيادة في المتن
٢.	٢٢٠:... وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أبي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَوْ حَدَّثَنَا أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، قَالَ:..الحديث	مخالفة في الإسناد
٣.	٢٩٣:... ٣٣ - (٣١٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ قَالَ سَهْلٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ - أَخْبَرَنَا ابن أبي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إذا احْتَلَمَتْ..الحديث	وهم في اسم والد الراوي في الإسناد

٤.	٣٨٣:... ٦٣ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أبي عَرُوبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ، فِي هَذَا الإسناد بِمِثْلِهِ..الحديث	زيادة جملة في المتن
٥.	عَن دَاوُد بن رشيد عَن الْوَلِيد بن الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عَن الْأَوْزَاعِيّ عَن الزُّهْرِيّ عَن أبي سَلمَة عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ كَانَت الصَّلَاة تُقَام لرَسُول الله ﷺ فَيَأْخُذ النَّاس مقامهم قبل أَن يَأْخُذ النَّبِي ﷺ مقَامه	لم أقف عليه في الصحيح من رواية داود بل من رواية إبراهيم بن موسى
٦.	٤١٣:... حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنِي خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أبي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِيَلِنِي مِنْكُمْ، أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ».	زيادة لفظة" وهيشات الأسواق"
٧.	٨٩٤:... ٢ - وحَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ - ابْنَا أبي شَيْبَةَ - ح وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالُوا: جَمِيعًا: حَدَّثَنَا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إلا اللهُ».	قال متن الحديث " هذا غلط"

٨.	١٣٢٣:... ٣٧٨ - (١٣٢٦) حَدَّثَنِي أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ ذُؤَيْبًا أَبَا قَبِيصَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِالْبُدْنِ..	عدم سماع
٩.	١٦٩٧:... وحَدَّثَنَا أحمد بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ ابن عُمَرَ عُمْرَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَقَالَ: لَمْ يَعْتَمِرْ مِنْهَا، قَالَ:..الحديث	تفرد أحمد بن عبدة
١٠.	١٤١٢:... ٢٨ - وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنِ ابن أبي عَبْلَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، وَقَالَ: «أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»..	زيادة في الإسناد
١١.	١٧٥٤:... ٤٣ - وحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أبي قِلَابَةَ، عَنْ أبي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: " أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ:..الحديث	اضطراب في الإسناد

الجدول الخامس: **ثانيا ما وقع في الشواهد: وعددهم ٥**

م	رقم الحديث ونصه	نوع العلة
١.	١٢٣ [٢١١ - (١٣٣)] حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ، قَالَ: «تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ».	ترجيح الإرسال
٢.	٢٤٥ [٦٠ - (٢٦٥)] وَحَدَّثَنَا أحمد بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابن زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا».	إبدال راوٍ
٣.	١٢٦٨ [٢٥٣ - (١٢٧٢)] حَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ».	وصل مرسل
٤.	٢٧١٦ [١٤٨ - (٢٦٣٠)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ يَعْنِي ابن مُضَرَ، عَنِ ابن الْهَادِ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى ابن عَيَّاشٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا،.. الحديث	ترجيح عدم سماع التابعي من الصحابي
٥.	٣٠٥٥ [١٧ - (٢٩٦٩)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنِي أبو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،	اضطراب في الوصل والإرسال

	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟».. الحديث	

أما ما وقع في الأصول: ١٤ حديث

(٢٠٩، ٢٢٣، ٢٥٤، ٢٩٥، ٥١٩، ٧٥١، ٨٨٠، ١٩٦١، ٢٠٢٥، ٢١١١، ٢٤٨١، ٢٦٥٦، ٢٨٠٣، ٢٩٣٢،)

حديث الحق فيها مع مسلم

٢٢٣ [٣١ - (٢٤٣)] حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ» فَرَجَعَ، ثُمَّ صَلَّى.

نص التعليل: وَهَذَا الحَدِيث إِنَّمَا يعرف من حَدِيث ابن لَهِيعَة عَن أبي الزبير بِهَذَا اللَّفْظ وابن لَهِيعَة لَا يحْتَج بِهِ وَهُوَ خطأ عِنْدِي لِأَن الْأَعْمَش رَوَاهُ عَن أبي سُفْيَان عَن جَابر فَجعله من قَول عمر.

التخريج:

- أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٤٨) برقم: (٢٤٣) والبزار في "مسنده" (١ / ٣٤٩) برقم: (٢٣٢) و البيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٧٠) برقم: (٣٢٧) و(١ / ٨٤) برقم: (٣٩٥) من طريق (معقل بن عبيد الله).
- ابن ماجه في "سننه" (١ / ٤٢٤) برقم: (٦٦٦) من طريق (ابن وهب) و(زيد بن الخباب)وأحمد في "مسنده" (١ / ٥٢) برقم: (١٣٦)، عن (موسى بن داود) و(١ / ٥٧) برقم: (١٥٥) عن(الحسن بن موسى)

كلًّا من (ابن وهب وزيد بن الخباب وموسى بن داود والحسن بن موسى)عن(عبد الله بن لهيعة)

كلًّا من (معقل وابن لهيعة) عن (أبي الزبير)

التعليق:

هذا الحديث حديث مشهور فقد رواه خمسة صحابة، كل صحابي له طرقه، فما يخص الحديث الكلام عن رواية أبي الزبير عن جابر:

فقد علل الحافظ أبو عمار الشهيد الرواية من طريق معقل وذلك لأن الرواية معروفة من طريق ابن لهيعة، وابن لهيعة ضعيف، ولكنه لم يأخذ في الاعتبار رواية ابن وهب عن ابن لهيعة وروايات العبادلة عن ابن لهيعة صحيح وذلك لسماعهم من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، كما أن ابن لهيعة صرح بالسماع من أبي الزبير في رواية الحسن بن موسى عنه، فرواية ابن لهيعة صحيحه وهي متابعة لرواية معقل ابن عبيد الله، أما بالنسبة لعدم تصريح أبو الزبير بالسماع، فالرواية لها متابعات من طريق أبي سفيان، وللحديث شواهد:

من حديث أنس بن مالك، أخرجه أبو داود في "سننه" (١ / ٦٧) برقم: (١٧٣) وابن ماجه في "سننه" (١ / ٤٢٣) برقم: (٦٦٥) وأحمد في "مسنده" (٥ / ٢٦٣٦) برقم: (١٢٦٨٢) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٢٧٨) برقم: (١٦٤)، وغيرهم..

ومن حديث أبي بكر الصديق، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٣٥٦) برقم: (٢٢١٩) والدارقطني في "سننه" (١ / ١٩٤) برقم: (٣٨٢)..وبمجموع هذه الطرق يتقوى الحديث.

حديث الحق فيه تعليله مع أبي عمار الشهيد والدارقطني ولكن متن الحديث صحيح فالتعليل للسند وليس للمتن:

٢٠٩ [١ - (٢٢٣)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدًا، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ.. الحديث

نص التعليل:

بَين أبي سَلام وَبَين أبي مَالك فِي إِسْنَاد هَذَا الحَدِيث عبد الرَّحْمَن بن غنم الْأَشْعَرِيّ رَوَاهُ مُعَاوِيَة عَن أَخِيه زيد وَمُعَاوِيَة كَانَ أعلم عندنَا بِحَدِيث أَخِيه زيد بن سَلام من يحيى ابن أبي كثير

قال النوويّ رَحِمَهُ اللَّهُ(١): يمكن أن يجاب لمسلم عن هذا، بأن الظاهر من حال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أنه عَلِمَ سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك، فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك، وسمعه أيضًا من عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك، فرواه مرَةً عنه، ومرّةً عن عبد الرحمن، وكيف كان فالمتن صحيحٌ، لا مطعن فيه. انتهى.

وقال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ(٢): وقد اختُلِف في سماع يحيى بن أبي كثير، من زيد بن سلام، فأنكره يحيى بن معين، وأثبته الإمام أحمد، وفي هذه الرواية التصريح بسماعه منه، وأخرج هذا الحديث النسائي، وابن ماجه، من رواية معاوية بن سلّام، عن أخيه زيد بن سلّام، عن جدّه أبي سلّام، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن أبي مالك، فزاد في إسناده عبدَ الرحمن بن غَنْم، ورَجَّح هذه الرواية بعض الحفاظ، وقال: معاوية بن سلّام أعلم بحديث أخيه زيد من يحيى بن أبي كثير، ويُقَوّي ذلك أنه قد رُوي عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن أبي مالك من وجه آخر، وحينئذ فتكون هذه الرواية منقطعة. انتهى، فالحاصل أن الأرجح رواية معاوية بن سلام، لكن الحديث صحيح من وجوه أخرى.

نتائج منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليل الأحاديث:

الروايات المعللة إما أن يعللها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ أو ينتقدها عليه غيره،

---

(١) "شرح النوويّ" (٣/ ١٠٠)

(٢) ذكر هذا الكلام الشيخ الإتيوبي عالم مكة في كتابه "البحر المحيط الثجاج"(٦/ ١٦)

أما ما علله مسلم:

فتقع في المتابعات، إما بسرد الطرق لبيان الاختلاف كما في حديث الكسوف، وإما أن يبين الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ الزيادة أو النقصان بتنصيصه بعد الرواية، أو بسوق استدراك الرواة على بعضهم كما فعل في حديث العذارى ولعابها أو بتعليل الرواة خارج الصحيح ثم سوقها في متابعات صحيحه.

فالغالب عند الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تقديم أصح الروايات وإذا خالفت رواية أخرها متابعةً.

أما ما علله غبره وانتقده على مسلم:

إما أن تقع الرواية المعللة في المتابعات وهذا كثير، أو تقع في الأصول.

إما أن يكون الحق في التعليل مع الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أو مع المعلل، وأغلب تعليلهم لسند الحديث وليس المتن، أو تعليل الرواية بأكملها ولكن الحديث أصله صحيح ومحتج به.

الفصل الرابع

(منهج الإمام مسلم)

(في نقد المرويات واستدراكات الرواة)

(منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في نقد المرويات واستدراكات الرواة)

اتبع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في ترتيب مرويات الصحيح، طريقة التتابع والتسلسل، فلم يخرج حديثًا به نوع مخالفة للقرآن أو السنة أو للنظر العقلي، إلا ويخرج بعده ما يصحح الوهم في الروايات، إلا رواية قد أعلها بعض النقاد والحق معهم، فالصحابة مع قوة عدالتهم التي لا ينازع أحدا فيها، إلا وهم بشر يخطئون كما يخطأ الرواة، فرتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ مرويات الصحيح التي بها نوع وهم بحيث قدمها في مقدمة الباب، ثم أتبعها بما يصحح الوهم الحاصل في المتن، ولعل أبرز من صححت وهْم المتون هي السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وسنرى كيفية سرد الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ لمروياتها من خلال سرد الحديث الذي به نوع عله ثم سرد الحديث الذي يصححه:

الحديث الأول

حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

(١٧٦) حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: «رَآهُ بِقَلْبِهِ».

١٦٣:... ٢٨٥ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ الْأَشَجُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ أبي جَهْمَةَ، عَنْ أبي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم: ١١] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]، قَالَ: «رآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ»،

١٦٣:... ٢٨٦ - حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أبو جَهْمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

١٦٤ [٢٨٧ - (١٧٧)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي، وَلَا تُعْجِلِينِي، أَلَمْ يَقُلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ»، فَقَالَتْ: أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١]؟، قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧]، قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥].

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ روايات الحديث فقدم حديث أبي هريرة:

١٦٣ [٢٨٣ - (١٧٥)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]، قَالَ: «رَأَى جِبْرِيلَ».

من رواية عبد الملك عن عطاء، ثم تابع أبي هريرة بابن عباس بنفس إسناد عبد

الملك، فقد وضح أبو هريرة فيه أن الرؤية كانت لجبريل عليه السلام، ولكن رواية ابن عباس بينت ان الرؤية كانت لله ﷻ ولو كانت بالقلب، فعند جمع ألفاظ روايات ابن عباس اتفقت جميعها أن مقصد ابن عباس رؤية الله ﷻ،

فالناظر في رواية أبي هريرة وابن عباس يظن أنه تفسير كل صحابي من قبل رأيه، فتابع الإمام مسلم رحمه الله الروايات فأخرج حديث عائشة رضي الله عنها وهو أفضل ما تم تخريجه في هذا الباب، فقد ناقشت السيدة عائشة دلائل الرؤية لجبريل عليه السلام وعدم رؤية الله ﷻ بطريقة الاستنباط، وعرض الروايات على القرآن الكريم، فبدأت بإثبات السماع من النبي ﷺ، وأن الكلام من قبل النبي ﷺ وليس من قبل رأيها، فقالت:" أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ،.."

ثم بعد إثبات السماع، عرضت النصوص كما ذكرها النبي ﷺ فكانت الإجابة واضحة وصريحة في رؤية جبريل عليه السلام حيث قال رسول الله ﷺ" «إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ»

ثم استدلت السيدة عائشة على صريح الرواية بكلام الله ﷻ وانها موافقة للقرآن: "أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١].

فكان ترتيب الإمام مسلم رحمه الله للروايات بهذه الطريقة اثبات لمنهج نقد المرويات بعرض الروايات على القرآن الكريم.

الحديث الثاني

أخرج الإمام مسلم رحمه الله روايات الباب عن مرور الحمار والكلب والمرأة من أمام المصلى..

٤٩٠ [٢٦٥ - (٥١٠)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن عُلَيَّةَ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أبي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:.. فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ».. الحديث

٤٩١ [٢٦٦ - (٥١١)] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابن زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَصَمِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ».

٤٩٢ [٢٦٧ - (٥١٢)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ».

٤٩٢:... ٢٦٩ - وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. فَقَالَتْ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةُ سَوْءٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً، كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي».

٤٩٣ [٢٧٠ - (٥١٢)] حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قال وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ، وَاللهِ لَقَدْ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَتَبْدُو لِي الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ».

٤٩٤ [٢٧٣ - (٥١٣)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، جَمِيعًا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إذا سَجَدَ».

٤٩٥ [٢٧٤ - (٥١٤)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَيَّ مِرْطٌ وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ إِلَى جَنْبِهِ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ روايات المرور بين يدي المصلي، فقدم رواية أبي ذر التي نص فيها رسول الله ﷺ بقطع الصلاة بسبب " الحمار والكلب والمرأة" ثم تابعها بروايات عن أبي ذر تؤكد صحة الرواية، ثم تابعها بشاهد لأبي هريرة بنفس ألفاظ رواية أبي ذر مما يقوي رواية أبي ذر أيضا، ثم أخرج حديث السيدة عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا برواية قد تكون معارضة للروايتين السابقتين عند اعتراضها على التشبيه حيث قالت" قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ "، ولكن التعارض في جزء من الحديث حيث إنها لم تنف كون المرأة تقطع الصلاة، بل النفي بظاهر روايتها يخص المرور فقط، وليس الجلوس، فقد روت انها كانت تجلس وتنام أمام النبي ﷺ عند صلاته، فقالت " وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَتَبْدُو لِي الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ" ولم يعترض على ذلك النبي ﷺ، وتجنبا لعدم تفسير الرواية بكونها خاصة بعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تابع رواية عائشة بما يؤكد جواز نوم المرأة أمام المصلي برواية ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حيث قالت" وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إذا سَجَدَ" ثم تابع رواية ميمونة برواية عائشة مرة أخرى

تؤكد جواز نوم الحائض أمام المصلي حيث قالت: وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَيَّ مِرْطٌ وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ إِلَى جَنْبِهِ"

فكان ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للروايات بهذه الطريقة اثبات لمنهج نقد المرويات بعرض الروايات على الواقع، واختصاص صاحب القصة برواية الحديث، فصاحب القصة أقرب لفهم الحديث من غيره.

الحديث الثالث

بيان الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها:

٨٠٦ [٢٨٥ - (٨٢٥)] عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٨٠٧ [٢٨٦ - (٨٢٦)] عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

٨٠٨ [٢٨٨ - (٨٢٧)] عن أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٨٠٩ [٢٨٩ - (٨٢٨)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا».

٨١٠ [٢٩٢ - (٨٣٠)] عَنْ أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ»، وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ.

٨١١ [٢٩٣ - (٨٣١)] عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: «حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ».

٨١٣ [٢٩٥ - (٨٣٣)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَهِمَ عُمَرُ: إِنَّمَا «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ، وَغُرُوبُهَا».

٨١٣:... ٢٩٦ - وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابن طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمْ يَدَعْ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ».

٨١٥ [٢٩٩ - (٨٣٥)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ».

٨١٦ [٣٠٠ - (٨٣٥)] وحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، ح وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً، رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ».

التعليق على الروايات:

الملاحظ في ترتيب الروايات، قدم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ أول الباب رواية النهي عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس: من رواية أبي هريرة وعمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم جميعًا،

ثم تابع روايتهم برواية ابن عمر والمشهور عن ابن عمر الاهتمام بألفاظ الحديث، وعدم تجوزه للرواية بالمعنى، ثم تابعها برواية قد توهم ألفاظها أن النهي عام كحديث أبي هريرة وعمر، ثم تابع الروايات برواية عائشة رضي الله عنها وهي الفيصل، حيث قالت وَهم عمر، ولعل توهيمها لعمر خاصة لبلوغها أن عمر حدث بالحديث ولم يصلها تحديث أبي هريرة أبي سعيد أو لأن عمر أكبرهم وأرفعهم شأنا ومع ذلك وهم فيما سمعه من النبي ﷺ فمع توهينه مع قدره بالطبع توهن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري،

فكانت روايتها اعتراض على ألفاظ رواية عمر فقد وضحت أن النهي لم يكن بهذه الصورة مطلقا بل النهي خاص بتحري هذه الأوقات، نقل الشيخ الإثيوبي في شرحة على صحيح مسلم(١) ما قاله النوويّ رحمه الله على شرحه على مسلم: قولها: "وَهِمَ عمرُ" تعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه في روايته النهي عن الصلاة بعد العصر مطلقًا، وإنما نُهِي عن التحري.

وقال القاضي عياض رحمه الله: إنما قالت عائشة رضي الله عنها هذا، لِمَا روته من صلاة النبيّ ﷺ الركعتين بعد العصر، قال: وما رواه عمر قد رواه أبو سعيد، وأبو هريرة رضي الله عنهما، وقد قال ابن عباس رضي الله عنهم في الإمام مسلم رحمه الله أنه أخبره به غير واحد.

قال النوويّ رحمه الله: ويُجمع بين الروايتين، فرواية التحري محمولة على تأخير الفريضة إلى هذا الوقت، ورواية النهي محمولة على غير ذوات الأسباب. انتهى.

وقال السنديّ رحمه الله: ومقصود عائشة رضي الله عنها أن عمر رضي الله عنه كادْ يَرَى المنع بعد العصر مطلقًا، وهو خطأ، والصواب أن الممنوع هو التحري بالصلاة.

وفي "النهاية": التحري: هو القصد، والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. فالمنهيّ عنه تخصيص الوقتين المذكورين

(١) "البحر المحيط الثجاج": (١٦/ ٦٣٢)

بالصلاة، واعتقادهما أولى وأحرى للصلاة.

أو أرادت عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أن المنهيّ عنه هو الصلاة عند الطلوع والغروب بخصوصهما، لا بعد العصر والفجر مطلقًا، وعلى كل تقدير فقد وافق عمر على رواية الإطلاق الصحابة، فالوجه أن روايته صحيحة، والإطلاق مراد، والتقييد في بعض الروايات لا يدلّ على نفيه، بل لعله كان للتغليظ في النهي، والله تعالى أعلم. انتهى كلام السنديُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الشيخ الإثيوبي- حفظه الله-: بل الأولى كون التقييد مرادًا؛ على ما تقدم تفصيله، فقد تقدّم أنه يجوز أن يصلي بعد العصر ما دامت الشمس مرتفعةً؛ لثبوت حديث عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ذلك، وكذلك يجوز أن يصلّي ذوات الأسباب؛ لصحّة الأدلة على ذلك، فتبصر، والله تعالى أعلم. انتهى كلام الاثيوبي.

فكان ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للروايات لتقييد العام بالخاص، ولكون الخاص أقوى، وقد رجح الخاص بسرد أحاديث بعد حديث عائشة يوضح الركعتين التي صلاها النبي ﷺ بعد العصر.

فجاء أولا برواية أم سلمة التي وضحت أن سبب صلاة النبي ﷺ بسبب انشغاله عن ركعتي الظهر بسبب أناس شغلوه فصلاها بعد العصر، فظاهر الرواية توضح أن الصلاة كانت بسبب، حيث قال ﷺ" أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ"

فمن يقرأ حديث عمر ثم حديث عائشة ثم حديث أم سلمة يتوهم أن الصلاة بعد العصر لم تكن إلا بسبب!

ولكن جاء الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ برواية عائشة وهي أعلم بما روت لأنها صاحبة القصة وهي التي رأت بعينها النبي ﷺ وهو يصلي حيث قالت: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ».

فترتيب الأحاديث يقتضي ترجيح الصلاة بعد العصر بدون قصد وتحري، والله تعالى أعلم.

الحديث الرابع

٩٠٤ [١٦ - (٩٢٧)] عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ حَفْصَةَ بَكَتْ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: مَهْلًا يَا بُنَيَّةُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

٩٠٥ [١٨ - (٩٢٧)] عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَصِيحَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ».

٩٠٥:... ٢٠ - عَنْ أبي مُوسَى، قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَامَ بِحِيَالِهِ يَبْكِي، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَامَ تَبْكِي؟ أَعَلَيَّ تَبْكِي؟ قَالَ: إِي وَاللهِ لَعَلَيْكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ يُبْكَى عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»،

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ أُولَئِكَ الْيَهُودَ.

٩٠٦ [٢٢ - (٩٢٨)] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ ابن عُمَرَ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَنَازَةَ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُثْمَانَ.... الحديث

فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَعْلَمْ، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ - قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ: أَوَ لَمْ تَعْلَمْ أَوَ لَمْ تَسْمَعْ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ»،

قَالَ: فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَأَرْسَلَهَا مُرْسَلَةً، وَأَمَّا عُمَرُ، فَقَالَ: بِبَعْضِ، فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَحَدَّثْتُهَا بِمَا قَالَ ابن عُمَرَ، فَقَالَتْ: لَا، وَاللهِ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ»،

وَلَكِنَّهُ قَالَ: " إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللهُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا، وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النجم: ٤٣]، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤] ". قَالَ أَيُّوبُ: قَالَ ابن أبي مُلَيْكَةَ:

حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ، قَوْلُ عُمَرَ، وابن عُمَرَ، قَالَتْ: إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِّي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ، وَلَا مُكَذَّبَيْنِ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ.

٩٠٧ [٢٥ - (٩٣١)] وحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ خَلَفٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابن عُمَرَ: الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ، إِنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ تَبْكُونَ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ».

٩٠٨ [٢٦ - (٩٣٢)] حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ، أَنَّ ابن عُمَرَ يَرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» فَقَالَتْ: وَهِلَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ».. الحديث.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الروايات فقدم رواية عمر بن الخطاب على اختلاف طرقها، وكان اعتقاد عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مخالف لظاهر آيات القرءان، كما أنه مخالف لفعل النبي ﷺ، فقد بكى ابنه إبراهيم عند موته، وبكى على بعض الصحابة، فكيف يعذب النبي ﷺ أصحابه! وكيف نمنع فطرتنا التي جبلنا عليها من البكاء وقت الحزن!

فكان ذلك من امتثال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لكلام النبي طاعته حتى في ما يخالف الفطرة، وهذا من شدة اتباعه له رضوان الله عليه، ولكنه وهم في سماع الحديث، فقد بينت الروايات توهيم عمر، أولا باعتراض التابعي الجليل موسى بن طلحة على رواية عبد الملك بن عمير حين قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ أُولَئِكَ الْيَهُودَ.

فهذا اعتراض من تابعي واستدراك على الرواية، ثم ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ

رواية عائشة من طريق أخر غير طريق موسى حيث اقتصت كامل الحديث حين قالت: لَا، وَاللهِ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ»، وَلَكِنَّهُ قَالَ: " إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللهُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا،

ثم استدلت بآيات القرءان ما يعارض كلام ابن عمر من أن البكاء والضحك بأمر الله سبحانه حيث روت الآية" وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النجم: ٤٣]، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤] ".

ثم ساق الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بعد رواية توهيم عمر، رواية توهيم ابن عمر، فقد سمع الحديث من أبوه رضي الله عنهم جميعًا، فَقَالَتْ: وَهِلَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ» وقد قالته عن يهودي يعذب،

ورغم توهين روايتى ابن عمر وعمر إلا أن عائشة قالت "إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِّي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ، وَلَا مُكَذَّبَيْنِ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ. "

فكان ترتيب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ للروايات، اقتضي نقد الروايات بعرضها على بعض و بعرضها على آيات القرءان الكريم، فقدم الروايات ذات الوهم في متونها وأخر الروايات التي تصحح هذا الوهم.

الحديث الخامس

١٣٠٧ [٣٣٧ - (١٣١٠)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ».

١٣٠٧:... ٣٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابن عُمَرَ، كَانَ يَرَى التَّحْصِيبَ سُنَّةً، وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْحَصْبَةِ، قَالَ نَافِعٌ: «قَدْ حَصَّبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْخُلَفَاءُ

بَعْدَهُ».

١٣٠٨ [٣٣٩ - (١٣١١)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «نُزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ إذا خَرَجَ».

١٣٠٩ [٣٤١ - (١٣١٢)] حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وابن أبي عُمَرَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

١٣١٠ [٣٤٢ - (١٣١٣)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابن عُيَيْنَةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أبو رَافِعٍ: «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِنًى، وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّتَهُ، فَجَاءَ فَنَزَلَ» قَالَ أبو بَكْرٍ: فِي رِوَايَةِ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: عَنْ أبي رَافِعٍ وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ.

التعليق على الروايات:

رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ الروايات فقدم رواية ابن عمر التي ينص فيها على نزول النبي ﷺ الأبطح أو الحصبة، فكان ابن عمر يفعله تأسيا برسول الله ﷺ، ثم تابع الروايات برواية عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا التي وضحت أن فعل النبي ﷺ لم يكن عن قصد فقد قالت: نُزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ إذا خَرَجَ».

ثم تابعها بما يؤكد حديث عائشة بحديث ابن عباسَ" لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ" ثم برواية أبي رافع التي توضح أن نزول الابطح لم يكن بفعل النبي أولا بل بفعل الصحابي الجليل أبو رافع حيث قال" لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ

اللهِ ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِنًى، وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّتَهُ، فَجَاءَ فَنَزَلَ"

فكل هذه الروايات توضح أن نزول الأبطح ليس بسنة، مع اختلاف الحكم عند الفقهاء أهو من المناسك، أم ليس منها ولا شيء على من تركه من فدية، فيمكن الجمع بين أحاديث الباب أن قول ابن عمر صحيح وقد فعله النبي ﷺ وهو سنة عنه ولكن من شاء فعله ومن شاء تركه، وأن قول عائشة وابن عباس وأبي رافع أنه ليس سنة أي ليس من المناسك التي لو تركت يفتدى بفدية، والله تعالى أعلم، وعلى عموم هذا الترتيب فقد رتب الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الأحاديث بحيث يمكن الجمع بينهم.

الحديث السادس

١٤١٦ [٤١ - (١٤٠٩)] عن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ».

١٤١٧ [٤٦ - (١٤١٠)] عن ابن عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ»، " زَادَ ابن نُمَيْرٍ، فَحَدَّثْتُ بِهِ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، أَنَّهُ نَكَحَهَا وَهُوَ حَلَالٌ ".

١٤١٨ [٤٨ - (١٤١١)] عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ»، قَالَ: «وَكَانَتْ خَالَتِي، وَخَالَةَ ابن عَبَّاسٍ».

التعليق على الروايات:

أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة الباب حديث عثمان ابن عفان بالنهي عن خطوبة أو زواج المحرم، ثم أتبعها بحديث ابن عباس الذي ينص على زواج النبي ﷺ من ميمونه وهو حرام، وهو وهم بالتأكيد من ابن عباس، فتابع الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث برواية يزيد بن الأصم عن ميمونة وهي صاحبة القصة بكون زواج النبي ﷺ منها كان حلال، ثم قال يزيد «وَكَانَتْ خَالَتِي، وَخَالَةَ ابن عَبَّاسٍ». لتأكيد أن القرابة

التي بين ابن عباس وميمونة لم تكن دافع لتأكيد روايته، بل نفس القرابة بينها وبين يزيد وقد خالفه يزيد في الرواية، ورواية الزواج حلال هي الصحيحة بشهادة روايات أخرى كثيرة، فكان الترتيب يقتضي نقد الرواية بسوق الرواية الصحيحة من صاحبة القصة، فهي قرينة قوية لتصحيح الرواية.

(منهج الإمام مسلم
في التخريج لمن تغير بأخرة)

منهج الإمام مسلم في التخريج لمن تغير بأخره

يتناول هذا الجزء بيان منهج الإمام مسلم في التخريج لمن وصف بنوع تغير في اخر عمره، فالتغير قد يكون بالخرف وذهاب العقل وهو ما يسمى بالاختلاط، وهذا ناتج من كبر عمر الراوي غالبا، أو يكون التغير ناتجا عن إصابة الراوي بالعمى، وقد كان يعتمد في حفظه على كتابه ثم يلقن بعد عماه فيتلقن ما ليس من حديثه، أو يكون التغير ناتجا عن حادث مثل ما حدث لابن لهيعة عندما وقع من فوق دابته على رأسه، أو احتراق كتب الراوي المعتمد عليها في التحديث، أو قد يكون ناتجا عن وفاه قريب فالحزن قد ينسي الإنسان كثيرا، وغيرها من الأسباب التي تسبب تغير حفظ الراوي.

ولكن اللفظ الشائع عند أهل الحديث هو الاختلاط سواء كان التغير بخرف أم بغيره، فتعريف معنى الاختلاط:

في اللغة[(١)]: يقال خلطت الشيء بغيره خَلْطًا فاختلط، وخالطهُ مخالطةً وخِلاطًا، واختلط فلانٌ، أي: فسد عقلُهُ، والتخليط في الأمر: الإفساد فِيْهِ والمختلط من الاختلاط، واختلط عقله إذا تغير، فهو مختلط، واختلط عقله: فسد.

في اصطلاح المحدثين:

قال ابن الصلاح في مقدمته[(٢)]: هذا فن عزيز مهم، لم أعلم أحدًا أفرده بالتصنيفِ واعتنى به، مع كونه حقيقًا بذلك جدًّا، وهم منقسمون: فمنهم من خلط لاختلاطِه وخَرفه، ومنهم من خلط لذهاب بصرِه أو لغير ذلك. والحكم فيهم أنه يُقبَل حديثُ من أخذ عنهم قبلَ الاختلاط، ولا يُقبَلُ حديثُ من أخذ عنهم بعد الاختلاط، أو

(١) "أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء" د ماهر الفحل ص ١٨

(٢) "مقدمة ابن الصلاح": (١/ ٦٦٠)

أشكل أمرُه فلم يدرِ هل أخذ عنه قبل الاختلاطِ أو بعده.

وقد علق الشيخ **سبط بن العجمي** على قول ابن الصلاح في كتابه الاغتباط[(١)] بقوله:

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي فيما قرأته عليه وبسبب كلام ابن الصلاح: أفرده شيخنا صلاح الدين العلائي بالتصنيف في جزء حدثنا به ولكنه اختصره ولم يبسط الكلام فيه ورتبهم على حروف المعجم

ثم قال: ثم الحكم في حديث من اختلط من الثقات التفصيل، فما حدث به قبل الاختلاط فإنه يقبل، وإن حدث به فيه أو أشكل أمره، فلم يدر أأخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده فإنه لا يقبل.

قال العلائي[(٢)]: أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام:

أحدها: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما.

والثاني: من كان متكلما فيه قبل الاختلاط فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه كابن لهيعة ومحمد بن جابر السحيمي ونحوهما.

والثالث: من كان محتجا به ثم اختلط أو عمر في آخر عمره فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك.

---

(١) "الاغتباط بمن رمي بالاختلاط": (٣٤)

(٢) "المختلطين للعلائي": (٢)

قال ابن حجر(١): إن كانَ سوءُ الحفظِ طارِئًا على الرَّاوي؛ إِمَّا لِكِبَرِه، أَو لذَهابِ بصرِه، أَوْ لاحتِراقِ كُتُبِه أَو عدَمِها، بأَنْ كانَ يعْتَمِدُها فَرَجَعَ إِلى حفظِهِ فساءَ فهذا هو المُخْتَلِطُ، والحُكْمُ فيهِ أَنَّ ما حَدَّث بهِ قَبْل الاختلاطِ إِذا تَمَيَّز قُبل، وإِذا لم يَتَمَيَّزْ تُوُقِّفَ فيهِ، وكذا مِن اشتَبَهَ الأمرُ فيهِ، وإنما يُعرف ذلك باعتبارِ الآخذين عنه.

أما ألفاظ النقاد في الراوي المختلط:

- تغير بآخرهِ: بمد الهمزة وكسر الخاء والراء، بعدها هاء.
- تغيّر بآخِرَة: بمد الهمزة أَيْضاً وكسر الخاء وفتح الراء، بعدها تاء مربوطة.
- تغير بأخرة: بفتح الهمزة والخاء والراء، بعدها تاء مربوطة. أي: اختل ضبطه وحفظه في آخر عمره وآخر أمره.
- اختلط قبل موته
- وغيرها من الألفاظ الدالة على تغير الحفظ.

أما منهجية البحث:

جمعتُ كل من وصف بالتغير ممن له رواية في الصحيح، ثم فصلت بين من روى لهم مسلم متابعات فقط، ومن روى لهم في الأصول، أما من روى لهم متابعات فقط فلم أعرج عليهم، وسيكون الكلام على من خرج له مسلم في الأصول، ثم سبرت جميع مروياتهم في الأصول وبينت عدد رواياتهم في المتابعات وعددها في الأصول، وفرقت بين ما روي في الأصول مقترنا وما توبع عليه الراوي، وما تفرد به، فخصصت الدراسة لروايات الأصول التي تفرد فيها الراوي المختلط، ثم تتم الدراسة لكل راوي على حده من خلال تلاميذ المختلط، فمن روى عنه قبل الاختلاط بينت ذلك ومن روى عنه بعد الاختلاط أو لم يتميز فهذا الذي سيدرس روايته ويتم تخريجها والتعليق عليها وبيان منهج مسلم في التخريج عن هذا التلميذ.

---

(١)" نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر": (١/ ١٢٩)

اختيار الرواة:

أما اختيار الرواة كان على أساس البحث في مراجع المختلطين وكتب التراجم فمن ترجح اختلاطه، يتم ضمه للدراسة، ومن لم يترجح اختلاطه ولم يذكر اختلاطه إلا ناقد واحد فقط ولم يتكلم أحد عن رواياته والجميع على توثيقه، فلم نضمه للدراسة،

أما شيوخ مسلم الذين سمع منهم مسلم قبل الاختلاط وأكد ذلك جماعه من العلماء، فلم يضم للدراسة أيضا كأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، فالجميع على أن مسلم سمع منه قبل خروجه من مصر أي قبل اختلاطه فقد قال أبو عبد الله الحاكم(١): قلت لأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: إن مسلما حدث عن ابن أخي ابن وهب، فقال: إن ابن أخي ابن وهب ابتلي بعد خروج مسلم من مصر، ونحن لا نشكك في اختلاطه بعد الخمسين وذلك بعد خروج مسلم، والدليل عليه أحاديث جمعت عليه بمصر لا يكاد يقبلها العقل وأهل الصنعة، من تأملها منهم علم أنها مخلوقة أدخلت عليه فقبلها، فما تشبه حال مسلم معه إلا حال المتقدمين من أصحاب ابن أبي عروبة أنهم أخذوا عنه قبل الاختلاط وكانوا منها على أصلهم الصحيح، فكذلك مسلم أخذ عنه قبل تغيره واختلاطه.

وقال ابن الأخرم: نحن لا نشك في اختلاطه بعد الخمسين، وإنما ابتلي بعد خروج مسلم من مصر

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها:

تناول كثير من أهل العلم الكلام على المختلطين في الصحيحين وكيفية التخريج لهم، ولكن بطريقة دراسة مرويات التلاميذ عن المختلط بغض النظر عن تخريجها في الأصول أم المتابعات، وهذا شيء يرهق الباحث فضلا عن إطالة البحث

(١) "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٤)"، "الكواكب النيرات": (١/ ٦٣)

على القارئ، فما فائدة دراسة روايات المتابعات والقول في كل رواية لكل راوي بعد سردها "أخرجها مسلم في المتابعات" فما ميز دراستي، فصل من روي في المتابعات فقط في جدول، ويكفي في ذلك رجوع القارئ لجدول المتابعات الآتي ذكره، فبمجرد معرفة أن الراوي لم يخرج له مسلم إلا متابعة فقد يوفر كثيرا من الوقت في الكلام عن الراوي، ثم عمل جدول لمن روى في الاصول وفصل عدد مروياته ف المتابعات، فيكون التركيز على ما تفرد به الراوي.

وبعد البحث والسبر، تم تصفية النتائج، فبلغ عدد الرواة في الأصول ١٢ راويا فقط، و١٣ راويا بالمتابعات، وللتوضيح أكثر أنظر الجدول التالي:

م	أسماء الرواة	رتبة الراوي	عدد روايات الأصول	عدد روايات المتابعات
١	إسحاق بن راهوية	ثقة حافظ مجتهد	٢ تفرد ١٩ توبع ١٨٨ اقترن ١٢ شاهد	٤٢١
٢	أبان بن صمعة	صدوق	١	٠
٣	جرير بن حازم	ثقة وله أوهام إذا حدث من حفظه	٥ فرد و ٥ تويع	٣٠
٤	حجاج بن محمد المصيصي	ثقة ثبت	٧ مقترن ٩ تفرد ٦ توبع ٣ شاهد	٢٢
٥	حصين بن عبد الرحمن السلمي	ثقة	١ اقترن ٤ توبع ٣ تفرد	٣٠

٦	خلف بن خليفة بن صاعد	صدوق	١ تفرد ٢ توبع ١ شاهد	
٧	سويد بن سعيد بن سَهْل	صدوق في نفسه / ش /	٢ شاهد ١١ توبع ١٢ واقترن ٣ افرد	٢٥
٨	سعيد بن إياس الجريري	ثقة	١٠ تفرد ١ مقترن ٩ توبع ٢ شاهد	٢٥
٩	سعيد بن أبي عروبة	ثقة حافظ	١٠ توبع	٧٩
٠	سعيد بن عبد العزيز التنوخي	ثقة	١ تفرد ٢ توبع شاهدين	٣
١	سماك بن حرب	ثقه	١٦	٦٠
٢	سهيل بن أبي صالح	ثقه	١١ شاهد ١٠ توبع ٢٩ تفرد	٩٢

الرواة المخرج لهم في المتابعات والشواهد أو مقترنين

م	اسم الراوي	رتبته	مرويات الأصول المقترن فيها	مرويات المتابعات
١	العلاء بن الحارث بن عبد الوارث	صدوق	٠	١
٢	شريك بن عبد الله بن أبي شريك	صدوق يخطئ كثيرا	١ اقترن و١توبع	٥
٣	عارم محمد بن الفضل	ثقة ثبت	٠	٩
٤	عبد الله بن جعفر بن غيلان	ثقة	٠	٤
٥	عبد الله بن لهيعة	صدوق وضُعِف	٠	١
٦	عبد الله بن مطر	صدوق	٠	١
٧	علي بن زيد	ضعيف	١مقترن	
٨	عمرو بن عيسى أبو نعامة	ثقة	٠	١
٩	قريش بن أنس الأنصاري	ثقة	٠	١
١٠	ليث بن أبي سليم بن زنيم	صدوق	٠	١
١١	مجالد بن سعيد بن عمير	ليس بالقوي	٠	١
١٢	يحيى بن يمان العجلي	صدوق يخطئ كثيرا	١ مقترن	٠
١٣	يزيد بن أبي زياد الهاشمي	ليس بالقوي	٠	١

دراسة مرويات الرواة:

١. إسحاق بن راهوية:

ترجمة الراوي وتوثيقه(١): إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن تميم التميمي، ثم الحنظلي، المروزي، نزيل نيسابور، ولد فِي سنة إِحْدَى وستين ومائة، وقيل سنة ستة وستين ومائة، ومات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان وهو بن سبع وسبعين سنة، ثقة حافظ مجتهد، وقال أحمد بن حنبل: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله. وقال أيضا: لا أعرف له بالعراق نظيرا. وقال مرة لما سئل عنه: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين، وقال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط، مع ما رزق من الحفظ. وقال أحمد بن سلمة: قلت لأبي حاتم: إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه ! فقال أبو حاتم: وهذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة، أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها.

وللكلام في توثيقه وتثبته يطول جدا لجلالته وإمامته، فانظر لمن ترجم له في الحاشية.

حال تغيره(٢): نقل المزي قول أبي داود: إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام، فرميت به، ومات سنة سبع أو ثمان وثلاثين

---

(١) "التاريخ الكبير"(١/ ٣٧٩)، "حلية الأولياء":(٩/ ٢٣٤)، "الفهرست": (٢٨٦)، "تاريخ بغداد": (٦/ ٣٤٥، ٣٥٥)، " الأنساب": (٦/ ٥٦، ٥٧)، "وفيات الأعيان": (١/ ١٩٩، ٢٠١)، "تهذيب الكمال"، ورقة: ٨٠، ٨٢، ميزان الاعتدال (١/ ١٨٢، ١٨٣)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣٣)، العبر (١/ ٤٢٦)، الوافي بالوفيات (٨/ ٣٨٦، ٣٨٨)، " الرسالة المستطرفة": (٦٥)، "شذرات الذهب": (٢/ ٨٩)، "تهذيب ابن عساكر": (٢/ ٤٠٩، ٤١٤).

(٢) انظر "تهذيب الكمال": (٢/ ٣٧٣)، و"الكواكب النيرات": (١/ ٨١) و" المختلطين للعلائي": (٩/ ٦).

ومائتين. وقال الذهبي في " ميزانه " في ترجمة ابن راهويه: أحد الأعلام، وذكر لشيخنا أبي الحجاج - يعني المزي - حديث، فقال: قيل: إن إسحاق اختلط في آخر عمره.

التعليق:

عند النظر في أقوال العلماء تبين أن تغير إسحاق بن راهويه كان في شهر صفر تقريبا لعام ٢٣٨ هـ وذلك في نيسابور، وفي هذا العام أتم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ عامه الأربع والثلاثين وذلك لأن مسلم ولد عام ٢٠٤ هـ فعند حساب الفرق بين مولده وبين وفاة شيخه اسحاق فيتضح عمر مسلم وقتها، ولكن ارتحل الإمام مسلم من نيسابور قبل أن يتم عامه الثلاثين كما ذكرت في ترجمة الإمام مسلم، فسماع الإمام مسلم منه قبل تغيره على الاحتمال الأقوى، ولكن لو أخذنا احتمال سماع مسلم من شيخه وقت اختلاطه، و افترضنا أن الإمام مسلم رجع نيسابور في عام موت شيخه، فسنقوم بدراسة مرويات شيخه إسحاق التي تفرد بها في الصحيح ولم يتابع عليها أو يقترن مع غيره داخل الصحيح، أما ما وقع متابعة فلم نعرج عليها وسنكتفي بما تفرد بها في الأصول، فأخرج مسلم عن شيخه إسحاق في الأصول روايتين فقط تفرد بهما، بينما أخرج له مقترنا في ١٨٨ رواية في الأصول وتوبع على ١٩ رواية، و أخرج له في المتابعات ٤٢١ رواية تقريبا، و١٢ رواية في الشواهد، وأرقام رواياته التي تفرد بها هي: (٦٦٥، ٢٠٢٧)

الحديث الأول

٦٦٥ [٣١٣ - (٦٨٣)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بِلَيْلٍ، اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٤٢) برقم: (٦٨٣) عن (إسحاق بن راهويه)
- الترمذي في "الشمائل" (١ / ١٥٥) برقم: (٢٦٠) عن (الحسين بن محمد الجريري)
- والبيهقي في "الآداب" (١ / ٢٦٤) برقم: (٦٤٥) من طريق (محمد بن عبد الوهاب)

كلهم عن (**سليمان بن حرب**)

- وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٣٤٩) برقم: (٦٤٣٨) من طريق: (**إبراهيم بن الحجاج السامي**)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٢٥١) برقم: (٢٥٥٨) من طريق: (**أبو اليمان الحكم بن نافع**)
- وأحمد في "مسنده" (١٠ / ٥٣٤٤) برقم: (٢٣٠٧٣) عن (**عبد الصمد بن عبد الوارث**)
- والحاكم في "مستدركه" (١ / ٤٤٥) برقم: (١٦٣٧) والبيهقي في "سننه الكبير" (٥ / ٢٥٦) برقم: (١٠٤٥٣) من طريق: (**يزيد بن هارون**)

كلهم عن (حماد بن سلمة)

التعليق:

الملاحظ من التخريج متابعة راويين لإسحاق بن راهويه، فلم يتفرد به إسحاق، فلو افترضنا أن مسلما سمع الحديث من شيخه إسحاق بعد تغيره فلا يضر هنا فقد توبع إسحاق في رواية الحديث، والحديث لم يتفرد به مسلم.

الحديث الثاني

٢٠٢٧ [٢٨- (١٩٧١)] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ، فَقَالَتْ: صَدَقَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ادَّخِرُوا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ»، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ الْأَسْقِيَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَجْمُلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَتَصَدَّقُوا».

التخريج:

- أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"(٢/ ٤٤٣) برقم: (١٠١٢)
- و مسلم في "صحيحه" (٦ / ٨٠) برقم: (١٩٧١) عن إسحاق بن إبراهيم عن (روح)
- وأبو داود في "سننه" (٣ / ٥٨) برقم: (٢٨١٢) والبيهقي في "سننه الكبير" (٥ / ٢٤٠) برقم: (١٠٣٤٧) من طريق: (عبد الله بن مسلمة القعنبي)
- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ١٨٨) برقم: (٦٢٨٦) من طريق: (بن وهب)
- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ١٨٨) برقم: (٦٢٨٥) من طريق: (عثمان بن عمر بن فارس)
- والبيهقي في "سننه الكبرى" (٩ / ٢٩٣) برقم: (١٩٢٨٧) من طريق:

(الشافعي)

- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٨٦٩) برقم: (٤٤٤٣ / ١) وأحمد في "مسنده" (١١ / ٥٨٥٩) برقم: (٢٤٨٨٧) من طريق: (يحيى القطان)

كلا من (روح والقعنبي و بن وهب وعثمان بن فارس والشافعي) عن (**مالك**)

- والدارمي في "مسنده" (٢ / ١٢٤٦) برقم: (٢٠٠٢) من طريق: (**محمد بن إسحاق**)

كلا من (**مالك** و **محمد بن إسحاق**) عن (عبد الله بن أبي بكر) عن عمرة عن عائشة به.

التعليق:

أخرج مسلم الحديث عن شيخه إسحاق عن روح وتابع روحا كلٌ من (القعنبي وابن وهب وعثمان بن فارس والشافعي) بالرواية عن مالك فالحديث لم يتفرد به مسلم، فلو افترضنا أن مسلما سمع الحديث من شيخه إسحاق بعد تغيره فلا يضر هنا فقد أخرج إسحاق الحديث في مسنده، كما أن شيخه روح توبع من خمسة من الثقات، فالحديث لم يتفرد به مسلم.

٢. **أبان بن صمعة:**

ترجمة الراوي وتوثيقه[(١)]: أبان بن صمعة الأنصاري البصرى، قيل: إنه والد عتبة الغلام الزاهد، قال أبو داود: ثقة أنكر في آخر أيامه، وقال ابن حجر: صدوق، تغير آخرا و قال أحمد بن حنبل: صالح، ووثقه غيره، لكنه تغير، ووثقه ابن معين

---

(١) انظر "التاريخ الكبير": (١/ ٤٥٢)، "الضعفاء": (١٤)، "مشاهير علماء الأمصار": (١٥٢)، "الكامل لابن عدي": (٥٣)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٥٤) و "تقريب التهذيب": (١/ ١٠٣) و"تهذيب الكمال": (٢/ ١٢)"الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٣٨)، "تاريخ الإسلام": (٦/ ١٥٩)، "ميزان الاعتدال": (١/ ٨ - ٩)، "الوافي بالوفيات": (٥/ ٣٠١).

والنسائي والعجلي وخرج ابن حبان حديثه في صحيحه وقال النسائي في موضع أخر: ليس به بأس إلا أنه كان اختلط، فالراجح أنه ثقة تغير.

حال تغيره(١): قال ابن مهدي: أتيته وقد اختلط البتة وقال عبد الرحمن، أنا ابن حنبل فيما كتب إلي قال: سألت أبي عن أبان بن صمعة، فقال: صالح، فقلت له: أليس تغير بأخرة ؟ قال: نعم وقال أبو جعفر العقيلي: اختلط وتغير بأخرة، وقال ابن عدي: وقال: أبان بن صمعة له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم ينسب إلى الضعف لأن مقدار ما يرويه مستقيم، وقد روى عنه البصريون مثل: سهل بن يوسف هذا، ومحمد بن أبي عدي، وأبي عاصم، وغيرهم بأحاديث وكلها مستقيمة غير منكرة، إلا أن يدخل في حديثه شيء بعدما تغير واختلط، وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: كان أبان بن صمعة تغير بأخرة.

قلت: لأبان بن صمعة فرد حديث في الصحيح من رواية يحيى القطان عنه، ومن المعروف من منهج القطان التشدد في الأخذ عن شيوخه واحتياطه فيما يأخذه عنه، وقد أقر القطان باختلاط شيخه أبان، كما أن الحديث في الصحيح قد توبع فيه أبان من راو ثقة وهو أبو بكر بن شعيب كما يلي:

٢٧٠٢ [١٣١- (٢٦١٨)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَازِعِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَرْزَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «اعْزِلِ الْأَذَى، عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ».

٢٧٠٢:...١٣٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ:

---

(١) انظر "الكواكب النيرات": (١/ ٧١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ٢٩٧) "تهذيب التهذيب": (١/ ٥٤) "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٣٨) "إكمال تهذيب الكمال": (١/ ١٦١) "الكامل في الضعفاء": (٢/ ٧٣)"تهذيب الكمال": (٢/ ١٢)

يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَا أَدْرِي، لَعَسَى أَنْ تَمْضِيَ وَأَبْقَى بَعْدَكَ، فَزَوِّدْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا - أَبُو بَكْرٍ نَسِيَهُ - وَأَمِرَّ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ».

التعليق:

متابعة الثقة أبو بكر بن شعيب لأبان ترقي الحديث للصحة وذلك لعدم معرفتنا أسمع القطان من أبان بعد اختلاطه أم قبله، كما أن للحديث متابعات أخرى خارج الصحيح تثبت صحة الرواية لأبان من طريق وكيع بن الجراح، أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢ / ٢٩٨) برقم: (٥٤١) وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٦٤٢) برقم: (٣٦٨١) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٥٥٤) برقم: (٢٠٠٨٢)، (٨ / ٤٥٦٢) برقم: (٢٠١٠٦) وأبو يعلى في "مسنده" (١٣ / ٤٢٢) برقم: (٧٤٢٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٣ / ٤٢٨) برقم: (٢٦٨٧١) من طريق: (وكيع بن الجراح)

وكلا من وكيع بن الجراح ويحيى القطان من الحفاظ الأثبات.

٣. جرير بن حازم:

ترجمة الراوي وتوثيقه(١): جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، الإمام، الحافظ، الثقة المعمر، أبو النضر الأزدي، ثم العتكي، البصري. أحد الثقات، قال ابن حجر: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال الساجي: صدوق، حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة، حدثني حسين عن الأثرم قال: قال أحمد: جرير بن

(١) انظر "تعريف أهل التقديس": (١/ ٧٨)، "تقريب التهذيب": (١/ ١٩٦)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٢٩٤)، "تهذيب الكمال": (٤/ ٥٢٤)، " إكمال تهذيب الكمال": (٣/ ١٨٠)، " الكامل في الضعفاء": (٢/ ٣٤٤)

حازم حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ، وذكره أبو العرب في "جملة الضعفاء" وذكر عن أحمد بن حنبل له أشياء يسندها عن قتادة باطلة، قال أبو العرب: وحدثني محمد بن بسطام قال: قال عبد الرحمن بن القاسم. هذا جرير بن حازم ينزل في داري غصبا، وكان أنزله فيها فيما أحسب يزيد بن حاتم، وذكر عن أحمد أيضا أنه قال: روى عن أيوب عجائب، وذكر له قول حماد بن زيد: جرير أحفظنا فتبسم. قال: ولكنه بأخرة، وفي "سؤالات مهنا" عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل: هو كثير الغلط. وفي كتاب "العلل" للترمذي عن البخاري: ربما يهم في الشيء٠ وهو صدوق. وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة صاحب سنة، وكان مولى لحماد بن زيد من فوق، صالح الكتاب، وقال حماد بن زيد: كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدستوائي: هاتوها، وكان أحفظنا جرير بن حازم.

حال تغيره[(١)]: قال ابن مهدي: اختلط فحجبه أولاده، فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئا، وقال أبو حاتم: إن اختلاطه كان قبل موته بسنة. وفي كتاب " المختلف والمؤتلف" لأبي القاسم الحضرمي: كان له فنون الناس أدخلوه فيها لما اختلط فلم يخرجوه حتى مات. ولما ذكره العقيلي في "جملة الضعفاء" قال: قال يحيى بن معين ضعيف في قتادة روى عنه مناكير، وكان تغير بأخرة. وذكر عن أحمد أيضا أنه قال: روى عن أيوب عجائب، وذكر له قول حماد بن زيد: جرير أحفظنا فتبسم. قال: ولكنه بأخرة، وقال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبه ولده، وقال ابن سعد: كان ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

---

(١) انظر "تقريب التهذيب": (١/ ١٩٦)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٢٩٤)، "تهذيب الكمال": (٤/ ٥٢٤)، "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٢/ ٥٠٤) إكمال تهذيب الكمال: (٣/ ١٨٠)، "الكواكب النيرات": (١/ ١١١)، "إكمال تهذيب الكمال": (٣/ ١٨٠)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٢٠٢)

فالراجح أنه لم يحدث وقت اختلاطه، فلم يؤثر اختلاطه على مروياته في الصحيح.

قلت: ولجرير في الصحيح ٤٠ رواية، وقعت ٣٠ رواية منها في المتابعات، وعشرة في الأصول توبع على خمسة منها وتفرد بخمس روايات في الصحيح، أما روايته عن قتاده وما حدث به من حفظه فسوف يتم دراستها في جزء منهج التخريج لمن به ضعف نسبي.

٤. حجاج بن محمد المصيصي:

ترجمة الراوي وتوثيقه[(١)]: الإمام، الحجة، الحافظ، أبو محمد المصيصي، الأعور، مولى سليمان بن مجالد، ترمذي الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة، ورابط بها، ورحل الناس إليه، قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: مات في يوم الاثنين ليومين من ربيع الأول سنة ست ومائتين وخرج حديثه في "صحيحه"، وذكره ابن خلفون في "الثقات" وقال أحمد بن حنبل: ما كان أضبطه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع من أمره جدا، وقال أبو داود: بلغني أن ابن معين كتب عنه نحوا من خمسين ألف حديث، وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده، قال أبو زكريا يحيى بن معين قال لي المعلى الرازي: قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة ما رأيت فيهم أثبت من حجاج، قال يحيى: وكنت أتعجب منه فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال: كان أثبتهم في ابن جريج، وقال صالح بن أحمد: سئل

---

(١) "التاريخ الكبير": (٢/ ٣٨٠)، "الجرح والتعديل": (٣/ ١٦٦)، "الفهرست لابن النديم": (٣٧)، "تاريخ بغداد": (٨/ ٢٣٦)، " "ميزان الاعتدال": (١/ ٤٦٤)، "تذكرة الحفاظ": (١/ ٣٤٥)، "شذرات الذهب": (٢/ ١٥) "تهذيب الكمال": (٥/ ٤٥١)، "تقريب التهذيب: (١/ ٢٢٤)، "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٦٠)، "إكمال تهذيب الكمال": (٣/ ٤٠١)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٢٤٥)، "سير أعلام النبلاء": (٩/ ٤٤٧)

أبي: أيما أثبت: حجاج أو الأسود بن عامر ؟ فقال: حجاج وقال عنه الذهبي: الحافظ

حال تغيره[(١)]: قال إبراهيم بن إسحاق الحربي: أخبرني صديق لي قال لما قدم حجاج الأعور آخر قدمة إلى بغداد خلط، فرأيت يحيى بن معين عنده فرآه يحيى خلط فقال لابنه: لا تدخل عليه أحدا قال فلما كان بالعشي دخل الناس فأعطوه كتاب شعبة فقال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عيسى بن مريم، عن خيثمة عن عبد الله فقال له رجل يا أبا زكريا علي بن عاصم حدث عن ابن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله عبتم عليه، وهذا حدث عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عيسى بن مريم، عن خيثمة فلم تعيبوا عليه؟ قال فقال لابنه: قد قلت لك، ونقل الاثرم عن أحمد أنه قال: كان سنيد لزم حجاجا قديما قد رأيت حجاجا يملي عليه وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه رأيت سنيدا عند حجاج ابن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع لابن جريج أخبرت عن الزهري وأخبرت عن صفوان ابن سليم وغير ذلك قال فجعل سنيد يقول لحجاج يا أبا محمد قل ابن جريج عن الزهري وابن جريج عن صفوان بن سليم قال فكان يقول له هكذا قال ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمه على ذلك قال أبي وبعض تلك الاحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالي عن من أخذها، ونقل الخطيب في تاريخه أن حجاجا الأعور خرج من بغداد إلى الثغر سنة تسعين يعني ومائة وقد اختلط حجاج في آخر قدمته إلى بغداد وآخر قدمة كانت بعد هذا، وقال الخلال عن الاثرم نحو ذلك ثم قال الخلال وروى أن حجاجا كان هذا منه في وقت تغيره ويرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سنيد كما في التهذيب في ترجمة سنيد، وقد جعل العلائي حجاجا في الطبقة الأولى من المختلطين، الذين لا يؤثر اختلاطهم

---

(١) "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٦٠)، "تهذيب الكمال": (٥/ ٤٥١)، "تقريب التهذيب": (١/ ٢٢٤)، "الكواكب النيرات": (٤٦٥/ ٤)،

على رواياتهم، وقال ابن حجر في تقريبه: وسيأتي في ترجمة سنيد بن داود عن الخلال ما يدل على أن حجاجا حدث في حال اختلاطه، فقال في ترجمة سنيد: ضعف مع إمامته ومعرفته ؛ لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه.

فالراجح من أقوال الأئمة أن أحاديث حجاج صحيحة إلا ما روى عنه سنيد.

قلت: ولحجاج في صحيح مسلم ٤٥ رواية، منها ٢٤ وقعت في المتابعات والشواهد، و٢٢ في الأصول، اقترن في سبعة روايات وتوبع على ست روايات وتفرد في ٩ روايات، وجميع ما تفرد به من رواية هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار، ومع عدم توفر أية معلومات نحكم بها على سماع هؤلاء من حجاج قبل الاختلاط أم بعده، فنلجأ للنظر في رواياتهم عنه في الصحيح وسأكتفي بروايتين لبيان المنهج فقط:

الحديث الأول

١١٣ [١٩٣ - (١٢٢)] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، وَاللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو لَحَسَنٌ، وَلَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] وَنَزَلَ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ٧٩) برقم (١٢٢) عن (محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار)
- وأبو داود في "سننه" (٤ / ١٦٨) (بدون ترقيم) عن (أحمد بن إبراهيم بن كثير)

- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٧٩١) برقم: (٤٠١٥ / ١٩) والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ٩٨) برقم: (١٨٢٥٩) من طريق: (الحسن بن محمد الزعفراني)

كلهم عن (**حجاج بن محمد**)

- والبخاري في "صحيحه" (٦ / ١٢٥) برقم: (٤٨١٠) من طريق: (**هشام بن يوسف الأبناوي**)
- والحاكم في "مستدركه" (٢ / ٤٠٣) برقم: (٣٥٤٣) من طريق: (**بن أبي زائدة**)

ثلاثتهم عن (ابن جريج)

- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٧٩١) برقم: (٤٠١٤ / ١٨) من طريق: (عبد الأعلى بن عامر الثعلبي)

كلاهما عن (سعيد بن جبير)

التعليق:

اتفق أربعة من الرواة بالرواية عن حجاج، وأغلبهم لا يعرف حال سماعهم من حجاج أهو قبل الاختلاط أم بعده، ولكن لم ينكر من رواياتهم شيئا ولم يتكلم علماء الحديث وعلله عن روايات لهم عللت من طريق حجاج، و للرواية متابعة لحجاج من طريق هشام بن يوسف الأبناوي و يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جريج، كما أنه توبع ابن جريج من عبد الأعلى الثعلبي بالرواية عن سعيد بن جبير، فالحديث صحيح ولا غبار عليه.

الحديث الثاني

٩٢٠ [٤٩ - (٩٤٣)] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَقُبِرَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ

يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ».

تخريج الحديث:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٥٠) برقم: (٩٤٣) عن (هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر)
- وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ٢١٠) برقم: (٥٩٧) عن (إبراهيم بن الحارث)
- وابن حبان في "صحيحه" (٧ / ٣٧٠) برقم: (٣١٠٣) من طريق: (إسماعيل بن إبراهيم المقعد)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٣٩٤) برقم: (١٨٩٤ / ١)، (١ / ٤١٥) برقم: (٢٠١٣ / ٢) من طريق: (عبد الرحمن بن خالد القطان)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٣٩٤) برقم: (١٨٩٤ / ١) من طريق: (يوسف بن سعيد الأنطاكي)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ٣٢) برقم: (٧٠١٨) من طريق: (النرسي أحمد بن عبيد الله البغدادي) كلهم عن (**حجاج بن محمد**)
- والحاكم في "مستدركه" (١ / ٣٦٨) برقم: (١٣٦٨) وأبو داود في "سننه" (٣ / ١٦٨) برقم: (٣١٤٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٤٠٣) برقم: (٦٧٩٦) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٢٩٩٧) برقم: (١٤٣٦٢) عن عبد الرزاق وهو في "مصنفه" (٣ / ٥٢٠) برقم: (٦٥٤٩)

كلا من (حجاج وعبد الرزاق) عن (ابن جريج)

التعليق:

اتفق سبعة من الأقران برواية الحديث عن حجاج بن محمد، وأغلبهم لا يعرف حال سماعهم من حجاج أهو قبل الاختلاط أم بعده، ولكن أغلبهم لم ينكر من

رواياتهم شيئا و للرواية متابعة لحجاج من طريق عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج، كما أن لرواية ابن جريج متابعات، فالحديث صحيح من جميع طرقه.

٥. حصين بن عبد الرحمن السلمي:

ترجمة الراوي وتوثيقه(١): الحافظ، الحجة، المعمر، أبو الهذيل السلمي، الكوفي، ابن عم منصور، ولد: في زمن معاوية، في حدود سنة ثلاث وأربعين، قال عنه أبو حاتم صدوق ثقة في الحديث، و في آخر عمره ساء حفظه، وعن أحمد بن حنبل أنه قال: حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث، و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة، قلت: يحتج بحديثه ؟ قال: إى و الله، و قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، و قال أحمد بن عبد الله العجلى: كوفى ثقة ثبت فى الحديث، سكن المبارك بأخرة، والواسطيون أروى الناس عنه، و قال حفص بن غياث: سمعت مالك بن مغول يقول للقاسم بن الوليد: هل رأيت بعينيك مثل طلحة بن مصرف ؟ قال: نعم، حصين بن عبد الرحمن. و قال محمد بن عبد الله الحضرمى: مات سنة ست و ثلاثين و مئة. وثقه أحمد، وأبو زرعة، وابن معين، والعجلي، والنسائي في " الكنى "، وابن حبان، وغيرهم.

حال تغيره(٢): قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي، قال: سمعت يزيد بن هارون، قال: طلبت الحديث وحصين حي، كان يقرأ عليه، وكان قد نسي. وذكر

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء": (٥/ ٤٢٢)، "التاريخ الكبير": (٣/ ٧، ٨)، "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٣/ ١٩٣)، "الضعفاء الكبير للعقيلي": (٢/ ١٧٥)، "الكامل في الضعفاء": (٣/ ٣٠٢)، "تهذيب الكمال": (٦/ ٥١٩)، تقريب التهذيب: (١/ ٢٥٣) تهذيب التهذيب: (١/ ٤٤١)، "تاريخ الإسلام": (٥/ ٢٣٧)، "تذكرة الحفاظ": (١/ ١٤٣)

(٢) "الضعفاء الكبير للعقيلي": (٢/ ١٧٥)، "الكامل في الضعفاء": (٣/ ٣٠٢)، "تهذيب الكمال": (٦/ ٥١٩)، تقريب التهذيب: (١/ ٢٥٣) تهذيب التهذيب: (١/ ٤٤١)، "فتح الباري": (١/ ٣٩٨)، "الكواكب النيرات": (١/ ١٢٦) "الاغتباط بمن رمي بالاختلاط": (٨٨/ ٢٦)

البخاري في التاريخ الكبير قول يزيد بن هارون، وقال النسائي: تغير، وذكره العقيلي، و لم يذكر إلا قول يزيد بن هارون أنه نسى. قال ابن الصلاح في علومه: حصين بن عبد الرحمن اختلط وتغير ذكره النسائي وغيره. ولم يذكر ابن الصلاح في ترجمته من سمع عنه قبل الاختلاط أو بعده، وحكى الحافظ ابن حجر قول يزيد بن هارون أيضا، وقال العراقي: قد سمع منه قديما قبل أن يتغير سليمان التيمي وسليمان الأعمش وشعبة وسفيان، وقال ابن حجر: حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي متفق على الاحتجاج به إلا أنه تغير في آخر عمره وأخرج له البخاري من حديث شعبة والثوري وزائدة وأبي عوانة وأبي بكر بن عياش وأبي كدينة وحصين بن نمير وهشيم وخالد الواسطي وسليمان بن كثير العبدي وأبي زبيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز العمي وعبد العزيز بن مسلم ومحمد بن فضيل عنه،

فأما شعبة والثوري وزائدة وهشيم وخالد فسمعوا منه قبل تغيره وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخاري من حديثه عنه سوى حديث واحد كما سنبينه بعد وأما محمد بن فضيل ومن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه.

و أنكر الاختلاط ابن المدينى فى " علوم الحديث " كما أنكره أيضا علي بن عاصم.

التعليق:

تفرد يزيد بن هارون بقوله باختلاط حصين، ونقل عنه ذلك البخاري وأحمد بن حنبل و النسائي وابن الصلاح والعراقي، وأنكر الاختلاط كلا من ابن المديني وعلي بن عاصم، فالراجح أن حصين اختلط و نسى لكبر سنه، فقد قال هشيم: أتى عليه ثلاث وتسعون سنة، وكان أكبر من الأعمش، وقريبا من إبراهيم النخعي. وذلك لترجيح البخاري لقول يزيد وذلك لأن من منهج الإمام البخاري عند نقل قول من الأقوال ترجيح هذا القول، ما لم ينكره أو يتكلم عنه.

أما تلاميذه الذين سمعوا منه قبل الاختلاط كما ذكر ابن حجر والعراقي:

سليمان التيمي وسليمان الأعمش وشعبة وسفيان، وهشيم بن بشير وزائدة بن قدامة وخالد الواسطي

وليس هناك ما يثبت قول ابن حجر أو العراقي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، فالحافظ ابن حجر والعراقي أتوا بعد حصين بأكثر من ستة قرون، ولعل عندهم دليل ما نقلوه ولكن لم يصلنا، فالأخذ بالأحوط فسنقوم بدراسة مرويات حصين في الصحيح التي تفرد بها ولم يتابع عليها أو يقترن بغيره أو وقعت بالمتابعات.

قلت: ولحصين بن عبد الرحمن ٤٠ رواية في الصحيح، منها ٣٠ رواية وقعت في المتابعات، وثماني روايات بالأصول اقترن في واحدة وتوبع على أربع روايات وتفرد بثلاثة روايات وهي:

الحديث الأول

٨٤٤ [٣٦ - (٨٦٣)] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ، فَانْفَتَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا، حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة: ١١] ".

٨٤٤:... وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ: يَخْطُبُ وَلَمْ يَقُلْ قَائِمًا.

٨٤٤:... ٣٧ - وحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الطَّحَّانَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَدِمَتْ سُوَيْقَةٌ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا أَنَا

فِيهِمْ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ".

٨٤٤:... ٣٨ - وحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١].

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٠) برقم: (٨٦٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ١٨١) برقم: (٥٧٠٦)، (٣ / ١٩٧) برقم: (٥٧٨٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٤٠٥) برقم: (١٨٨٨) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٢٩٠) برقم: (١٨٢٣) من طريق (جرير)
- والبخاري في "صحيحه" (٦ / ١٥٢) برقم: (٤٨٩٩) ومسلم في "صحيحه" (٣ / ١٠) برقم: (٨٦٣) من طريق: (خالد بن عبد الله الطحان)
- والبخاري في "صحيحه" (٢ / ١٣) برقم: (٩٣٦)، (٣ / ٥٥) برقم: (٢٠٥٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ١٨٢) برقم: (٥٧٠٧) وأحمد في "مسنده" (٦ / ٣١٥٩) برقم: (١٥٢٠٩) من طريق: (زائدة بن قدامة)
- وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣٣٥) برقم: (١١١٠) من طريق: (سليمان بن كثير الأصيد)
- والنسائي في "الكبرى" (١٠ / ٣٠١) برقم: (١١٥٢٩) من طريق: (عبثر بن القاسم)
- ومسلم في "صحيحه" (٣ / ١٠) برقم: (٨٦٣) وأحمد في "مسنده" (٦

/ ٣٠٣٦) برقم: (١٤٥٧٩) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤ / ٧٦) برقم: (٥٢٢٧) من طريق: (عبد الله بن إدريس)

▪ والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ١٨٢) برقم: (٥٧٠٩) والدارقطني في "سننه" (٢ / ٣٠٧) برقم: (١٥٨٣) من طريق: (علي بن عاصم بن صهيب)

▪ والبخاري في "صحيحه" (٣ / ٥٦) برقم: (٢٠٦٤) وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ١١٧) برقم: (٣٢١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ١٨٢) برقم: (٥٧٠٨) من طريق: (محمد بن فضيل بن غزوان)

▪ ومسلم في "صحيحه" (٣ / ١٠) برقم: (٨٦٣) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٣١١) برقم: (١٨٥٢) وابن حبان في "صحيحه" (١٥ / ٢٩٨) برقم: (٦٨٧٦) و (٦٨٧٧) والترمذي في "جامعه" (٥ / ٣٣٩) برقم: (٣٣١١ (م) والدارقطني في "سننه" (٢ / ٣٠٩) برقم: (١٥٨٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٤٦٨) برقم: (١٩٧٩) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣٣٥) برقم: (١١١١) من طريق: (هشيم بن بشير)

كلهم عن (**حصين بن عبد الرحمن**)

▪ والبخاري في "صحيحه" (٦ / ١٥٢) برقم: (٤٨٩٩) ومسلم في "صحيحه" (٣ / ١٠) برقم: (٨٦٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٣١١) برقم: (١٨٥٢) وابن حبان في "صحيحه" (١٥ / ٢٩٨) برقم: (٦٨٧٦) و(٦٨٧٧) والترمذي في "جامعه" (٥ / ٣٣٨) برقم: (٣٣١١) والدارقطني في "سننه" (٢ / ٣٠٩) برقم: (١٥٨٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٤٦٨) برقم: (١٩٧٩) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (١ / ٣٣٥) برقم: (١١١١) من طريق: (**طلحة بن نافع العراقي**)

▪ والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ١٩٨) برقم: (٥٧٩١) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤ / ١٣٢) برقم: (١٤٩٠) من طريق: (**أبو جعفر الباقر**)

كلهم عن (جابر بن عبد الله)

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من طريق أربعة من الرواة عن حصين وهم (جرير وعبد الله بن إدريس وخالد الطحان وهشيم) وكلا من خالد الطحان وهشيم ممن سمع من حصين قبل اختلاطه، كما نص على ذلك ابن حجر، وقد روى الحديث تسعة عن حصين بن عبد الرحمن، وتابع حصين أيضا كلا من طلحة بن نافع وأبو جعفر الباقر، بالرواية عن جابر، فالحديث لم يتفرد بروايته حصين بن عبد الرحمن.

الحديث الثاني

٨٥٥ [٥٣ - (٨٧٤)] وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ، قَالَ: رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَقَالَ: «قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ».

٨٥٥:... وَحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ، يَوْمَ جُمُعَةٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، فَقَالَ: عُمَارَةُ بْنُ رُؤَيْبَةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٣) برقم: (٨٧٤) والنسائي في "الكبرى" (٢ / ٢٧٩) برقم: (١٧٢٦) من طريق: (الوضاح بن عبد الله اليشكري)
- ومسلم في "صحيحه" (٣ / ١٣) برقم: (٨٧٤) وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ١٦٤) برقم: (٨٨٢) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢١٠) برقم: (٥٨٥٥) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢ / ٥٦٠) برقم: (١٤٥١) من طريق (عبد الله بن إدريس)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٢٦٩) برقم: (١٧٩٣) من طريق: (جرير بن عبد الحميد)

- وأبو داود في "سننه" (١ / ٤٣٠) برقم: (١١٠٤) والطيالسي في "مسنده" (٢ / ٥٩٩) برقم: (١٣٦٥) من طريق: (زائدة بن قدامة)
- وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٨٣٠) برقم: (١٧٤٩٧) من طريق: (زهير بن معاوية)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٢٦٩) برقم: (١٧٩٤) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٣٠٠) برقم: (١٤١١ / ١) والدارمي في "مسنده" (٢ / ٩٧٥) برقم: (١٦٠٢)
- وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٨٢٩) برقم: (١٧٤٩٢)، (٧ / ٣٨٣٠) برقم: (١٧٤٩٤)
- وعبد الرزاق في "مصنفه" (٣ / ١٩٢) برقم: (٥٢٧٩) من طريق: (سفيان الثوري)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٢٦٩) برقم: (١٧٩٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢١٠) برقم: (٥٨٥٦) والطيالسي في "مسنده" (٢ / ٥٩٩) برقم: (١٣٦٥) من طريق: (شعبة بن الحجاج)
- والدارمي في "مسنده" (٢ / ٩٧٥) برقم: (١٦٠١) من طريق: (عبثر بن القاسم الزبيدي)
- وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤١٥٩) برقم: (١٨٥٨٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤ / ١٤٨) برقم: (٥٥٣٨) من طريق: (محمد بن فضيل بن غزوان)
- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٢٦٩) برقم: (١٧٩٣) والترمذي في "جامعه" (١ / ٥٢١) برقم: (٥١٥) من طريق: (هشيم بن بشير)

كلهم عن (حصين)

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من رواية كلا من عبد الله بن إدريس وأبي عوانة عن حصين بن عبد الرحمن، وروى خارج الصحيح ثمانية رواة عن حصين، منهم أربعة سمعوا منه قبل اختلاطه، وتفرد حصين برواية الحديث. ولمعنى الحديث شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي، أخرجه أبو داود في "سننه" (١ / ٤٣١) برقم:

(١١٠٥) وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ١٦٥) برقم: (٨٨٣) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢ / ٥٥٩) برقم: (١٤٥٠) والطبراني في "الكبير" (٦ / ٢٠٦) برقم: (٦٠٢٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢١٠) برقم: (٥٨٥٧) وأبو يعلى في "مسنده" (١٣ / ٥٤٥) برقم: (٧٥٥١)

نص الحديث: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرِهِ، وَلَا غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ، وَعَقَدَ الْوُسْطَى بِالْإِبْهَامِ.

الحديث الثالث

١٠٧١ [٣٣ - (١٠٩٠)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] مِنَ الْفَجْرِ قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ: عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ، إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَبَيَاضُ النَّهَارِ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٢٨) برقم: (١٠٩٠) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦ / ١٥٨) برقم: (٩١٧٢) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٢٧٦) برقم: (٢٣٤٩) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢ / ٥٣) برقم: (٣١٦٨) من طريق (عبد الله بن إدريس)
- وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ٢٤٢) برقم: (٣٤٦٣) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٢٧٦) برقم: (٢٣٤٩) والطبراني في "الكبير" (١٧ / ٧٩) برقم: (١٧٦) من طريق: (حصين بن نمير الأنصاري)

- والدارمي في "مسنده" (٢ / ١٠٥٤) برقم: (١٧٣٦) من طريق: (شريك بن عبد الله النخعي)
- والبخاري في "صحيحه" (٣ / ٢٨) برقم: (١٩١٦) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٣٧١) برقم: (١٩٢٥) وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ٢٤٢) برقم: (٣٤٦٢) والترمذي في "جامعه" (٥ / ٨٠) برقم: (٢٩٧٠) وغيرهم من طريق: (هشيم بن بشير)
- والبخاري في "صحيحه" (٦ / ٢٥) برقم: (٤٥٠٩) من طريق: (الوضاح اليشكري)

كلهم عن (**حصين**)

- والطبراني في "الكبير" (١٧ / ٨٠) برقم: (١٧٩) من طريق: (**سماك بن حرب البكري**)
- والترمذي في "جامعه" (٥ / ٨١) برقم: (٢٩٧٠ (م) و (٢٩٧١) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤٤٥٢) برقم: (١٩٦٨٥) والحميدي في "مسنده" (٢ / ١٦١) برقم: (٩٤١)
- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ٤٣٧) برقم: (٢٥٤١)، (٢ / ٥٣) برقم: (٣١٦٦) والبخاري في "صحيحه" (٦ / ٢٦) برقم: (٤٥١٠) وغيرهم طريق: (**مطرف بن طريف**)

كلهم عن (الشعبي)

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من طريق عبد الله بن إدريس وهو ممن لا يعرف حال تحديثهم أقبل اختلاط حصين أم بعده، ولكن لعبد الله متابعات من رواية هشيم بن بشير وحصين بن نمير و الوضاح وشريك، وهشيم ممن ذكرهم الحافظ ابن حجر

فيمن سمع قبل الاختلاط، كما أن لحصين بن عبد الرحمن متابعات من رواية سماك ومطرف بالرواية عن الشعبي.

٦. خلف بن خليفة بن صاعد:

ترجمة الراوي وتوثيقه[(١)]: الإمام، المعمر، أبو أحمد الأشجعي مولاهم، الكوفي، نزيل واسط، ثم تحول إلى بغداد، وبعضهم يعده من صغار التابعين، وكذا حكاه مسلمة الأندلسي ووثقه، وقال: من سمع منه قبل التغير فروايته صحيحة، وأنكر سفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل رؤيته لعمرو بن حريث، وكذبه في ذلك سفيان، وقال أحمد: شبه عليه وقال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: قد أتيته فلم أفهم عنه. قال: قلت له: في أي سنة مات ؟ قال: أظنه في سنة ثمانين أو آخر سنة تسع وسبعين.

وقال ابن سعد: كان ثقة. مات ببغداد سنة ١٨١، وهو ابن تسعين سنة أو نحوها، وقال عباس الدوري، وعبد الخالق بن منصور، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس به بأس. وكذلك قال النسائي. وزاد عبد الخالق: صدوق، وذكره ابن شاهين في «جملة الثقات» قال: وقال عثمان بن أبي شيبة صدوق ثقة، لكن خرف فاضطرب عليه حديثه، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: لا بأس به، ولم يكن صاحب حديث.

وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: خلف بن خليفة صدوق، وقال الساجي:

---

(١) انظر "التاريخ الكبير": (٣/ ١٩٤)، "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٣/ ٣٦٩)، "الكامل في الضعفاء": (٣/ ٥١٢)، "تهذيب الكمال": (٨/ ٢٨٤)، "إكمال تهذيب الكمال": (٤/ ٢٠١) "تهذيب التهذيب": (١/ ٥٤٧)، "الكواكب النيرات": (١/ ١٥٥)لسان الميزان": (٩/ ٢٩٦)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٣٦٢)

ضعيف، وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته، وقال ابن شاهين في " الثقات ": قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه، وقال الذهبي: صدوق.

حال تغيره(١): قال ابن سعد: أصابه الفالج قبل موته حتى ضعف وتغير واختلط، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب «الصلة »: ثقة مشهور، وتغير بأخرة، فمن روى عنه قبل التغير فروايته صحيحة، وفي مسند أحمد: دخلت عليه فرأيته قد اختلط فلم أسمع منه

وقال ابن شاهين في " الثقات ": قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه، وقال إسحاق القراب: كان أصابه الفالج في آخر عمره فتغير واضطرب، قاله حاتم بن الليث عن إبراهيم بن أبي العباس، وقال أحمد أيضا: رأيته مفلوجا سنة سبع وسبعين ومائة، وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديما فسماعه صحيح، وعنه قد أتيته فلم أفهم عنه. قيل له: في أي سنة مات ؟ قال: أظنه في سنة ثمانين، أو آخر سنة تسع وسبعين.

فالراجح اختلاطه ولكن لا يعرف من أخذ عنه قبل الاختلاط أم بعده، ولكن أخرج مسلم لخلف أربع روايات توبع على ثلاث روايات وتفرد برواية وهي:

٢٣٠ [٤٠ - (٢٥٠)] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ يَعْنِي ابن خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي فَرُّوخَ أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ، سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ

---

(١) انظر "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٣/ ٣٦٩)، "الكامل في الضعفاء": (٣/ ٥١٢)، "تهذيب الكمال": (٨/ ٢٨٤)، "إكمال تهذيب الكمال": (٤/ ٢٠١) "تهذيب التهذيب": (١/ ٥٤٧)، "الكواكب النيرات": (١/ ١٥٥)

يَقُولُ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ، حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٥١) برقم: (٢٥٠) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٥٥) برقم: (١٤٩ / ١) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ٥٦) برقم: (٢٥٧)

كلهم من طريق (قتيبة بن سعيد)

- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٥٧) برقم: (٨٩٦٢) عن (الحسين المروذي)

كلًّا من (قتيبة والحسين) عن (خلف يعني ابن خليفة)

- وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٢٥) برقم: (٧) والبزار في "مسنده" (١٧ / ١٤٦) برقم: (٩٧٤٦) من طريق: (عبد الله بن إدريس الأودي)

- وابن حبان في "صحيحه" (٣ / ٣٢٠) برقم: (١٠٤٥) وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٦٦) برقم: (٦٢٠٢) من طريق: (علي بن مسهر القرشي)

كلًّا من (خلف وعبد الله بن إدريس وعلي بن مسهر) عن (أبي مالك الأشجعي)

التعليق:

أخرج مسلم الحديث عن من طريق قتيبة بن سعيد عن خلف بن خليفة، وتابع قتيبة الحسين بن محمد بالرواية عن خلف، وقد أخرج أحمد بن حنبل الحديث لخلف من طريق الحسين بن محمد، وكما ذكرت سابقا قول أحمد بن حنبل في خلف: رأيته مفلوجا سنة سبع وسبعين ومائة، فأخرج أحمد الحديث بواسطة بينه وبين شيخه خلف، ولعل هذا يقوي الرواية، فلو علم أحمد بسماع الحسين من خلف بعد اختلاطه، لما روى عنه، وإلا اختار الإمام أحمد علو السند وروى مباشرة عن خلف، كما تابع خلف كلٌ من عبد الله بن إدريس وعلي بن مسهر- وكلاهما ثقتان - بالرواية عن أبي مالك الأشجعي، فالرواية لم يتفرد بها مسلم من طريق خلف،

وللحديث شواهد أيضا، ولعل إخراج مسلم للرواية من هذا الطريق عدم سماعه من طريق أخر.

٧. سويد بن سعيد بن سَهْل:

ترجمة الراوي وتوثيقه(١): الإمام، المحدث، الصدوق، شيخ المحدثين، أبو محمد الهروي، ثم الحدثاني، الأنباري، نزيل حديثة النورة، بليدة تحت عانة، وفوق الأنبار، رحال، جوال، صاحب حديث وعناية بهذا الشأن.

وفي كتاب الدولابي عن البخاري: ضعيف. وفي « تاريخه الأوسط »: فيه نظر، وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت الدارقطني، عن سويد، فقال: تكلم فيه يحيى بن معين. وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد رفعه: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ". قال ابن معين: وهذا باطل عن أبي معاوية. قال الدارقطني: فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين، فوجدت هذا الحديث في " مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي " - وكان ثقة - رواه عن أبي كريب، عن أبي معاوية كما قال سويد سواء، وتخلص سويد

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، أخبرني سليمان بن الأشعث، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد بن سعيد حلال الدم.

قال أبو زرعة يقول قلنا ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد يحدث عن ابن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: " من قال في ديننا برأيه فاقتلوه " فقال يحيى: سويد ينبغي أن نبدأ به فيقتل. فقيل لأبي زرعة: سويد

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء": (١١/ ٤١١)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٤٩٦) تهذيب الكمال: (١٢/ ٢٤٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٢/ ٥٥١) إكمال تهذيب الكمال: (٦/ ١٦٤)، تهذيب التهذيب: (٢/ ١٣٣).

يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي الرجال، قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق بن نجيح فقال: عسى قيل له فرجع

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين، وقال له الفضل بن سهل الأعرج: يا أبا زكريا، سويد، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر أن النبي ﷺ أهدى فرسا لأبي جهل، فقال يحيى: لو أن عندي فرسا خرجت أغزوه، وقال محمد بن يحيى الخزاز السوسي: سألت يحيى بن معين عن سويد بن سعيد فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.

وفي كتاب ابن الجوزي عن يحيى: كذاب ساقط، وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه وقال: ليس بشيء.

وقال أبو بكر الأعين: هو سداد من عيش، هو شيخ، وقال أبو داود، عن أحمد: أرجو أن يكون صدوقا، وقال: لا بأس به، وقال البغوي: كان من الحفاظ، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه.

وقال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث سويد عن ضمام بن إسماعيل، فقال لي: اكتبها كلها فإنه صالح، أو قال: ثقة، وقال أحمد بن حنبل في موضع أخر: متروك الحديث

وقال العجلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في "الصحيح" ؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي

وقال أبو حاتم الرازي – فيما ذكره اللالكائي –: قيل: إنه عمي في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه، وهو بصير فحديثه عنه حسن.

وقال صالح بن محمد البغدادي: صدوق إلا أنه كان قد عمي فكان يلقن أحاديث ليست من حديثه

وذكره الساجي وأبو العرب في « جملة الضعفاء ».

وقال مسلمة بن القاسم في تاريخه: ثقة. ثقة، روى عنه أبو داود.

وقال ابن حبان: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وكان يأتي عن الثقات بالمعضلات، روى عن: أبي مسهر: « من عشق وعف وكتم.. الحديث ». ومن روى مثل هذا الخبر عن أبي مسهر يجب مجانبة رواياته، هذا إلى ما (لا يحصى) من الآثار، ويقلب الأخبار.

وقال ابن عدي: ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه، روى عن مالك الموطأ، ويقال: إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضا، ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت، وهو إلى الضعف أقرب.

وقال الدارقطني: ثقة، غير أنه لما كبر فيقرأ عليه حديث فيه النكارة فيجيزه

وقال ابن حجر: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

حال تغيره[(١)]: قال البخاري: فيه نظر كان عمي فلقن ما ليس من حديثه، قال البيهقي: تغير بأخرة، فكثر الخطأ في روايته، وقال الذهبي: وكان يحفظ لكنه تغير، وقال ابن حجر: موصوف بالتدليس، وصفه به الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما، وقد تغير في آخر عمره بسبب العمى، فضعف بسبب ذلك، وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة؟ قال ابن الكيال: هذا يدل على أن مسلماً روى عنه

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء": (١١/ ٤١١)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٤٩٦) تهذيب الكمال: (١٢/ ٢٤٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٢/ ٥٥١) إكمال تهذيب الكمال: (٦/ ١٦٤)، تهذيب التهذيب: (٢/ ١٣٣)، "تعريف أهل التقديس": (١/ ١٦٥)

من كتابه وقد تقدم عن أبي زرعة أن كتبه صحاح والله أعلم. وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته،

قلت: لسويد في صحيح مسلم ٥٣ رواية، منها ٢٥ متابعة وشاهدين، و٢٦ رواية بالأصول، توبع على ١١ رواية واقترن في ١٢ رواية، وتفرد بثلاث روايات، والإمام مسلم أعلم بمن يأخذ عنه، ومع دقته وورعه واحتياطه، وللخروج من كون الرواية لمسلم قبل الاختلاط أم بعده، سنقوم بدراسة ما تفرد به سويد في الصحيح ولم يتابع عليه داخله:

الحديث الأول

١٠٠٢ [٧٨ - (١٠٢٢)] حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، قَالَ: اللهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ، قَالَ: اللهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيٍّ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللهُمَّ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ، وَعَلَى سَارِقٍ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ، أَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زِنَاهَا، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ، وَلَعَلَّ السَّارِقَ يَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ سَرِقَتِهِ ".

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٨٩) برقم: (١٠٢٢)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٩١) برقم: (٧٩٤٠)، (٧ / ٣٤) برقم: (١٣٣٧٦) من طريق: (محمد بن النضر الجارودي)

- والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٩١) برقم: (٧٩٤٠)، (٧ / ٣٤) برقم: (١٣٣٧٦) من طريق: (عمران بن موسى الجرجاني)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٤ / ١٩١) برقم: (٧٩٤٠)، (٧ / ٣٤) برقم: (١٣٣٧٦) من طريق: (إسماعيل بن إسحاق)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٧ / ٣٤) برقم: (١٣٣٧٦) من طريق: (يعقوب بن إسحاق)
- كلهم عن (**سويد بن سعيد**)
- والبخاري في "صحيحه" (٢ / ١١٠) برقم: (١٤٢١) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٥٠٥) برقم: (٢٥٢٢ / ١) والنسائي في "الكبرى" (٣ / ٤٥) برقم: (٢٣١٤) من طريق: (شعيب بن أبي حمزة الحمصي)
- وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ١٤٣) برقم: (٣٣٥٦) وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٣٧) برقم: (٨٣٩٨) من طريق: (ورقاء بن عمر)

كلهم عن (أبي الزناد)

- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٠٤) برقم: (٨٧٢١) من طريق: (عبد الله بن لهيعة)

كلاهما عن (الأعرج) عن أبي هريرة به.

التعليق:

لم يتفرد مسلم برواية الحديث عن سويد بل تابعه أربع رواة، كما لم يتفرد سويد بن سعيد برواية الحديث فالحديث صحيح وثابت.

الحديث الثاني

٢٧٠٦ [١٣٧- (٢٦٢١)] حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَدَّثَ " أَنَّ رَجُلًا قَالَ:

وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ " أَوْ كَمَا قَالَ.

التخريج:

- أخرجه البيهقي في " الآداب" (١ / ١١٨) برقم: (٢٨٤) من طريق (عثمان بن سعيد الدارمي)
- ومسلم في "صحيحه" (٨ / ٣٦) برقم: (٢٦٢١) وابن أبي الدنيا في " حسن الظن بالله" (١ / ٥٦)برقم: (٤٦)

كلا من (عثمان بن سعيد ومسلم بن الحجاج وابن أبي الدنيا) عن (سويد بن سعيد)

- والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩ / ٦٠) برقم: (٦٢٦٠) عن طريق (محمد بن أبي بكر)
- والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩ / ٦١) برقم: (٦٢٦١) عن طريق (يحيى بن خلف)
- ابن حبان في "صحيحه" (١٣ / ١٩) برقم: (٥٧١١) وأبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٩٩) برقم: (١٥٢٩) والطبراني في "الكبير" (٢ / ١٦٥) برقم: (١٦٧٩) من طريق: (صالح بن حاتم بن وردان)
- والطبراني في "الكبير" (٢ / ١٦٥) برقم: (١٦٧٩) من طريق: (هريم بن عبد الأعلى)
- وأبو بكر الروياني في " مسنده" (٢ / ١٤٥) برقم: (٩٦٧) من طريق: (عبد الله بن جعفر الرَّقي)
- وأبو نعيم في " حلية الأولياء" (٢ / ٣١٦) من طريق: (الحكم بن أسلم)

ستتهم عن (معتمر بن سليمان)

- والطبراني في "الكبير" (٢ / ١٦٥) برقم: (١٦٨٠) من طريق: (حماد بن سلمة) عن (أبو عمران الجوني).

التعليق:

الملاحظ من التخريج، تتابع ثلاث رواة عن سويد بن سعيد فالحديث لم يتفرد به مسلم عن سعيد، بغض النظر عن كونه أجلَّ الثلاثة، ثم تابع سويدًا خمسةٌ عن المعتمر فالحديث معروف وله طرقه غير طريق سويد.

الحديث الثالث

٢٧٠٧ [١٣٨- (٢٦٢٢)] حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ٣٦) برقم: (٢٦٢٢)، و (٨ / ١٥٤) برقم: (٢٨٥٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٣ / ٨٨) برقم: (٩٩٩٩) عن طريق (عمران بن موسى)

كلا من(مسلم وعمران بن موسى) عن (سويد بن سعيد)

- وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٤٠٣) برقم: (٦٤٨٣) من طريق: (عبد الله بن وهب المصري)

كلا من (سويد وبن وهب) عن (حفص بن ميسرة)

- والحاكم في "مستدركه" (٤ / ٣٢٨) برقم: (٨٠٢٧)
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ١٥٦) برقم: (٦٧٤) من طريق: (المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي)

- وأبو نعيم في " حلية الأولياء" (١ / ٧) من طريق: (الوليد بن رباح)
- والطبراني في "مسند الشاميين" (٢ / ١١١) برقم: (١٠١٢) من طريق(عبد الله بن ربيعة)
- وغيرهم
- كلا من (عبد الرحمن بن يعقوب و والمطلب و الوليد بن رباح وعبد الله بن ربيعة) عن (أبي هريرة)

التعليق:

تابع مسلم عمران بن موسى برواية الحديث عن سويد، كما تابع سويدًا عبد الله بن وهب بالرواية عن حفص بن ميسره، وللحديث متابعات من طرق أخرى عن أبي هريرة فالحديث له طرقه، ولم يتفرد مسلم برواية الحديث.

٨. سعيد بن إياس الجريري:

ترجمة الراوي وتوثيقه(١): الإمام، المحدث، الثقة، أبو مسعود سعيد بن إياس الجريري، البصري، من كبار العلماء. قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال يحيى بن معين يقول: سعيد الجريري: ثقة

قال كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون

وقال ابن أبي عدي يقول: لا نكذب الله، ما سمعت عن الجريري إلا بعدما اختلط، وقال أحمد بن حنبل: الجريري محدث أهل البصرة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وهو حسن الحديث.

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء": (٦/ ١٥٣)، "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ١)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٤٤٤)، "تهذيب الكمال": (١٠/ ٣٣٨)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٤٧٢)، "إكمال تهذيب الكمال": (٥/ ٢٦١)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٧)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٧٤) "الكواكب النيرات": (١/ ١٧٨)

وقال العجلي: بصري ثقة، واختلط بأخرة،

و قال عباس الدوري: اختلط الجريري إلا أنه ثقة، وقال النسائي: ثقة أنكر أيام الطاعون، وقال العقيلي: اختلط وأنكر حديثه، وقال ابن عدي: وسعيد الجريري هذا مستقيم الحديث، وحديثه حجة، من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين، وسبيله كسبيل سعيد بن أبي عروبة؛ لأن سعيد بن أبي عروبة أيضا اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فحديثه مستقيم حجة، وذكره ابن شاهين في «الثقات»

قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

حال تغيره(١): قال كهمس: اختلط قبل الطاعون، والطاعون كان سنة اثنتين وثلاثين، ومات أيوب زمن الطاعون قال: والجريري أكبر من أيوب وأكبر من خالد، قال له ابن أبي مريم: فمن سمع منه قبل الاختلاط ؟ قال: إسماعيل وبشر بن المفضل والثوري.

وفي «تاريخ البخاري»: وقال أحمد عن يزيد بن هارون: ربما ابتدأ الجريري، وكان قد أنكر، وسمعت من الجريري سنة إحدى أو اثنتين، وسمعت منه سنة أربعين وبعد ذاك، قال أحمد بن حنبل، فيما ذكره ابنه عنه: سألت ابن علية: أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا كبر الشيخ فرق

وقال ابن أبي عدي يقول: لا نكذب الله، ما سمعت عن الجريري إلا بعدما اختلط

وقال ابن حبان: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين. قال: وقد رآه يحيى القطان، وهو مختلط، ولم يكن اختلاطه فاحشا.

---

(١) انظر ""الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ١)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٤٤٤)، "تهذيب الكمال": (١٠/ ٣٣٨)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٤٧٢)، "إكمال تهذيب الكمال": (٥/ ٢٦١)، "الاغتباط بمن رمي بالاختلاط": (١/ ١٢٧)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٧)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٧٤)"الكواكب النيرات": (١/ ١٧٨)

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: أرواهم عن الجريري إسماعيل ابن علية، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد.

وقال ابن معين: قال يحيى بن سعيد لعيسى بن يونس: أسمعت من الجريري ؟ قال: نعم. قال: لا ترو عنه يعني ؛ لأنه سمع منه بعد اختلاطه.

وقال ابن سعد، عن يزيد بن هارون: سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئا، وكان قيل لنا: إنه قد اختلط، وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وقال العجلي: بصري ثقة، واختلط بأخرة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وابن علية، وعبد الأعلى من أصحهم سماعا منه قبل أن يختلط بثمان سنين.

فالراجح في تغير سعيد أنه اختلط.

أما من سمع منه قبل الاختلاط:

حماد بن سلمة، والثوري، وابن عيينة وشعبة، وابن علية، وعبد الأعلى، وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومعمر ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل.

من روى عنه بعد الاختلاط:

يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وإسحاق الأزرق، وعيسى بن يونس.

قلت: ولسعيد الجريري ٤٧ رواية في صحيح مسلم، منها ٢٥ رواية متابعات وشاهدين، و٢٠ رواية بالأصول، منها ٩ روايات توبعت، واقترن في رواية، وتفرد بعشر روايات وهي:

الحديث الأول والثاني والثالث

٧٩١ [٢٥٨ - (٨١٠)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ:.. الحديث

١٦١٢ [٦٧ - (١٥٧٨)] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ،.. الحديث.

٢٢٧٧ [٦٨- (٢٢٠٣)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا» قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي.

التعليق:

من الملاحظ في الثلاثة أحاديث أن الراوي عن سعيد هو عبد الأعلى وهو ممن سمع الجريري قبل اختلاطه.

وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الأعلى قال: فرغت من حاجتي من سعيد - يعني: ابن أبي عروبة - قبل الطاعون، يعني أنه سمع منه قبل الاختلاط.(١)

(١) "تهذيب التهذيب": (٢/ ٤٦٥)

الحديث الرابع

٨٩٢ [٢٥ - (٩١٣)] وحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَرْمِي بِأَسْهُمِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهُنَّ، وَقُلْتُ: «لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا يَحْدُثُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي انْكِسَافِ الشَّمْسِ الْيَوْمَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَدْعُو، وَيُكَبِّرُ، وَيَحْمَدُ، وَيُهَلِّلُ، حَتَّى جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ، فَقَرَأَ سُورَتَيْنِ، وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ».

٨٩٢:... ٢٦ - وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمٍ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهَا، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَثَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، قَالَ: «فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ، وَيَحْمَدُ، وَيُهَلِّلُ، وَيُكَبِّرُ، وَيَدْعُو، حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا»، قَالَ: «فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا، قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

٨٩٢:... ٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَتَرَمَّى بِأَسْهُمٍ لِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا.

التعليق:

الحديث من رواية بشر بن المفضل عن الجريري، وبشر ذكره كهمس في من سمع الجريري قبل اختلاطه، و قال ابن حجر في "هدى الساري" وما أخرج البخاري من حديثه يعني الجريري إلا عن عبد الأعلى وعبدالوارث وبشر بن المفضل، وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط.

وصنيع مسلم أنه أتي برواية بشر وتابعه برواية عبد الأعلى، وهو ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه، كما سبق في الثلاثة أحاديث.

فثبت صحة الرواية لبشر.

الحديث الخامس

١٩٠٤ [٦١ - (١٨٥٣)] وحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا».

التعليق:

الحديث من رواية خالد الطحان عن الجريري، وخالد ممن لا يعرف سماعه، أقبل الاختلاط أم بعده.

قال الحافظ في مقدمة "الفتح": "ولم يتحرر لي أمره حتى الآن، هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده؟

والحديث أعله ابن القطان في كتابه "بيان الوهم والإيهام"(١).

فسنقوم بتخريج الحديث ونبحث عن متابعات للرواية.

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ٢٣) برقم: (١٨٥٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ١٤٤) برقم: (١٦٦٤٣) من طريق(خالد الطحان)

وله شاهد من حديث أبي هريرة الدوسي، بألفاظ متقاربة:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣ / ١٤٤) برقم: (٢٧٤٣) وفي سنده عمار بن هارون وهو ضعيف الحديث وقيل يسرق الحديث،

(١) "بيان الوهم والإيهام": (٤/ ٣٣٩)

والبزار في "مسنده" (١٤ / ٢٤٠) برقم: (٧٨١٣) بإسناد ضعيف، حيث قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: أيحفظ عَنْ أَبِي هِلالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ): "إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ"؟.

قَالَ: هَذَا مُرْسَلٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)؛ حدثنا عَفَّانُ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ).

وَأَبُو هِلالٍ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ.

وهذا إنما أسندوه، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، لا يَرْوِيهِ غَيْرُهُ.

قلت: فإنهم يَقُولُونَ: سَمَاعَ خَالِدٍ بَعْدَ الاخْتِلاطِ. قَالَ: لا أدري... انتهى.(١)

وله شاهد أيضا من حديث عبد الله بن عمر بمعنى الحديث ولكنه مطول:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ١٨) برقم: (١٨٤٤)، وابن حبان في "صحيحه" (١٣ / ٢٩٤) برقم: (٥٩٦١) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٨٢٦) برقم: (٤٢٠٢ / ١) وأبو داود في "سننه" (٤ / ١٥٦) برقم: (٤٢٤٨) وابن ماجه في "سننه" (٥ / ١٠٢) برقم: (٣٩٥٦) وغيرهم..

فالحديث رغم الكلام علة رواية خالد عن الجريري، إلا أن أصل الحديث صحيح كما في حديث أبي هريرة في صحيح مسلم.

الحديث السادس

٢٤١٩ [٩٨- (٢٣٤٠)] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، «كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحَ الْوَجْهِ».

(١) "المنخب من علل الخلال": (١/ ١٦٦)

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: مَاتَ أَبُو الطُّفَيْلِ سَنَةَ مِائَةٍ وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٤١٩:... ٩٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ رَآهُ غَيْرِي، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: «كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا».

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من رواية خالد الطحان عن الجريري ولكن تابع عبد الأعلى خالدا، وكما ذكرت سابقا أن سماع عبد الأعلى قبل الاختلاط، فالرواية صحيحة ثابتة.

الحديث السابع

٢٨١٥ [٨٤- (٢٧٣١)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجِسْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ".

٢٨١٥:... ٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجِسْرِيِّ، مِنْ عَنَزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ، فَقَالَ: " إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ.

التعليق:

من الملاحظ في الإسناد إخراج مسلم الحديث من طريق وهيب وتابعه بشعبة عن الجريري، ولكن وهيب بن خالد اختلط أيضا فلابد من دراسة سماع حبان بن هلال عنه أقبل اختلاطه أم بعده، وسيدرس هذا الحديث مرة أخرى في جزء وهيب،

ولكن رواية المتابعة من طريق شعبة وهو ممن سمع قبل الاختلاط، كما أن شعبة من أشد الرواة احتياطا في سماع شيوخهم، كما تابع شعبة خارج الصحيح، إسماعيل بن علية وهو ممن سمع قبل الاختلاط كما أنه أكثر رواية عن الجريري، ولكنه أيضا اختلط في أخر عمره، فنحتاج لدراسة روايته من طريق تلميذه، فأقوى الروايات، رواية شعبة عن الجريري،

وللحديث متابعة أخرى لوهيب في كتاب " أمالي ابن بشران"(١) من طريق سعيد عن الجريري ولم أقف على نسب سعيد هذا.

قال ابن بشران: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ ثنا عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْعَنَزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَامِتٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ ﷻ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ "

فالحديث صحيح وثابت من أغلب طرقه.

الحديث الثامن

٢٨٣٤ [١٢- (٢٧٥٠)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ، وَقَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ، قَالَ: - وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - قَالَ: لَقِيَنِي

(١) ابن بشران: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ) والكتاب اسمه " أمالي ابن بشران": (١/ ٢٥٢) برقم: (٥٨٠)

أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟.. الحديث.

٢٨٣٤:... ١٣ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ،.. الحديث

٢٨٣٤:... حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الْأُسَيِّدِيِّ الْكَاتِبِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَّرَنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا.

التعليق:

أخرج مسلم الأصل من طريق جعفر بن سليمان عن الجريري وهو ممن لا يعرف حال سماعه أقبل الاختلاط أم بعده، ولكن أخرج مسلم متابعات للحديث من طريق كلا من عبد الوارث وسفيان الثوري، وكلاهما ممن سمع قبل الاختلاط.

الحديث التاسع والعاشر

٢٩٥٢ [٦٧- (٢٨٦٧)] ، ٣٠٠٠ [٦٧- (٢٩١٣)]

التعليق:

كلا الحديثين من طريق إسماعيل بن عليه عن الجريري، وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه.

٩. سعيد بن أبي عروبة:

ترجمة الراوي وتوثيقه(١): سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي الإمام، الحافظ،

---

(١) "سير أعلام النبلاء": (٦/ ٤١٣)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٤٤٦)، "الثقات": (٦/ ٣٦٠)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٤٩٠)"، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٣٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٨٤)، "الكواكب النيرات": (١/ ١٩٠).

عالم أهل البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوي مولاهم، البصري. قال عمر بن سعيد الأشج مات يوم الخميس فقيل يعني في جنازته جزاك الله خيرا صاحب سنة وجماعة أديت ما سمعت، وقال أبو عوانة: ما كان عندنا في ذلك الزمان أحفظ منه، وقال أبو داود الطيالسي: كان أحفظ أصحاب قتادة، وقال ابن سعد: كان ثقة. كثير الحديث، ثم اختلط في آخر عمره، قال أحمد: كان يحفظ، لم يكن له كتاب، وقال ابن معين: هو من أثبتهم في قتادة، وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط، ثقة، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون، وقال ابن المديني: دار حديث الثقات على ستة فذكرهم ثم صار حديث هؤلاء إلى اثني عشر منهم بالبصرة ابن أبي عروبة، ومعمر، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف ؛ لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

حال تغيره[(١)]: قال ابن عدي: وسعيد بن أبي عروبة من ثقات الناس، وله أصناف كثيرة، وقد حدث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه، وحدث بأصنافه عنه جماعة، أرواهم عنه: عبد الأعلى السامي، والبعض منها: شعيب بن إسحاق وعبدة بن سليمان وعبد الوهاب الخفاف، وهو مقدم في أصحاب قتادة ومن أثبت الناس رواية عنه، وثبتا عن كل من روى عنه إلا من جلس عنهم، وهو الذين ذكرتهم ممن لم يسمع منهم. وأثبت الناس عنه: يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد ونظراؤهم قبل اختلاطه، وروى الأصناف كلها سعيد بن أبي عروبة عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف.

وقال: سمعت عبدان يقول: سمعت عمرو بن العباس يقول: كتبت عن غندر

---

(١) "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٤٤٦)، "الثقات": (٦/ ٣٦٠)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٤٩٠)"، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٣٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٨٤)، تعريف أهل التقديس: (١/ ١١٢)، "الكواكب النيرات": (١/ ١٩٠)

حديثه كله، إلا حديث سعيد بن أبي عروبة ؛ فإن عبد الرحمن بن مهدي نهاني أن أكتبه، وقال: سمع غندر من سعيد بعد الاختلاط.

وقال ذكرت قول ابن مهدي هذا لابن مكرم، فقال لي: كيف يكون هذا وقد سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت غندرا يقول: ما أتيت شعبة حتى فرغت من سعيد بن أبي عروبة.

وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط، ثقة

وقال يحيى بن معين: خلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن، سنة اثنتين وأربعين - يعني ومائة -، ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء، ويزيد بن هارون صحيح السماع منه، سمع منه بواسط، وهو يريد الكوفة، وأثبت الناس سماعا منه: عبدة بن سليمان

وقال ابن حبان: وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة، وبقي خمس سنين في اختلاطه، وأحب إلي أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما، وكان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين ومائة قبل أن يختلط بسنة.

قال أبو داود السجستاني: كان يحيى بن سعيد يطعن في هذا الحديث ؛ لأنه ليس من قديم حديث سعيد، لأنه تغير سنة خمس وأربعين، ولم يخرج هذا الحديث إلا بآخره. قال أبو داود: يقال: إن وكيعا حمل عنه في تغيره.

ذكر ابن الكيال: ممن سمع منه في الاختلاط: أبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع، والمعافى بن عمران الموصلي وكذلك شعيب بن إسحاق،

وكان عبدة يقول: سمعت من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط

وقال أبو نعيم: كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين.

وقال ابن السكن: كان يزيد بن زريع يقول: اختلط سعيد في الطاعون يعني سنة

(١٣٢)، وكان القطان ينكر ذلك، ويقول: إنما اختلط قبل الهزيمة.

قال ابن حجر: والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار: إنه ابتدأ به الاختلاط سنة (١٣٣) ولم يستحكم، ولم يطبق به، واستمر على ذلك، ثم استحكم به أخيرا، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام، وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان، والله أعلم

وقال ابن الصلاح: وممن سمع منه بعد اختلاطه: وكيع، والمعافى بن عمران الموصلي، بلغنا عن ابن عمار الموصلي أحد الحفاظ أنه قال: ليست روايتهما عنه بشيء إنما سماعهما بعدما اختلط، وقد روينا عن يحيى بن معين أنه قال لوكيع: تحدث عن سعيد بن أبي عروبة، وإنما سمعت منه في الاختلاط، فقال: رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مستو، انتهى

قال الأبناسي: وأما مدة اختلاطه، فقيل: خمس سنين، وقال صاحب " الميزان ": ثلاث عشرة سنة، وقال في " العبر ": عشر سنين، مع قوله فيهما أنه توفي سنة ست وخمسين - يعني ومائة -، وكذا قال الفلاس، وأبو موسى وغير واحد في وفاته، وقيل: سنة سبع وخمسين.

فالراجح اختلاط سعيد وممن سمع منه بعد الاختلاط: شعيب بن إسحاق، وعبدة، وأبو نعيم، ووكيع، والمعافى بن عمران الموصلي.

قلت: لابن أبي عروبة ٨٩ رواية في صحيح مسلم، وقعت منها ٧٩ رواية في المتابعات، بينما وقعت عشر روايات فقط في الأصول وتوبع عليها في الصحيح، ولم يتفرد برواية بأية رواية في الصحيح.

فلذلك سنكتفي بما سبق من الكلام عن اختلاطه ولم نعرج على رواياته لأنه لم يتفرد بأية رواية في الصحيح.

١٠. سعيد بن عبد العزيز التنوخي:

ترجمة الراوي وتوثيقه[(١)]: سعيد بن عبد العزيز التنوخي أبو محمد من فقهاء أهل الشام وعبادهم وحفاظ الدمشقيين وزهادهم مات سنة سبع وستين ومائة وهو بن بضع وسبعين سنة، قال العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي: سمعت أبي يقول: كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة وسعيد بن عبد العزيز حاضر قال: سلوا أبا محمد. قال العباس: فظننا أنما كان يفعل ذلك لسن سعيد بن عبد العزيز حتى سألت أبا مسهر عن سنهما فقال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ولد الأوزاعي قبل أن يجتمع أبواي. سمعت العباس يقول: إنما فعله تعظيما له، وقال مروان بن محمد: كان علم سعيد بن عبد العزيز في صدره، وقال ابن سعد: مات بدمشق، وكان ثقة إن شاء الله تعالى،

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لدحيم: من بعد عبد الرحمن بن يزيد بن جابر من أصحاب مكحول ؟ قال: الأوزاعي، وسعيد.

وقال عمرو بن علي الفلاس: حديث الشاميين ضعيف إلا نفرا، منهم: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

وقال البخاري في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عميرة: سعيد بن عبد العزيز صدوق، وقال النسائي: ثقة ثبت

وقال ابن حجر في تعريف التقديس: ثقة من كبار الشاميين، من طبقة الأوزاعي، وقال في تقريبه: ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في

---

(١) "مشاهير علماء الأمصار": (١/ ٢٩٢)، "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٤٢)، "تهذيب الكمال": (١٠/ ٥٣٩)، "إكمال تهذيب الكمال": (٥/ ٣٢٥)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٣١)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٨٣)، "تعريف أهل التقديس": (١/ ١١١)، "الكواكب النيرات": (١/ ٢١٣)

آخر أمره.

وقال ابن الكيال: وكان فقيها، مفتي دمشق وعالمها بعد الأوزاعي، قرأ القرآن على عبد الله بن عامر.

حال تغيره[(١)]:قال الآجري، عن أبي داود: تغير قبل موته. وكذا قال حمزة الكناني

وذكر مغلطاي في إكماله ما نصه "وفي كتاب المنتجيلي: مات بعد الأوزاعي بعشر سنين، وله بضع وسبعون سنة واختلط قبل موته"

وقال الدوري، عن ابن معين: اختلط قبل موته، وكان يعرض عليه، فيقول: لا أجيزها لا أجيزها، وذكره صاحب " الاغتباط " في جملة من رمي بالاختلاط

وقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته.

قلت: ولسعيد بن عبد العزيز ٨ روايات في الصحيح، منها ٣ متابعات و شاهدان وفي الأصول ٣ روايات توبع على اثنين منها وتفرد بواحده وهي:

١٠٢٢ [١٠٨ - (١٠٤٣)] حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ سَلَمَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ، أَمَّا هُوَ فَحَبِيبٌ إِلَيَّ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي، فَأَمِينٌ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً، فَقَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ؟» وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ،.. الحديث.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٩٧) برقم: (١٠٤٣) والبيهقي في "سننه

(١) "تهذيب الكمال": (١٠/ ٥٣٩)، "إكمال تهذيب الكمال": (٥/ ٣٢٥)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ٣١)، "تقريب التهذيب": (١/ ٣٨٣)، "الكواكب النيرات": (١/ ٢١٣)

الكبير" (٤ / ١٩٦) برقم: (٧٩٦٩) والبزار في "مسنده" (٧ / ١٩٣) برقم: (٢٧٦٤) والنسائي في "المجتبى" (١ / ١١٤) برقم: (٤٥٩ / ١) والطبراني في "الكبير" (١٨ / ٣٩) برقم: (٦٧) وأبو داود في "سننه" (٢ / ٤١) برقم: (١٦٤٢) وابن ماجه في "سننه" (٤ / ١٢٤) برقم: (٢٨٦٧)

من طريق (سعيد بن عبد العزيز) عن ربيعة عن أبي إدريس عن أبي مسلم عن عوف بن مالك به

وخالف سعيدا معاوية بن صالح فروى الحديث عن ربيعة عن أبي إدريس عن عوف فأنقص من الإسناد أبا مسلم

- أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٨ / ١٨٠) برقم: (٣٣٨٥) والطبراني في "الكبير" (١٨ / ٣٩) برقم: (٦٨) من طريق: (أبي إدريس الخولاني)

ومعاوية صدوق له أوهام، بينما سعيد ثقة حافظ، فلعل معاوية وهم فأنقص رجل من الإسناد والله أعلم، ولكن تابع أبا إدريس ربيعة بن لقيط ولكن من طريق ابن لهيعه

أخرجه أحمد في "مسنده" (١١ / ٥٨٠٣) برقم: (٢٤٦٢٦) والطبراني في "الكبير" (١٨ / ٧٠) برقم: (١٣٠) من طريق: (ربيعة بن لقيط بن حارثة التجيبي)

كلا من (أبي إدريس و ربيعة بن لقيط) عن (عوف بن مالك الأشجعي) به.

وللحديث شاهد في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت ونصه:

١٧٥٤ [٤١ - (١٧٠٩)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا،

وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

وشواهد كثرة خارج الصحيح.

١١. سماك بن حرب:

ترجمة الراوي وتوثيقه(١):

سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري، ابن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة، الحافظ، الإمام الكبير، أبو المغيرة الذهلي، البكري، الكوفي، أخو محمد وإبراهيم.

وثقه يحيى بن معين، وكان شعبة يضعفه، وكان يقول: في التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله. قال يحيى: فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة - يعني لا يذكر فيه عن ابن عباس - وفي « تاريخ الدوري »: عن يحيى: هو أحب إلي من إبراهيم بن مهاجر

وقال زكريا بن عدي، عن ابن المبارك: سماك ضعيف في الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوق ثقة. قلت له: قال أحمد بن حنبل: سماك أصلح حديثا من عبد الملك بن عمير، فقال: هو كما قال.

وذكر مغلطاي: قال ابن حبان في « الثقات »: يخطئ خطأ كثيرا ومات في آخر ولاية هشام بن عبد الملك حين ولي يوسف بن عمر على العراق. وخرج حديثه في « صحيحه »، وكذلك أستاذه ابن خزيمة، والحاكم، وأبو عوانة، وأبو علي الطوسي، والدارمي.

---

(١) "تهذيب الكمال": (١٢/ ١١٥)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ١١٤)، "إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ١٠٩)

وقال العجلي: بكري جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، ولم يرغب عنه أحد، وكان فصيحا عالما بالشعر وأيام الناس

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: في حديثه لين.

وقال النسائي: كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن.

وفي كتاب « الجرح والتعديل » عن الدارقطني: إذا حدث عنه شعبة والثوري، وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك، وحفص بن جميع، ونظرائهم ففي بعضها نكارة.

وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلقن.

حال تغيره(١): قال الحافظ يعقوب بن شيبة بن الصلت: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بآخره.

وقال البزار في « مسنده »: كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدا تركه وكان قد تغير قبل موته، وكان صاحب شعر ولقي غير واحد من الصحابة.

وقال جرير بن عبد الحميد: أتيته فرأيته يبول قائما، فرجعت ولم أسأله عن شيء، قلت: قد خرف.

فالراجح في حال سماك أنه تغير، وسماع شعبة وسفيان منه صحيح،

---

(١) "تهذيب الكمال": (١٢/ ١١٥)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ١١٤)، "إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ١٠٩)، "الكواكب النيرات": (١/ ٢٣٧)

قلت: ولسماك في صحيح مسلم ٧٦ رواية، منها ٦٠ رواية وقعت بالمتابعات، و١٦ رواية بالأصول

وسنقوم بدراسة روايات الأصول من غير طريق شعبة وسفيان، أو من طريق من لم يتميز سماعه ولكن تابعه مسلم بشعبة أو سفيان في الصحيح، أما الأحاديث التي تفرد بها الرواة الغير مميز سماعهم عن سماك في الصحيح:

الحديث الاول

١٧٢٤ [٣٢ - (١٦٨٠)] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ، قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسْعَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا قَتَلَ أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَقَتَلْتَهُ؟» - فَقَالَ: إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ - قَالَ: نَعَمْ قَتَلْتُهُ، قَالَ: «كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهُوَ نَخْتَبِطُ مِنْ شَجَرَةٍ، فَسَبَّنِي، فَأَغْضَبَنِي، فَضَرَبْتُهُ بِالْفَأْسِ عَلَى قَرْنِهِ، فَقَتَلْتُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ تُؤَدِّيهِ عَنْ نَفْسِكَ؟» قَالَ: مَا لِي مَالٌ إِلَّا كِسَائِي وَفَأْسِي، قَالَ: «فَتَرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ؟» قَالَ: أَنَا أَهْوَنُ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَاكَ، فَرَمَى إِلَيْهِ بِنِسْعَتِهِ، وَقَالَ: «دُونَكَ صَاحِبَكَ»، فَانْطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»، فَرَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: «إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»، وَأَخَذْتُهُ بِأَمْرِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ، وَإِثْمِ صَاحِبِكَ؟» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ - لَعَلَّهُ قَالَ - بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ ذَاكَ كَذَاكَ»، قَالَ: فَرَمَى بِنِسْعَتِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

١٧٢٤:... ٣٣ - وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا، فَأَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ، فَانْطَلَقَ بِهِ وَفِي عُنُقِهِ نِسْعَةٌ يَجُرُّهَا، فَلَمَّا

أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، فَأَتَى رَجُلٌ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ مَقَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَلَّى عَنْهُ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ فَأَبَى.

التعليق:

هذا الحديث من رواية أبي يونس عن سماك بن حرب وتابع سماك إسماعيل بن سالم عن علقمة ولكن من طريق شاذ أخره مسلم في المتابعات لتعليل الرواية،

تخريج الحديث:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ١٠٩) برقم: (١٦٨٠) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢٠) برقم: (٤٧٤٢ / ٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٥٤) برقم: (١٦١٥٢) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٧) برقم: (٢٣) من طريق: (أبو يونس)
- وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٨٩) برقم: (٤٥٠١) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٧) برقم: (٢٢) من طريق: (يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري)
- كلاهما عن (**سماك بن حرب**)
- ومسلم في "صحيحه" (٥ / ١٠٩) برقم: (١٦٨٠) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢١) برقم: (٤٧٤٣ / ٦) والنسائي في "الكبرى" (٦ / ٣٢٨) برقم: (٦٩٠٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٥٥) برقم: (١٦١٥٣) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١١) برقم: (٧) والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٧٣) برقم: (١٩٦٠) من طريق: (**إسماعيل بن سالم الأسدي**)
- والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢٠) برقم: (٤٧٣٩ / ٢) و(٤٧٤٠ / ٣) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٨٩) (بدون ترقيم) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٥٥) برقم: (١٦١٥٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٠) برقم: (٩٤٣)، (٢ / ٤٠٤) برقم: (٩٤٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٠) برقم: (٥)

من طريق: (**جامع بن مطر الحبطي**)

▪ والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩١٩) برقم: (٤٧٣٨ / ١)، (١ / ١٠٣٧) برقم: (٥٤٣٠ / ١) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٢٨٨) برقم: (٤٤٩٩) والدارمي في "مسنده" (٣ / ١٥٢٤) برقم: (٢٤٠٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ٥٥) برقم: (١٦١٥٥)، (٨ / ٦٠) برقم: (١٦١٧٨) والبزار في "مسنده" (١٠ / ٣٥١) برقم: (٤٤٨٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤ / ٣٣١) برقم: (٢٨٥٧٦) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٤) برقم: (٩٤٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ١٠) برقم: (٦) من طريق: (**حمزة بن عمرو العائذي**)

▪ والنسائي في "المجتبى" (١ / ٩١٩) برقم: (٤٧٣٧ / ٣) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٣) برقم: (٩٤٥) من طريق: (**عوف بن أبي جميلة**)

كلا من (سماك وإسماعيل بن سالم وجامع بن مطر وحمزة بن عمرو العائذي وعوف بن أبي جميلة) عن (علقمة بن وائل)

▪ والطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٤٣) برقم: (١٠٨) من طريق: (عبد الرحمن بن اليحصبي)

كلا من (علقمة وعبد الرحمن بن اليحصبي) عن (وائل بن حجر بن سعد الحضرمي)

التعليق على الروايات:

تابع أبا يونس يزيد بن عطاء اليشكري، واتفقت ألفاظ روايات كلا من سماك بن حرب وجامع بن مطر، على كون اللفظة التي قالها النبي ﷺ " ان قتلته كنت مثله" أو بنحوها.

وجاءت روايات كلا من حمزة العائذي وعوف بن أبي جميلة بعدم ذكر اللفظ، جميعهم عن علقمة.

وتابع علقمة عبد الرحمن اليحصبي بالرواية عن وائل بن حجر، ولم يذكر في روايته لفظ رسول الله ﷺ.

أما شواهد الحديث، من حديث أنس بن مالك، أخرجه النسائي في "المجتبى" (١ / ٩٢١) برقم: (٤٧٤٤ / ٧) وابن ماجه في "سننه" (٣ / ٦٩٥) برقم: (٢٦٩١) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٥ / ١٢٣) برقم: (١٧٤٦)، (٥ / ١٢٤) برقم: (١٧٤٧)

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ٤٠٠) برقم: (٩٤٢)

بلفظ" اقتله فإنك مثله" أو نحوها.

فاتفقت ألفاظ الروايات أغلبها على كون اللفظة " فإنك مثله" وشذت رواية إسماعيل بن سالم فذكر اللفظ بالمعنى كما فهمها هو" القاتل والمقتول في النار" وللعلماء في هذا الاختلاف كلام معظمه تأويل لمعنى القاتل والمقتول في النار، منهم من وافق على الرواية وأولها ومنهم من اعترض وجعلها رواية شاذة، فالمتفرد إسماعيل بن سالم من الثقات الاثبات فإذا أخذنا بقاعدة زيادة الثقة كان تأويل العلماء للزيادة في محلها، وإذا شذت روايته فقد أخرجها مسلم متابعةً لسماك بن حرب، ومع الأخذ بنهج مسلم في تعليل الروايات بتأخيرها، فترتيب مسلم لروايات الصحيح بتقديم رواية سماك في محلها الصحيح.

الحديث الثاني

٢٢٠٧ [٩- (٢١٣٥)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ يَا أُخْتَ هَارُونَ، وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا

يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ».

التخريج:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٦ / ١٧١) برقم: (٢١٣٥) وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ١٤٢) برقم: (٦٢٥٠) والنسائي في "الكبرى" (١٠ / ١٦٧) برقم: (١١٢٥٣) والترمذي في "جامعه" (٥ / ٢٢٠) برقم: (٣١٥٥) وأحمد في "مسنده" (٨ / ٤١٣٥) برقم: (١٨٤٨٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٠ / ٥٥٩) برقم: (٣٨١٧٤) والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٤١١) برقم: (٩٨٦) عن إدريس بن يزيد عن سماك.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ.

التعليق:

تفرد إدريس بن يزيد برواية الحديث عن سماك ولم يتابعه أحد، ولا يعرف حال سماع إدريس أقبل السماع أم بعده، ولكن الحديث ليس في باب الأحكام وهو من قبيل الشيء المشهور الذي لا يحتاج لدليل أو رواية عليه، قد سَمَّى النبيّ ﷺ ابنه إبراهيم، وكان من صحابته من سمي بأسماء الأنبياء.

الحديث الثالث

٢٣٥٢ [٢- (٢٢٧٧)] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ٥٨) برقم: (٢٢٧٧) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٨٣٨) برقم: (٢١١٧٧)، (٩ / ٤٨٥٤) برقم: (٢١٢٧٤) والبزار في "مسنده" (١٠

/ ١٧٩) برقم: (٤٢٥٦) وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٤٠٢) برقم: (٦٤٨٢) والدارمي في "مسنده" (١ / ١٧٠) برقم: (٢٠) من طريق (إبراهيم بن طهمان)

- والترمذي في "جامعه" (٦ / ١٧) برقم: (٣٦٢٤) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٨٧٧) برقم: (٢١٣٩٠) والطيالسي في "مسنده" (٢ / ١٣٤) برقم: (٨١٨) وأبو يعلى في "مسنده" (١٣ / ٤٥٩) برقم: (٧٤٦٩) والبزار في "مسنده" (١٠ / ١٧٨) برقم: (٤٢٥٥) والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٤٥) برقم: (٢٠٢٨) من طريق: (سليمان بن قرم الضبي)
- والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٣١) برقم: (١٩٦١) من طريق: (شريك النخعي)
- والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٢٠) برقم: (١٩٠٧) والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٩١) برقم: (٢٠١٢) والطبراني في "الصغير" (١ / ١١٥) برقم: (١٦٧) من طريق: (شعبة بن الحجاج)
- كلهم عن (سماك بن حرب)

التعليق:

من الملاحظ في التخريج متابعة ثلاثة من الرواة لإبراهيم بن طهمان بالرواية عن سماك منهم شعبة بن الحجاج الذي سمع منه قبل تغيره.

الحديث الرابع

٢٣٩٨ [٦٩- (٢٣٢٢)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيرًا، «كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ ﷺ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ١٣٢) برقم: (٦٧٠) وأبو داود في "سننه" (١ / ٤٩٨) برقم: (١٢٩٤) والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٢٦) برقم: (١٩٣٣) وابن حبان في

"صحيحه" (١٤ / ١٥٣) برقم: (٦٢٥٩) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٨٤١) برقم: (٢١١٩٧)، والنسائي في "المجتبى" (١ / ٢٨٩) برقم: (١٣٥٧ / ٢) من طريق (أبو خيثمة)

- ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٣٢) برقم: (٦٧٠) والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٤٠) برقم: (٢٠٠٦) من طريق: (زكريا بن أبي زائدة)
- ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٣٢) برقم: (٦٧٠) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٤١٣) برقم: (٤٨٥٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ١٨٦) برقم: (٣٠٧٠) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٨٦٩) برقم: (٢١٣٥١)، (٩ / ٤٨٨١) برقم: (٢١٤١٧)، (٩ / ٤٨٨٢) برقم: (٢١٤٢٢) والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢١٦) برقم: (١٨٨٥) من طريق: (سفيان الثوري)
- ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٣٢) برقم: (٦٧٠) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٧٣٦) برقم: (٧٥٧) وأحمد في "مسنده" (٩ / ٤٨٣٧) برقم: (٢١١٦٩)، (٩ / ٤٨٦٨) برقم: (٢١٣٤٤) والطيالسي في "مسنده" (٢ / ١٢٢) برقم: (٧٩٤) من طريق: (شعبة بن الحجاج)
- وعبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ٥٣٠) برقم: (٢٠٢٦) والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٢١) برقم: (١٩١٣) من طريق: (إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق)
- والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٤٤) برقم: (٢٠٢٥) من طريق: (حجاج بن أرطاة)
- والطبراني في "الصغير" (٢ / ٢٩٣) برقم: (١١٨٩) من طريق: (داود بن أبي هند)
- والطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٢٤) برقم: (١٩٢٧) من طريق: (زائدة بن قدامة)

كلهم عن (سماك بن حرب)

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من طريق أبي خيثمة عن سماك ومن الملاحظ رواية مسلم للحديث في موضع اخر من الصحيح برقم ٦٧٠ كتاب المساجد ومواضع

الصلاة، وهو من رواية سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج عن سماك وهما ممن سمع منه قبل التغير، ولكن متن حديث أبي خيثمة أكمل، وبه زيادة تبسم رسول الله ﷺ وهي غير موجوده في رواية سفيان وشعبة، لذلك أوردها مسلم في كتاب الفضائل – باب تبسمه ﷺ وحسن عشرته، كما روى الحديث عن سماك أكثر من ثمانية رواة، تابعه على لفظ التبسم كلا من حجاج بن أرطأة ذكر التبسم فقط ولم يذكر الجلوس في المصلى، وشريك النخعي روي عنه التبسم ومره الجلوس في المسجد، وعنبسة بن سعيد الضريس روي عنه الجلوس مره والتبسم مره أخرى وقيس بن الربيع وغيرهم، فحديث أبي خيثمة أكملهم حديثا من حيث المتن.

١٢. سهيل بن أبي صالح:

ترجمة الراوي وتوثيقه[(١)]: سهيل بن أبي صالح الإمام، المحدث الكبير، الصادق، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية.

قال الليث بن سعد: كان سهيل من عباد أهل المدينة، وقال سفيان بن عيينة: كنا نعده ثبتا في الحديث، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سُئل أحمد بن حنبل عن سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عمرو فقال: قال يحيى – يعني ابن سعيد القطان –: محمد أحب إلينا. قال أحمد بن حنبل: وما صنع شيئا، سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو.

وذكره ابن حبان في « جملة الثقات »، وقال: كان يخطئ ومات في ولاية أبي جعفر المنصور. وقال ابن سعد: مثله زاد، وهو: أخو عباد وكان سهيل ثقة كثير الحديث.

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء": (٥/ ٤٦١)، "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٢٤٦)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٥٢٢)، "تهذيب الكمال": (١٢/ ٢٢٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٢١)، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٥٤٩)، " إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ١٥٠)

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: سهيل والعلاء حديثهما قريب من السواء، ليس حديثهما بحجة.

وذكر ابن عدي قوله في الكامل: ثنا ابن أبي بكر، ثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: أبو صالح السمان، كان له ثلاثة: سهيل وعباد وصالح، كلهم ثقة.

وقال أحمد بن صالح المصري: سهيل من المتقنين وإنما ترى غلطا في حديثه إلا ممن يأخذ عنه وقال أحمد بن عبد الله العجلي: سهيل ثقة، وأخوه عباد ثقة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن سهيل بن أبي صالح هو أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن ؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر وأبوه أشهر قليلا.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو، وأحب إلي من العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة.

وذكره يعقوب بن سفيان في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال في موضع آخر: وسهيل بن ذكوان ضعيف متروك الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: وسألته - يعني الدارقطني -: لم يترك البخاري حديث سهل في كتابه الصحيح؟ فقال: لا أعرفه له عذرا فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال: والله سهيل خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن.

وقال ابن عدي: ولسهيل أحاديث كثيرة غير ما ذكرت، وله نسخ، وروى عنه الأئمة مثل: الثوري، وشعبة، ومالك وغيرهم من الأئمة. وحدث سهيل عن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقة الرجل، حدث سهيل، عن سمي، عن أبي صالح، وحدث سهيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، وحدث سهيل، عن عبيد الله بن مقسم،

عن أبي صالح، وهذا يدلك على تمييز الرجل، وتمييز بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد، وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة، وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به.

وقال ابن حجر: صدوق ، تغير حفظه بآخره

حال تغيره[(١)]:

ذكر البخاري في تاريخه: كان سهيل مات له أخ فوجد عليه فنسي كثيرا من الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه، وقال عبد العزيز الدراوردي: أصابت سهيلا علة أذهبت بعض عقله، ونسي بعض حديثه، وقال الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه: سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد، إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك، وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق: إنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره، ولما ذكر له ابن القطان حديثا قال: وهذا مما ظهر فيه اختلاطه. ونقل الذهبي عن ابن القطان: إنه هو وهشام بن عروة اختلطا وتغيرا، ذكر ذلك في " الميزان "

فالراجح أن حديثه بالمدينة مستقيم، وتغيره كان بالعراق، فهناك بعض الأحاديث التي نسيها والأخرى يحفظها، فسنقوم بدراسة مرويات سهيل من طريق تلاميذه العراقيين، أما ما رُوِي عنه بالمدينة أو للرواية متابعة من راوي مدني بالصحيح فلم نعرج عليها.

---

(١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم": (٤/ ٢٤٦)، "الكامل في الضعفاء": (٤/ ٥٢٢)، "تهذيب الكمال": (١٢/ ٢٢٣)، "تقريب التهذيب": (١/ ٤٢١)، "تهذيب التهذيب": (٢/ ١٢٨) "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة": (٢/ ٥٤٩)، " إكمال تهذيب الكمال": (٦/ ١٥٠)، "الكواكب النيرات": (١/ ٢٤١)

قلت: ولسهيل بن أبي صالح ١٤٢ رواية بالصحيح، منها ٩٢ رواية بالمتابعات، و١١ شاهد و٣٩ رواية بالأصول، توبع على ١٠ روايات منها، وتفرد ب ٢٩ رواية، منها ١٩ رواية كانت بالمدينة وتبقي ١٠ روايات بالعراق، وسنقوم بدراسة هذه الروايات العشر:

الحديث الأول

٤٩ [٩٥ - (٥٥)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: إِنَّ عَمْرًا حَدَّثَنَا عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِيكَ، قَالَ: وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

٤٩:... ٩٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٤٩:... وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِثْلِهِ.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ٥٣) برقم: (٥٥)، (١ / ٥٣) والطبراني في "الكبير" (٢ / ٥٣) برقم: (١٢٦٣) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٨٢٧) برقم: (٤٢٠٨ / ١) والنسائي في "الكبرى" (٨ / ٨٢) برقم: (٨٧٠٠) وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٧٤٣) برقم: (١٧٢١٩) و(٧ / ٣٧٤١) برقم: (١٧٢١٤) والحميدي في "مسنده" (٢

/ ٨٤) برقم: (٨٥٩) من طريق (سفيان بن عيينة) عن سهيل عن عطاء

واختلف على سفيان فروي الحديث (علي بن قادم) عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن عطاء. اخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤ / ٧٤) برقم: (١٤٤٢) وقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِمَّا يَذْكُرُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَسَانِيدِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ قَادِمٍ غَلِطَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ فِيهِ أَبَا سُهَيْلٍ وَهُوَ أَبُو صَالِحٍ بَيْنَ سُهَيْلٍ وَبَيْنَ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، وَيَذْكُرُونَ أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ نَفْسِهِ.

ولكن للحديث من طريق سهيل عن ابيه له متابعات من طريق إسماعيل بن عياش

- أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣ / ٩٨) برقم: (٧١٦٤) من طريق: (إسماعيل بن عياش) عن سهيل عن أبيه عن عطاء

ورواية سفيان أقوى لورود قصة الحديث، فالحديث أولا سمعه سفيان من عمرو بن دينار عن القعقاع عن أبي صالح، فرواية سهيل صحيحه من أجل رواية عمرو بن دينار.

الحديث الثاني

٥٧٧ [١٤٦ - (٥٩٧)] حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيِّ - قَالَ مُسْلِمٌ: أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ".

٥٧٧:... وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِهِ.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢ / ٩٨) برقم: (٥٩٧)ابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٧٣١) برقم: (٧٥٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ١٨٧) برقم: (٣٠٧٥) وابن حبان في "صحيحه" (٥ / ٣٥٩) برقم: (٢٠١٦) كلهم من طريق (خالد بن عبد الله)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٥٥) برقم: (٨٩٥٦) من طريق: (إسماعيل بن زكريا)
- والطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٢١) برقم: (٧٢٥) من طريق: (روح بن القاسم)
- والنسائي في "الكبرى" (٩ / ٦٢) برقم: (٩٨٩٥) من طريق: (زيد بن أبي أنيسة)
- والبزار في "مسنده" (١٥ / ٥٢) برقم: (٨٢٦٦) من طريق: (سليمان بن بلال)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ٢١٢٧) برقم: (١٠٤١٠) من طريق: سريج بن النعمان عن (فليح بن سليمان)

كلهم عن (سهيل) عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة به.

ولكن اختلف على فليح، فروى الحديث أبو الربيع العتكي عن فليح عن سهيل عن عطاء عن أبي هريرة، أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٢٤٠) برقم: (٦٣٥٩)

وتابع سهيلا مالك بالرواية عن أبي عبيد.

أخرجه مالك في "الموطأ" (١ / ٢٩٤) برقم: (٧١٤ / ٢٣١) و من طريقه ابن حبان في "صحيحه" (٥ / ٣٥٥) برقم: (٢٠١٣) والنسائي في "الكبرى" (٩ / ٦١) برقم: (٩٨٩٤)

التعليق:

من الملاحظ من التخريج متابعة خمسة من الرواة لخالد الطحان بالرواية عن سهيل، منهم اثنين مدنيين وهما فليح بن سليمان و سليمان بن بلال، كما تابع سهيلا مالك بالرواية عن أبي عبيد، فالرواية ثابته صحيحه عن سهيل.

الحديث الثالث

٨٦٢ [٦٧ - (٨٨١)] وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا».

٨٦٢:... ٦٨ - وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا». زَادَ عَمْرٌو فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: قَالَ سُهَيْلٌ: «فَإِنْ عَجِلَ بِكَ شَيْءٌ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ».

٨٦٢:... ٦٩ - وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ «مِنْكُمْ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٦) برقم: (٨٨١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢٣٩) برقم: (٦٠١٩) من طريق: (خالد الطحان)
- وأبو داود في "سننه" (١ / ٤٣٩) برقم: (١١٣١) من طريق: (إسماعيل بن زكريا)
- ومسلم في "صحيحه" (٣ / ١٧) برقم: (٨٨١) وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٣٢٦) برقم: (١٨٧٤) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٣٠٣) برقم: (١٤٢٥ / ١) من طريق: (جرير بن عبد الحميد)
- وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٢٣٤) برقم: (٢٤٨٦) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠ / ٢٩٨) برقم: (٤١٠٥) من طريق: (حماد بن سلمة)
- وأبو داود في "سننه" (١ / ٤٣٩) برقم: (١١٣١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣

/ ٢٤٠) برقم: (٦٠٢١) من طريق: (زهير بن معاوية)

- ومسلم في "صحيحه" (٣ / ١٧) برقم: (٨٨١) وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٢٣٠) برقم: (٢٤٨٠) والنسائي في "الكبرى" (١ / ٢٧٣) برقم: (٥٠١) والدارمي في "مسنده" (٢ / ٩٨٢) برقم: (١٦١٦) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ٢٤٠) برقم: (٦٠٢٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠ / ٢٩٧) برقم: (٤١٠٤) من طريق: (سفيان الثوري)

- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٣٢٥) برقم: (١٨٧٣) والترمذي في "جامعه" (١ / ٥٢٧) برقم: (٥٢٣) والحميدي في "مسنده" (٢ / ١٩٩) برقم: (١٠٠٦) وعبد الرزاق في "مصنفه" (٣ / ٢٤٨) برقم: (٥٥٢٩) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ٣٣٦) برقم: (١٩٧٤) من طريق: (سفيان بن عيينة)

- وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٢٢٨) برقم: (٢٤٧٧) من طريق: (سليمان بن طرخان)

- والطبراني في "الأوسط" (٧ / ٣٠١) برقم: (٧٥٥٨) من طريق: (شعبة بن الحجاج)

- وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ٣٢٥) برقم: (١٨٧٣) من طريق: (عبد العزيز الدراوردي)

- ومسلم في "صحيحه" (٣ / ١٦) برقم: (٨٨١) وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٢٣٣) برقم: (٢٤٨٥) وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٢١٧) برقم: (١١٣٢) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٥٥٨) برقم: (٧٥١٨) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤ / ١١٨) برقم: (٥٤١٦) من طريق: (عبد الله بن إدريس)

- وأحمد في "مسنده" (٢ / ٢١٦٤) برقم: (١٠٦٣٣) عن (علي بن عاصم بن صهيب)

- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠ / ٢٩٨) برقم: (٤١٠٧) من طريق:

(معمر بن راشد)

- وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٢٢٨) برقم: (٢٤٧٨) والطيالسي في "مسنده" (٤ / ١٥٩) برقم: (٢٥٢٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠ / ٢٩٨) برقم: (٤١٠٦) من طريق: (الوضاح بن عبد الله اليشكري)
- وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٢٢٩) برقم: (٢٤٧٩) من طريق: (وهيب بن خالد)
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠ / ٢٩٨) برقم: (٤١٠٨) من طريق: (أبيض بن أبان)

كلهم عن (سهيل)

التعليق:

من الملاحظ متابعة ١٥ راويا لخالد الطحان عن سهيل منهم عبد العزيز الداروردي وهو مدني، فالرواية من روايات سهيل التي لم يخطأ فيها، لأن جميع الرواة عنه في العراق، وهذا يثبت أن سهيلا لم يخطأ في جميع أحاديثه بالعراق، بل أخطأ فيه بعضها.

الحديث الرابع

١٥٣٢ [٢٥ - (١٥١٠)] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: «وَلَدٌ وَالِدَهُ».

١٥٣٢:... وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالُوا: «وَلَدٌ وَالِدَهُ».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ٢١٨) برقم: (١٥١٠) وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٦٣٠) برقم: (٣٦٥٩) والترمذي في "جامعه" (٣ / ٤٧٠) برقم: (١٩٠٦) والنسائي في "الكبرى" (٥ / ١٢) برقم: (٤٨٧٦) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٢٨٩) برقم: (٢١٤٥٥) من طريق (جرير)
- والطبراني في "الأوسط" (٣ / ٢٨١) برقم: (٣١٥٠) من طريق: (خارجة الضبعي)
- وابن حبان في "صحيحه" (٢ / ١٦٧) برقم: (٤٢٤) من طريق: (خالد الطحان)
- وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٥٨٩) برقم: (٧٦٨٥) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣ / ١٠٩) برقم: (٤٦٩٨) من طريق: (زهير بن معاوية)
- ومسلم في "صحيحه" (٤ / ٢١٨) برقم: (١٥١٠) وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ٣٥٩) برقم: (١٠٤٤) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٤٩٩) برقم: (٥١٣٧) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠ / ٢٨٩) برقم: (٢١٤٥٥) من طريق: (سفيان الثوري)
- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢ / ١٧٥) برقم: (٦٩٥)، (٣ / ٣٨٤) برقم: (١٣٥٦)، (١٣ / ٤٣٩) برقم: (٥٣٩٥) من طريق: (سفيان بن عيينة)
- والطبراني في "الأوسط" (٦ / ٣٧٢) برقم: (٦٦٥٠) من طريق: (ابن جريج)
- والطبراني في "الأوسط" (٨ / ٢٦٠) برقم: (٨٥٧٣) من طريق: (العلاء بن خالد)
- وابن حبان في "صحيحه" (٢ / ١٦٧) برقم: (٤٢٤) والطيالسي في "مسنده" (٤ / ١٥٩) برقم: (٢٥٢٧) والبزار في "مسنده" (١٦ / ٥٢) برقم: (٩٠٩٣) من طريق: (الوضاح بن عبد الله اليشكري)
- وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦ / ٣٤٥) من طريق: أصرم بن حوشب عن (مالك بن أنس)

كلهم عن (سهيل)

التعليق:

تفرد سهيل بهذا الحديث، ورواه عن سهيل جمع من الرواة أغلبهم عراقيون، إلا مالك بن أنس فهو مدني لكن يرويه عن مالك أصرم بن حوشب(١) وهو ماروك الحديث يضع الحديث عن الثقات، ولكن روى الحديث عن سهيل ابن جريج، وابن جريج لم يرتحل الى البصرة الا في أخر عمره قبل أن يموت ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء، وابن جريج توفي ١٥٠ هجرية أي بعد موت سهيل بعشر سنين على أقل تقدير، فسماعه منه صحيح.

الحديث الخامس

١٧٦٠ [١٠ - (١٧١٥)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ".

١٧٦٠... ١١ - وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، وَلَمْ يَذْكُرْ: وَلَا تَفَرَّقُوا.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ١٣٠) برقم: (١٧١٥) والبيهقي في "سننه الكبير" (٨ / ١٦٣) برقم: (١٦٧٥٣) من طريق: (جرير)
- وابن حبان في "صحيحه" (١٠ / ٤٢٣) برقم: (٤٥٦٠) من طريق: (بكير بن عبد الله)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٧٤٩) برقم: (٨٤٤٩) من طريق: (حماد بن سلمة)

---

(١) "الكامل في الضعفاء: (٢/ ٩٥)، " لسان الميزان": (٢/ ٢١٠)

- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨٤٧) برقم: (٨٩٢١) من طريق: (خالد الطحان)
- وابن حبان في "صحيحه" (٨ / ١٨٢) برقم: (٣٣٨٨) من طريق: (مالك بن أنس)
- ومسلم في "صحيحه" (٥ / ١٣٠) برقم: (١٧١٥) من طريق: (أبي عوانه)

كلهم عن (سهيل)

- وابن حبان في "صحيحه" (١٣ / ٢٨) برقم: (٥٧٢٠) وأبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٤٧١) برقم: (٦٥٩١) والبزار في "مسنده" (١٥ / ١٤٣) برقم: (٨٤٦٣) من طريق: (**سعيد المقبري**) كلاهما عن (أبي هريرة)

التعليق:

أخرج مسلم الحديث من طريق جرير وأبي عوانة وتابعهم أربعة رواة عن سهيل منهم مالك بن أنس وهو مدني، فالرواية عن سهيل صحيحه، كما تابع سهيلا سعيد المقبري بالرواية عن أبي هريرة، وللحديث شواهد كثيرة.

الحديث السادس

١٩٣٠ [١١٠ - (١٨٧٨)] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى».

١٩٣٠:... حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه"(٦ / ٣٥) برقم: (١٨٧٨) وسعيد بن منصور في "سننه" (٧ / ١٥٧) برقم: (٢٣٢٠) من طريق: (خالد الطحان)
- والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ١٥٨) برقم: (١٨٥٦١) من طريق: (جرير بن عبد الحميد)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ٢٠٦٩) برقم: (١٠٠٥٨) من طريق: (شعبة بن الحجاج)
- ومسلم في "صحيحه" (٦ / ٣٥) برقم: (١٨٧٨) وابن حبان في "صحيحه" (١٠ / ٤٨٦) برقم: (٤٦٢٧) وأحمد في "مسنده"(٢ / ١٩٨٤) برقم: (٩٦١٢) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ٢٣٤) برقم: (١٩٦٦٠) من طريق: (أبو معاوية الضرير)
- ومسلم في "صحيحه" (٦ / ٣٥) برقم: (١٨٧٨) والترمذي في "جامعه" (٣ / ٢٦٣) برقم: (١٦١٩) من طريق: (الوضاح بن عبد الله اليشكري) وقال الترمذي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
- كلهم عن (**سهيل بن أبي صالح**)
- والبخاري في "صحيحه" (٤ / ١٥) برقم: (٢٧٨٥) والنسائي في "المجتبى" (١ / ٦١٦) برقم: (٣١٢٨ / ١) والنسائي في "الكبرى" (٤ / ٢٨٠) برقم: (٤٣٢١) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ٣٢٥) برقم: (١٩٨٢٧) من طريق: (**عثمان بن عاصم بن حصين**) بمعناه. كلاهما عن (ذكوان السمان)
- ومالك في "الموطأ" (١ / ٦٢٩) برقم: (١٦١٦ / ٤٣١) وأحمد في "مسنده" (٢ / ٢٠٨٦) برقم: (١٠١٣٨) من طريق: (**عبد الرحمن بن هرمز الأعرج**)

كلهم عن (أبي هريرة)

التعليق:

الملاحظ في التخريج أن لسهيل خمسة روايات عنه ولكن رواتها عراقيون،

ولكن تابع سهيلا كلٌّ من عثمان بن عاصم والأعرج بالرواية عن أبي هريرة، وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، وشواهد للحديث، فالحديث صحيح ثابت ولا إشكال فيه، فهذا يثبت أن ليس كل أحاديث سهيل التي حدث بها بالبصرة ضعيفة ولكن أخطأ في بعضها كما يخطأ بقية الثقات.

الحديث السابع

٢٢٠١ [١٢٥- (٢١٢٨)] حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٥٥) برقم: (٢١٢٨) وابن حبان في "صحيحه" (١٦ / ٥٠٠) برقم: (٧٤٦١) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٢٣٤) برقم: (٣٣١١) من طريق: (جرير)
- والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٢٤) برقم: (١٨١١)، (٦ / ٨٠) برقم: (٥٨٥٤) من طريق: (زياد بن خيثمة الجعفي)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨١٩) برقم: (٨٧٨٦)، (٢ / ٢٠٢٤) برقم: (٩٨١١)
- وأبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ٤٦) برقم: (٦٦٩٠) من طريق: (شريك النخعي)

كلهم عن (سهيل)

- **ومالك** في "الموطأ" (١ / ١٣٣٩) برقم: (٣٣٨٤ / ٦٩٨) عن (مسلم بن أبي مريم الأنصاري)

كلا من سهيل ومسلم بن أبي مريم عن (ذكوان السمان)

التعليق:

روي الحديث عن سهيل من ثلاثة رواة عنه وجميعهم عراقيون ولكن تابع سهيلا مسلم بن أبي مريم بالرواية عن أبي صالح، والحديث معروف وله شواهد.

الحديث الثامن

٢٣١٧ [١٤٦- (٢٢٤٠)] وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الْأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ».

٢٣١٧:... ١٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّاءَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ كُلُّهُمْ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ خَالِدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ إِلَّا جَرِيرًا وَحْدَهُ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ «مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ».

٢٣١٧:... وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ سُهَيْلٍ، حَدَّثَتْنِي أُخْتِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً».

التخريج:

- أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧ / ٤٢) برقم: (٢٢٤٠) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٢٦٧) برقم: (٣٤٩٤) والبزار في "مسنده" (١٦ / ٥١) برقم: (٩٠٩٢) من طريق: (خالد بن عبد الله)

- ومسلم في "صحيحه" (٧ / ٤٢) برقم: (٢٢٤٠) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٥٣٧) برقم: (٥٢٦٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٢٦٧) برقم: (٣٤٩٤) من طريق: (إسماعيل بن زكريا)
- ومسلم في "صحيحه" (٧ / ٤٢) برقم: (٢٢٤٠) من طريق: (جرير بن عبد الحميد)
- وأحمد في "مسنده" (٢ / ١٨١٨) برقم: (٨٧٨٠) من طريق: (زهير بن معاوية)
- ومسلم في "صحيحه" (٧ / ٤٢) برقم: (٢٢٤٠) والترمذي في "جامعه" (٣ / ١٤٩) برقم: (١٤٨٢) من طريق: (سفيان الثوري)
- وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٣٧٩) برقم: (٣٢٢٩) من طريق: (عبد العزيز بن المختار)
- ومسلم في "صحيحه" (٧ / ٤٢) برقم: (٢٢٤٠) من طريق: (الوضاح بن عبد الله)

كلهم عن (سهيل) عن أبيه

- ومسلم في "صحيحه" (٧ / ٤٣) برقم: (٢٢٤٠) من طريق: سهيل عن (أخته)
- وأبو داود في "سننه" (٤ / ٥٣٨) برقم: (٥٢٦٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٢٦٧) برقم: (٣٤٩٥) وأبو داود في "سننه" (٤ / ٥٣٨) برقم: (٥٢٦٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٢٦٧) برقم: (٣٤٩٥) من طريق: (سهيل عن أخيه أو أخته)

كلهم عن (أبي هريرة)

التعليق:

من الملاحظ تفرد سهيل برواية الحديث، فرواه ٧ من الرواة من طريق سهيل عن أبيه، منهم إسماعيل بن زكريا واختلف عليه برواية الحديث من طريق سهيل عن أخيه أو أخته، والحديث له شواهد ولكن شاهد عام ينص على قتل الوزغ ولكن لم يحدد الأجر في أي ضربة.

فأما حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨

/ ٣٦٩) برقم: (٨٩٠٠) وعبد الرزاق في "مصنفه" (٤ / ٤٤٥) برقم: (٨٣٩١)، (٤ / ٤٤٦) برقم: (٨٣٩٤)

عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-: مَنْ قَتَلَ وَزَغًا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئَاتٍ. إسناده ضعيف لوجود عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

وأما حديث سعيد بن جبير الأسدي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ٤٥٦) برقم: (٢٠٢٥٦) وهو أثر موقوف: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً كَانَتْ لَهُ بِهَا صَدَقَةٌ".

وأما حديث عطاء بن أبي رباح، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ٤٥٦) برقم: (٢٠٢٥٧)، وهو أثر مقطوع: عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً كُفِّرَ عَنْهُ سَبْعُ خَطِيئَاتٍ ".

وأما حديث عبد الله بن عباس، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤ / ٤٤٧) برقم: (٨٣٩٦) موقوف عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً، فَلَهُ بِهِ صَدَقَةٌ"

وأما حديث قتادة بن دعامة، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤ / ٤٤٧) برقم: (٨٣٩٧) مقطوعا. عَنْ قَتَادَةَ يَرْوِيهِ قَالَ: مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً كَانَ لَهُ قِيرَاطُ أَجْرٍ ".

فأصل الحديث معروف.

الحديث التاسع

٢٩٨٢ [٣٣- (٢٨٩٦)] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ»

شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

التخريج:

تفرد زهير بن معاوية برواية الحديث عن سهيل في كثير من كتب السنة،

ولكن وجدت متابعة لمعنى الحديث في تاريخ عساكر(١) فقال:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا ابن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، أنا ابن لهيعة، عن عبد الله الفهري عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم السّاعة حتى يغلب أهل القفيز على قفيزهم وأهل المدّ على مدّهم وأهل الإردب على إردبهم وأهل الدينار على دينارهم، وأهل الدراهم على دراهمهم ويرجع الناس إلى بلادهم».

خالفه أبو الأسود النصر بن عبد الجبار المصري، عن ابن لهيعة فقال: عن عباس بن عباس بدل عبد الله الفهري.

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم السّلمي الفقيه، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ـ لفظا ـ وأبو القاسم بن أبي العلاء ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحسن محمد بن عوف، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنبأ أبوبكر محمد بن خريم، ثنا حميد بن زنجويه، نا أبو الأسود، نا ابن لهيعة، عن عياش بن عبّاس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يغلب أهل المدي على مديهم، وأهل القفيز على قفيزهم، وأهل الإردب على إردبّهم، وأهل الدينار على دينارهم، وأهل الدرهم على درهمهم، ويرجع الناس على بلادهم»

وللحديث شاهد في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه:

---

(١) (٢/ ٢١١).

٣٠٠٠ [٦٧- (٢٩١٣)] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا» قَالَ قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَا: لَا.

٣٠٠٠:... وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي الْجُرَيْرِيَّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

فالحديث صحيح، وله شواهد صحيحة.

الحديث العاشر

٢٩٨٩ [٤٣- (٢٩٠٣)] حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِنُ إِهَابَ - أَوْ يَهَابَ -»، قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: فَكَمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا مِيلًا.

التعليق:

تفرد مسلم بهذا الحديث، وزهير عراقي وهذا الحديث مما حدث به سهيل في العراق، فيحتمل الخطأ فيه، ولكن سؤال زهير لسهيل يقوي الرواية لاختصاصه بالسؤال، ولأن الرواية قد تبين صحتها في عصرنا الحاضر فقد توسعت المدينة الأن.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي أنعم عليّ بفضله وكرمه ونعمه، الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبا مباركًا فيه، الذي يسر لي إنهاء هذا البحث بعد جهد وسهر، فالله اسأل أن يغفر لنا ما قصرنا فيه، وأن يتجاوز عن أخطائنا في هذا البحث،

وقد ذكرت في مقدمة البحث أن مشكلة البحث تكمن في هذه النقاط:

✓ هل وفى الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشرطه في صحيحه بتقديم الأخبار الأسلم من العيوب ورجالها أهل استقامة واتقان في الحديث.

ونتائج هذا السؤال: تم توضيحه في منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترتيب الروايات عن الأقران، وفي منهج التخريج لمن قل عن درجة الثقة، فقد وفى الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشرطه بتقديم الأخبار الصحيحة ولو وجد هناك علة أخرها بالمتابعات كما بينت في منهجه في التعليل.

✓ ما معنى قوله " أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، هل يقصد بذلك تتابع الروايات عن صحابي واحد، أم يقصد بهذه الأخبار تتابع أحاديث الباب وإن اختلف الصحابي؟

فنتائج هذا الجزء تبين من خلال منهجه في ترتيب الروايات عن الأقران فقد تبين أن مقصد الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ هنا تتابع الروايات عن الصحابي الواحد،

فقد أخرج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ لرواة موصوفون بدرجة أقل من الثقة تابعوا فيها رواة ثقات، في ١٢٣٠ رواية تقريبا.

أما ما انفردوا في الشواهد يقرب من ٤٠ رواية فقط.

فالأغلب ينطبق على كلام مسلم، وهو ترتيب الروايات عن الصحابي الواحد.

✓ ما مقصد الإمام مسلم بقوله "سنزيد، إن شاء الله تعالى شرحا وإيضاحا في

مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة، إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح" ؟

وقد بان ذلك في نتائج منهج الإمام مسلم في تعليل الروايات.

✓ هل تحقق كلام الإمام مسلم في مقدمته حين قال" إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه"؟

قد بان ذلك من تخريج الروايات التي تفرد بها الرواة الموصوفون بصدوق أو أقل في منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في التخريج لمن قل عن درجة الثقة، فتبين أن جميع الروايات لها أصل صحيح، وأيضا في بعض الروايات التي أعلها العلماء في الإمام مسلم فلها أصل صحيح وان ثبت تعليل الإسناد، إلا بضع روايات لم يكن له أصل وتفرد بها بعض الرواة الذين لا يحتج بحديثهم منفردين، ولكنها في باب الفضائل.

فالنتائج:

- تبين معنى مقولة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه " لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٍ وَضَعْتُهُ هَا هُنَا إِنَّمَا وَضَعْتُ هَا هُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ" فبعد دراسة منهج الإمام مسلم في التخريج لمن قل عن درجة الثقة، تبين أن الإمام مسلم لم يخرج من أحاديثهم إلا ما توبعوا عليه، فجميع مروياتهم التي تفردوا بها في الصحيح توبعوا عليها خارج الصحيح، إلا ١٥ رواية لم يتابع الراوي على روايته ولكن للرواية شاهد عن صحابي اخر، وروايتين فقط لم يتابع فيها الراوي ولم يكن للحديث شواهد ولكن الروايتين في باب الفضائل ومعجزات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- تبين منهج الإمام مسلم في الرواية بالمعنى، وأن منهجه المحافظة على ألفاظ الرواية وسوقها كما سمعها وذلك في أصول الصحيح، أما المتابعات فيحيل ويختصر في تمام، واهتم في الفرق بين " مثله" و" نحوه" وبمعناه" وغير ذلك من الألفاظ، فلو تتبعنا الروايات في مواضعها من كتب السنة سنجد أن لفظ الإحالة المختصر انطبق

على ألفاظ الروايات.

- ثم تبين بعد دراسة (منهجه في التخريج لمن قل عن درجة الثقة، ومنهجه في الترتيب بين الأقران عن الشيخ الواحد) أن علو الإسناد من أولويات الإمام مسلم مع قوة الإسناد، فلو اتفقت متون روايتين أحدهما بإسناد عال وأخرى أنزل منها مع تثبت رجالها فيقدم الإمام مسلم الإسناد العالي ويتابع بالأخرى.

- ثم تبين من دراسة ترتيب المرويات، منهجه في تعليل بعض الأخبار بعلل غير قادحة، وأحيانا قادحة كحديث الكسوف وعدد ركعاته، بتأخير الروايات في المتابعات بطريقة توضح مكان العلة، واختلاف الروايات.

- ثم منهجه في استدراكات الرواة على بعضهم، وكيفية سوق الروايات بتسلسل فقهي، قد يوضح لك منهجه في استنباط الأحكام الفقهية.

فهذه أهم النتائج مختصرة وقد تم الكلام عليها مطولا في موضعها من البحث،

التوصيات والمقترحات

أما التوصيات:

- أوصى نفسي وإخواني بإعطاء كل مصَّنف حقه من السبر والتتبع.
- ثم أوصى باستخدام المنهج التحليلي في جميع الدراسات الخاصة بمناهج المصنفين.
- وأوصي باستخدام طريقة الجداول في جرد إحصائيات المصنف لتوفير الوقت والجهد في استخراج معلومات الكتاب في كل مرة نحتاج فيها لمعلومة.

كان هذا البحث مجرد مقدمة لما يسمى صناعة الحديث في صحيح مسلم، فاقترح هذه النقاط التي سأكمل بها بحثي إن بقي في العمر شيء، فإن وافتني المنية فأقترح على طلبة العلم هذه النقاط:

- استخدام نفس طريقة التخريج لمن قل عن الدرجة الثقة في بيان منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التخريج للمختلطين(١) والمدلسين والمبتدعين(٢) في الصحيح، من خلال فصل رواة الاعتبار فقط عن رواة الأصول ثم دراسة مرويات من احتج بهم في الأصول وبيان منهجيته في التخريج لهم.
- أقترح عمل بحث فقهي في منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في استنباط الأحكام، مقارنةً بالمذاهب الأربعة.
- ثم أوصي بدراسة سماع كل راوٍ في صحيح مسلم ممن روى عنه عن طريق جمع مرويات الراوي في الصحيح، ثم نقوم بعمل جدول نسرد فيه شيوخ الراوي،

---

(١) تم إضافة فصل خاص للتخريج لمن تغير بأخره (المختلطين) للرسالة بعد مناقشتها.

(٢) جاري العمل في هذا الجزء وسأقوم بنشره على صيغة ملف PDF على حسابي الخاص بتويتر "أمل حامد إبراهيم".

ونبحث عن سماعه منه في الصحيح، فإذا وجد سماعه في الصحيح نحذف اسم الشيخ، ثم الذي بعده، إلى أن نصل أنه لم يسمع من شيخه في الصحيح، ثم نبحث عن سماعه منه خارج الصحيح، وهذه الخطوة بتخريج أحاديث الراوي عمن روى عنه، وقد وفر موقع خادم الحرمين الشريفين خدمة البحث عن مرويات الراوي عمن روى عنه بصيغة السماع أيضا، فجزاهم عنا وعن الإسلام خيرا، أو من خلال كتب التراجم، ثم نفعل ذلك مع كل راوٍ، ثم نرى كم نسبة السماع في صحيح مسلم مقارنةً بصحيح البخاري، وهذه الدراسة كما وصفها الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ مخترعة ولم يتكلم بها أحدا وقد ذم من طالب بها، ولكن درئا لكثرة الكلام على الصحيح، ووصفه بدرجة أقل ممن هو عليها، فأنصح بهذه الدراسة وقد تكون في نظر البعض خاطئة ولكنها قد تعطي فكرة جديدة عن صحيح مسلم.

- أخيرًا أنصح بإعادة دراسة جميع مناهج المصنفين في كتب الحديث والفقه بطريقة التحليل والسبر، ثم مقارنتها بأقوال العلماء واستدراك الخطأ من الصواب.

(المصادر والمراجع)

- القرآن الكريم.
- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام/ ابن دقيق العيد/ الناشر: مطبعة السنة المحمدية/ الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ/ عدد الأجزاء: ٢
- إكمال تهذيب الكمال/ مغلطاي/ ٧٦٢هـ/ المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم/ الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م/ عدد الأجزاء: ١٢
- الاعتصام/ إبراهيم بن موسى الشاطبي / ٧٩٠هـ/ تحقيق: سليم بن عيد الهلالي/ الناشر: دار ابن عفان، السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م/ عدد الأجزاء: ٢
- الإصابة في تمييز الصحابة/ ابن حجر/ ٨٥٢هـ/ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ/ عدد الأجزاء: ٨
- الأحاديث المختارة/ المقدسي/ ٦٤٣هـ/ الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى: الثالثة ١٤١٠: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠: ٢٠٠٠م/ عدد الأجزاء: ١٣ ٣٥./
- الأهوال/ ابن أبي الدنيا/ ٢٨١هـ/ المحقق: مجدي فتحي السيد/ دار النشر: مكتبة آل ياسر - مصر/ عام النشر: ١٤١٣ هـ/ عدد الأجزاء: ١.
- البحر المحيط الثجاج/ محمد بن على أدم الإثيوبي/ حفظه الله/ الناشر: دار ابن الجوزي/ الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦) هـ
- تاريخ بغداد/ الخطيب البغدادي/ ٤٦٣هـ/ المحقق: بشار عواد

معروف/ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد المجلدات: ١٧ - السابع عشر فهارس/

▪ تاريخ دمشق/ ابن القلانسي/ ٥٥٥هـ/ المحقق: د سهيل زكار/ الناشر: دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني - دمشق الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م/ عدد الأجزاء: ١

▪ تحفة التحصيل في المراسيل/ أبو زرعة العراقي/ ٨٦٢هـ/ المحقق: عبد الله نوارة/ الناشر: مكتبة الرشد - الرياض/ عدد الأجزاء: ١

▪ تدريب الراوي/ السيوطي/ ٩١١هـ/ حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي/ الناشر: دار طيبة/ عدد الأجزاء: ٢

▪ تقريب التهذيب/ ابن حجر/ ٨٥٢هـ/ المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني/ الناشر: دار العاصمة/ عدد الأجزاء: ١

▪ التمييز/ مسلم بن الحجاج / ٢٦١هـ/ المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي/ الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية/ الطبعة: الثالثة، ١٤١٠/ عدد الأجزاء: ١

▪ تهذيب الأسماء واللغات/ النووي/ ٦٧٦هـ/ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان/ عدد الأجزاء: ٤

▪ تهذيب التهذيب/ ابن حجر/ ٨٥٢هـ/ الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند/ الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ/ عدد الأجزاء: ١٢

▪ تهذيب الكمال/ المزي/ ٧٢٤هـ/ المحقق: د. بشار عواد معروف/ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠/ عدد الأجزاء: ٣٥

▪ الثقات/ ابن حبان/ ٣٥٤هـ/ الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند/ لطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣/ عدد الأجزاء: ٩

▪ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم/ ٣٢٧هـ/ الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند/ دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

▪ جامع الترمذي/ ٢٧٩هـ/ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان / سنة النشر: ١٩٩٦: ١٩٩٨م / عدد الأجزاء: ٦

▪ جزء في علوم الحديث في بيان المتصل والموقوف والمنقطع/ المؤلف: عثمان الداني/ ٤٤٤ هـ/ المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان/ الناشر: الدار الأثرية/ الطبعة: الثانية ٢٠٠٦ م/ عدد الأجزاء: ١

▪ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة/ الكتاني / ١٣٤٥هـ/ المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي/ الناشر: دار البشائر الإسلامية/ الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م/ عدد الأجزاء: ١

▪ السنن الكبرى/ النسائي/ ٣٠٣هـ/ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م / عدد الأجزاء: ١٢ (الجزء ١١، ١٢ فهارس)

▪ سنن ابن ماجه/ ابن ماجه/ ٢٧٣هـ/ الناشر: دار الرسالة العالمية/ الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م/ عدد الأجزاء: ٥

▪ سنن البيهقي الكبرى/ البيهقي/ ٤٥٨هـ/ الناشر: مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن - الهند/ الطبعة: الأولى ١٣٥٢: ١٣٥٥ هـ/ عدد الأجزاء: ١٠ ترقيم الأحاديث، وفق ترقيم شركة حرف.

▪ سنن الدارقطني/ الدارقطني/ ٣٨٥هـ/ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م/ عدد الأجزاء: ٦ (الجزء السادس فهارس)

▪ سنن النسائي/ النسائي/ ٣٠٣هـ/ الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع

- بيروت - لبنان

▪ سنن أبي داود/ ٢٧٥هـ/ الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت - لبنان/ عدد الأجزاء: ٤

▪ سنن سعيد بن منصور/ ٢٢٧هـ/ الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع - الدار السلفية - الهند/ الطبعة: الأولى ١٤١٤: ١٤١٧هـ - ١٩٩٣: ١٩٩٧م ط. دار الصميعي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م

▪ سير أعلام النبلاء/ الذهبي/ ٧٤٨هـ/ الكتاب: سير أعلام النبلاء/ المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط/ الناشر: مؤسسة الرسالة/ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م/ عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس)

▪ شرح النووي على مسلم/ النووي/ ٦٧٦هـ/ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة: الثانية، ١٣٩٢/ عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات)

▪ شرح مشكل الآثار/ الطحاوي/ ٣٢١هـ/ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان/ الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م/ عدد الأجزاء: ١٦ (الجزء السادس عشر فهارس)

▪ شرح معاني الآثار/ الطحاوي/ ٣٢١هـ/ الناشر: عالم الكتب - بيروت/ الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م / عدد الأجزاء: ٥ (الجزء الخامس فهارس)

▪ الشمائل المحمدية/ الترمذي/ ٢٧٩هـ/ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان/ الطبعة:: الأولى ٢٠٠٠م/ عدد الأجزاء: ١

▪ صحيح ابن حبان/ ابن حبان/ ٣٥٤هـ/ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان/ الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م/ عدد الأجزاء: ١٨ (الأجزاء ١٧، ١٨

فهارس)

▪ صحيح ابن خزيمة/ ابن خزيمة/ ٣١١/ الناشر: دار الميمان - الرياض - السعودية / الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م/ عدد الأجزاء: ٤

▪ صحيح البخاري/ ٢٥٦هـ/ الناشر: دار طوق النجاة - بيروت / الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

▪ صحيح مسلم/ ٢٦١هـ/ طبعة أ/ محمد فؤاد عبد الباقي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت/ عدد الأجزاء: ٥

▪ صحيح مسلم/ الطبعة العامرة.

▪ صحيح مسلم/ طبعة دار التأصيل/ المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل/ الناشر: دار التأصيل - القاهرة

▪ صحيح مسلم/ طبعة دار إحياء الكتب العربية - القاهرة/ الناشر: دار الجيل - بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ) / عدد الأجزاء: ٨ /

▪ صلة الخلف بموصول السلف/ المؤلف: شمس الدين، السوسي المكيّ المالكي/ ١٠٩٤هـ/ المحقق: محمد حجي/ دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م/ عدد الأجزاء: ١

▪ صيانة صحيح مسلم/ ابن الصلاح/ ٦٤٣هـ/ المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر/ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت/ الطبعة: الثانية، ١٤٠٨

▪ طبقات الحنابلة/ ابن أبي يعلى/ ٥٢٦/ المحقق: محمد حامد الفقي/ الناشر: دار المعرفة - بيروت عدد الأجزاء: ٢

▪ العبر في خبر من غبر/ الذهبي/ ٧٤٨هـ/ الناشر: دار الكتب العلمية/ سنة النشر: ١٤٠٥ - ١٩٨٥/ عدد المجلدات: ٤/ رقم الطبعة: ١

▪ العلل الواردة في الأحاديث النبوية/ الدارقطني/ ٣٨٥هـ/ المحقق: محمد بن صالح الدباسي/ الناشر: مؤسسة الريان - بيروت/ الطبعة: الثالثة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

▪ فتح الباري شرح صحيح البخاري/ ابن حجر/ ٨٥٢هـ/ الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩

▪ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث/ السخاوي/ ٩٠٢هـ/ المحقق: علي حسين علي/ الناشر: مكتبة السنة - مصر/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م عدد الأجزاء ٤

▪ الفهرست/ بابن النديم / ٤٣٨هـ/ المحقق: إبراهيم رمضان/ الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان/ الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ/ عدد الأجزاء: ١

▪ فهرسة ابن خير الإشبيلي/ أبو بكر الإشبيلي/ ٥٧٥هـ/ المحقق: محمد فؤاد منصور/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان/ الطبعة: الطبعة الأولى/ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م/ عدد الأجزاء: ١

▪ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ الذهبي/ ٧٤٨هـ/ المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب/ الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة/ الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

▪ الكامل في الضعفاء/ ابن عدي/ ٣٦٥هـ/ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض/ شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة/ الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

▪ كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون/ حاجي خليفة/ ١٠٦٧هـ/ الناشر: مكتبة المثنى - بغداد تاريخ النشر: ١٩٤١م

▪ اللباب في تهذيب الأنساب/ الجزري/ ٦٣٠هـ/ الناشر: دار صادر - بيروت

▪ لسان الميزان/ ابن حجر/ ٨٥٢هـ/ المحقق: دائرة المعرف النظامية -

الهند/ الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان/ الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م/ عدد الأجزاء: ٧

▪ المراسيل لأبي داود/ ٢٧٥هـ/ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان/ الطبعة: الثانية/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م/ عدد الأجزاء: ١

▪ المستدرك على الصحيحين/ أبو عبد الله الحاكم/ ٤٠٥/ الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان

▪ المطالب العالية/ ابن حجر العسقلاني/ ٨٥٢هـ/ الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - الرياض - السعودية/ الطبعة: الأولى ١٤١٩: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٨: ٢٠٠٠م / عدد الأجزاء: ١٩ (الجزء التاسع عشر فهارس)

▪ مسند البزار/ ٢٩٢هـ/ الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت/ الطبعة: الأولى ١٤٠٩: ١٤٣٠هـ - ١٩٨٨: ٢٠٠٩م/ عدد الأجزاء: ١٨

▪ مسند الحميدي/ الحميدي/ ٢١٩هـ/ الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، دار المغني للنشر والتوزيع - الرياض/ الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م/ عدد الأجزاء: ٢

▪ مسند الدارمي/ ٢٥٥هـ/ الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية/ الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م/ عدد الأجزاء: ٤

▪ مسند الروياني/ أبو بكر الروياني/ ٣٠٧ هـ/ المحقق: أيمن علي أبو يماني/ الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة/ الطبعة: الأولى، ١٤١٦/ عدد الأجزاء: ٢

▪ مسند الطيالسي/ ٢٠٤هـ/ الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - مصر/ الطبعة: الأولى/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م/ عدد الأجزاء: ٤

▪ مسند أبي يعلى الموصلي/ ٣٠٧هـ/ الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق -

سوريا/ الطبعة: الأولى ١٤٠٤: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٤: ١٩٩٠م/ عدد الأجزاء: ١٤ (الجزء الرابع عشر فهارس)

▪ مسند أحمد/ ٢٤١هـ/ الناشر: جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج/ الطبعة: الأولى١٤٣١هـ - ٢٠١٠م/ عدد الأجزاء: ١٢

▪ مسند عبد بن حميد/ ٢٤٩هـ/ الناشر: عالم الكتب - بيروت، مكتبة النهضة العربية/ الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م / عدد الأجزاء: ١

▪ مصنف ابن أبي شيبة/ ٢٣٥هـ/ الناشر: دار القبلة - جدة - السعودية، مؤسسة علوم القرآن - دمشق - سوريا/ الطبعة: الأولى: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م/ عدد الأجزاء: ٢١

▪ مصنف عبد الرزاق/ ٢١١/ الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان/ الطبعة: الثانية/ ١٣٩٠: ١٤٠٣هـ - ١٩٧٠: ١٩٨٣م/ عدد الأجزاء: ١٢ (الجزء الثاني عشر فهارس)

▪ المعجم الأوسط/ الطبراني/ ٣٦٠هـ/ الناشر: دار الحرمين - القاهرة/ الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م / عدد الأجزاء: ١٠ (الجزء العاشر فهارس)

▪ المعجم الصغير/ الطبراني/ ٣٦٠/ الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، دار عمار - عمَّان/ الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م/ عدد الأجزاء: ٢

▪ المعجم الكبير/ الطبراني/ ٣٦٠هـ/ الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة/ أما الأجزاء: (١٣، ١٤، ٢١) فهي بتحقيق فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي/ عدد الأجزاء: ٢٥

▪ مقدمة ابن الصلاح/ ابن الصلاح/ ٦٤٣هـ/ المحقق: نور الدين عتر/ الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت/ سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م/ عدد الأجزاء: ١

▪ المنتقى/ ابن الجارود/ ٣٠٧هـ/ الناشر: دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة/ الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م/ عدد الأجزاء: ١

▪ موطأ مالك/ مالك/ ١٧٩هـ/ الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات/ الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م/ عدد الأجزاء: ٨ (المجلد الأول مقدمة، والسادس، والسابع، والثامن فهارس)

▪ النكت على كتاب ابن الصلاح/ ابن حجر/ ٨٥٢هـ/ الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية/ عدد المجلدات: ٢/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

▪ النهاية في غريب الحديث والأثر/ ابن الأثير/ ٦٠٦هـ/ الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي/ عدد الأجزاء: ٥

▪ وفيات الأعيان/ ابن خلكان/ ٦٨١هـ/ المحقق: إحسان عباس/ الناشر: دار صادر - بيروت/ سنة الطبعة: ١٩٧٢

الحمد لله..

انتهت الأمة الفقيرة إلى الله/ أمل حامد إبراهيم من هذا البحث

يوم الاثنين الخامس عشر من شهر يونيو عام ٢٠٢٠ م

والثالث والعشرين من شهر شوال عام ١٤٤١هـ

في تمام الساعة السادسة والثلث مساءً

فهرست المحتويات

إهداء ٥
ملخص البحث ٦
Abstract ٦
مقدمة ٨
الباب الأول: (الإمام مسلم وصحيحه وترقيم الصحيح) ٢١
الفصل الأول: (الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وصحيحه) ٢٣
الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ وصحيحه ٢٥
ترجمة الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ ٢٥
الفصل الثاني: (الكلام عن الصحيح وشرط الإمام مسلم فيه) ٣٥
المبحث الأول (شرط الإمام مسلم في صحيحه) ٣٧
الكلام عن الصحيح وشرط الإمام مسلم فيه ٣٧
المبحث الثاني (التعليق على الحازمي وكلامه عن شروط الصحيح) ٥٠
المبحث الثالث: منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في الرواية بالمعنى ٥٧
المبحث الرابع: منهج الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في تعيين المهمل من أسماء الرواة ٦٧
الفصل الثالث: (منهج ترتيب الأحاديث وما ترتب عليه) ٧٥
منهج التصنيف ٧٧
الفصل الرابع: (ترقيم الصحيح وما ترتب عليه) ٨٩
(ترقيم الصحيح وما ترتب عليه) ٩١
الباب الثاني: (التطبيق العملي للصناعة الحديثية) ٩٩
تمهيد (صناعة الحديث) ١٠١

الفصل الأول: منهج الإمام مسلم في التخريج لمن قل عن درجة الثقة ١٠٥
الفصل الثاني: (منهج الإمام مسلم في ترتيب الأقران عن الشيخ الواحد) ٣٧٩
الفصل الثالث: (منهج الإمام مسلم في تعليل الأحاديث) ٤٩٩
الفصل الرابع: (منهج الإمام مسلم في نقد المرويات واستدراكات الرواة) ٥٣٩
(منهج الإمام مسلم في التخريج لمن تغير بأخرة) ٥٥٧
الخاتمة ٦٤٢
التوصيات والمقترحات ٦٤٥
المصادر والمراجع ٦٤٧
فهرست المحتويات ٦٥٧